الإرهاب والتطرف في مصر

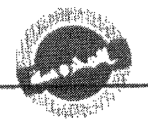
١٩٩٨

٤


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف
١٩٩٨
(المجلد الرابع)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٨)(المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : ازمة الاخوان بين المواجهة مع الحكومة والصراع الداخلى			
محمد صلاح	الحياة	٧٥٣	٩٨-٠٧-٢٠
الاستقرار .. ضرورة اساسية للتنمية			
	الاهرام	٧٥٥	٩٨-٠٧-٢١
من القلب			
محسن محمد	المساء	٧٥٦	٩٨-٠٧-٢٢
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	٧٥٧	٩٨-٠٧-٢٤
المغنى ينفى للسفير الامريكى وجود اضطهاد دينى فى مصر			
محمود فرج	الوفد	٧٥٨	٩٨-٠٧-٢٤
فكر صهيونى			
	الوفد	٧٥٩	٩٨-٠٧-٢٤
عودة امريكية الى الحق			
	الاهرام المسائى	٧٦٠	٩٨-٠٧-٢٥
لجنة لفض المنازعات فى جماعة الاخوان المصريين			
	الحياة	٧٦١	٩٨-٠٧-٢٦
وزير الاوقاف يحذر من "الدعايات المغرضه"			
محمد صلاح	الحياة	٧٦٢	٩٨-٠٧-٢٦
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	٧٦٣	٩٨-٠٧-٢٧
السفير الامريكى بالقاهرة يؤكد عدم اضطهاد اقباط مصر			
السيد سعيد	الوفد	٧٦٤	٩٨-٠٧-٢٨
محاكمة احد اعضاء تنظيم الجهاد بعد هروبه ١٧ عاما			
حسين غانم	الاهرام	٧٦٥	٩٨-٠٧-٢٨
مصرع طفل ووالدته فى انفجار جسم غريب			
	الاهرام	٧٦٦	٩٨-٠٧-٢٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاخوان المسلمون ارهابيون ام دعاة اصلاح ؟!			
	الاحرار	٧٦٧	٩٨-٠٧-٢٩
المسؤولون العرب لمكافحة الارهاب يقرون تطوير التنسيق وبادل الخبرات			
	الحياة	٧٧٣	٩٨-٠٧-٢٩
جلسة عاصفة لاعادة محاكمة متهم			
	الحياه	٧٧٤	٩٨-٠٧-٣٠
ولا يزال السؤال قائما : الاخوان المسلون ارهابيون اصلاح ؟!			
	الاحرار	٧٧٥	٩٨-٠٧-٣٠
النيابة تطالب بالاعدام لمنهم فى قضية السادات			
	الحياة	٧٨٣	٩٨-٠٧-٣١
الهدف الامريكى "المشبوه" !!			
اسامة هيكل	الوفد	٧٨٣	٩٨-٠٧-٣١
النيابة تطالب بتوقيع اقصى عقوبة على المبهم			
خالد ابو العر	الاهرام	٧٨٤	٩٨-٠٧-٣١
مصر : احالة ٢٢ من "الجماعة الاسلامية على محكمة امن الدولة"			
	الحياة	٧٨٥	٩٧-٠٨-٠١
الهلال مع الصليب !			
اسماعيل منتصر	اكتوبر	٧٨٦	٩٨-٠٨-٠٢
مقتل خفيرين فى جنوب مصر			
	الحياة	٧٨٩	٩٨-٠٨-٠٢
مصر : ازمة استقالات تهدد "الاخوان المسلمين"			
حمدى ررق	الوسط	٧٩٠	٩٨-٠٨-٠٣
الجهاز السياسى لـ"الاحوان" يعدد الاخطاء			
	الوسط	٧٩٣	٩٨-٠٨-٠٣
الجماعات الارهابية حولت مزارع القصب الى حقول الغام!!			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٧٩٥	٩٧-٠٨-٠٢
مصر تسلمت ارعبة اسلاميين من البانيا			
محمد صلاح	الحياة	٧٩٦	٩٨-٠٨-٠٣
البابا شنودة يطالب بجوار سرى وطارق البشرى يدعو الى نجاه الادعاءات			
	الاسبوع	٧٩٧	٩٨-٠٨-٠٣
قانون جديد للاضطهاد الدينى			
مصطفى سليمان	الاسبوع	٧٩٩	٩٨-٠٨-٠٣

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٨)(المجلد الرابع)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المنطرفون يحاولون السيطره على حزب الاحرار			
مختار عبد العال	مايو	٨٠١	٩٨-٠٨-٠٣
وسيلة جديدة لتعبيب العمول وتهميدها لانبات بذور النطرف			
	العربى	٨٠٤	٩٨-٠٨-٠٣
حكاية الشرقانة			
محمد العزبى	الجمهورية	٨٠٨	٩٨-٠٨-٠٤
حلدث ارهابى بديروط			
	الاهالى	٨٠٩	٩٨-٠٨-٠٥
مصر : مقتل شخصين فى هجومم فى المنيا			
	الحياة	٨١٠	٩٨-٠٨-٠٥
الجماعات الاسلامية والمعركة الكلامية ضد اميركا			
محمد صلاح	الحياة	٨١١	٩٨-٠٨-٠٥
اخطاء منهجنة فى فكر الاخوان			
محمد مورو	الاحرار	٨١٢	٨٩-٠٨-٠٧
المستشار الهضيبى يفند الشائعات حول جماعة الاخوان			
حارم غراب	الشعب	٨١٥	٩٨-٠٨-٠٧
مصر احكام مخففة فى قضيه تمويل الجماعة الاسلامية			
محمد صلاح	الحياة	٨١٨	٩٨-٠٨-٠٩
الاسلام والمسيحيه			
	أخبار الادب	٨١٩	٩٨-٠٨-٠٩
استقالة قيادى فى جماعة الاخوان			
محمد صلاح	الحياة	٨٢١	٩٨-٠٨-١٠
مصر خطة لتسلم قيادات التطرف والعنف			
حمدى رزق	الوسط	٨٢٣	٩٨-٠٨-١٠
مصر ثالث استقالة من الاخوان المسلمين			
	الوسط	٨٢٥	٩٨-٠٨-١٠
كلمةحب			
محمد الحيوان	الوفد	٨٢٦	٩٨-٠٨-١٠
ناشط اسلامى مصرى يتحدث عن كيان جديد يحرك الاحداث			
محمد صلاح	الحياة	٨٢٧	٩٨-٠٨-١٣
سقوط اكبر اربعة ارهابيين فى الخارج			
	صباح الخير	٨٢٩	٩٨-٠٨-١٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : اعتقال ٢٤ من ا لمطبيون			
	الحياة	٨٢٢	٩٨-٠٨-١٣
اصابة من الشرطة فى صدام فى شمال مصر			
	الحياة	٨٢٣	٩٨-٠٨-١٤
مقتل شخصين فى هجوم فى المنيا			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٨٣٤	٩٧-٠٨-١٥
من النور والنار والامل - ارمه حزب الوسط كشفت حجم الضعف الذى اصاب الجماعة			
احمد عبد الهادى	الاحرار	٨٣٥	٩٨-٠٨-١٥
اين الخطر .. ياقانون حماية الاقليات ؟			
	الجمهوريه	٨٤٢	٩٨-٠٨-١٥
الدين فى مصر			
عبد اللة كمال	روزاليوسف	٨٤٣	٩٨-٠٨-١٧
الريات : جماعات نقلت خلافاتها الى الداخل ومهننا شرح وجهة نظر الاسلامسن			
محمد صلاح	الحياة	٨٤٩	٩٨-٠٨-١٧
محكمة مصرية تنظر فى دعوى اقامتها ناشطا اسلامى لاجىء فى بريطانيا			
	الحياة	٨٥٠	٩٨-٠٨-١٧
الجماعات الارهابية بالصعيد تقتل اربعه مزارعين			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٨٥١	٩٨-٠٨-١٧
الملف الاسود لتنظيم الجهاد فى مصر			
نشوى الديب	العربى	٨٥٢	٩٨-٠٨-١٧
شبهات جنائية وراء تعجير شقه فنان تشكيلى			
	العربى	٨٥٥	٩٨-٠٨-١٧
الامام الاكبر والبابا شنودة فى قائمه اغتيالات تنظيم "القطبون"			
حمادة أمام	العربى	٨٥٧	٩٨-٠٨-١٧
مد حبس ١٣ من الاخوان المسلمين ١٥ يوما			
خالد الدخيل	الاسبوع	٨٥٨	٩٨-٠٨-١٧
احتضار الارهاب فى المنيا - نجاح وزير الداخلية فى تثبيت مجموعة العمل الامنية بالمنيا			
	الوطن العربى	٨٥٩	٩٨-٠٨-١٧
الشأن القبطى ينافش على ارضيه مصرية وطنية			
عبد اللطيف عبد الكريم	الجمهوريه	٨٦٠	٩٨-٠٧-١٨
ميلاد حنا: تدخل "وولف" وغيره مرفوض تماما ومشاكل الاقباط تحل الا بالحوار الوطنى			
مصباح قطب	الاهالى	٨٦٤	٩٨-٠٨-١٩

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٨)(المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الهصيبى : اعتقال "الاخوان" وجبة يوميه			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٨٦٨	٩٨-٠٨-٢١
فيادى اخوانى سابق : الجماعة فى ازمة حقيقية			
جمال خاسقجى	الحياة	٨٦٩	٩٨-٠٨-٢١
الهذيبى : اعتقال "الاخوان" ودبة يومية			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٨٧٠	٩٨-٠٨-٢١
قيادى اخوانى سابق : الجماعة فى ازمة حقيقية			
جمال خاشقجى	الحياة	٨٧١	٩٨-٠٨-٢١
نبذة عن الجماعات الاسلامية المتطرفة			
	الاهرام	٨٧٢	٩٨-٠٨-٢٣
من هم قيادات الافغان العرب ؟			
	الاهرام	٨٧٣	٩٨-٠٨-٢٣
مصر : اعتقال ٣٠ من متبرى الشغب فى كفر الشيخ			
	الحياة	٨٧٤	٩٨-٠٨-٢٤
هيئة اسلامية تؤكد ان بلغاريا سلمت مصر عضوا فى "الجهاد"			
محمد صلاح	الحياة	٨٧٥	٩٨-٠٨-٢٥
هيئة اسلامية تؤكد اعتقال مصرى فى بلغاريا			
محمد صلاح	الحياة	٨٧٦	٩٨-٠٨-٢٧
وجه-بين الناس - المسيحية .. والانتماء الوطنى			
سهير اسكندر	الوفد	٨٧٧	٩٨-٠٨-٢٧
مصر لا تعرف الاقليات .. والدستور والقانون يكفل الحقوق للجميع			
هشام العجمى	الاخبار	٨٧٨	٩٨-٠٧-٢٨
تنوع الجماعات الارهابية فى المانيا			
	الأهرام العربى	٨٧٩	٩٨-٠٨-٢٩
القضاء على الارهاب ضرورة يفرضها الواقع			
محمد شرف	السياسة	٨٨٠	٩٨-٠٨-٣٠
تخاريف صيفية			
وائل قنديل	العربى	٨٨١	٩٨-٠٨-٣١
المسلمون والاقباط على قلب رجل واحد ضد الفساد والارهاب			
خالد الدخيل	الاحرار	٨٨٢	٩٨-٠٨-٣١
هل تنهار جماعة الاخوان المسلمين ؟			
	الاحرار	٨٨٦	٩٨-٠٨-٣١

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٨)(المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قانون الاضطهاد الدينى	الجمهورية	٨٨٨	٩٨-١٠-١٠
مصر : محاكمة قبطى بتهمة "التطرف"	الحياة	٨٨٩	٩٨-٠٨-٣١
عودة الى بيان "وطنى والطريق الموؤد	الاحرار	٨٩٠	٩٨-٠٩-٠١
الاسلام فى مواجهة الارهاب	الاهرام	٨٩٣	٩٨-٠٩-٠٤
ابو نضال خرج من تحت الارض ليظهر فى مصر / شعبان خليفة	الاحرار	٨٩٤	٩٨-٠٩-٠٦
المجتمع .. وثقافه التطرف / احمد هريدى	الوفد	٨٩٩	٩٨-٠٩-١١
احتجاج جمعية قبطية على احداث الكشح	الاهالى	٩٠١	٩٨-٠٩-١٦
الارهاب الجديد / سمير محمد غانم	الوفد	٩٠٢	٩٨-٠٩-١٧
هل اصبح للانسان حقوق ..؟ / عادل سليمان	الجمهورية	٩٠٣	٩٨-٠٩-١٨
محامى عبد الرحمن ينتقد الادارة الاميركية / محمد صلاح	الحياة	٩٠٥	٩٨-٠٩-١٩
التعصب الدينى الاعمى يهدد مستقبل الامة الاسلامية / احمد عباش	الحياة المصرية	٩٠٦	٩٨-٠٩-٣٠
مواجهة الارهاب بين الرؤية المصرية وسياسة القوة الامريكيه / هالة مصطفى	الاهرام	٩٠٧	٩٨-٠٩-٣٠
مصر تبدأ تحركا لعقد مؤتمر مكافحة الارهاب / محمد علام	الحياة	٩١٠	٩٨-٠٩-٣٠
تبرع يامؤمن لتخرب بيتك .. وتقتل اولادك / اقبال السباعى	روزاليوسف	٩١١	٩٨-٠٩-٣١
الارهاب الاسود .. يحتضر / عبد اللة امام	روزاليوسف	٩١٤	٩٨-٠٩-٣١
جيل جديد اكثر شذوذا وتطرفا / عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٩١٦	٩٨-٠٩-٣١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القبض على مرتكبى حادث الكشح			
	الاهالى	٩١٩	٩٨-٠٩-٢٣
حفنة ضباط حولت مركز شرطة سوهاج لسلخانة اسقف البليا : لم استطع الصمت لقسوة التعذيب			
سامى فهمى	الاهالى	٩٢٠	٩٨-٠٩-٢٣
اقباط مصر .. والمهزلة الامريكية			
احمد هريدى	الجمهورية	٩٢٤	٩٨-٠٩-٢٣
القاهرة : المصرى المتهم فى تنزانيا منشق عن "الجماعة الاسلامية"			
محمد صلاح	الحياة	٩٢٥	٩٨-٠٩-٢٣
الشرطه البريطانية تقبض على ٦ ارهابيين مصريين واخر سعودى			
	الجمهورية	٩٢٦	٩٨-٠٩-٢٤
الكنيسة الانجليز بين الانتماء للوطن والانتماء للاستعمار			
	الشعب	٩٢٧	٩٨-٠٩-٢٥
المعتقلون المصريون فى لندن كانوا يراقبون السفارة بالتناوب			
	العبس	٩٢٩	٩٨-٠٩-٢٦
التصويت على مشروع قانون الاضطهاد فى الكونجرس قبل انتهاء الدورة البرلمانيه			
	الوفد	٩٣٠	٩٨-٠٩-٢٧
الازهر يحار الارهاب ايا كان شكله او مصدره			
	الاهرام	٩٣١	٩٨-٠٩-٢٧
القاهرة تسعى لتسلم "عناصر الجهاد" من لندن			
	القبس	٩٣٢	٩٨-٠٩-٢٧
الحوار الاسلامى المسيحى .. الى اين ؟			
	الاهرام	٩٣٣	٩٨-٠٩-٢٨
بريطانيا لم تبلغ مصر رسميا باعتقال ٦ متطرفين فى لندن			
رويتر	الوفد	٩٣٥	٩٨-٠٩-٢٨
حظرت عمليات اللجوء السياسى			
حمدى عبد العزيز	روزاليوسف	٩٣٦	٩٨-٠٩-٢٨
حجاج المتهم فى مؤامرة اغتيال الرئيس مبارك يعيش فى لاقاهرة ويمارس البلطجة			
	العالم اليوم	٩٣٧	٩٨-٠٩-٢٨
ارهابيون يتسللون الى السفارة المصرية فى لندن			
عبدالرحيم على	الاهالى	٩٤٠	٩٨-٠٩-٣٠
المناطق العشوائية تحت سيطرة الجماعات الارهابية			
نبيل صديق	صباح الخير	٩٤٣	٩٨-١٠-٠١

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٨)(المجلد الرابع)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الوحدة الوطنية صلبة ويسودها الاخاء والمحبة عبر العصور			
محمد حبيب	الاهرام	٩٤٧	٩٨-١٠-٠٣
الكونجرس يدخل تعديلات جوهريه على مشروع قانون الاضطهاد الدينى			
رويتر	الاهرام المسائى	٩٤٨	٩٨-١٠-٠٣
الجريمة الحقيقية .. والثمن المطلوب			
	الوفد	٩٤٩	٩٨-١٠-٠٣
مشروع قرار معدل بالكونجرس الامريكى بعاقب الدولة المتهمة بانتهاك حقوق الاقليات الدينية			
عائشه مصطفى	الاهرام	٩٥١	٩٨-١٠-٠٤
مجلس الشيوخ الامريكى يناقس قانون الاقليات			
رويتر	الجمهورية	٩٥٢	٩٨-١٠-٠٤
اكونجرس يصوت على مشروع قانون حماية الاقليات الدينية الاسبوع القادم			
أ.ش.أ	الاخبار	٩٥٣	٩٨-١٠-٠٤
مدرس يزعم اقتحام ٥ ارهابيين مسلحين المدرسة وقتل ٣ تلاميذ بسبب خلافات مع زميلته			
	الاحرار	٩٥٤	٩٨-١٠-٠٥
بعد مرور ٢٥ عاما على استشهادهم فى النصر المجيد شهداء اكتوبر يردون على الاتهامات الامريكية ل			
نيفين عبدالمنعم مسعد	الاحرار	٩٥٥	٩٨-١٠-٠٦
ية			
الكونجرس يوافق نهائيا على القانون المشبوه لمكافحة الاضطهاد الدينى تعديلات جوهرية على القا			
رويتر	الاحرار	٩٦١	٩٨-١٠-٠٨
تحذيرات من تاثير مشروع قانون الاضطهاد الدينى على المصالح الامريكية			
هدى توفيق	الاهرام	٩٦٢	٩٨-١٠-٠٨
افتحوا ملفات المضطهدين فى مصر			
اميل خورى	الدستور	٩٦٣	٩٨-١٠-٠٨
خواطر - عطرسة اميريكية			
	الوفد	٩٦٥	٩٨-١٠-٠٩
علماء ورجال الدين الاسلامى والمسيحى يعرضون صورة حيه للتاسمح الدينى بمصر			
محمد يونس	الاهرام	٩٦٦	٩٨-١٠-٠٩
مجلس الشيوخ يوافق على مشروع قانون الاضطهاد الدينى			
هدى توفيق	الاهرام	٩٦٨	٩٨-١٠-١٠
شنودة يشيد بجهود مبارك العربية ويرفض التدخل الخارجى فى شئون الاقباط			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٩٦٩	٩٨-١٠-١١

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أ.ش.أ	البابا يرفض التدخل الخارجى فى شئون اقباط مصر	الوفد	٩٧٠	١١-١٠-٩٨
أ.ش.أ	القوة العسكرية ضرورة لمواجهة اطماع اسرائيل نرفض الادعاءات الامريكية والاسرائيلية عن الاقباط	الاخبار	٩٧١	١١-١٠-٩٨
أ.ش.أ	البابا شنوده يجدد رفضه التدخل الاجنبى فى شئون الاقباط	الاهرام	٩٧٢	١١-١٠-٩٨
رويتر	مجلس النواب الامريكى يوافق على قانون مكافحة الاضطهاد الدينى	الوفد	٩٧٣	١٢-١٠-٩٨
الاهرام	احالة قانون الاضطهاد الدينى الى البيت الابيض	الاهرام	٩٧٤	١٣-١٠-٩٨
ماجدة ابراهيم	قانون الاضطهاد الدينى مخالف للقوانين الدولية	الاحرار	٩٧٥	١٣-١٠-٩٨
	حقوق الانسان : قانون الاضطهاد الدينى يعبر عن الازدواجيه الامريكية	الاحرار	٩٨٠	١٦-١٠-٩٨
	قانون حرية الاديان	الشرق الاوسط	٩٨١	١٨-١٠-٩٨
خالد محمود	اشنبا كتاب سامح فوزى عن الاقباط خروج من النفق ... ام تجوال داخله ؟	الاسبوع	٩٨٢	
	لجنتان برلمانيتان بالشعب والشورى تستنكران مزاعم صحيفة بريطانية بشأن الاقباط المصريين	الاهرام المسائى	٩٨٣	١٩-١٠-٩٨
حامد زيدان	بوضوح - للمصالح الامريكية .. وليس لوجه الله	الاسبوع	٩٨٤	١٩-١٠-٩٨
	مؤتمر الانتربول يبحث مطاردة الارهابيين وضبطهم	الاهرام	٩٨٥	٢٠-١٠-٩٨
	كولومبيا تعلن القبض على ارهابى شارك فى حادث الاقصر	الاهرام	٩٨٦	٢٣-١٠-٩٨
	كولومبيا على احد ارهابيى الاقصر	الجمهورية	٩٨٧	٢٣-١٠-٩٨
	عبيد ارهابى .. لم يشارك فى حادث الاقصر	الجمهورية	٩٨٨	٢٣-١٠-٩٨
	متهم فى حادث الاقصر فى كولومبيا	الاخبار	٩٨٩	٢٣-١٠-٩٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الجماعة الاسلاميه تجدد الثقة فى عمر عبد الرحمن			
	الاحرار	٩٩٠	٩٨-١٠-٢٢
اعضاء الوفود خلفوا حول اعداد صيغه لمكافحة الارهاب			
شريف عارف	الاحرار	٩٩١	٩٨-١٠-٢٦
اعلان القاهرة لمكافحة الاهراب صدر اليوم رالبه جديدة لتقسن المواجهة دوليا			
مريد صبحى	الاهرام	٩٩٣	٩٨-١٠-٢٦
الاتحاد القبطى الدولى يطالب مجلس الامن بفرض عقوبات على مصر			
	الاسبوع	٩٩٥	٩٨-١٠-٢٦
الارهابى صلاح السعيد انتحر فى البانيا			
	الجمهورية	٩٩٧	٩٨-١٠-٢٧
رئيس هيئة الاستعلامات يرد على مزاعم "الصنداى تلجراف" عن اضطهاد الاقباط			
	الاهرام	٩٩٨	٩٨-١٠-٢٧
تحركات عاجلة للرد على حملات الافتراء ضد مصر			
	الوفد	٩٩٩	٩٨-١٠-٢٧
الرد يتساءل : لماذا لم ترسل الصحيفة مندوبا الى القاهرة للتحقق مع الوقائع ؟			
	الوفد	١٠٠١	٩٨-١٠-٢٧
افتراءات ومزاعم الصحيفة البريطانية ..			
	الوفد	١٠٠٣	٩٨-١٠-٢٧



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢-٧-١٩٩٧

مصر: أزمة "الاخوان" بين المواجهة مع الحكومة والصراع الداخلي

□ القاهرة - محمد صلاح

هل دخلت جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر مرحلة جديدة تقوم على مهادنة السلطة، حتى يتفرغ قادتها لمواجهة التفاعلات الداخلية والازمات بينهم وبين قطاع عريض من المسؤولين فيها واعضائها الى درجة اصابت نشاط الجماعة بالشلل والجمود طوال السنتين الماضيتين؟ اللافت ان معدل الحملات التي تشنها الشرطة على اعضاء الجماعة انخفض كثيراً، مقارنة بما كان يحدث قبل عامين، وفي الوقت نفسه، لا يمكن تجاهل إعلان «الإخوان» تاييدهم مرشح الحكومة لمنصب نقيب المحامين، او المرور عليه، من دون اثارة علامات استفهام.

ما دار داخل الجماعة من تفاعلات طوال سنوات طويلة ظل اسراراً غير مسموح التصريح بها، او الحديث عنها حتى بين الاعضاء، وساعد استمرار الصراع بين الجماعة والحكومات المتعاقبة على التفاف الاعضاء حول القيادة.

وبقي مكتب الارشاد، وهو اكبر سلطة فيها، بما يضمه من اعضاء تنتمي غالبيتهم الى الحرس القديم، المهيمن والمسيطر على مقدرات الامور. في موازاة ذلك احجم بعض الاخوان عن طرح تحفظات لديه خشية الاتهام بمساعدة الحكومة على «ضرب الجماعة والتنكيل بها»، او الاساءة الى «الدعوة ووضع العراقيل في سبيل انتشارها».

لذلك لم تشهد الجماعة، خلال تاريخها، خروج مجموعات كبيرة من اعضائها دفعة واحدة سواء بالإقالة او الاستقالة. واقتصرت الظاهرة على فرد او اثنين من فترات متباعدة. لكن ازمة حزب «الوسط» التي ظهرت في مطلع ١٩٩٦ اظهرت أن الجماعة كانت تموج طوال سنوات بالتفاعلات، وتمزقها الخلافات وتعصف بها المشاحنات الداخلية.

ويقول قطب بارز اثر الابتعاد عن الجماعة ان «الاخوان» لا يعتدون كثيراً بالصدام مع الحكومة اذ انهم مقتنعون بان



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٧

ذلك «اختبار من الله»، وان عليهم ان «يصبروا حتى يزيح الله الغمة ويمكن الدعوة من الانتشار والسيادة».

كما ان القبض على عدد من قادة الجماعة واعضائها تم اطلاقهم او محاكمتهم وصدور احكام بالسجن عليهم امر «لا يؤثر على مستقبل الدعوة». اذ ان «الاخوان» ينظرون بالتقدير الى من سجنوا، من «اجل الدعوة» كما ان «شرعية السجن» تنعكس عادة على مكانة العضو وترتيبه التنظيمي، فتمنحه «شرعية القيادة واحترام الاعضاء».

كما ان الاخطار الخارجية التي واجهتها الجماعة، منذ نشأتها على يدي مؤسسها الاول الشيخ حسن البنا في ١٩٢٨ بما فيها مرحلة الصدام القديم مع العهد الناصري، لم تضعفها وانما زادتها صلابة واكسبتها تعاطف قطاعات من المصريين والعرب.

وجاءت استقالة رئيس الجهاز السياسي وستة من اعضائه لتؤكد ان ازمة حزب «الوسط» لم تكن مجرد ازمة عابرة وانما بداية مرحلة جديدة دخلتها الجماعة. ولا يعرف متى تخرج منها او ماذا ستكون نتائجها؟ فمصادر «الاخوان» تؤكد ان اعضاء مكتب الارشاد ما زالوا عند موقفهم في معارضة اي اراء تطرح لتفعيل نشاط الجماعة من جانب الجيل الثاني في التنظيم الذي كان مؤسسو «الوسط»، ويشكلون غالبية اعضاء الجهاز السياسي فيه.

واذا كان قادة الجماعة اتهموا مؤسسي «الوسط» بانهم اداة في يد اجهزة الامن والحكومة، فان وجود عناصر بين اعضاء الجهاز السياسي من الذين عارضوا تشكيل حزب «الوسط» ينذر بان الخلاف بين مسؤولين واعضاء في الجماعة من جهة وبين القيادة لا يقوم فقط على رغبة بعض العناصر في ممارسة العمل العام وفقاً للقوانين المعمول بها في البلاد وانما يمتد ايضاً ليشمل من يرون ان سياسات القيادة لا تتفق اساساً مع المبادئ التي ارساها البنا ونشأت عليها الجماعة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٨



الاستقرار.. ضرورة أساسية للتنمية

قبيل بدء أعمال المؤتمر السنوى للحزب الوطنى، اكد الرئيس حسنى مبارك ان الاستقرار ضرورة أساسية للتنمية والتقدم، مشيرا إلى ان ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية إنما صنعه الاستقرار

وفى حديث لوكالة ابناء الشرق الاوسط قال الرئيس مبارك: «إن اخطر ما يهدد الحياة السياسية فى اى بلد، هو «الفوضى السياسية»، ولم تقم الثورة فى مصر إلا بسبب هذه الفوضى السياسية، حينما تناوبت على السلطة والحكم فى البلاد حكومات متعددة خلال بضعة أشهر، سقطت الواحدة بعد الأخرى لفقدانها القاعدة الشعبية والجماهيرية».

ولأنه رئيس لكل المصريين، جنبا الى جنب مع رئاسته الحزب الوطنى الديمقراطى، اكد الرئيس مبارك ان أحزاب المعارضة فى مصر هى جزء من النظام وقال: «نحن حريصون عليها، وعلاقتى طيبة مع الجميع، ونتعامل معهم بلا تمييز، أنا دائما مع من يعمل لمصلحة الوطن بصرف النظر عن إنتمائه الحزبى، سواء كان من الحزب الوطنى، أو من أى حزب اخر».

تلك هى - باختصار - رؤية حسنى مبارك لأسس التنمية والاستقرار، وهذا هو منهجه فى التعامل مع الحياة السياسية فى مصر، رؤية ومنهج تمكن من خلالهما العبور بالكنانة الى بر الامن والأمان، وبفضل الثقة المتبادلة بين القيادة والشعب، حققت مصر العديد من الانجازات فى جميع المجالات، وفى مقدمتها - بالطبع - ذلك الموقع المتميز والرائد على الخريطة السياسية الدولية، ونهضة اقتصادية - غير مسبوقة - أصبحت مثالا ونموذجا لكل راغب فى التنمية بالدول النامية، يقول الرئيس مبارك: «إن موقع المواطن المصرى البسيط فى صدارة الاهتمامات، وشاغلى الذى اعمل من اجله. وحينما نبنى، فإننا نبنى له، لفتح الفرص، وابواب الرزق امامه».

ومن موقع المواطن المصرى البسيط، وبمسئولية وحرص شعبى طموح فى تحمل أعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نقول لمبارك نحن معك، الاغلبية والمعارضة - على السواء - نثق فى المستقبل الواعد لبلادنا، مادام قد أنعم الله عليها بنعمة الاستقرار ومادام هذا المنهج متواصلا وتلك الرؤية الثاقبة للقيادة السياسية.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٨

من القلب

متى نتعلم؟

الولايات المتحدة سنت قانونا يعاقب الدول التى لاتحمى الاقليات.

ونص فى هذا القانون على حرية الديانات وان امريكا - سيدة الكون - هى التى توفر لها هذه الحماية.

وفى العالم دول كثيرة لاتعرف الاديان لم تهتم كثيرا او قليلا بصدور هذا القانون ولم تعلق عليه، باعتبار ان امريكا ليست راعية الاديان فى العالم .. وليست مسئولة عن إيمان الشعوب بالله.

ولكننا فى مصر تلقفنا هذا القانون بشيء كثير من الشكوك وقلنا إننا المقصودون به . خاصة وقد تصادف مع صدوره حملة فى امريكا ضد اضطهاء الاقباط فى مصر.

وجاء سناتور امريكى عضو مجلس الشيوخ اسمه وولف ومعناها الذئب الى مصر وهو عضو فى لجنة اعتمادات الكونجرس للمعونات الخارجية .. وقال البعض إنه جاء يحقق فى مصر فى اضطهاد الاقباط.

وقيل وما أكثر ماقيل عن الذئب إنه اجتمع ببعض الاقباط فى مصر، وإنه استمع الى شكاواهم عن الاضطهاد المزعوم.

وقال البعض:

السناتور ليس محققا ولاينبغى أن نسمح له بالتحقيق

وقيل بعبارات مغلفة وليست صريحة:

اطردوا الذئب

وقالت مصادر مصرية مسئولة:

الذئب لم يات ليحقق

وبدأ الذئب ياخذ حيزا كبيرا فى الصحافة المصرية وبعض الصحف العربية.

والحكاية لاتستحق هذا كله.

س: ماذا تفعل السفارات الاجنبية فى مصر؟

كلها تحقق فى كل مايجرى فى مصر.. ولكنها تفعل ذلك بطريقة سرية ، وترسل تقاريرها الى سفاراتها.

وكثير من السفارات الاجنبية تتعاون مع السفارة الامريكية، او أن تقارير هذه السفارات تصب فى نهاية المطاف فى وزارات خارجية هذه الدول وتنتهى عند وزارة الخارجية الأمريكية.

فالتحقيق فى مسالة اضطهاد الاقباط المزعوم يتم كل يوم ونحن ندرى ، او لا ندرى.

ولايجب على الاطلاق أن نهتم بما يقوله سناتور أمريكى فما اكثر ما يقولون عن مصر وغير مصر.

ونحن نبالغ كثيرا فى الاهتمام بالاتهامات التى توجه عن اضطهاد الاقباط فى مصر.

من واجبنا ان نرد على هذه الاتهامات بشرط الا نعطيها حجما اكبر من حقيقتها.

وإذا شكل بعض الاقباط جمعيات فى امريكا تهاجم مصر فإن الوحيد الذى يملك سلطة وحق الرد عليهم هو البطريرك الانبا شنودة وقد فعل ومصر كانت دواما مؤلفة من نسيج واحد لايتغير لونه وتركيبه مهما اختلفت دياناته.

ولايجب ان ننسى ابدا انه كلما تطرفت مصر فى الدفاع عن الفلسطينيين وهى تفعل ذلك على امتداد تاريخها، فإن حملات كثيرة تقوم ضد مصر عن اضطهاد الاقباط حينا واضطهاد المتطرفين المسلمين ايضا حينا اخر بدعوى حماية الحريات.

ومصر مستهدفة فى كل زمان ومكان.

ودعوا.. «الذئب» يفعل مايشاء دون ان تعطوا اهمية كبرى لما يقوم به من اعمال.

وإذا بحثتم فيما يقوله وما يفعله كثير من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى فستجدون ان وراء ذلك انتخابات قريبة واصوات واموال اليهود الامريكيين وماذا يعنينا من عواء الذئاب!

محسن محمد



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/٧/٢٤

في الممنوع

اليوم يعقد فرانك وولف عضو الكونجرس الأمريكي، مؤتمرا صحفيا لإعلان نتائج زيارته لمصر، لبحث أوضاع الأقباط بها. ومقابلته لكبار المسئولين في الدولة.

ونحن أمام واحد من احتمالين: الأول أن يعلن «وولف» براءة النظام المصري من تهمة اضطهاد الأقباط. ويعطي له شهادة صلاحية. كالتي تحصل عليها بعض الشركات التي تتمتع بجودة عالية وتسمي «الأيزو» ولن يوضح أن أوضاع الأقباط مطمئنة. وليس هناك ما يعكر صفو الكونجرس والمنظمات الصهيونية التي تحاول الصيد في الماء العكر والبحث عن ثغرة لضرب النسيج الوطني للمصريين.

الاحتمال الآخر أن يدين فرانك وولف النظام المصري ويوصمه بجريمة اضطهاد الأقباط. وأنهم يعانون من سوء المعاملة.. إلي آخر هذه القائمة من الاتهامات والمهاترات التي تتردد داخل أروقة الكونجرس الأمريكي ولجانه المتغلغل إليها النفوذ الصهيوني.

ومصر ليست في حاجة الي شهادة فرانك وولف. ولا الي الحصول علي شهادة الصلاحية ولن يغير من حقيقة وضع الأقباط أن تأتي شهادة وولف ضد النظام المصري. وهذا ما سبق أن حذرنا منه أثناء الزيارة. وقلنا أنها زيارة مرفوضة. ومقابلة كبار المسئولين له خطوة غير موفقة.

والتوقع أن يعقب هذه الزيارة.. زيارات أخري.. ويعقب المؤتمر الصحفي مؤتمرات أخري.. وتشكيل لجان للتحقيق وتقصي الحقائق في بعض الشكاوي التي تصلهم.. لذا فمن الأفضل أن يبادر السفير المصري في واشنطن أحمد ماهر وينعقد مؤتمرا صحفيا يرفض فيه تدخل فرانك وولف في شئون مصر الداخلية. ويرفض نتائج المؤتمر حتى ولو أتت ايجابية وفي صالح النظام المصري.. لأنه في المرة القادمة تأتي النتائج سلبية ويطعن علي أغلي ماتملك مصر وهو وحدتها الوطنية.

ياسادة.. هذه القضية لا تقبل المساومة. ولا أنصاف الحلول. وأمن الوطن ووحدته الوطنية من الخطورة أن نترك للمدعو «وولف» وغيره أن يعبث بهما.

لقد كانت الزيارة خطأ منذ البداية. والمؤتمر الصحفي هو استمرار لهذا الخطأ. ومطلوب الانتباه وتصحيح الأخطاء قبل استفحالها ويتمادي فرانك وولف ومحركوه في تنفيذ مخططهم للضغط علي مصر.. وطعنها في ظهرها.

مجدى مهنا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٨

المفتى ينفى للسفير الأمريكى وجود اضطهاد دينى فى مصر

كتب ـ محمود فرج:

وصف الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية، ما يثار عن وجود اضطهاد ديني بين المسلمين والمسيحيين في مصر بأنه مجرد كذب وافتراء لا أساس له من الصحة. وقال فضيلة المفتي للسفير الأمريكي بالقاهرة دانيال كيرتزر خلال لقائهما أمس: «ان ما وصل اليكم كان محرفا وبطريقة مغرضة ممن لهم مصالح خاصة يراد من ورائها عدم تحقيق السلام واشعال الحرب بين البشر. ونفي المفتي وجود اضطهاد ديني في مصر بأى حال من الأحوال.

وأضاف المفتي: أننا في مصر نتعامل مع اخواننا المسيحيين بكل محبة واخلاص، لأننا أصحاب عقيدة إلهية، واسلامنا يامرنا بذلك، ومن يقول بغير ذلك فعليه الحضور الي مصر ليعرف الأمر علي حقيقته. وأكد المفتي أن الاسلام يدعو الي الوسطية والاعتدال في كل أمور الحياة دائما، وان مصر تجمع كل العقائد في بوتقة واحدة لأنها مهد الأديان والحضارات، وأوضح ان الاسلام رسالة عالمية لجميع الشعوب والأديان وأنه صالح لكل زمان ومكان لا يفرق بين جنس وجنس ولا بين لغة ولغة ولابين عقيدة وعقيدة. ودعا فضيلة المفتي، الولايات المتحدة الي أن تعمل بكل جدية علي تحقيق السلام في كل مكان من العالم، لما لها من ثقل مادي ومعنوي وأكد أن مصر تعمل علي تحقيق السلام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٨

خواطر

فكر صهيوني

● لا يؤرقنا ولا يسعدنا رأي فرانك وولف عضو الكونجرس الأمريكي في وضع الأقباط في مصر. فلا المسلمون ولا الأقباط المصريون يعولون علي رؤية بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي لمفهوم التضامن الاسلامي - المسيحي الذي ترك بصماته علي كل شبر من الأرض المصرية. كما لا يعنيهم أيضاً مقولات قلة نادرة من المهاجرين المسيحيين الذين يحاولون إشعال نار الفتنة في وطنهم الأم فلا أعضاء الكونجرس لهم وصاية علي أقباط مصر ولا الأقباط المهاجرون قادرون علي زعزعة الثقة المتبادلة بين مسلمي مصر وأقباطها..

● فرانك وولف جاء الي بلدنا بانطباع مسبق عن اضطهاد ديني لمسيحيي مصر! وسواء كان انطباعه نابعاً من فكر صهيوني يحاول اثارة القلاقل في مصر وزعزعة استقرارها لتنشغل بقضايا داخلية تبعدها عن التأييد المطلق للمفاوض الفلسطيني في مسيرة السلام، أو جاء ذلك الانطباع من خلال مهاترات مهاجرين غير بعيدين عن دروب الشك والريبة. فان النتيجة غير المنطقية التي خرجنا بها عقب انتهاء زيارته هي انه غير مستعد لتغيير فكره أو حتي تكذيب ما عرف يقيناً انه كذب مائة في المائة خلال زيارته.

● بعد لقاء وولف مع الرئيس مبارك عقد لقاء مع سبعة مواطنين أقباط بذلوا جهوداً مضنية في إقناعه بأن ما يحمله من معلومات عن معاملة الأقباط في مصر انما هو كذب وبهتان لا أساس له من الصحة، وإذا به يقول انه غير راض عن تصريحات الأقباط حول عدم وجود اضطهاد للأقباط في مصر!

وكلمات وولف لا تعني سوي أمر واحد هو أن الرجل مصرّ علي اعتماد مشروع قانون الاضطهاد الديني الذي رفضته الادارة الأمريكية. وقد جاء الي مصر ليؤكد لنفسه وجود ذلك الاضطهاد لكي يتم تمرير قانون آخر تحت اسم «التحرر من الاضطهاد الديني»! ولما كذبه أقباط مصر ولم يجد علي أرض الواقع مثل هذا الاضطهاد ولم يسمع شهوداً يؤيدونه خشي أن يفتضح أمره فكذب من التقي معهم من الأقباط وصدق فقط الفكر الصهيوني الذي يحلم بفتنة تطيح بنسيج الوحدة الوطنية المصرية..

● أليس هذا فكراً متطرفاً؟ وهل يجوز من قبيل الأمانة أن يرفض ما يراه وما يسمعه من حقائق ويسجل عكس ذلك تماماً؟

إننا لا نفترض فيه أن يكون محايداً، وانما أن يكون صادقاً. كما انه كان المفترض فيه أن يقرأ شيئاً عن القرآن الكريم الذي يمثل دستور مسلمي العالم أجمع، ليعرف مقدار سماحة الاسلام. واذا كان صعباً عليه معرفة بعض أحكام القرآن فليس صعباً أن يقرأ شيئاً عن تاريخ الاسلام ومعاملة المسلمين للمسيحيين في جميع الدول المسيحية التي دخلها الاسلام.

لو قرأ التاريخ لعلم انه لم يحدث في التاريخ الاسلامي أن قام رجل مسلم بحرق كتاب واحد يتحدث عن المسيحية أو حضارتها مثلما فعل أمين مكتبة «فيديرب» في باريس منذ يومين حينما جمع كتب الحضارة الاسلامية وأحرقها.. فالتطرف غربي والحقد صناعة غربية..

● فرانك وولف ليس وحده وانما وراءه لوبي صهيوني «يغيظه» التآلف بين مسلمي ومسيحيي مصر. ويحاول أن يغتال ذلك الوئام وأن يزرع أشواك الشك والريبة في مجتمع الوحدة الوطنية التي لم تنفصم عراها عبر «١٤» قرناً من الزمان. وللمرة الألف نقول له ولغيره ومن وراءه: أن اللعبة مكشوفة والمصريين جميعاً أذكي من أن يسمحوا لأي حاقد بأن يفتح ثغرة في جدار وحدتهم.. ثم نقول لهم «العبوا غيرها»..

فؤاد أيوب



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٨

عودة أمريكية إلى الحق

حسنا فعل مجلس الشيوخ الأمريكي عندما قرر تجميد مشروع القانون «المشبوه» الذى يقضى بفرض عقوبات على الدول التى تنتهك حقوق الأقليات الدينية.. فهذا القرار باختصار يعد عودة امريكية إلى الحق بعد ان كادت واشنطن تسير فى طريق الباطل إلى النهاية.

واما الباطل فهو التدخل فى شئون الغير الداخلية بدعاوى هشة ومستفزة من الممكن جدا أن تكون الولايات المتحدة اول المتهمين بها.. وايضا التلويح الخطير للغاية بفرض عقوبات اقتصادية على دول بعضها من أصدق أصدقاء الولايات المتحدة تحت زعم «حماية الأقليات الدينية».

وهذه العقوبات الاقتصادية لم تكن فقط كفيلة بإفساد العلاقات الأمريكية مع هذه الدول الصديقة، وبالتالي اهتزاز المصالح الأمريكية الحيوية والحساسة فى عدد من أهم مناطق العالم، ولكنها كانت ستؤدى أيضا إلى خسارة الشركات الأمريكية الكبرى لمليارات الدولارات سنويا بسبب فرص الاستثمار والتسويق الضائعة فى الدول التى قد تخضع للعقوبات الاقتصادية الأمريكية المزعومة.

نعم حسنا فعلت الولايات المتحدة لأن مشروع القانون كان هشا للغاية وكارثة بكل المقاييس، وكان من السهل جدا دحضه وتفنيده والنفاد من ثغراته.. فما أسهل إثارة المعاملة السيئة لبعض الأديان والأعراف ليس فى محميات امريكا مثل إسرائيل، ولكن فى الولايات المتحدة نفسها.

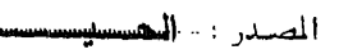
واخطر ما تكشف عنه أنباء مشروع القانون، الذى علقته لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ - والذى تقدم به السيناتور الجمهورى دان نيكلز - انه ليس مشروع القانون الوحيد فى هذا الصدد، بل هناك مشروعان آخران: أولهما تقدم به النائب الجمهورى ايضا فرانك وولف إلى مجلس النواب فى مايو الماضى وتمت الموافقة عليه باغلبية ساحقة (٣٧٥ صوتا ضد ٤١) وثانيهما يعد المشروع التوءم للمشروع الأول، حيث لابد من إقراره لتنفيذ مشروع وولف، ونقصد مشروع القانون، الذى تقدم به السيناتور ارلين سبيكتر، والذى يجرى الاقتراع عليه فى سبتمبر المقبل.

وهذه المشروعات الثلاثة المقدمة فى توقيتات متقاربة، تكشف إلى اى مدى وصلت الضغوط التى تمارس من أجل إقرار قانون مشبوه كهذا.. والأكثر إثارة ان اكثر هذه المشروعات مرونة هو مشروع نيكلز، الذى تم تجميده.

ونامل ان يرفض مجلس الشيوخ مشروع سبيكتر هو الآخر حتى تنتهى هذه النغمة الأمريكية إلى الأبد.. فهى نغمة شاذة وخبيثة وستحرق اولا اصابع من يعزفونها.

«المحرر»



المصدر : - 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٧/١٩٩٧

لجنة لفض المنازعات في جماعة "الاخوان" المصريين

□ القاهرة - «الحياة»

■ كشفت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان مكتب الارشاد الذي يسير امور الجماعة شكل لجنة تحت اسم «لجنة التحكيم وفض المنازعات» واسند الى اعضائها مهمة البحث في شكاوى اعضاء الجماعة وحل الخلافات التي تنشا قبل ان تستفحل وتخرج الى الصحف.

وقالت المصادر لـ «الحياة» إن التطور الاخير جاء بعد تزايد الخلافات بين اعضاء في الجماعة وقادة فيها يسيطرون على مكتب الارشاد من جهة اخرى. واشارت الى ان المكتب استند في القرار الى ان الحديث في الصحف عن الامور الداخلية في التنظيم والخلافات التي تعصف بالجماعة «يهدد مستقبل الدعوة ويعطي الحكومة الفرصة للعمل على زيادة التناقضات بهدف تقويض نشاط الجماعة وتحجيم دورها في العمل السياسي».

واضافت المصادر ان اللجنة الجديدة حاولت تجاوز الازمة التي نشات عقب تقديم رئيس الجهاز السياسي في الجماعة وستة من اعضاء الجهاز استقالاتهم من مواقعهم فيه، إلا انها فشلت كونها تضم في عضويتها اعضاء في مكتب الارشاد فقط وليس من بين اعضائها اي من «حكماء الاخوان» من خارج مكتب الارشاد. ولفتت الى ان المستقيلين رفضوا التراجع عن استقالتهم واشترطوا التحقيق في اسباب الاستقالات وتدارك الخطأ الذي وقعت فيه الجماعة بسرعة إعلانها تاييد مرشح الحكومة في انتخابات نقابة المحامين التي يتنظر ان تجري قريباً. واكدت أن مكتب الارشاد اصدر توجيهات صارمة الى اعضاء الجماعة تقضي بعدم الإدلاء بتصريحات باسم الجماعة الى الصحف ووسائل الاعلام وهدد من يخالف القرار بالفصل. وشدد المكتب ايضاً على ان الحديث عن امور تنظيمية او خلافات تدور داخل اطار الجماعة الى الصحف سيكون الرد عليه فصل من يثبت تسريبهم المعلومات بعد التحقيق معهم.

وكشفت المصادر ان تحذيرات صدرت الى عدد من كوادر الجماعة بعدما ثبت انهم خالفوا قراراً يقضي بعدم اجراء اتصالات او عقد لقاءات مع اعضاء سابقين في «الاخوان» استقالوا او اقيلوا من عضوية الجماعة وشاركوا في تاسيس حزب «الوسط»، مشيرة الى ان تعليمات جديدة تقضي بإلزام «الاخوان» بعدم الوجود في الاماكن التي يحتمل ان يوجد فيها اعضاء «الوسط» تفادياً للوقوع في الحرج واضطرار الاعضاء الى الحديث معهم.

وذكرت المصادر ان قادة «الاخوان» يعتقدون ان الخطوة التي اقدم عليها مؤسسو «الوسط» شجعت آخرين من الجماعة على الجهر بمعارضة قيادتهم.



المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٦/٧/١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة تأمل في إغلاق ملف الاضطهاد

وزير الأوقاف يحذر من "الدعايات المغرضة"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ وصف وزير الأوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق ما يتردد عن تعرض الاقباط المصريين لاضطهاد بانه «دعايات مغرضة تهدف الى الإساءة لمصر في الخارج»، فيما اعربت مصادر رسمية مصرية عن ارتياحها لـ «قرار الكونغرس استبعاد مشروع قانون التحرر من الاضطهاد الديني» الذي قدمه النائب الجمهوري دان نيكلز، من جدول أعماله. وأشادت القاهرة بموقف الإدارة الاميركية التي عارضت المشروع، لافتة الى «التناقضات التي تضمنتها تصريحات النائب الاميركي فرانكو وولف اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده أول من امس وأعلن خلاله نتائج اللقاءات التي أجراها أخيراً في القاهرة مع مسؤولين وشخصيات من الاقباط».

ولاحظت أن وولف الذي أوضح أن الرئيس حسني مبارك أكد له أن الحكومة المصرية لا تتبع أي سياسة تمييزية ضد الاقباط، وأن الاقباط الذين التقاهم خلال الزيارة «نفوا وجود تمييز او اضطهاد لهم»، عاد وكرر ما يردده الاتحاد القبطي الاميركي الذي يضم اقباطاً مصريين في المهجر، عن تعرض الاقباط لإجراءات تدخل تحت بند الاضطهاد.

وكان وولف عقد لقاءً مع اقباط مصريين داخل مقر السفارة الاميركية في القاهرة تناول ما يتردد عن أوضاع الاقباط في مصر. ورفض عدد من رموز الاقباط المصريين حضور اللقاء بعدما اعتبروه نوعاً من التدخل في الشؤون الداخلية لمصر.

يذكر أن وفداً يمثل مجلس كنائس نيويورك زار مصر قبل أسابيع واطلع على أوضاع الاقباط، كما زار عدد من الاقباط المصريين الولايات المتحدة والتقوا مسؤولين ونوابا اميركيين اوضحوا لهم رفض أي تدخل أجنبي بحجة حماية الاقباط وشددوا على أن مشاكل الاقباط في مصر يمكن أن تحل في إطار الدولة المصرية.

وتمنت المصادر المصرية الرسمية أن تصب لقاءات النواب الاميركيين مع المسؤولين الاقباط المصريين داخل مصر وخارجها، في اتجاه إغلاق ملف الحديث عن أوضاع الاقباط المصريين.

وفي السياق ذاته، حمل وزير الاوقاف هجوماً على «من يتحدثون عن اقلية قبطية في مصر»، مشددا على أن الشعب المصري «شعب واحد بغض النظر عن الديانات». وكان زقزوق يتحدث مساء أول من امس امام مشاركين في معسكر للشباب في مدينة أبو قير في محافظة الاسكندرية. وقال: «لا يوجد في مصر شيء اسمه اقلية قبطية، فالشعب المصري شعب واحد يضم المسلمين والاقباط وجميعهم مصريون يعيشون في هذا البلد منذ ١٤ قرناً». وحذر من «دعايات مغرضة تهدف الى الاساءة لمصر في الخارج»، مؤكداً أن وعي الشعب المصري بحقيقة الاوضاع في الداخل والمؤامرات التي تحاك في الخارج سيفشل أي محاولة للوقيعة بين ابناء الشعب الواحد».



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ / ٧ / ١٩٩٨

في الممنوع

بماذا يفيد البكاء على اللبن المسكوب؟؟ وبماذا يفيد الكلام بعد أن وقع الفأس في الرأس؟ لقد حذرنا من خطورة الزيارة التي قام بها المدعو فرانك وولف عضو الكونجرس الأمريكي لمصر الأسبوع قبل الماضي. وحذرنا من استقبال كبار المسئولين في الدولة له، حتي لا نعطي للزيارة أية مشروعية، ولانتهم بالتفريط في سيادتنا ونسمح للمدعو «وولف» وغيره أن يتدخل في شئوننا الداخلية. وأن يتلاعب في أغلي مانملك وهو وحدتنا الوطنية.

وماحذرنا منه وقع. أدان «وولف» في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن الجمعة الماضي.. النظام المصري ووصمه بجريمة الاضطهاد الديني ضد الأقباط المصريين. وتعهد بأن هذا الملف سيظل مفتوحا ولن يتركه حتي يصل الي حلول له. والحلول التي يقصدها المدعو «وولف» هي مواصلة التدخل في شئون مصر الداخلية. ومواصلة اللعب علي وتر اضطهاد الأقباط. والنفخ في هذه القضية حتي تشتعل وتتحقق أغراضه الصهيونية. ويتمزق نسيج الأمة بدعوي حماية الأقباط.

نحن الذين سمحنا للمدعو «وولف» بأن يعبث بهذا الملف. وفتحنا له صفحاته يقلب فيها بحرية. وأي كلام يقال عن أن «وولف» أو ألفا مثله لا يستطيعون تهديد أمن مصر ولا أن يمسوا سيادتها.. هو كلام يقال للاستهلاك.. ويقال من قبيل الدفاع عن الذات والهروب من المسئولية.. ومن التصدي لهذه الدعوات العنصرية.. التي تقف وراءها منظمات صهيونية يعمل فرانك وولف لحسابها.

إن القضية أخطر من أن نتعامل معها علي أن المدعو «وولف» شخص موتور.. ولا يمكن لموتور أن يضرب وحدة المصريين.

لا.. ياسادة.. القضية خطيرة وتحتاج الي معالجة علي أعلي مستوي.. وحبذا لو عرفنا المسئول الذي سمح له بالزيارة.. وورط كبار المسئولين في الدولة في استقباله والترحيب به. ان هذا الملف لم يغلق بتجميد الكونجرس الأمريكي لمشروع قانون حماية الأقليات الدينية.. فالقانون سيظهر من جديد ومحاولات المنظمات الصهيونية واللوبي الصهيوني داخل الكونجرس سوف تستمر.

المريب هو صمت وزارة الخارجية! فهي تملأ الدنيا ضجيجا علي السلام الضائع وتقلبها علي رأس نيتانياهو.. لكننا لا نسمع لها صوتا في قضية تمس أمن وسيادة مصر مباشرة. هل من اجابة لدي وزير الخارجية عمرو موسي. لماذا الصمت؟

مجدي مهنا



السفير الأمريكي بالقاهرة يؤكد عدم اضطهاد أقباط مصر

تحذيرات أمريكية لرجال الأعمال من الاستثمار في سوهاج وأسيوط والمنيا وقنا

الاسكندرية ـ السيد سعيد:

اكد السفير الامريكي دانيال كيرتزر، عدم اضطهاد اقباط مصر. كما اكد انه نقل الصورة الصحيحة حول هذه القضية الى فرانك وولف نائب الكونجرس خلال زيارته لمصر اوائل الشهر الحالى، واشار الى عدم شعوره باضطهاد الاقباط خلال فترة خدمته بالقاهرة كما اشار الى ان امريكا يهمها الاطمئنان على الاقليات فى العالم، وليس مصر وحدها،

واعلن السفير الامريكى ان قانون الكونجرس يهدف الى تشجيع المعاملة الافضل لهذه الاقليات، وكان السفير قد التقى امس الاول مع اعضاء نادى الروتارى بالاسكندرية، نفى السفير خلال اللقاء وجود ضغوط سياسية وراء تخفيض المعونة الامريكية لمصر وأرجع هذه التخفيضات الى عمليات الاصلاح داخل الاقتصاد الامريكي، واشار الى عدم سريان قرار خفض للمعونة على الشئون العسكرية، واكد سعى مصر وأمريكا الى تعزيز التعاون فى المجالات الاقتصادية والتجارية، وكشف عن وجود تحذيرات لرجال الاعمال من الاستثمار فى ٤ محافظات هى سوهاج والمنيا واسيوط وقنا، ووصف السفير زيارة الرئيس مبارك الى ليبيا بانها زيارة إنسانية. وقال: «ان الرئيس سلك السلوك الصحيح قبل الزيارة، وحصل على اذن مسبق من الامم المتحدة».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٨

محاكمة أحد أعضاء تنظيم الجهاد بعد هروبه ١٧ عاما

كتب ـ حسين غانم:

تبدأ محكمة أمن الدولة العليا طوارىء في جلستها المنعقدة صباح اليوم الثلاثاء، برياسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة محاكمة احد أعضاء تنظيم الجهاد والذى كان هاربا منذ عام ٨١ فى قضية تنظيم الجهاد الكبرى ،حتى تمكنت أجهزة الأمن من القبض عليه فى بلدته بالشرقية ويواجه المتهم المقبوض عليه ويدعى حسين احمد محمد الاتهام بالاشتراك مع باقى المتهمين فى القضية محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتغيير دستور الدولة عن طريق الانضمام الى تنظيم الجهاد الذى عمل على اغتيال كبار المسئولين ومحاولة تخدير جنود الحراسة على مخزن أسلحة لسرقة مابداخله وكانت اجهزة الأمن قد ضبطت بمسكن المتهم مدفعا رشاشا الذى ثبت ملكيته لجهاز الشرطة وعدة قنابل مصنعة محليا وكمية كبيرة من الذخائر والمعروف أن هذه القضية كانت تضم اكثر من ٣٠٠ متهم من اعضاء وقيادات هذا التنظيم وبلغ عدد صفحاتها اكثر من ٥٠ ألف صفحة.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٨

مصرع طفل ووالدته في انفجار جسم غريب

لقى طفل عـمـره ثمـاني سنوات ووالدته مصرعهما واصيبت شقيقته ٦ سنوات باصابات خطيرة اثر انفجار عبوة ناسفة من مخلفات المواجهات الأمنية للعناصر الإرهابية الهاربة بعزبة سيف الغربية بملوى وصرح مصدر أمني بان الطفل محمد أحمد سالم عثر على جسم غريب اثناء وجوده بالحقل المجاور للقرية برفقة اسرته التى تعمل فى رعى الاغنام فى أحدى المناطق فحمله للمنزل وعبث به بالقرب من نيران مشتعلة فانفجر ليلقى الطفل مصرعه مع والدته فايقة سليمان ريان ٤٥ سنة وتصاب شقيقته ام هاشم ٦ سنوات باصابات خطيرة باشرت النيابة التحقيق باشراف المستشار محمد ابوسيف المحامى العام لنيابات المنيا



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٧/١٩٩٨

مناظرة ساخنة تبحث

الإخوان المسلمون إرهابيون أم دعاة إصلاح؟!

د. توفيق الشاوى:

- نحن حركة إصلاحية وأوجدنا فكرة الجهاد ضد الاستعمار
- أنتم المسئولون عن كل الجرائم.. بعد حل الإخوان
- أنت مرتكب لجرائم التعذيب ومكانك السجن

لواء فؤاد علام:

- الإخوان حركة إرهابية.. وجرائمهم تؤكد ذلك
- حماس تكافح إسرائيل واحمد ياسين منشق عنكم فلا تركبوا الموجة!
- أنتم أصدقاء أمريكا والإنجليز وطلبتم منهم الأموال



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٧/١٩٩٨

حسن هويدى:

الإخوان ايقظوا الأمة من نومها وملأوا الدنيا بالمنابر الإسلامية

إذا كان الاخوان مجرمين فلماذا انضم إليهم عبدالناصر وقادة الثورة؟!

الحكم عندنا وسيلة ومن يدع للإسلام فسوف نكون جنوده

لم تلق جماعة أو حركة سياسية فى تاريخ مصر الحديث من الجدل والخلاف مثلما لقيت جماعة الاخوان المسلمين منذ نشأتها فى نهاية العشرينيات من القرن الحالى على يد الراحل حسن البنا.

فهذه الجماعة اختلفت مع كل الحكومات العربية واشتبكت مع كل الحركات السياسية والقوى الاخرى وكان ولايزال هناك الكثير من المآخذ على ادائها وكذلك على تعامل الحكومات معها.

وفى محاولة لاستجلاء الحقيقة حول هذه المآخذ وتلك اجرت قناة الجزيرة القطرية مناظرة ساخنة كان طرفها الأول اللواء فؤاد علام نائب مدير مباحث أمن الدولة العليا سابقا وطرفها الثانى الدكتور توفيق الشاوى عضو الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين وفى السطور التالية ننقل اليكم تفاصيل هذه المناظرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٩/٧/١٩٩٨

رفعت السعيد:

▢ تسييس الدين هو الجريمة الحقيقية والإخوان كذابون

▢ أنتم مسلمون مثلنا وليس لكم الحق فى الحديث باسم السماء

▢ الإخوان على علاقة بالمخابرات الامريكية

ويقولون إن الاغتيال من سنن الإسلام

▢ الجهاز السرى اختلف منذ ايام مع مكتب الإرشاد فانكشفت كل الأسماء

والتى بدأت بأعتراض الدكتور توفيق الشاوى على ماكتبه اللواء فؤاد علام عن ان جماعة الاخوان المسلمين لم تشترك الا بدور محدود جدا فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وان كل مايقال عن بطولاتهم فى هذه الحرب لايحمل شيئا من الحقيقة وهو الامر الذى اعترض عليه بشدة الدكتور توفيق الشاوى فقال اللواء فؤاد علام.

●● فؤاد علام: إن ماكتبته فى هذه الجزئية منسوب لاشخاص مازالوا احياء حتى الآن انت هل حضرت غزوة بدر أم قرات عنها فى الكتب السبيل للمعرفة هو ان نقرأ ماكتبه القدماء ونعرف ونستخلص ونحلل الحقيقة من بين ماكتبوه من حضروا هذه الاحداث فى الاربعينيات قرروا انه لم يشارك الاخوان فى فلسطين الا بدور محدود جدا ومن هؤلاء احمد حسين وابراهيم شكرى.

●● د. الشاوى: نحن نسالك عما فعلت أنت؟!

●● فؤاد علام: وماذا فعلت أنت؟! لنترك هذه النقطة التى تحدثت عنها بالتفصيل واوضحت فيها احد عشر دليلا كاملا.

● المذيع «مقاطعا» لكى لايتحول الموضوع الى تصفية حسابات ولكى لانغرق فى التاريخ دائما.. لنتحدث عن..

الجهاد والجرائم

د. الشاوى: أريد ان أقول ان حركة الاخوان المسلمين لها ذاتية خاصة لايفهمها هؤلاء وكل الاحزاب لاتفهمها:

أولا لانها حركة مبنية على اسس شرعية واسس اسلامية بحتة لاتعرف لا القومية ولا العنصرية ولا الديمقراطية ولا كل هذه الاسماء المبتكرة.

● المذيع «مقاطعا» لكن كل العالم يسير على هذه المبادئ التى ذكرتها قبل قليل!

●● الشاوى: «نحن لاننكر هذا ولكن كل الحركات الإسلامية هدفها إصلاحى والاصلاح شامل لايتجزا يشمل كل نواحى المجتمع من الاقتصاد والاخلاق والمعاملات والسياسة ولايمكن ان تصلح بلدا دون ان تتكلم فى السياسة هناك اناس يريدون ان يحتكروا السياسة ويدافعوا عن السلطة لماذا؟

يا اخى كل الدنيا فيها راى وراى اخر نحن لم نعترض على الراى الاخر لكن نحن نعتقد ان الاخوان المسلمين اوجدوا فكرة الجهاد ضد الاستعمار والان وضح ان الاستعمار لن يتراجع الا بالجهاد والجهاد عندنا فى شريعتنا غير الحرب فى الشرائع الاخرى الجهاد واجب على كل فرد فرض عين ان يذهب كل مسلم للجهاد اذا احتلت ارض مسلمة ونحن نعلم الشباب هذا ونعده للمعركة الفاصلة اولا.

●● فؤاد علام: الجهاد يجب ان يكون فى سبيل الله وليس فى سبيل الإخوان.. اما ان تقول فى شريعتنا – شريعة الإسلام ليست مقصورة على الاخوان المسلمين هى شريعة لكل مسلم على هذه الارض.. قضية الجهاد والخلط فيها ماعلاقة الجهاد بما ارتكبه الاخوان المسلمون من جرائم؟! هل الجهاد قتل احمد الخازندار؟ هل الجهاد قتل حراس البنك الأهلى؟!

● الشاوى: هذه الجرائم ياسيدى انتم المسئولون عنها!

● فؤاد علام: ما رايك فى بعض الاخوة الذين ساذكر اسماءهم الآن: احمد عادل كمال– محمود الصباغ وكتبهما التى اقروا فيها بهذه الجرائم بلا استثناء.

● الشاوى: لاتقل جرائم هذه اشياء انتم المسئولون عنها ولابد ان تقدموا للمحاكمة.

●● فؤاد علام: قتل احمد الخازندار ماذا يكون؟!

●● الشاوى: انا قدمت للمحاكمة وقال لى قاضى المحكمة انت استاذ قانون جنائى فى الجامعة وتشترك فى جمعية ترتكب جرائم؟ قلت له جمعيتى لم ترتكب جريمة واحدة.. وعندما ذكر بعض الاحداث قلت له ياسيدى قل لى تاريخ هذه الجرائم لان كلها وقعت بعد حل الاخوان والذين حلوا الاخوان وهدموها هم المسئولون عنها ومنهم هذا الطيب.

●● فؤاد علام: انا لم احضر حل الاخوان المسلمين لانه كان قبل سنة ١٩٤٨ وما بعدها انا خريج دفعة ١٩٥٧ ولا علاقة لى بحل الاخوان هذه واحدة ثانيا انا اريدك ان تجيبنى مارايك فيما كتبه المرحوم صلاح شادى والاخ الصباغ والاخ احمد عادل كمال.

●● الشاوى: أنت لاتتكلم عن هؤلاء لان كلهم قاسوا منك.

المذيع: انت قلت ان الجهاد فى سبيل الله وليس فى سبيل الاخوان .. هل تريد ان تقول ان حركة الاخوان المسلمين ليست اكثر من حركة ارهابية.

●● فؤاد علام: مائة بالمائة.. ألتاريخ يؤكد ذلك

●● د.الشاوى: «مقاطعا» انا احتج عن هذا انا اريد ان اشرح وجهة نظرى وهى ان الذين اصدروا قرارا بحل الاخوان منذ عام ٤٨ وابقوه حتى ألان هم المسئولون عن كل مايقع من اعمال يسمونها ارهابية وهى ارهابية لانها وقعت من افراد وليست سياسة جماعة لان الجماعة غير موجودة طيب يا اخى ماهى حدود هذا الارهاب؟ انت قد تقول ان حماس ارهابية والجهاد ارهابية تعالوا نتفق على محدود الارهاب وحدود المقاومة.

المقاومة مشروعة وفرض عين على كل فرد بصفته الشخصية بدون جماعة ان يخرج ليكافح العدد الذى يحتل ارضا من اراضى المسلمين الان حماس والجهاد تقومان بذلك قل لى ماذا فعلت انت؟!

●● فؤاد علام: وماذا فعلت أنت؟ ذهبت الى السعودية وغيرها لجمع المال من كل مكان.. هل هذه الوطنية والجهاد فى سبيل الله.

●● د.الشاوى «مقاطعا» انت مرتكب لجرائم التعذيب ومكانك فى السجن.

●● فؤاد علام: وانت ترتكب جرائم القتل

المذيع «مقاطعا» هذا ليس موضوعنا يا جماعة

●● فؤاد علام: الجماعة منذ نشأتها سعت الى تكوين تنظيم سرى وقد اختلفت أقوال الاخوان المسلمين انفسهم فى كتاباتهم حول اسباب نشأة التنظيم السرى.. ولكنى أحكم على هذا بالاعمال التى ارتكبها التنظيم السرى هم يدعون انهم شاركوا فى حرب فلسطين.

●● الشاوى «مقاطعا» هذه حقيقة هذا كلام مستفز هذا...

● المذيع: من فضلك دعنا نسمع وسوف نعطيك المجال للرد

●● فؤاد علام: قصة امين الحسينى معروفة ايضا وجميع الاعمال التى قام بها التنظيم السرى هى جرائم يدرسها الدكتور توفيق من قتل ونهب وتدمير واحراز سلاح ومتفجرات وحرق أديرة وحرق مؤسسات وقتل ناس مدنيين لاعلاقة لهم بالسياسة ولابغير السياسة كل هذه الاعمال هو يدعى انها جاءت بعد سنة ١٩٤٨ بعد الحل انا اقول ان التنظيم الأول جميع جرائمه كانت قبل ٤٨ وبعد ذلك كان هناك اصرار على تكوين تنظيم سرى جديد سواء فى عهد ماقبل التلمسانى او فى عهده تنظيمان مرة اخرى : يوسف طلعت ومحاولة اغتيال جمال عبدالناصر ومابعدها وما قبلها من جرائم.. معنى هذا ان التنظيم السرى لو كان انشىء لكى يقاوم اسرائيل قبل ٤٨ ما كان الاخ صلاح شاوى وهو كان احد المقربين جدا لحسن البنا قال ان التنظيم السرى انشىء لمقاومة الانجليز.. فمن نصدق؟! فهل نصدق كلام صلاح شاوى ام الاعمال والجرائم التى قاموا بها فعلا وثبت تاريخيا أنها اكثر من ١١٢ جريمة فما دخل الاخوان المسلمين باليمن؟! انا ارجو الدكتور توفيق ان يقول لنا بجرأة قصة يحيى حميد الدين وعلاقة الاخوان المسلمين بها وفضيل أورتلان وعبدالله الوزير عندما انتهم الفرصة ليقوموا بعمل فى اليمن قاموا به ليس هذا فقط بل استولوا على ذهب اليمن وخرجوا من اليمن هذه اعمال التنظيم السرى للاخوان المسلمين انت تساءلت ماذا نريد من جماعة الاخوان المسلمين بعد ذلك؟ جماعات التكفير التى تعانى منها جميع الدول العربية والاسلامية حتى الان بدءا من جماعة التكفير والهجرة وانتهاء بكتابات الشيخ سيد قطب والتى تدرس حتى الان فى بعض قطاعات جماعة التكفير كلها خرجت من عباءة الاخوان.

●● المذيع: لكن الا تعتقد سيادة اللواء ان جماعة الاخوان المسلمين براء من كل هذه الجماعات فاذا نظرنا الى تاريخ هذه الحركة الان هى تؤمن بالديمقراطية ونبذت العنف وتدين كل هذه العمليات فلماذا تقف ضدهم؟!

●● د. توفيق الشاوى: هويقف ضد الاخوان لماذا لانه يرشح نفسه للعمل لان هناك من يريدون القضاء على حماس ويبحثون عمن يقوم بهذا على كل حال قضية الارهاب ليست كلمة انت تعرف ان امريكا عندها قائمة رسمية بالارهاب أولها حماس والجهاد فقل لنا هل هذه الجماعات ارهابية أم لا؟

●● فؤاد علام: حماس فى كفاحها أمام اسرائيل قوة مناضلة جيدة جدا ولا علاقة للاخوان المسلمين بها لاتحاول ان تركب الموجة والشيخ أحمد ياسين منشق عنكم ويعرف جيدا ما هى جماعة الاخوان المسلمين وله راى جيد فيها فلا تحاول ان تركب الموجة انت وغيرك انتم تمارسون القتل والارهاب؟

●● د.توفيق الشاوى: ولماذا تصفهم امريكا بالارهاب؟

● علام «ساخرا» تصف من؟

●● د. توفيق: حماس والجهاد!

●● علام: وما شانى انا وامريكا!

●● د. توفيق الشاوى: انت صديق لامريكا

●● علام: بل انتم اصدقاء لامريكا وعقدتم معهم من خلال مرشديكم الاجتماعات وبحثت معهم وقلتم لهم مايريدون وطلبتم منهم المال.. انتم سعيتم من خلال مرشديكم للالتقاء بالانجليز والحصول منهم على المال انتم تساومتم معهم على ٤٠ الف دولار سنة ١٩٤٦ شهريا «اربعون الف دولارا»

فكم كانت ميزانية الدولة وقتها؟!

●● د. توفيق: يهمنى ان اقول أنه منذ أن حل الاخوان المسلمين واضطهادهم وكل ماحدث مسئولية من حلهم واضطهدهم الناس الذين خرجوا من عباءة الاخوان متى فعلوا

أعدها للنشر

محيى الدين سعيد

ذلك؟ كان ذلك وهم محلولون وهم يعذبون وهم يعلقون فى المشانق.. فكل الجماعات خرجت من عباءة الاضطهاد للاخوان ولن يتم احتواء هذه الجماعات الا اذا أعيد الى الاخوان حقوقهم وانا أقول لك من الآن أن الاخوان لايأملون فى عودة حقوقهم لانهم ممنوعون بأمر امريكا وانجلترا وبأمر اسرائيل بحجة حماية أمن اسرائيل وامن اسرائيل هذا هو الذى ضحينا بسببه بحريتنا ومستقبلنا وجماعتنا اما فيما عدا هذا فنحن دعاة لاقضاة ومنذ الحل اصبحنا افرادا كل واحد يعمل فى مجاله فى الدعوة الاسلامية وبذلك نجحنا فى ان نحول الحركة الاسلامية الى صحوة شعبية اسلامية تؤيدها الجماهير فى الكثير من بلادنا والان هم لايحاربون الإخوان لانهم جماعة غير موجودة وانما يحاربون هذه الصحوة الاسلامية ويحاربون اهلها خوفا من ان هذه الصحوة تعطى الاغلبية لحزب اسلامى فهم الان يحاربون الصحوة الاسلامية ويحاربون الديمقراطية.

● المذيع: سيادة اللواء تعتبر حركة الاخوان المسلمين اكثر الحركات الاسلامية اعتدالا ومع ذلك يضيق الخناق عليهم يوما بعد يوم اكثر من غيرهم ومبعدون تماما عن الحياة السياسية واذا نظرنا الى حركات التحرر فى العالم المعاصر من عبدالكريم الخطابى وعمر المختار ومصطفى كامل ومحمد فريد وعز الدين القسام وانتهاء بفتحى الشقاقى كلها ذات جذر ثقافى اسلامى فكيف ترد على ذلك؟!

●● فؤاد علام: أولا ان الاخوان المسلمين عدلت عن اتجاهاتها الفكرية فالدكتور توفيق لم يجاوب لماذا ارتكب التنظيم السرى الكثير من الجرائم قبل عام ٤٨ وكل الادلة تقول انهم كانوا يقصدون الاستيلاء على الحكم.

●● د. توفيق الشاوى: هذا من قولكم انتم والحكم احتكارلكم وحدكم.

●● فؤاد علام: ليس احتكارا وانما هناك قنوات شرعية وانت رجل قانون واستاذ جامعى يجب ان تصل للحكم بطريق شرعى وليس بالاستيلاء.

●● د. توفيق يحاول المقاطعة

●● علام: ارجوك اريد ان اتحدث هكذا هم الاخوان المسلمين دائما انهم يحبون ان يسمعوا غير رايهم يحبون ان يسمعوا انفسهم فقط انما ان يسمعوا رايا اخر حتى ولو كان فى صالحهم فالمهم انهم يتكلمون ويقولون كل شىء الاخوان المسلمين ليس صحيحا انهم عدلوا عن افكارهم الجرائم التى ارتكبت قبل سنة ٤٨ وبعدها كانت بهدف الاستيلاء على الحكم وكانت تبرر بفتاوى شرعية وفقهية من بعض المتخصصين فى التنظيم الخاص وغيره اما انهم يدعون الان انهم عدلوا عن هذا فما الدافع لهذا العدول؟ هو موقف تكتيكى ابتدعه المرحوم الشيخ عمر التلمسانى بأن يسيروا فى محاور متعددة يحققون بها بعض الاهداف والنجاحات والى جانب هذه المحاور يكون هناك تنظيم سرى هذا التنظيم لايسلح ولايقوم بالاعمال التى كان يقوم بها قبل ٤٨ و٥٤ الا فى احدى حالتين طبقا لتوجيهات الشيخ عمر التلمسانى: الأولى ان يصل التنظيم السري من القوة والقدرة والاختراق للقوات المسلحة الى انه يتصور انه قادر على الاستيلاء على الحكم.الثانية ان يفرض عليهم الصدام من السلطة وهذا ما حدث فى الجزائر

● المذيع لكن سيادة اللواء.. وضع الجزائر معروف وهم كادوا يصلون للسلطة ولكن الغيت نتائج الانتخابات.

●● توفيق الشاوى: جماعة الاخوان المسلمين فى الجزائر اسمهم حماس ومتعاونين مع السلطة ومتهمين بانهم يؤيدونها ضد جماعة الانقاذ وهذا السيد لايعرف فيما يتكلم.

●● فؤاد علام: أنا اتكلم فيما اعرفه ولك ان تصحح لى.

ويشترك الدكتور رفعت السعيد امين عام حزب التجمع فى الحوار.

●● رفعت السعيد: الدكتور توفيق الشاوى يزعم ان الامريكيين هم الذين يطلبون محاربة جماعة الاخوان المسلمين وهو ينسى ان امريكا تطالب حتى اليوم بتنظيم علنى للاخوان المسلمين وينسى انه فى عام ١٩٥٤ كانت جماعة الاخوان على علاقة بالسى اى ايه عن طريق محمود شلتوت صهر حسن الهضيبى لكننى اريد ان اقول ان الجريمة الحقيقية هى تسييس الدين واقحام السياسة على الدين والتى تدفع بانسان ان يتصور عنده وحده صحيح الاسلام وعندما نعارضه يقول الاستاذ ت فيق الشاوى انتم تعارضون الصحوة الاسلامية وكانه هو شخصيا الصحوة الاسلامية تسييس الدين هو الجريمة الحقيقية الدين هو منحة إلهية للبشر ينعمون بها جميعا وليس من حق احد ان يحتكرها نتيجة الاحتكار انه مثلا ياتى واحد مثل الشيخ عبدالرحيم الساعاتى وهو والد

حسن البنا فى جريدة النذير فى العدد الاول ويقول ان بالامة مرضا فصفوا لها الدواء

فإن ابت الأمة اعقلوا ظهرها بالقيود وقيدوا يدها بالحديد فان اغلب الناس فى عيونهم عمى وفى اذانهم وقر «هذه الاخلاقيات تاتى نتيجة الاستقواء بالدين على البشر فى حين انه رحمة للبشر- انا عندى شيئان اساسيان.

أن هذه الجماعة تعيش على الكذب ويدعى السيد توفيق الشاوى انهم توقفوا عن الجرائم منذ فترة وانا ادعوه ان يقرأ كتب اخوانه احمد عادل كمال فى كتاب «النقط فوق الحروف» يقول ان جماعة اسلامية دون جهاد مسلح يحميها مجرد عبث وادعوه ان يقرأ كتاب محمود الصباغ «قصة الجهاد الخاص» وهو الذى كتب مقدمته الشيخ مصطفى مشهور المرشد العام الحالى للاخوان وهذا الكتاب يؤكد ان القتل غيلة سنة من سنن الإسلام

كما ان الاخوان يزعمون انهم لا علاقة لهم بكتاب «معالم فى الطريق» ويزعمون ان الشيخ حسن الهضيبى كتب كتاب «دعاة لاقضاة» وانا أحيل الاستاذ توفيق الشاوى الى كتاب اخته زينب الغزالى «ايام من حياتى» صفحة ١٤٢ وتقول فيه ان فضيلة المرشد حسن الهضيبى قرا معالم فى الطريق مرتين واجازة اما ان الاخوان تنظيم غير قائم فهذه اضحوكة ومزحة وانا اريد ان ازف اليه نبأ الان ان الجهاز السياسى السرى لجماعة الاخوان المسلمين دخل فى خلاف مع مكتب الارشاد منذ ايام واستقالوا واكتشفت الاسماء ومنهم الدكتور حامد عبدالماجد والدكتور عصام حشيش والدكتور احمد مطر وهؤلاء لم يكن احدهم يعرف انهم اخوان وهذا الجهاز له تنظيم وله صندوق مالى هم يحاولون ان يدفعونا بالكذب والخديعة الى ان نعرف لهم الجريمة الحقيقية بانها تسييس الدين لانهم يأتون مسلمين بغير صحيح الدين ويزعمون انهم جماعة المسلحين وهو



حتى الان لم ينطلق بـ «جماعة المسلمين» هو يقول «هم «يحاربوننا» لانهم يحاربون الصحوة الاسلامية من قال انك انت الصحوة الاسلامية انتم فى افضل الاحوال مجموعة من المواطنين المسلمين مثلنا من اعطاك الحق انت تتكلم انت باسم السماء وباسم الدين وباسم الصحوة الاسلامية هذا هو السؤال.

●● د.توفيق الشاوى: انا لا ارد على الدكتور رفعت السعيد لانه كان من المفروض ان يكون هنا وانسحب ودخل من النافذة وخرج منها ثانيا هو ليس ضد الاخوان ولكنه ضد الاسلام فى ذاته ويتهم كل حركات الاسلام.

●● المذيع «مقاطعا» بدلا من الرد على شخص الدكتور رفعت السعيد نريدك ان ترد على الكلام الذى قاله!

●● د.الشاوى هو ضد الاسلام السياسى يعنى ضد ان يتحدث المسلمون فى السياسة وان يختص بها فقط الشيوعيون والمباحث واعوان السلطة الذين يقدسونها ويحتكرونها لكن المسلمين منبوذون مثل السود فى جنوب افريقيا وهذه عنصرية جديدة لانسمح بها ولن يقبلها منه احد اما ان الصحوة الاسلامية تقوم بها الشعوب فهذا حقيقى ولكن الان واجه هذه الشعوب بانتخابات حرة لماذا انتم تقبلون الدخول فى انتخابات تعرفون انها مزورة ونحن مستبعدون منها؟ لماذا لايكون لنا الحق فى ان ندخل الانتخابات مثلكم وكذلك النقابات؟ ولماذا فرضت الحراسة على النقابات لمجرد اننا انتصرنا فيها قل هل النقابات ايضا جريمة واسلام سياسى؟!

هذه النقابات تقوم بنشاط اجتماعى ومهنى فلماذا تحاصر؟! ونحن نحرم ايضا من الوظائف وزير التعليم قال انه أخرج ١٦٠٠ مدرس من المدارس انا احتكم الى الدكتور رفعت فيما قاله عن الشيوعيين الذين كانوا يأخذون مرتبات من الاتحاد السوفيتى؟ طيب يا أخى هل طارق البشرى من الاخوان المسلمين وهل محمد عمارة وفهمى هويدى منهم هو يهاجمهم كلهم ويصفهم بالمتاسلمين كل من يتكلم عن الاسلام بصفة بأنه متاسلم وهو «متمركس» فهل قال لك انك كذلك يادكتور رفعت انا مستعد ان اواجهك مرة واثنين وثلاثا فلماذا اعتذرت عن هذا الحوار.

● المذيع: هو اعتذر لاسباب مرضية الشاوى: حتما ستزول هذه الاسباب وسوف نلتقى

ويشترك فى الحوار حسن هويدى نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين العالمية.

●● حسن هويدى: انا اسف لان اسلوب الحوار.....

● المذيع. لوسمحت نريد الحديث فى الموضوع لانريد محاضرات عن اسلوب ادارة الحوار.

●● حسن هويدى: انا اقول ان الاخوان اعترف بها الواقع قبل ان يعترف بها هؤلاء الناس اسسوا دعوة اسلامية واناروا الدنيا بالكتاب الاسلامى والمنبر الاسلامى والصحيفة الاسلامية وايقظوا الامة بعد سبات طويل ونبهوها الى دورها فى حمل راية الاسلام الى الناس الاخوان لهم مدارس وكليات ومراكز عديدة فى كل انحاء العالم تحمل نور الاسلام يؤسفنى هذا الكلام الذى نسمعه من اللواء وغيره وهذه الشتائم سمعناها منذ سنين طويلة والشتائم لاتاتى بشىء الاصل ان اتى بحجة مقابل حجة الان نحن نقارن بين وعى الفرد المسلم فى كل البلاد العربية والاسلامية الان وفهمه منذ سبعين سنة ونرى جهود الاخوان التى صنعت من الفرد المسلم النائم فردا مثقفا واعيا يفهم رسالة الاسلام وهم يقولون اننا نسعى للحكم الحكم عندنا ليس غاية ولكنه وسيلة واذا كان الحكم يحل لكل مواطن فلماذا يحرم علينا نحن الاخوان المسلمين؟! ثم اننا نعاهد هؤلاء الناس الذين يشتموننا الان انهم اذا دعوا الى الاسلام بصدق وجعلوه دنيا ونظام حياة فسوف نقف وراءهم نحن لانريد الامر لانفسنا فقط بل لكل المسلمين فمن دعا الى الاسلام على بصيرة وسعى الى ان يحقق رسالة الله على الارض فنحن له جنود واتباع ولذلك اقول الان ان هذا الاسلوب الذى اتبع فى مهاجمة الاخوان انتهى الكلام عن الانجليز والامريكان سمعناه منذ اربعين سنة ولكن اعداءنا الان حين يذكرون هذه المهازل يذكرونها بالسخرية والاستهزاء واذكر انه فى احدى المرات سمعت عن مكالمة هاتفية بين رئيس دولتين فيما يخص الحكم والاخوان وقال احدهما للاخر نربطها بيد اجنبية ونحاكمهم على هذا الاساس فهذه الامور عرفت وانتهت واصبحت مضحكة الان نفكر بموضوعية ونقول ان هذه الجماعة نشأت منذ تاريخ طويل وملأت الارض مراكز ومساجد وعلمت وثقفت وايقظت وجاهدت ويؤسفنى أن اسمع ان يقال الاخوان يدعون انهم قاتلوا فى فلسطين فكيف تنكر شيئا ظاهرا كالشمس؟! يجب ان يكون عندك وعى عندما تذكر حادثة ولاتنكر شيئا معروفا لا نقول هذا فخرا ولكن نقول إنه من واجب كل مسلم ان يدافع عن الارض المقدسة فهناك تاريخ حافل بالمكارم والحمد لله ثم انه يتهم الاخوان بالجريمة منذ نشأتها فلماذا انتسب الرئيس عبدالناصر وكثير من رجال الثورة الى الاخوان فى مرحلة من الزمن وحتى بعد الصدام مع الاخوان كان عبدالناصر يذكر حسن البنا ورجال الاخوان بالتقدير والاحترام فلعل الاخ ان يكون منصفا

فى الجزء الثانى الحوار

فؤاد علام يؤكد :

- **الاخوان تبادلوا الاتهامات بالعمالة لعبد الناصر!**

ورئيس تحرير مجلة الاخوان فى لندن يرد :

- **علام كان كالمخبر الذى يهمه ارضاء رؤسائه**



المصدر : الحيـــــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٧/١٩٩٩

المسؤولون العرب لمكافحة الارهاب يقررون تطوير التنسيق وتبادل الخبرات

□ تونس - «الحياة»

■ انهى مسؤولون كبار في وزارات الداخلية العربية امس اجتماعات «المؤتمر الأول لمنسقي مكافحة الارهاب» والتي بدأت الاثنين الماضي في تونس. وأصدر المجتمعون توصيات وقرارات من اجل التضييق على الجماعات الارهابية، ومنعها من الحصول على التمويل والسلاح. وسترفع القرارات إلى المؤتمر السنوي لوزراء الداخلية العرب الذي يعقد مطلع السنة المقبلة في عمان.

واتت الاجتماعات، التي راسها رئيس الوفد القطري المقدم عوض سالم عوض، تنفيذاً لاحد بنود «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب» التي اعتمدها وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم الاخير مطلع السنة في تونس.

وحض المشاركون في مؤتمر مسؤولي مكافحة الارهاب خلال جلستهم الختامية امس على «تطوير التعاون وتعزيز التنسيق وتبادل المعلومات والخبرات بين البلدان العربية لمجابهة ظاهرة الارهاب التي لا تعرف حدوداً او قيوداً ويتعذر على اي بلد ان يجابهها بمفرده، أياً تكن الامكانات التي تتوافر لديه».

وشدد الأمين العام لمجلس الوزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم على ضرورة تطوير التعاون الأمني والقضائي مع البلدان الاجنبية «خصوصاً تلك التي توجد فيها قيادات وعناصر أرهابية تحت شعار حقوق الإنسان والديموقراطية، فيما اثبتت الادلة تورطها في اعمال عنف وتخريب نفذت في العالم العربي». وكان وزراء الداخلية العرب وجهوا نداء إلى البلدان الغربية لحضها على منع الجماعات الارهابية من استخدام اراضيها وقوانينها للهروب من الملاحقة القضائية او الحصول على المال والسلاح.

وقال عوض لـ «الحياة» إن المشاركين «ناقشوا اسباب الارهاب ودوافعه وتطرقوا إلى هويات الارهابيين ومصادر تمويلهم ونوعية النشاطات الاقتصادية التي يزاولونها، والعلاقة بين الارهاب والجرائم المنظمة الاخرى، وركزوا مناقشاتهم في الجلسة الاخيرة على تبادل الخبرات في مجال استخدام التقنيات المتقدمة في كشف طرق التهريب واساليب اخفاء الاسلحة والمواد المستخدمة في العمليات الارهابية». واوضح ان مسؤولي مكافحة الارهاب في وزارات الداخلية العربية «سيعقدون مؤتمراً سنوياً لتطوير التعاون بينهم وتعزيز التنسيق بين خطط مجابهة الاعمال الارهابية ودرس اساليب تطويرها».

وافادت دراسة، قدمتها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب إلى المشاركين في المؤتمر، ان ٢٥ في المئة من العمليات الارهابية في العالم تنفذ في بلدان عربية، وان منطقة الشرق الأوسط استأثرت بـ ٥٣،٤ في المئة من الحجم الاجمالي للعمليات الارهابية في العالم العام الماضي، فيما قدرت حصة آسيا منها بـ ٢١،٤ في المئة واوروبا بـ ١٣،٨ في المئة فقط.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٩

جلسة عاصفة لإعادة محاكمة متهم

□ القاهرة - «الحياة»

■ شهدت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس جلسة عاصفة اثناء النظر في قضية متهم فيها القيادي في تنظيم «الجهاد» حسين احمد حسين الذي حوكم غيابياً في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في ١٩٨١ وصدر ضده حكم بالسجن لمدة خمس سنوات وظل فاراً طوال ١٧ عاماً الى ان القت اجهزة الامن القبض عليه العام الماضي.

ورفض المحامي منتصر الزيات الترافع عن المتهم خلال الجلسة التي عقدت امس برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وطلب تاجيل القضية فترة طويلة حتى يتمكن من الاطلاع على اوراق الدعوى التي تبلغ نحو ٥٨ الف ورقة. لكن رئيس المحكمة رفض الطلب، لافتاً الى ان الزيات غاب عن الجلسة اول من امس، معتبراً ان الدفاع يضر بمصلحة موكله اذا لجا الى تعطيل الجلسات. ورد الزيات بان ملف القضية يحتاج الى اكثر من شهرين حتى يتمكن من قراءته وإعداد الرد عليه. وتساءل: «كيف يمكن لمحام يسعى الى الحصول على براءة موكله من اعداد مرافعة يرد فيها على ما جاء في ٥٨ الف ورقة خلال ٢٤ ساعة؟». وقال «لا اقبل على نفسي ان اترافع في مثل هذه القضية الخطيرة بعد ساعات قليلة من حصولي على ملفها». وقررت المحكمة تاجيل الجلسة الى اليوم للاستماع الى مرافعة الدفاع. ووفقاً للقانون المصري فإن المتهمين الصادرة ضدهم احكام غيابية من محاكم امن الدولة العليا في ظل قانون الطوارئ تُعاد محاكمتهم عقب تسليمهم انفسهم او القبض عليهم.



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٧ / ١٩٩٨

ولايزال الإخوان المسلمون

السؤال قائما: إرهابيون أم دعاة إصلاح؟!

فؤاد علام:

☐ دور الإخوان فى حرب فلسطين محدود جدا والانتصارات التى يتحدثون عنها زائفة

☐ يصنعون من أنفسهم أوصياء على المسلمين وكأنهم مبعوثى العناية الإلهية

☐ كل كتاباتهم مجرد تبادل اتهامات بعيدة عن الحقيقة



رئيس تحرير مجلة الإخوان بلندن:

الاغتيالات كانت جوا عاما في الأربعينات.. وعبد الناصر والسادات شاركا فيها

الكاتب السوري حسين العودات:

• الإخوان عارضوا دعاة التنوير.. وهم ليس لديهم أي برامج

• الإخوان ضد التعددية والديمقراطية وكل الحركات المتطرفة خرجت من عباءتهم



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٧ / ١٩٩٨

د. توفيق الشاوي:

• طالما بقيت اسرائيل سيظل الصدام قائما!
• عبد الناصر بعد أن استولى على الحكم.. أخرج الإخوان من السجون وقبل أياديهم!
• ليس لنا برامج لأننا لسنا حزبا ونحن لا نحارب التنويريين
• القوى السياسية تحاربنا لأنهم يخافون من شعبيتنا

في الجزء الثاني من الحوار ترتفع حدة الحوار والاتهامات بين طرفي الحوار وهي اللواء فؤاد علام نائب مدير مباحث أمن الدولة السابق والدكتور توفيق الشاوي عضو الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين وهو الحوار الذي أجرته قناة الجزيرة الفضائية القطرية حيث بدأ اللواء فؤاد علام الحديث بالرد على كلام حسن هويدي نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين العالمية.

●● فؤاد علام: أنا لم أقل ان الاخوان لم يشاركوا فى حرب فلسطين ولكن قلت أن هناك من عاصر هذه الفترة وكتب عنها وكان يرى أنهم اشتركوا بدور محدود جدا فى حرب فلسطين وأن الادعاء بانهم حققوا كل الانتصارات فى هذه الحرب هو ادعاء زائف ولست أنا من يقول ذلك ولكن يقوله من حضروا حرب فلسطين ومنهم أحمد حسين وابراهيم شكرى.

ثانيا: أنت تقول ان الاخوان ملأوا الدنيا اشعاعا وأيقظوا الضمير الاسلامى وأتوا بجديد فى فهم المسلمين للإسلام.. أنا اتمنى أن تدلنى عن مجموعة من الكتب التى تثقف بها العالم الاسلامى وكان مصدرها الاخوان المسلمين!

كل كتابات الاخوان هى حول الجرائم التى ارتكبت وتبادل الاتهامات فيما بينهم وأرجو منك أن تقرأ كتب:

● نقط فوق الحروف لأحمد كمال عادل

● وحصاد العمر للمرحوم صلاح شادى.

● حقيقة التنظيم الخاص للاخ محمود الصباغ

وغير هذه الكتب ليس فيها كتاب واحد يشرح شيئا عن الاسلام ولكنها عن التنظيمات السرية وما ارتكب وتبادل الاتهامات فيما بينهم.

الأخ احمد كمال عادل يتهم صلاح شادى بانه كان عميلا لجمال عبد الناصر وأنه باع دعوة الاخوان له.. والأخ صلاح شادى يحاول أن يلصق التهمة بعبد الرحمن السندى ومعاونيه من التنظيم الخاص واتهمهم صراحة بانهم لم يكونوا على قدر المسئولية ولم يكونوا يصلحون للقيادة التنظيم الذى وكل به اليهم.. أين هذه الكتابات والمنابر التى ثقفت المسلمين وأيقظتهم وأوجدت فهما جديدا للإسلام؟!

المدارس التى فتحت كانت لتدريس بعض جوانب الفكر الاخوانى

الشاوى يحاول المقاطعة

●● علام: يجب أن تقاطع حتى لا يتكلم أحد هذا هو الاسلوب الذى اعتدته من الاخوان.. انا اتركك تتكلم كيفما شئت ولكنك تقاطعنى.. بدعوى ضم جمال عبد الناصر وبعض قيادات ثورة يوليو.. البعض منهم مثلا انتسب الى الاخوان والعكس صحيح هناك بعض الاخوان دخلوا فى تنظيم الضباط الأحرار مثل الاخ عبد المنعم عبد الرءوف رحمه الله والاخ ابو المكارم عبد الحى وغيرهما وهذا كان اسلوبا موجودا في كل من يقوم بنشاط سياسى فى هذه المرحلة اما عن عبد الناصر وشركائه فكانوا يستهدفون من هذا ان يكون لهم عيون فى كل القوى السياسية الموجودة من اجل ان يروا اي القوى ممكن ان تتعاون معهم فى الثورة.

نجاح الدعوة

●● د. الشاوى: أريد أن أوجه له سؤالا: هو يقول انه اعتقل فى السجن الحربي.. هل يستطيع ان يفسر لنا لماذا اعتقل؟!

●● علام: من هو؟

●● الشاوى: أنت!

●● علام: أنا أقول ذلك؟!

●● الشاوى نعم تقول هذا فى كتابك.

●● علام: هذا هو كتابى.. اخرج منه هذا الكلام.. ان كان مكتوبا فلك كل الحق «ويعطيه الكتاب».

انا قلت ذهبت لأسلم المرحوم عبد العزيز عطية .

●● الشاوى: انا اقول أن هؤلاء الذين حلوا الاخوان ويمنعوننا من العمل هم الذين صنعوا الجماعات الاسلامي.

المذيع: مقاطعا يا دكتور هذه هى المرة الخامسة التى تقول فيها هذا الكلام.. وماذا عن كتب سيد قطب التي انطلقت منها كل تلك الجماعات؟! وهو الذى كفر عنه.

الشاوى: لا .. انا ادافع عن سيد قطب وليس فيه شيء عن الجماعات الاسلامية.. هم أخذوا بعض المقتطفات على اساس انه يجب الجهاد ضد المجتمع ولأنه لا يطبق الشريعة.. لكن الجهاد بالدعوة.. ومثلا الدعوة الآن نجحت وأصبحت الجماهير كلها وفى اغلبها مؤيدة لهذا الاتجاه حتى أن السادات اضطر لأن يدخل على الدستور أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع هذا كله نتيجة الجهاد بالكلام والكتب والفكر.. والسيد لا يقرأ هذه الكتب فما ذنبى أنا؟!

● المذيع: لماذا تحولت حركة الاخوان من العنف والارهاب .. كما يزعم البعض إلى أنها الآن حركة مسالمة.. هل هى خطوة تكتيكية أم ماذا؟

●● الشاوى: العنف كان عندما كان مفتوحا أمامها باب الجهاد وكانوا يدربون الشباب ويسلمونهم ويعدونهم للجهاد وعندما اقفل باب الجهاد اقفل باب العنف وبعد ذلك الاضطهاد والتعذيب هو الذي دفع الناس ويدفعهم حتى الان الى العنف.

مناورات

● المذيع: لكن كيف ترد على هؤلاء الذين يقولون أن الاخوان اعتادوا وسائل وتكتيكات ومناورات لا تتفق في معظم الاحيان مع الاخلاقيات الاسلامية.. حيث تحالفوا مع الشيوعيين في مصر ضد الثورة فى الخمسينات وتحالفوا ضد القوى الوطنية مع القصر وتحالفوا مع الشيوعيين في سوريا ضد الوحدة وعبد الناصر وأيدوا الرجعيين وباركوا الانفصال وتحالفوا مع صدام حسين ضد الثورة الاسلامية في ايران وجناحهم فى ليبيا يعمل علنا بالتعاون مع امريكا ضد نظام القذافى.. كما أن جناحهم العسكرى فى الجزائر تواطأ مع غلاة العلمانيين ضد جبهة الانقاذ الاسلامية ونحناح له علاقات عميقة جدا مع فرنسا وأمريكا إلى حد أنه الاسلامى الوحيد الذى تتكرر زياراته لفرنسا وتعتبره نموذجا للاسلامى المقبول فى الغرب - ولنفس السبب وهو الوصول الي السلطة انحرفت الجماعة الى طريق العنف والارهاب منذ بدايتها حتى الآن - كيف ترد على ذلك؟!

●● الشاوى: هذه كلها معلومات «ملخبطة» وخاطئة انت تتهم نحناح انه لا يقوم بعنف ويتعاون مع السلطة وتتهمنا اننا حاربنا ايران وتحالفنا مع صدام.. فهل هذا كلام معقول يا أخى؟!

● المذيع: الم يقف الاخوان المسلمون ضد الثورة الاسلامية فى ايران؟!

●● الشاوى: من قال هذا؟

●● فؤاد علام: هذا ما كتبه عمر التلمسانى ومصطفى مشهور في جريدتكم!

●● الشاوى: يا اخى قل لى ما هو موقف الاخوان من الثورة الايرانية .. احضر أي واحد إيرانى واسأله.. الثورة الأيرانية كل فكرها اخوانى ومن كتب سيد قطب بالذات.. والذى نشر كتب سيد قطب قال لى انه نشر منها فى ايران باللغة الفارسية اضعاف ما نشر فى العالم العربى كله باللغة العربية.. ففكر الثورة الايرانية كله هو فكر اخوانى منذ بدايتها حتى الآن.. لكن المسألة انك تخلط الاشياء على بعضها.. تتحدث عن الجزائر وإيران.

انجازات

● المذيع: سيادة اللواء لماذا لا ننظر إلى الانجازات التى حققتها حركة الاخوان المسلمين.. فهم وصلوا الى الحكم فى السودان وهم مسيطرون الآن هناك وهم موجودون بقوة على الساحة السياسية فى معظم البلاد العربية فى اليمن والاردن وغيرها لماذا لم تقم مصر باحتواء. الاخوان سياسيا كما احتوتهم البلدان الاخرى وهم الآن موجودون



يؤمنون باللعبة الديمقراطية والتعددية وكل هذه الامور.. وهذا ما حدث فى اليمن والاردن.. كيف ترد؟!

●● علام: أولا فى السودان اصحح لحضرتك وأوضح للراي العام انه ليس صحيحا ان الاخوان المسلمين هم الذين يحكمون الآن فى السودان.. أولا: هناك خلاف بين السيد عمر البشير شخصيا وبين السيد حسن الترابى.

ثانيا: الاخوان المسلمين انفسهم لهم رأي فى حسن الترابى وهناك خلاف جذرى بين الاثنين ولا ننسى ما كتبه الشيخ عمر التلمسانى شخصيا فى احدى مقالاته - أوائل الثمانينات قبل ان تنجح هذه الثورة ويستولى على الحكم عمر البشير وجماعته - عن حسن الترابى وأنه رفض مقابلته في مصر.

●● الشاوى : يقاطع الحديث

●● علام: لو سمحت يا دكتور ارجوك تسمعنى

الشاوى: هو عندما اختلف انا مع حسن الترابى يكون الاخوان المسلمين ليسوا فى السودان.

●● علام: ليس هناك اية نجاحات للاخوان المسلمين.. بالنسبة للاحتواء.. المسألة ليست مسألة احتواء المسألة خلاف اساسى فى المبدأ.. نحن نثق فى ان الاخوان المسلمين مخادعون لا يقولون الحقيقة يسرون شيئا ويعلنون عكسه.. فكيف نضع يدنا معهم؟

●● الشاوى: مقاطعا وتضع يدك مع اسرائيل؟!

●● علام: لم يعد ينطلى على احد مثل هذا الاسلوب.. انت اوصيت نفسك على المسلمين فى العالم.. وتدعى انكم المسلمون ومن يعاديكم من مئات الملايين ليسوا مسلمين.. هل هذا كلام؟ كلما يتحدثون يتكلمون عن جرائم التعذيب.. احدى الكتب المهمة التى كتبت عن ذلك وهى الأخت زينب الغزالى فى «أيام من حياتى» ارجوك وارجو من الراي العام كله ان يقرأ ما كتبته.زينب الغزالى هى تقول انها جلدت ٥٠٠ جلدة ٦ مرات أى ٣ الاف جلدة وانها جلدت مرة واحدة ٢٥٠ على مدى ٨ مرات وانها وضعت بغير طعام ولا ماء ولا شراب ولا حتى قضاء الحاجة لمدة ٦ ايام متتالية - إنها تم تعليقها فى الاخشاب والحديد والزنازين وادخل عليها الذئاب والفئران.. وسبحان الله يا ربى.. الفئران أول ما رات الحاجة زينب الغزالى جرت واختفت!!

●● الشاوى وطبعا انت ترى هذا كله غير صحيح!

●● علام: انا لم اقل غير صحيح ولكن انا احكم العمل!

●● الشاوى: انا رايت بنفسى وحملت الماء وأنا فى الزنزانة أنتم تصفون الزنازين وتسمونها حمام سباحة ونحن نحمل الماء ونضعه فيها حتى يظل فيها الأخ يومين او ثلاثة بدون طعام او قضاء للحاجة.

● المذيع: لكن السؤال المطروح لماذا نرى الكثير من الحكومات العربية تتفاوض فعلا مع اسرائيل وتتجاهل هذه الحركات الموجودة فى الداخل وهى لها اتباع كثيرون؟!

●● علام: نحن لم نتجاهل هذه الحركات.. ولسنا فى موقف..

●● الشاوى: مقاطعا تتجاهلونها!

●● علام: هؤلاء يحاولون ان يضعوا انفسهم فى موضع الوصى على الدولة والوصى على الاسلام كانهم هم مبعوثو العناية الالهية لنشر الاسلام وغيرهم ليسوا مسلمين وهذا كلام لا يعقل ولا يمكن ان يسلم به احد.. اما التفاوض مع اسرائيل فهو شىء اخر مرتبط بمصالح سياسية.

●●الشاوى: ما هو هذا الشىء الأخر؟!

●● علام: انت أعلم منى ان الرسول عليه الصلاة والسلام وقع هدنة مع اليهود لتحقيق مصلحة اسلامية هل تريد ان تنكر ما يقوم به الرسول.. هذا ادعاء باطل.. ارجوك لم يعد الاسلام يحتمل مثل هذه الافتراءات.. أنتم احدثتم فتنة بين المسلمين.. ما يحدث الان فى الارض الاسلامية والعربية هو بسبب الفتنة التى وضعها الاخوان المسلمون.. انتم تختلفون مع جميع الدول العربية والاسلامية وكأنكم أنتم الأوحدون فى هذا العالم.

●● الشاوى: قل لى كم اسرائيليا عذبت؟!

●● علام: هذا الكلام لم يعد يدخل على انسان.. اياك ان تتصور انه يمكنك الضحك على الناس بهذا الكلام لو كان هذا يحدث لاصبح لكم شأن اخر الآن.. هذا كلام هراء.

●● الشاوى: سوف يكون لنا شان غصب عنك.. واكاذيبك انت لم تعد تنطلى على أحد.. أنت الآن ترشح نفسك للعمل ضد الاخوان وضد حماس وضد الاسلام.. انت وغيرك.. هؤلاء لهم اسباب داخلية ولكنهم يعلمون جيدا ان عداءهم للاخوان يكسبهم ثقة قوى أجنبية!

صدامات

● المذيع: لماذا كل هذه الصدامات - اذا نظرنا الى تاريخ الاخوان نجد انه سلسلة مستمرة من الصدامات مع الانظمة العربية؟

●● الشاوى: متى وجدت هذه الصدامات؟! من يوم أن تم حل الاخوان ويوم وجدت اسرائيل وطالما وجدت اسرائيل فسيبقى هذا الصدام طالما وجد شق يصالح اسرائيل وشق يسعى لذلك.. نحن نعارض وجود اسرائيل وهى احتلت ارضنا والله امرنا فى شريعتنا بان نجاهد كل من يحتل جزءا من ارض الاسلام إلى يوم الدين وسوف نسير على هذا.. ولكن هناك من يسالم.

●● المذيع: اذن دكتور أنت تصور حركة الاخوان منذ نشأتها حتى الان بانها هى أم القومية والوطنية والعروبة وتصادر الوطنية على زعيم تاريخى مثل جمال عبد الناصر الذى مشت وراءه الملايين كيف يستقيم هذا؟!

●● الشاوى: جمال عبد الناصر اول شىء عمله عندما استولى على السلطة هو انه اخرج جميع الاخوان من السجون واعترف بهم «وراح يقبل اياديهم» بعد ذلك اختلف معهم.. قضيتنا مع العالم كله هى قضية وجود اسرائيل.. طالما هى بقيت سيبقى الصدام.

معارضة للتنوير

ويتدخل فى الحوار الكتاب والناشر السورى حسين العودات.

●● العودات: انا اعتقد أن الاخوان المسلمين عارضوا بالدرجة الاولى المتنورين الاسلاميين الذين أتوا فى نهاية القرن مثل الامام محمد عبده والافغانى والكواكبي وارتدوا على هؤلاء قبل ان يعارضوا المجتمع فكما نعلم أن الحركة التنويرية الاسلامية قالت ان الاسلام دين العقل والعلم والحرية والفكر والاجتهاد والتاويل.. الخ والاخوان رفضوا هذا كله.. رفضوا حق البشر فى حكم أنفسهم رفضوا حقهم فى الاجتهاد وتقرير مصيرهم وهذا كان واضحا فى معالم فى الطريق لسيد قطب.. اعتبروا الحضارة الحديثة كما قال الامام حسن البنا انها حضارة إلحاد وإباحية وربا وكفروا من يقول بضرورة تطوير الفتوى ومن يقول بالتاويل ومن يطالب بالاجتهاد.. ومعروف ان المرحوم عبد القادر عودة كفر من يقول بان الشريعة لا تصلح.. ليس الشريعة كجوهر عقيدة وانها الشريعة كتفسير وفقه.. هم قسموا العالم الى قسمين اما ثقافة اسلامية او ثقافة جاهلية.. اما منهج الله او منهج الجاهلية وهذا ما جاء ايضا فى منهج سيد قطب حتى فى حوار الحضارات وفى كتابة السلام العالمى والاسلام قال سيد



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١/٧/١٩٩٨

قطب ان الاسلام هو الوصى على روح البشرية وحياتها وان المسلمين هم شعب الله المختار.. أي انهم رفضوا التفاعل بين الحضارات.. والامام حسن البنا عمل على تاكيد القطيعة بين الاسلام والفلسفة الفعلية وجاء سيد قطب وكرس ذلك فى كتبه كلها.. فى خطابهم دائما نصوص منتقاة من الفكر السلفى وكانت مختارات تتضمن

شكليات غالبا ما تتعرض للسلوك اليومي لم يكن لهم اي برامج واضحة فى كل تاريخهم.. برامجهم عبارة عن بعض الاخلاقيات ولكن لم يكن لهم برامج تجاه قضايا المنطقة وغيرها.

●● الشاوى: انا اريد من الاخ ان يصحح معلوماته لانه يدعى اننا عارضنا المتنورين الاسلاميين فى نهاية القرن ونحن لم نفعل هذا بالعكس نحن نعتبر حركة الاخوان هى استمرار

الدعوة جمال الافغانى ومحمد عبده فى نهضة الاسلام والمسلمين وتطهير الاسلام من الخرافات ومن الفساد.. وهو يقول صادروا حق البشر فى حكم انفسهم ورفضوا التعددية فاين هذا؟ من يرفض التعددية لابد أن يكون فى سلطة يريد احتكارها ولا يسمح بتداولها فأين هى السلطة التى عندنا ورفضنا التعددية؟!

والعجيب انه يقول اننا اعتبرنا الحضارة الحديثة حضارة إلحاد وربا صحيح اننا نقول أن الحضارة الحديثة فيها إلحاد وربا وهذا عيب ولكن ليس معنى هذا اننا ضد الحضارة ونحن أوجدنا الاقتصاد الاسلامى وهو بدون فائدة وربا والآن تستطيع ان ترى البنوك الاسلامية فى كل مكان وعندنا فى مصر وفى السودان اقتصاد بدون ربا واساتذة الاقتصاد الغربيين يعتبرون ان الربا هو اسوأ مظاهر هذه الحضارة وأنه يؤدى الى زيادة فقر الفقراء وزيادة غنى الاغنياء بدون مجهود.. فكون ان يعادى الربا شىء لكن لا نعادى الحضارة فكيف تعادى حضارة التكنولوجيا والعلم والتجارة.. ولكن هل تريد أن تفرض علينا الربا لترضى انت او ترضي الحضارة الغربية؟! كل ما ناخذه على الحضارة الغربية هو انها لا تسمح لنا بأن تكون لنا حضارة متميزة فى بعض النواحى والآن كل دول العالم تتمسك بان تكون لها ذاتية وترفض ادعاء الغرب بأن تكون حضارته هى الوحيدة المهيمنة ولننظر إلى ما تفعله الهند والصين ومطالبتهما بذاتيتهما الحضارية.. وهكذا فالاخ يريد ان نتبنى الحضارة الغربية بالأكراه.. «طيب يا سيدى اهى اسرائيل جاءت لك وربنا يعينك عليها» كل فكر صحيح مقبول ولكن لا يجوز ان يتعارض مع العقائد ومع المسلمات الاساسية للاسلام – ثم انه يقول انهم قسموا العالم الى قسمين منهج الله ومنهج الجاهلية.. فهل هناك قسم ثالث؟! منهج الجاهلية لمن هو لا يؤمنون بالله.. اذا كان هم لا يعترفون بالله.. فماذا يكون منهجهم..

ثم انه يقول الاسلام وصى على روح البشر.. الله .. الله.. هل سمعت هذا طوال عمرك؟! هل قال احد من قبل ان الاسلام وصى على روح البشر.. الاسلام دين مثل كل الاديان السماوية. وهو يقول انه ليس لدينا برامج.. نعم صحيح لان البرامج هى للاحزاب ونحن لسنا حزبا لدعوة اصلاحية.

ضد الديمقراطية

●● حسين العودات فى جميع برامج الاخوان المسلمين كانوا ضد الديمقراطية والتعددية.. البنا تحدث عن مضار التعددية وهم اعتمدوا على المودودى وأن الامير هو كل شىء وهو ينوب عن كل الناس وفى ممارساتهم السياسية لم يخوضوا اى انتخابات فى البلدان العربية حسب برنامج معين.

وما يتعلق بالعنف شرعه سيد قطب فى كتاب به وقال ان هذا التيار جهادى والجهاد خارج ديار الاسلام وليس فى داخل بلاد الاسلام وما ذكره الدكتور رفعت عن ان قتل الانسان غيلة شرعه الاسلام. متي كان ذلك من شرع الاسلام؟! كل الحركات المتطرفة خرجت من عباءة الاخوان المسلمين وهم مارسوا الاغتيال السياسى الخازندار اغتالوه والنقراشى واحمد ماهر وحامد جودة وحاولوا اغتيال عبد الناصر وتحدث عن ذلك كثيرا العلامة الراحل خالد محمد خالد كل الجماعات المتطرفة خرجت من عباءتهم.. والله لا يحتاج الى ميليشيا كما تعلم.

●● الشاوى: يا اخى انا اتعجب.. الناس الذين يمنعون من الوجود يتهمون بانهم يعارضون التعددية.. وهو يقول ان الله لا يحتاج الى ميليشيا ولكن نحن نحتاج اليها فى جهادنا لاعداء الاسلام.

جو عام

ويشترك فى الحوار محمود احمد رئيس تحرير مجلة الاخوان فى لندن:

●● محمود أحمد: الحقيقة انه بعد ٧٠ سنة من قيام جماعة الاخوان المسلمين الآن خلوا بين الاخوان وبين الناس بعد ٥٠ سنة منذ عام ٤٨ حتى الآن تشويه وصوت واحد معارض لمواقف الاخوان المسلمين.. اتهام بالارهاب والعنف والناس تشبعت من هذا الكلام وكل الدعاوى قبلت ضدهم باسانيد مزورة.

الاخ فؤاد علام يتحدث عن الخازندار والنقراشى إنما ينسى موضوع العنف والجو السياسى العام فى مصر فى ذلك الوقت.. ويتجاهل موضوع اغتيال السادات لامين عثمان.. ومحاولة اغتيال جمال عبد الناصر لحسين سرى عامر وقيام القصر الملكى باغتيال الضابط عبد القادر طه وهو لا يتكلم سوى عن موضوع الخازندار والنقراشى.

والحقيقة ان الكلام الذى يقوله الاخ فؤاد علام وغيره من الناس ليس صحيحا والاخوان اصدروا بيانات مؤسسة على دراسات شرعية ومع هذا نجد ان الاخ فؤاد علام يعود.

ويقول ان الاخوان يعملون بالعنف.. وانا اتصور انه لنقض الشهادات السابقة لابد ان تكون هناك دلائل.

والصورة الواضحة ان الاخ فؤاد علام طوال خدمته كانت حملته مثل المخبر الذى يراقب ويكتب تقارير لترضى رؤساءه.

وهناك من يقول ان الاخوان ليس عندهم اي برامج مع اننا لو رجعنا للاربعينات نجد ان الامام الشهيد عليه رحمة الله اصدر عدة رسائل منها نحو النور ونظام الحكم والنظام الاقتصادى والزاد الصالح قوام الحياة والعمل على كل قادر والتقريب بين الطبقات وحرمة المال واحترام الملكيات وتنظيم العلاقات الاجتماعية والضمان الاجتماعى ومسئولية الدولة والصناعة وتشجيع الصناعات المنزلية وغير ذلك.

●● فؤاد علام: ما يقوله الاخ محمود عن مقتل حسين سرى عامر ونسبه ان جمال عبد الناصر وهو الذى قام بذلك واشترك السادات فى مقتل امين عثمان محللا على ان هذا عمل مباح.. من قال ان هذا عمل مباح؟!

عملية القتل لتحقيق اهداف غير شرعية عمل غير شرعى أيا كان.. لكن ارجوك فى موضوع حسين سرى عامر انا لم اسمع عن ارتباط جمال عبد الناصر به.

● المذيع: هو تحدث ايضا عن أنهم لم يعودوا يمارسون العنف وذكر الكثير عن برامجهم الاجتماعية والسياسية وذكر الكثير من أدبياتهم!

●● فؤاد علام: هو بالضبط مثل من يقرأ «ولا تقربوا الصلاة» فلم يعلق على كل ما كتب بعد ذلك فى الصحف عن الاخوان وما كشف من وجود تنظيم سرى وضبط مجموعة من القضايا ومنها قضية سلسبيل وغيرها والتى



وضح فيها ان هناك تنظيما سريا جديداس أنشيء في التسعينات لنفس الأهداف والاغراض.

طائفية

● المذيع: الشاوى: هناك اتهام يوجه للاخوان انهم دائما يحكمون على الناس بموجب معتقداتهم ومذاهبهم لا بموجب تصرفاتهم ومواقفهم.. واكبر دليل على ذلك التصريح الشهير الذى ادلى به المرشد مصطفى مشهور حول وجوب دفع الاقباط فى مصر للجزية ووجوب ابعادهم عن المراكز الحساسة فى الجيش.. حتي انهم يفرقون ضد الطوائف الاخرى مثل الشيعة اليست هذه عنصرية وطائفية واضحة؟؟

●● الشاوى: أولا هذا التصريح الذى ذكرته لم تقل أنه انكره.

المذيع مقاطعا لكن الشريط مازال موجودا.. على العموم لا نريد أن ندخل فى هذا.

●● الشاوى ثانيا: نحن لا نعرض راينا ولكن نريد ان يكون لنا رأي فلماذا لا تعطونا الحق فى ان نقول رأينا حتى تنتقدوه!

● المذيع مقاطعا حتى لو كان عنصريا؟!

●● الشاوى: انت تمنعنى ان يكون لى رأي ثم تحاكمنى؟! دعنى يكون لى رأي ومركز عام ووجود ثم تعال لتحاكمنى.

● المذيع: وهل بامكانك ان تحكم مجتمعا بهذه العقلية الطائفية والعنصرية؟!

●● الشاوى: يا أخى وهل أنا الذى احكم؟!

● المذيع: نحن نقول فيما لو وصلتم للحكم؟!

●● الشاوى: نحن نقول انه من المفروض ان تكون مجتمعا تتعد فيه الآراء انتم تقولون نريد تعددية فلتدعوا الجميع يقول رأيه ثم الاغلبية تختار ما يناسبها.. هل لأن رأيى يخالفك تقوم بحل الجماعة وتمنعنى من ان يكون لى رأي أو صحيفة أو ناس يعملون فى المجتمع المدنى وفى النقابات؟! هذا هو ما نأخذه على من يحاربون الاخوان واغلبهم له أسباب شخصية أو حزبية مثلا الشيوعيين يقولون أن الاخوان يسحبون منا الشعبية ويضحكون على الناس.. وكل الاحزاب متنافسة وتنتقد الآخرين لكنها لا تعدم بعضها فلا يصح ان نعدم شخصا لانه رأيه مخالف لى.. واذا كان هذا الراي يخالفك اليوم فقد يوافقك غدا.

● المذيع: سيادة اللواء كيف ترد على هذا الكلام وأن الهدف الرئيسى من ابعاد الاخوان عن الساحة السياسية يرجع لأن لهم ثقلا كبيرا ويخشى الآخرون منهم.

●● فؤاد علام: ليس صحيحا ان الاخوان لهم ثقل فى الساحة.

●● الشاوى مقاطعا ليس لهم ثقل؟! اشمعنى النقابات أخذوا الأغلبية فيها!

●● فؤاد علام: ثائرا لا فائدة: مستحيل.. لن نتنازل عن مبدأ ان تقاطع غيرك لكى لا تدعه يتكلم.. يا اخى الاخوان ليس لهم نفوذ ولو كان لهم ثقل لكانوا قد فرضوا انفسهم. اذا كانوا قد نجحوا فى بعض النقابات فى ظروف معينة.

●● الشاوى: مقاطعا ظروف ماذا؟! فلتعيدوا الانتخابات!

●● فؤاد علام: اقولها لسيادتك.. هم نجحوا عدة مرات قليلة فى بعض النقابات مثل المهندسين والاطباء بالتخطيط.

●● الشاوى: مقاطعا والمحامين؟!

●● فؤاد علام: ارجوك.. لو سمحت. أنت تهتمنى بالكذب وانا لست قادرا أن اقول لك ان اداب الاسلام تقتضى ان تسمح للراي الآخر بالكلام.

●● الشاوى: أنت تقول اكاذيب!

●● فؤاد علام: للمرة الثانية تقول هذا الكلام وانا لن اصل الى هذا المستوى وارد بمثل هذا الاسلوب وهذه الالفاظ.. لن يحدث الاخوان نجحوا فى بعض النقابات بتخطيط وللاسف لعزوف من بعض القوى الوطنية فى ان تنظم انفسها فى مواجهة هذا التيار واغتالوا هذه النقابات فى غيبة من الوعي النقابى لاعضاء هذه النقابات وعدم أهتمامهم ومعرفتهم بالدور المهم لهذه النقابات وعندما ادركوا ان الاخوان جماعة ارهابية ولهم اهداف أخرى وأنهم يحيدون عن الطريق الصحيح عزفوا عن انتخابهم للمرة الاخرى وليست هذه هى المرة الأولى فهم دخلوا الانتخابات منذ الاربعينات والشيخ حسن البنا نفسه دخلها وغيرهم دخلها وسيظل الاخوان كلما لا يحققون نجاحا يقولون ان الانتخابات مزورة.



النيابة تطالب بالإعدام لمتهم في قضية السادات

□ القاهرة - «الحياة»

■ طالبت نيابة امن الدولة العليا بالإعدام لقيادي في تنظيم «الجهاد» هو حسين احمد حسين، الذي اعتقل العام الماضي بعد صدور حكم عليه غيابياً في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات بالسجن خمس سنوات. وعقدت محكمة امن الدولة جلسة امس لإعادة محاكمة حسين استمعت خلالها الى مرافعة رئيس النيابة السيد عمرو فاروق الذي شن هجوماً حاداً على الجماعات الدينية وانتقد ضمناً الاحكام التي صدرت ضد المتهمين في قضية اغتيال السادات واعتبر انها كانت مخففة جداً، وطالب بتطبيق اقصى العقوبة ضد المتهم والتي تصل الى حد الإعدام.

واستغرب المحامي منتصر الزيات ما جاء في مرافعة النيابة، وقال ان المتهم بريء في قضية السادات من تهم تتعلق بانضمامه الى التنظيم والعمل على قلب نظام الحكم ودين فقط بتهمة حيازة اسلحة من دون ترخيص. وطلب المحامي تاجيل القضية لفترة طويلة حتى يتمكن من إعداد المرافعة.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد في ٦ آب (اغسطس) المقبل.



صباح الجمعة

الهدف الأمريكي «المشبوه»!!

● لسنا في حاجة - علي الإطلاق - للرد علي المزاعم الأمريكية بأن الأقباط مضطهدون في مصر.. فالكل داخل مصر وخارجها.. بل وداخل أمريكا نفسها يعلمون كذب هذه الادعاءات.

● ولكن المهم أن يفطن كل مصري - مسلم أو مسيحي - للهدف الأمريكي وراء محاولات إثارة قضية اضطهاد الأقباط في مصر، أو بمعني أدق اثارة الأقباط علي المسلمين واثارة المسلمين علي الأقباط في مصر.

● هم يريدون أن يشعلوها ناراً حتي تضعف القوة المصرية.. وقد حاولوا كثيراً تحقيق هذا الهدف وفشلوا.. ولكنهم الآن يضربون علي أهم أوتار الأمن القومي المصري، وهو الوحدة الوطنية القائمة بين المسلمين والأقباط.. عنصري هذه الأمة المتلازمين منذ حوالي «١٤٠٠» عام.. فيثيرون الفتنة.. وتنشب القلاقل.. ويتحول الأمر مع الوقت الي حرب أهلية، تماما كما حدث في لبنان أثناء السبعينيات.. ثم تصبح صيداً سهلاً ثميناً للقوة الاسرائيلية التي سخرت العملاق الأمريكي من أجل تحقيق كل أهدافها.

● والولايات المتحدة عندها اصرار غريب علي تحقيق هذا الهدف.. فحينما أثاروا القضية، حضر وفد كنائس نيويورك وعاد لينفي هذه المزاعم، أصرت أمريكا علي أن هناك اضطهادا.. وقررت تعيين مساعد وزير خارجية لشئون اضطهاد الأقليات.. وحاولت عدة مرات اثارة القضية بأشكال أخري.. ووصل الأمر الي حد عدم الأخذ بكلام البابا شنودة نفسه، وهو بطريرك الكرازة المرقسية والمسئول الأول عن المسيحيين المصريين.. فلم يقابله فرانك وولف رئيس لجنة حقوق الانسان بالكونجرس زاعما أنه يعلم ردود البابا شنودة مسبقا!! وبالغ في عنصريته الأمريكية، ووصف مصر بأنها تتجاهل قضية اضطهاد الأقباط في مصر، وكأنه يستنكر علي «السمكة أنها لم تبتلع الطعم»!!

● المحاولات الأمريكية المستمرة لضرب الأمن القومي المصري تدخل سافر في شئوننا الداخلية.. ومصر لم تكن أبداً صيداً سهلاً لأي قوة في العالم.. فهي الدولة الأقوي بتماسكها ووحدتها الوطنية أولاً، ثم بسياستها وتاريخها ومكانتها وموقعها.. ومصر لن تنساق أبداً وراء هذا المخطط الأمريكي السفيه، لأن كل مصري - مسلم أو مسيحي - يعلم تماما أن أمن مصر القومي فوق كل اعتبار.. وستظل مصر - إن شاء الله - أقوي من كل محاولات النيل من أمنها واستقرارها.. ولن ينساق شعب مصر أبداً وراء هذه المزاعم السوداء..

● المحاولات الأمريكية لضرب أمن مصر القومي بعصا الاضطهاد الديني واضحة في مصر للمسيحي قبل المسلم.. وعلينا أن نحافظ دائما علي أهم عنصر من عناصر قوتنا.. الوحدة الوطنية.

اسامة هيكل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/ ٧/ ١٩٩٨

في محاكمة عضو تنظيم الجهاد:

النيابة تطالب بتوقيع أقصى عقوبة على المتهم

كتب ـ خالد أبو العز:

في مرافعتها امس خلال محاكمة عضو بتنظيم الجهاد، طالبت نيابة أمن الدولة العليا بتوقيع أقصى عقوبة على المتهم ووصفته بأنه احداعضاء الجيل الأول الذى نفذ حادث اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ، وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية إلى جلسة ٢٦ اغسطس المقبل لمرافعة الدفاع. وخلال الجلسة التى عقدت أمس برئاسة المستشار اسماعيل حمدى وعضوية المستشارين رشدى عامر وسيف النصر سليمان بسكرتارية عصام عبدالفتاح وممدوح غريب قال عمرو فاروق وكيل أول نيابة أمن الدولة العليا ان المتهم حسين احمد حسين من أول جيل وأخطره من التنظيمات المتطرفة التى افرت كل تنظيمات الارهاب ، واشار إلى اسماء القيادات الهاربة ومنهم أيمن الظواهرى ومصطفى حمزة ورفاعى طه وأسامه رشدى، وطالب المحكمة بالا تاخذها شفقة أو رحمة بالمتهم. وكانت الجلسة قد بدأت بسؤال رئيس المحكمة إلى المتهم عن اسمه وعمره ومهنته ومحل اقامته وواجهه بالاتهامات المسندة إليه وانكرها المتهم ثم استهل عمرو فاروق رئيس النيابة مرافعته التى بداها بشرح النيابة لفكر تنظيم الجهاد المتطرف القائم على استهداف تفجير الموقف الداخلي والسيطرة على مقاليد الحكم فى البلاد وشل فاعلية اجهزة الأمن والدفاع، وإحداث شلل بالمرافق العامة ثم انتقل رئيس النيابة إلى بيان دور المتهم المضبوط حسين أحمد حسين بأنه انضم إلى التنظيم السري وتم تسكينه في مجموعة شبرا، وشارك في الاجتماعات التنظيمية وباشر نشاطه في مجموعته وعمل على اصطياد أعضاء الجماعة من المساجد والندوات وتلقى تدريباته على استعمال الأسلحة والذخائر والمفرقعات والقنابل اليدوية بمعرفة بعض المتهمين».



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٧

مصر: إحالة ٢٢ من "الجماعة الاسلامية" على محكمة أمن الدولة

● القاهرة – «الحياة» – تعكف نيابة امن الدولة العليا في مصر على إعداد قرار الاتهام ضد ٢٢ متهماً بالانتماء إلى تنظيم «الجماعة الاسلامية» في المنيا، تمهيداً لاحالتهم على محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) لمشاركتهم في «التخطيط والرصد والايواء لمنفذي العمليات الارهابية ضد عدد من المواقع التابعة للشرطة والبنوك، واغتيال رجال أمن ومواطنين من الاقباط والمسلمين». وبلغ عدد القضايا التي شاركوا في ارتكابها – بحسب قرار الاتهام – ١٨ قضية قُتل فيها ما يزيد على ٣٥ شخصاً. وكانت اجهزة الامن ضبطت المتهمين خلال مداهمة اوكارهم في مركزي ملوي وابو قرقاص قبل اربعة شهور وعثرت معهم على اسلحة واوراق تنظيمية تكشف علاقتهم بقيادات الجماعة في المنيا والبالغ عددهم ١٣ والذين قتلوا العام الماضي في مواجهات مع أجهزة الأمن، بعد مشاركتهم في الهجوم على بنك العياط والاستيلاء على مبالغ مالية ضخمة بلغت قرابة مليون جنيه، واغتيال اللواء جمال فايق وكيل الأمن المركزي وشقيقه المقدم مجدي فايق، وتنفيذ عمليات عدة ضد مواقع أمنية ومراكز لرجال الشرطة واغتيال بعض المواطنين بدعوى تعاونهم مع اجهزة الأمن.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٨

الهلال مع الصليب !

قد لا تكون هناك قيمة حقيقية لكلام النائب الأمريكي فرانك وولف.. الذى توعد مصر كأن هناك ثأرا قديما بينه وبينها ، وأعلن فى مؤتمر صحفى أقامه خصيصا فى واشنطن أن مصر تضطهد أقباطها.. وأنه شخصيا لن يتخلى عن هؤلاء الأقباط.. فقد تعود عندما يتبنى قضية ألا يتركها - على حد تعبيره .. إلا بعد أن يجد لها حلا !..

قد لا تكون هناك قيمة ولا وزن لمثل هذا الكلام من مثل هذا الرجل.. خاصة بعد أن انهزم قانونه الخاص بالاضطهاد الدينى داخل الكونجرس الذى أصدر قرارا بتجميد القانون إلى أجل غير مسمى .

غير أن مثل هذا الكلام قد يفتح أبوابا تهب منها رياح المتاعب .. وقد تعودنا فى مصر أن نغلق مثل هذه الأبواب .. لنستريح !..

وإذا أردنا أن نعرف طبيعة هذه الرياح المثيرة للمتاعب .. لابد أن نعرف أولا الأسباب الحقيقية التى أدت إلى أن يصدر الكونجرس الأمريكى - على غير المتوقع - قراره بتجميد قانون الاضطهاد الدينى وتأجيل نظره إلى أجل غير مسمى .. فهل السبب هو حرص الإدارة الأمريكية وحرص الكونجرس الأمريكى على العلاقات مع مصر ؟

الحقيقة أن مصر هى آخر سبب يمكن أن يكون الكونجرس قد رفض القانون من أجله .. فهذا القانون لم يتم رفضه داخل الكونجرس - رغم كل المؤشرات التى كانت تؤكد أنه سيتم إقراره واستخدامه لعقاب دول كثيرة من بينها مصر .. لم يتم رفضه إلا لأن الكونجرس اقتنع أن مثل هذا القانون سيؤثر بالسالب فى مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية ..

وإذا تأملنا قائمة الدول التى اعتبرها مشروع القانون دولا تضطهد الأقليات الدينية فسنجد أنها ١١ دولة هى مصر والصين وكوبا ولاوس وإندونيسيا والجزائر والسعودية والمغرب والهند وباكستان والسودان ..

صحيح أن لجنة الشئون الدولية فى مجلس النواب قد قامت بتخفيض عدد هذه الدول إلى أربع دول فقط هى الصين والسعودية ومصر والسودان .. ثم إلى دولة واحدة فقط هى السودان .. ثم عادت اللجنة فوافقت على مشروع القانون بأغلبية ٣١ إلى ٥ أصوات بعد تعديلات جديدة أهمها ألا يتضمن القانون أسماء دول.. لكن الصحيح أن مشروع القانون حسب القائمة الأولى والقائمة المعدلة الثانية كان يستهدف تحديدا مصر والسعودية والسودان والصين !..

□□□

ومن بين هذه الدول الأربع يبرز اسم الصين كأهم دولة تحرص الولايات المتحدة عليها لاعتبارات اقتصادية .. والأرقام تقول إن العجز التجارى الأمريكى مع الصين سيصل هذا العام إلى ٦٠ مليار دولار.. ومعنى ذلك أن الولايات المتحدة تريد أن تستورد منها الصين منتجات قيمتها ٦٠ مليار دولار لكى يتعدل ميزان العجز التجارى !

وعندما زار الرئيس الأمريكى كلينتون الصين مؤخرا ، وبلع الكثير من كبريائه بعد أن أصرت بكين على استقباله فى ميدان تيان - أن - مين الذى شهد المذبحة التى تعرض لها الصينيون فى ٤ يونيو من عام ١٩٨٩ .. والتى اعتبرتها الولايات المتحدة جريمة لا تغتفر .. لم يفعل الرئيس الأمريكى ذلك إلا لحرصه على أن تفتح الصين أسواقها للمنتجات الأمريكية فى محاولة لتقليل ميزان العجز التجارى..

ولم تكن الرسالة التى بعث بها الرئيس الأمريكى للكونجرس من بكين والتى حذر فيها أعضاء الكونجرس من عدم الموافقة على تجديد منح الصين وضع الدولة الأولى بالرعاية تجاريا.. لم تكن تلك الرسالة إلا تأكيدا لحرص الإدارة الأمريكية على الصين لاعتبارات اقتصادية ..

ولم يذهب كل ذلك هباء !.. فقد تم التوقيع أثناء الزيارة على اتفاقيات ومشروعات مشتركة قيمتها ١,٨٧ مليار دولار.. كان نصيب الأسد فيها لشركة بوينج الأمريكية لصناعة الطائرات المدنية التى فازت بصفقة قيمتها ١,٢ مليار دولار !..

نفس النظرية طبقتها الولايات المتحدة من قبل مع السودان ..

فعندما فرضت الولايات المتحدة العقوبات على السودان لمساندته الإرهاب.. وافق ٢٠ عضوا مقابل ١١ من أعضاء الكونجرس على استثناء استيراد الصمغ الذى تعتمد عليه الشركات الأمريكية بدرجة كبيرة .. من العقوبات .. ولم يكن ذلك إلا لأن المصالح الاقتصادية الأمريكية أقوى من أى اعتبارات .

الولايات المتحدة تربطها أيضا بالسعودية مصالح بترولية ضخمة لابد وأن الكونجرس قد وضعها فى الاعتبار عندما قرر تجميد قانون الاضطهاد الدينى .

ولا يتبقى من قائمة الدول الأربع المعنية بقانون الاضطهاد الدينى إلا مصر التى لا تربطها بالولايات المتحدة مصالح اقتصادية .. على الأقل بنفس الدرجة التى ترتبط بها مع الدول الثلاث الأخرى الصين والسودان والسعودية ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٨

لا يمكن أن يكون حرص الكونجرس على العلاقات مع مصر .. سبب تجميد قانون الاضطهاد !

إسماعيل منتصر

وبهذه الحسابات لا يمكن أن يكون حرص الكونجرس الأمريكي على العلاقات مع مصر هو سبب تجميد قانون الاضطهاد الديني . وإنما الصحيح أن مصر استفادت من إغلاق هذا الملف مؤقتا لأسباب اقتصادية أمريكية تتعلق بدول أخرى ..

ولم تكن اتهامات النائب الأمريكي وولف لمصر بشأن اضطهاد أقباطها .. إلا محاولة لكي يبقى ملف الاضطهاد الديني مفتوحا بالنسبة لمصر على وجه التحديد!

□□□

الأسباب معروفة طبعا .. فمصر كان لها دورها وتأثيرها في التصدي لمحاولات الهيمنة الإسرائيلية التي تؤيدها الولايات المتحدة على طول الخط .. وكان لها دورها وتأثيرها في مخططات أمريكية استهدفت المنطقة .. وكان لها مواقفها من قضايا كثيرة كضرب العراق والقمة الإسلامية في طهران وغيرها ..

ولم يكن غريبا أن تبحث الولايات المتحدة عن ورقة تضغط بها على مصر.. ولم تكن هناك بالنسبة للولايات المتحدة إلا قضية اضطهاد الأقباط المصطنعة كورقة ضغط. فالمساعدات لم تعد تصلح للعب هذا الدور بعد أن تحسن الاقتصاد المصري كثيرا..

وإذا كان مجلس النواب المعروف بعدائه للعرب على وجه العموم والمصريين على وجه الخصوص هو الذي حرك مشروع قانون اضطهاد الأقباط .. فإن الإدارة الأمريكية لم تكن بعيدة عن هذا التحريك..

فقد اعترضت الإدارة الأمريكية حول اللغة المستخدمة في القانون كما اعترضت على آلية التنفيذ حيث كانت تريد أن تمسك هي لا الكونجرس خيوط اللعبة كلها في يدها . الإدارة الأمريكية اعترضت على الشكل ولم تعترض على الموضوع .. على المبدأ ..

ودار صراع داخل الكونجرس حول من تكون في يده أوراق الضغط ، الإدارة أم أعضاء الكونجرس.. ويبدو أن جماعات البيزنس داخل الكونجرس خافت في النهاية من أن يؤدي القانون إلى ما لا يحمد عقباه بالنسبة لصالح الولايات المتحدة الاقتصادية ..

وهكذا جمد الكونجرس المشروع وأجله لأجل غير مسمى لكن نوايا الإدارة الأمريكية وكلام النائب وولف الذي تجاهل رأي البابا شنودة ونفيه لمزاعم الاضطهاد .. وتجاهل أيضا وجهة نظر وفد مجلس الكنائس العالمي الذي زار مصر في مارس الماضي وخرج تقريره ينفي حكاية الاضطهاد ويؤكد أن هناك مغالطات ومبالغات كثيرة حول اضطهاد الأقباط في مصر ..

كل هذا يؤكد أن ملف الاضطهاد الديني في مصر الذي أغلقه الكونجرس يمكن فتحه في الوقت المناسب .

وهذا هو ما تعهد به النائب فرانك وولف الذي يبالغ في عدائه لمصر وحكومتها .

وليس معنى رفض القانون في الكونجرس أن هذا الباب قد تم إغلاقه .. فنوايا الإدارة الأمريكية وكلام النائب وولف يؤكدان أن هذا الباب بكل ما يحمله من متاعب سيظل مفتوحا على مصراعيه .. فكيف نسد هذا الباب ونستريح ؟!

□□□

لماذا لا نجرب أن نتعامل مع الرأي العام الأمريكي ؟!..

هل ننسى أن هذا الرأي العام هو الذي أنهى الوجود العسكري الأمريكي في فيتنام ؟. هل ننسى أن هذا الرأي العام هو الذي أحدث زلزالا حقيقيا في الإدارة الأمريكية في جامعة أوهايو الأمريكية عندما حاولت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية ووليام كوهين وزير الدفاع وساندي بيرجر مستشار الأمن القومي تهيئة الرأي العام الأمريكي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق فقوبلت محاولتهم باستنكار واستياء وغضب .. جعل الإدارة الأمريكية تتراجع بالفعل عن ضرب العراق ؟!.

نستطيع أن نفعل أكثر من ذلك .

نستطيع على سبيل المثال أن يقوم أقباطنا بجمع توقيعات تستنكر هذا التدخل السافر في شئوننا الداخلية .

أعرف أن جريدة الشعب حاولت تنفيذ هذا الاقتراح بجمع توقيعات رموز الأمة من الأقباط .. لكن لماذا لا يشترك كل أقباط مصر في هذه المحاولة للدفاع عن وحدة مصر الوطنية ، ويوقعون جميعا على عريضة موجهة للكونجرس ومجلس النواب والأمة الأمريكية كلها بالكف عن محاولات ضرب وحدتنا الوطنية .

لماذا لا نكرر ما فعله الشعب المصري في ١٣ نوفمبر من عام ١٩١٨.. عندما قامت لجان شعبية بجمع توقيعات الشعب المصري كله لتوكيل الزعيم سعد زغلول في التكلم باسم مصر في قضية الاستقلال .

الشعب المصري كله أقباطه ومسلمين فعل ذلك قبل اختراع أجهزة كثيرة حديثة كجهاز الفاكسيملي وشبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني وغيرها .. فهل نستطيع أن نكرر هذه التجربة الرائعة باستخدام هذه التكنولوجيا الأكثر سهولة؟.

ساعتها ستوجه للمستر وولف وللإدارة الأمريكية ولكل من تسول له نفسه التدخل في شئوننا الدليل على أن مسألة اضطهاد الأقباط في مصر قصة سخيفة ومزعومة .. ولن يجرؤ مسئول أمريكي واحد بعد ذلك على فتح هذا الباب مرة أخرى .

ولا أظن أن هناك حساسية أو حرجا فى أن يتقدم مسلم بهذا الاقتراح.. فرصيدى مثل أى مصرى فى التعامل مع إخواننا وجيراننا وزملائنا وأصدقائنا من الأقباط يؤكد أننا جميعا مسلمين ومسيحيين جزء من نسيج هذه الأمة ..

ساعتها نستطيع أن نقول بملء فمنا كما قال أجدادنا وآباؤنا قبل ٨٠ عاما . يحيا الهلال مع الصليب ! ..



مقتل خفيرين في جنوب مصر

● القاهرة - «الحياة» - قُتل خفيران نظاميان مساء اول من امس في جنوب مصر إثر إطلاق النار عليهما في مركز دير مواس في محافظة المنيا في معركة استخدمت فيها الأسلحة النارية بسبب الخلاف على منصب «وكيل شيخ الخفر».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان القتيلين هما الخفيران وديع منير عزيز (٣٠ عاماً) وسمير حبيب مرزوق (٤٠ عاماً) من عزبة «عبدالمسيح» وان التحريات كشفت هوية الجناة وان قوات الأمن اعتقلتهما وهما الخفيران عبدالحفيظ جمعة محمد ومحمد عباس التوني. ولفت الى ان «قوات الامن أحاطت بالقرية وأوقفت ٢٠ شخصاً من عائلتي الطرفين وضبطت كميات من الاسلحة لمنع تفاقم الموقف».

في غضون ذلك، تمكنت قوات الأمن أمس من ضبط ٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة ملوي في محافظة المنيا.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٨/١٩٩٨

مصر: أزمة استقالات تهدد «الاخوان المسلمين»

القاهرة - حمدي رزق

تفاعلت ازمة جماعة «الاخوان المسلمين» في القاهرة، واعترف المرشد العام السيد مصطفى مشهور بانهم تجاوزوا الخلافات التي نفى حدوثها من الاصل نائبه المستشار مامون الهضيبي.

واللافت انها ليست خلافات بل سبع استقالات من الجهاز السياسي للجماعة في ثاني واقعة بعد استقالات حزب «الوسط» التي قادها ابو العلا ماضي قبل عامين وتدور الأزمة الجديدة حول محور واحد وشخص واحد، وهو تعاطي الاخوان مع ازمة نقابة المحامين وتحالفهم مع المرشح الرسمي المحامي رجائي عطية، والشخص هو مختار نوح مسؤول لجنة المحامين في قسم المهنيين داخل الجماعة الذي تجري معه تحقيقات موسعة في اتهامات بإهدار المال العام والتستر على إهداره من قبل نيابة الأموال العامة وجهاز الكسب غير المشروع. وقرر مكتب الارشاد حظر التعامل مع رجائي عطية بعدما تسرب عن رجائي قوله انه «سيقضي على الاخوان في النقابة»، وهو ما نفاه رجائي تماماً، وكاستجابة لرغبة القواعد الاخوانية في رفض التحالف الذي يقوده ويدعمه مختار نوح. وحسب المعلومات المتوافرة التي نفاها نوح في تصريحه الى «الوسط»، فقد تم عزله من موقعه وتوليه لجنة رباعية لإدارة شؤون المحامين الإخوان حتى إشعار آخر.

وفي محاولة لمنع تفجر الموقف الداخلي داخل «الاخوان المسلمين» شكّل مكتب الارشاد ما يسمى بلجنة التحكيم وفض المنازعات مهمتها حسم الخلافات الداخلية وحلها ودياً. وضمت اللجنة اعضاء في مكتب الارشاد على اثر استقالة سبعة من اعضاء الجهاز السياسي للجماعة احتجاجاً على الممارسات الداخلية لبعض قياديي الجماعة. وحسب بيان مجهول تم توزيعه بالبريد على عدد من الصحافيين فإن الاستقالة تمحورت حول تدهور الوضع السياسي للجماعة وعدم تفاعلها مع الاحداث السياسية داخلياً وخارجياً، الأمر الذي جعلها في حالة «موات» حقيقية. وأيضا تزوير انتخابات مجلس شورى الجماعة (في إشارة الى انتخابات ١٩٩٤) من خلال اساليب وزارة الداخلية. وثالثاً ضعف الوجود الاعلامي للجماعة على الساحة المصرية والعالمية وتدهور مستوى الاصدارات، خصوصاً مجلة «الدعوة» و«رسالة الاخوان»، والأخطر ما يتعلق بعدم التحقيق وتوقيع الجزاء المناسب على اشخاص في مواقع المسؤولية في موضع الاتهام الخلقي والمالي، وعدم حسم الخلاف المحتدم في نقابة المحامين بين سيف الاسلام البنا (ابن حسن البنا) ومختار نوح (مسؤول لجنة المحامين) والتحقيق في المخالفات المالية للأخير داخلياً قبل ان تقدم للنيابة.

ونوّه البيان بأسلوب التعاطي مع مسالة نقابة المحامين، وبالذات الانتهازية السياسية في التحالف مع الحكومة (في إشارة الى التحالف بين مختار وعطية).



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٨/١٩٩٨

وفي موازاة البيان الذي يمثل قمة جبل الثلج في الأزمة الاخوانية المحتدمة التي اصابت المستشار مأمون الهضيبي بأزمة قلبية قال مصدر إخواني كبير لـ «الوسط» إن قرارات اتخذت اخيراً تشير الى ان الأزمة في تفاعل مستمر على رغم نفي المستشار الهضيبي حدوثها وتنويه مشهور بأنه تم تجاوزها الأول رفض الدكتور حامد عبدالماجد رئيس الجهاز السياسي المستقيل من موقعه القيادي (مع احتفاظه بعضويته في الجماعة) المثول أمام محقق من جانب (لجنة التحكيم وفض المنازعات) مما أثار حفيظة المستشار الهضيبي عليه. والثاني عدم اعتراف مختار نوح بقرار عزله من اللجنة المهنية (قسم المحامين في الإخوان) واطلاقه حملة لجمع توقيعات عشرة آلاف محام لإثبات الشعبية والتأثير في القرار الذي اتخذه مجلس تحقيق إخواني محايد برئاسة الدكتور فتحي لاشين القطب الإخواني البارز العائد منذ فترة من الامارات ويعمل في المحاماة وإعطاء صلاحيات ادارة القسم بواسطة لجنة من مامون ميسر وجمال تاج وعبدالمنعم عبدالمقصود وجميعاً من اصدقاء مختار نوح تحت إشراف الدكتور لاشين نفسه.

والثالث قرار مكتب ارشاد جماعة «الاخوان» بعدم التعاطي مع مرشح الحكومة في نقابة المحامين رجائي عطية وقطع كل العلاقات به وحظر اتصالات عناصر الجماعة بمكتبه بعد بروز اتجاه معارض لهذا التحالف سواء في الجهاز السياسي او لجنة المهنيين الأمر الذي اثار حفيظة مختار وهز مركزه داخل النقابة والانتخابات لو اجريت.

ويقول المصدر ذاته ان للأزمة جوانب عدة ابرزها تحويل مخالفات الرباعي الاخواني في نقابة المحامين (مختار نوح وناجح طه واسامة محمود وخالد بدوي) لنيابة الأموال العامة والكسب غير المشروع في اتهامات بإهدار المال العام الامر الذي اساء الى صورة «الإخوان» كثيراً في الأوساط النقابية التي اعطتهم الثقة طوال الأعوام الأخيرة. وايضاً رفض الهضيبي تحويل هؤلاء الى لجان تحقيق داخلية او على الاقل تجميد نشاطهم ودعم الاتجاه الداعي لاجراء التحقيقات الداخلية تقرير الدكتور لاشين الذي أكد أن «معظم الاتهامات المنسوبة للجماعة في النقابة صحيحة». واطلق التقرير عقال اعضاء اللجنة المهنية بدعم من خصم مختار اللدود سيف الاسلام حسن البنا فطالبوا بعزل مختار وقطع العلاقات مع مرشح الحكومة رجائي وتوقيف حملة التوقيعات التي اطلقها مختار. وايضاً دعا ذلك مسؤولي الجهاز السياسي الى المطالبة بإعلان ان تجربة «الاخوان» في نقابة المحامين كانت فاشلة وإعلان التبرؤ من نوح. وتطرق الجهاز للانتقاد من انتخابات مجلس الشورى ١٩٩٤ وبيعة الحاج مصطفى مشهور (بيعه المدافن) ١٩٩٦.

عصام سلطان ابرز المؤسسين في حزب «الوسط» قال إن مختار نوح حاول الاتصال بقياديي «الوسط» كورقة ضغط على «الاخوان» ليكفوا عن اجراءاتهم ضده إلا ان هؤلاء لم يردوا على اتصالاته التي جرت عبر وسيط لأنهم يرفضون مختار وسبق أن رفضوه داخل الجماعة، كما أنهم لا يودون نقل خلافات الاخوان الى «الوسط»، كما انهم يراقبون من دون مشاركة، لأن الأمر لا يخصهم على رغم ان الجماعة مارست ضغوطاً على مؤسسي الحزب الجديد ونجحوا في الضغط على زينب عفيفي شقيقة رجل الاعمال الاخواني عادل عفيفي فالغت التوكيل إلا أن هناك ٩٢ توكيلاً بحوزة المؤسسين.

لكن مختار نوح نفى الاتصال كما نفى ما تردد عن نيته الانشقاق والاستقلال بلجنة الشريعة داخل نقابة المحامين واعتبارها التنظيم الخاص التابع له. وقال لـ «الوسط» إن كل ما قيل في شأن الخلافات ومسؤوليته عنها محض تأليف وخيال.

● وماذا عن موقف مكتب الارشاد؛
- مكتب الارشاد موافق على الاختيار، والمسالة في الاساس مهنية ولا اعتقد بان احداً يرفض وارى انه من الافضل ان تترك لأهل مكة فهم أدرى بشعابها، ولا احب ان يقحم اسم مكتب الارشاد في كل صغيرة وكبيرة فهم اكبر من ذلك.

● وتقرير الدكتور فتحي لاشين؛
- الدكتور قال ان هذا كذب في كذب وكنت جالساً معه عندما اتصل به البعض، ثم انه رجل مريض ورغم مرضه يحاول ان يخدم بلده وفوجىء ان الصحافة تنسج حوله مجموعة اكاذيب.

● والانشقاق الذي تجهز له؟
- (يضحك) لا يوجد في «الاخوان» مرض ان يكون هناك مجموعات أو منشقين، صحيح هناك فصيل وفصيل ولكن على فكر واحد، ثم احب ان اقول إن الذي ينشق عن «الاخوان» يضيع وانا لا احب الضياع.

● وعزلك من موقعك في النقابة؟
- كلام لا يستحق الرد والبديل الذي رشحوه بدلاً مني كذب كذلك.

● والتحقيقات في النقابة والكسب غير المشروع؟
- نحن نؤكد صادقين ان حركة «الاخوان» تثق بأبنائها ثقة عالية ولو تسرب الشك اليهم بنسبة واحد في المليون في ان واحداً من ابنائها قد ارتكب خطأ فيما اعتقد انها لن تبقي عليه، واظن الكلام عن تحقيقات داخلية يعارض مثل هذا التوجه الاخواني.

● هل حدثت استقالات بسبب هذه الأزمة؟
- مثل هذه الاخبار غير قابلة للتكذيب لانها لم تذكر اسم واحد من هؤلاء المستقيلين المزعومين، ثم احب أن اضيف ما الذي يدفع إنسان اقتنع بهذا الفكر الاخواني كفكر وسطي معتدل يعبر عن الاسلام ان يجنح الى غيره ■



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ٨/ ١٩٩٨

الجهاز السياسي لـ«الإخوان» يعدد الأخطاء

استقال رئيس واعضاء الجهاز السياسي الداخلي لـ«الإخوان المسلمين»، وذلك بعد خلاف حاد لم يستطع مكتب الارشاد حسمه. وكان الجهاز قد ابدى اعتراضات على امور تنظيمية وسياسية داخلية وخارجية. وطالب بتصحيح عدد من الاوضاع الخاطئة، لم يتم الاستجابة لها طيلة ثلاثة اعوام الى ان تفاقمت الأوضاع اخيراً، ومن ضمن أسباب الاستقالة:

١- تدهور الوضع السياسي للجماعة، وعدم تفاعلها مع الاحداث السياسية الخطيرة داخلياً وخارجياً الأمر الذي جعلها في حالة موات حقيقية.

٢- تزوير انتخابات مجلس شورى الجماعة، من خلال نفس اساليب وزارة الداخلية، وابعاد القيادات الشبابية عن مواقع المسؤولية.

٣- ضعف الوجود الاعلامي للجماعة على الساحة المصرية والعالمية، وتدهور مستوى الاصدارات خصوصاً مجلة «الدعوة» و«رسالة الاخوان» نتيجة سيطرة اقلام مكررة، ومواضيع معادة بعيدة عن بعض الواقع والاحداث.

٤- عدم التحقيق وتوقيع الجزاء المناسب على اشخاص في مواقع المسؤولية في موضع الاتهام المالي والخلقي.

٥- اسلوب التعاطي مع مسألة نقابة المحامين وبالذات الانتهازية السياسية في التحالف مع الحكومة، وعدم حسم مسألة الخلاف المحتدم بين سيف الاسلام البنا ومختار نوح والتحقيق في المخالفات المالية للأخير داخلياً قبل ان تقدم النيابة.

والذين قدموا استقالتهم اخيراً هم:

١- الدكتور حامد عبد الماجد، رئيس الجهاز، ويعمل استاذاً للعلوم السياسية في كلية الاقتصاد جامعة القاهرة، وكان قد اختير لرئاسة الجهاز بعد الحكم على الدكتور عبد الحميد الغزالي في المحاكمات الأخيرة للإخوان.

٢- الدكتور محمد فودة، نائب الرئيس، ويعمل مديراً لشركة طبية، رجل اعمال.

٣- مهندس مدحت الحداد، سكرتير الجهاز، ويعمل مديراً لشركة تجارية ورجل اعمال.



٤- ياسر عبده، سكرتير ثان للجهاز، ويعمل في «المصرف الاسلامي الدولي» في القاهرة.

٥- حازم غراب، امين الصندوق وهو أيضاً امين صندوق جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة، وصاحب شركة «الأمة للصحافة والاعلام».

٦- الدكتور احمد مطر، قيادي نقابي رجل اعمال صاحب شركة «المجموعة العربية».

٧- دكتور عصام حشيش، استاذ في كلية الهندسة جامعة القاهرة، وقد برىء في قضية الاخوان الاخيرة.

وبهذه الاستقالة الجماعية لم يتبق في الجهاز السياسي للاخوان سوى صحفيين هما، صلاح عبد المقصود، وعبد المنعم سليم الموظفان في «دار الدعوة» المملوكة للإخوان.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٨

المنيا:

الجماعات الإرهابية حولت مزارع القصب إلى حقول ألغام!!

كتب عصام عبدالجواد:

كشفت أجهزة أمن المنيا عن قيام الجماعات الإرهابية قبل هروبها من أوكارها أثناء مداهمة قوات الشرطة لهم داخل زراعات القصب إلى تحويل تلك الأماكن إلى حقول ألغام بزراعة تلك العبوات وسط الحقول مما أدى إلى مصرع ثمانية مواطنين حتى الآن انفجرت فيهم أجسام غريبة تبين أنها مواد ناسفة صناعة محلية تمت صناعتها يدوياً.

وقد شهد الأسبوع الماضي انفجار عبوة ناسفة في الطفل محمد أحمد سالم (٨سنوات) ووالدته فايقة سليمان (٤٥ سنة) وإصابة شقيقته أم هاشم (٦ سنوات) بعد أن عثر على العبوة الناسفة أثناء قيامهم برعي الأغنام في أحد الحقول بعزبة سيف النصر الغربية بملوى فحملها إلى منزله وأخذ يلهو بها مع شقيقته بجوار موقد نار فانفجرت فجأة في أفراد الأسرة مما أدى إلى مقتله مع والدته وإصابة شقيقته.■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٨/١٩٩٧

بينهم قيادي بارز في "الجهاد" محكوم بالإعدام في قضية خان الخليلي

مصر تسلمت أربعة إسلاميين من ألبانيا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اعلن ناطق بلسان المرصد الاعلامي الاسلامي، الذي يتخذ من لندن مقراً له، ان اسلامياً مصرياً كان حكم غيابياً بالاعدام سلمته البانيا إلى مصر بوساطة اميركية، وان ثلاثة آخرين يعملون في مجال الإغاثة الانسانية سلموا كذلك إلى السلطات المصرية.

وقال الناطق لـ «الحياة» ان احمد ابراهيم السيد النجار (٣٥ عاماً) الذي صدر ضده حكم بالاعدام من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في القضية التي عرفت اعلامياً باسم «قضية خان الخليلي»، القي القبض عليه يوم ٢٨ حزيران (يونيو) مع اثنين من العاملين في لجنة الإغاثة الإنسانية في البانيا اثناء وجودهم في مقر اللجنة في العاصمة تيرانا وهما ماجد مصطفى ومحمد هدى بعدما ابلغت عناصر تابعة للاستخبارات الاميركية تعمل ضمن قوات حلف شمال الأطلسي السلطات الالبانية عن مكانهم، وان الثلاثة خضعوا لتحقيقات من الجانب الاميركي استمرت نحو اسبوع قبل ان تسلمهم السلطات الالبانية إلى مصر في الاسبوع الاول من تموز (يوليو) الماضي.

واضاف ان شخصاً رابعاً هو محمد حسن محمود يترأس لجنة الاغاثة الانسانية في تيرانا اعتقل في النصف الثاني من الشهر الماضي بالطريقة نفسها وسلم قبل ايام الى مصر.

وسألت «الحياة» مصادر في الشرطة المصرية عن تلك المعلومات فرفضت التعليق.

وناشد الناطق بلسان المرصد المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان «التدخل لانقاذ النجار والثلاثة الآخرين»، وقال إنهم يتعرضون للتعذيب، وندد بممارسات الدول الغربية التي تكيل بمكيالين في أمور حقوق الانسان، محذراً من «أن تلك الممارسات ستؤدي حتما الى ما لا يحمد عقباه».

وفي حال صحت هذه المعلومات، تكون هذه هي المرة الأولى التي تتمكن فيها مصر من تسلم قيادي إسلامي بارز محكوم بالإعدام في قضية تتعلق بنشاط الجماعات الدينية.

وكانت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اصدرت في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حكماً غيابياً بإعدام النجار الذي واجه تهماً تتعلق بإصدار تكليفات عبر مكالمات هاتفية اجراها من الخارج بعناصر التنظيم داخل مصر لتنفيذ عملية تفجير حي خان الخليلي، وتضمنت الاحكام في القضية ايضاً اعدام متهمين آخرين احدهما المتهم عادل بيومي سوداني، والآخر غيابياً للمتهم عادل عبدالمجيد عبدالباري الذي يعيش لاجئاً سياسياً في بريطانيا ويدير هناك المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري.

ويعد النجار واحداً من ابرز مؤسسي تنظيم الجهاد، واتهم في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وصدر ضده حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات قضاها في سجن طرة واعتقل بعدها مرات عدة، ثم اتهم في قضية «اعادة تشكيل تنظيم الجهاد» عام ١٩٨٧، لكنه حصل على البراءة، وغادر مصر عام ١٩٩٢ الى إحدى الدول العربية ومنها الى افغانستان، حيث شارك في القتال الى جانب المجاهدين ثم تنقل بين دول عدة بعدما فشل في تأمين طريقه للحصول على حق اللجوء السياسي في اي من دول اوروبا الغربية واستقر اخيراً في البانيا.

ومن جهته، اكد السيد منتصر الزيات محامي النجار في مصر انه لم يتلق اخطاراً رسمياً يفيد بالقبض على موكله، وكان الزيات ترافع عن النجار في قضية «خان الخليلي»، بموجب توكيل وقعه الأخير عام ١٩٨٦. وقال الزيات لـ «الحياة»، إنه سيقدم اليوم طلباً الى ادارة المدعي العام العسكري للوقوف على الاجراءات التي اتخذت بحق موكله، إذا كان خبر تسليمه صحيحاً، مشيراً إلى انه سيقدم التماساً الى رئيس الجمهورية لإعادة محاكمة موكله امام دائرة قضائية أخرى.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٨

روشتة لمواجهة التدخل الأمريكي في شئون الأقباط

البابا شنودة يطالب بحوار سرى وطارق البشرى يدعو الى تجاهل الادعاءات

قبل أن تلتقط انفاسنا إثر تجميد مشروع قانون العتق من الاضطهاد الدينى الذى كان الكونجرس الامريكى قد اوشك على تمريره فاجأنا مشروع جديد صاحبه هذه المرة النائب رونالد نيكلز الذى ينتمى الى التحالف المسيحى المتشدد المقرب من اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة،

ولأن مثل هذا القانون لابد ان يمس خصوصيات مصرية بعد اختلاق مزاعم عن اضطهاد الاقباط وبثها عبر عرائس تتمثل فى عدد من اقباط المهجر فاننا اجرينا استطلاعا طرحنا خلاله سؤالا محددا على نخبة من رجال الفكر وعلماء الدين فى مصر وهو كيف نرد على التدخل الأمريكى فى شئوننا الذى يأتى مرة عبر مشروع قانون ومرة أخرى عبر لجان تقصى الحقائق . وكأن مصر اصبحت ولاية امريكية.

البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية اجاب عن السؤال خلال ندوة عقدت اخيرا بقوله : «ادعو الى تشكيل لجنة مصرية مصغرة يتكون اعضاؤها من شيخ الأزهر ووزير الأوقاف وأنا، لكى نجتمع ونناقش ونتحاور بسرية تامة ونتصارح بالحقيقة التى لا تغضب احدا فهناك بالفعل بضع مشكلات يثيرها الامريكان ضدنا وهم حين يفعلون ذلك لا يستندون الى مجرد شكاوى فردية .. يعتمدون على احصاءات رسمية تعلنها الحكومة».

ويسوق البابا شنودة امثلة لذلك منها .. اذا كانت هناك حركة ترقيات .. للمناصب العليا سنجد انهم فى الخارج يرصدون اعداد الاقباط المعينين فى هذه المناصب فيجدونها قليلة .. واحيانا غير موجودة بالمرة وهنا يستغل هؤلاء هذه المسألة ضدنا ويحاولون التفرقة بيننا وايضا حينما يتم سؤالى من قبل اى شخص خارج مصر او داخلها عن عدد الاقباط الممثلين فى مجلس الشعب ترى كيف أجيبه ؟! .. ويختتم البابا اجابته فيؤكد ان حل هذه المشكلات الصغيرة لا يمكن ان يتم الا اذا جلسنا معا «القيادات الدينية فى مصر» دون ان يشعر بنا احد

تجاهل ..

المستشار طارق البشرى نائب رئيس مجلس الدولة وعضو لجنة الحوار بين الاديان .. يرى ان تجاهل المصريين لما يثيره الاعلام الغربى من دعاوى اضطهاد الاقباط . وما يقوم به بعض المسئولين الأمريكان من زيارات لمصر .. هو الضمانة الأولى لعدم اعطائهم الفرصة للتدخل فى شئوننا الداخلية

ويقول ان زيارة النائب الامريكى دولف الأخيرة لمصر . ما كان لها ان تتم لو اننا رفضنا استقباله .. ويشدد البشرى على اهمية ان يواجه المصريون مشاكلهم بعيدا عن الموقف الأمريكى من هذه القضية

فى حين يؤكد الدكتور يونان لبيب رزق المؤرخ المعروف .. ان مواجهة الادعاءات الأمريكية وحل هذه المشكلة لا يتم الا من خلال وضع خطتين .. الأولى كما يقول الدكتور يونان تتمثل فى لم شمل اقباط المهجر . وخاصة الأغلبية التى ترتبط بجذور عائلية فى مصر .. ومحاولة فتح حوار مع زعمائها .. والسعى لاحتوائهم بعيدا عن تأثير القلة التى تهدف الى زعزعة استقرار مصر .. ولا يمكن ان ننكر ان اقباط المهجر يؤثرون بشكل او بآخر فى الكونجرس الأمريكى بخصوص هذه الادعاءات .

اما الخطة الأخرى وهى بعيدة المدى .. فتعتمد على حل المشكلة الاعلامية داخل مصر .. ومحاولة القضاء نهائيا على الترويج لفكرة الاضطهاد ..

ويضرب الدكتور يونان لبيب مثالا لهذه المشكلة فيقول : «ما معنى ان يردد الاعلام عبارات مثل «الاخوة الاقباط .. هذا خطأ كبير .. ويجب ان يتم تنقية الخطاب الاعلامى الرسمى والشعبى من هذه الامور».

اسعد اقلية ..

المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة يشير الى ان الرد العملى على المزاعم الأمريكية عن اضطهاد الاقباط لابد ان ينطلق من حقائق الواقع الذى يعيشه الاقباط فى مصر .. وهى حقائق تشهد وفق عبارة الشيخ الغزالى - رحمه الله - بان اقباط مصر هم اسعد اقلية فى العالم ويستطرد د. عمارة مؤكدا ان نسبة الاقباط العددية وفق كل الاحصاءات منذ الاحتلال البريطانى لمصر وحتى الآن هى ٥٫٥٪ من السكان ومع ذلك فهم يمتلكون ٢٥٪ من الثروة الاقتصادية فى مصر وباعترافهم .. كما ان المشكلات الحقيقية للشعب المصرى لا يعانيها معظم الاقباط مثل الأمية التى لا يعانيها الاقباط فى حين يعانيها ٥٠٪ من المصريين . وايضا فان مصر تشهد حالة من التوجس



المصدر : الأسبوع

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٨

والاضطهاد احيانا بالنسبة للتدين الاسلامى والاقباط لا يعانون هذه .. ويجزم الدكتور محمد عمارة على ان نسبة الكنائس فى مصر الى عدد السكان افضل منها فى حالة المساجد ويؤكد وجود كنيسة لكل ١٧ الف قبطى ومسجد لكل ١٨ الف مسلم .. كما ان الكنيسة مفتوحة ليل نهار والمسجد مغلق عقب كل صلاة منبر الكنيسة حر .. ومنبر المسجد مؤمم الكنيسة ايضا مؤسسة دينية واجتماعية وثقافية وتعليمية وسياحية .. ولا حرج على الشاب القبطى اذا اختار التصوف والرهبانية بينما الشاب المسلم لا يستطيع ان يعتكف يوما فى المسجد الا اذا حصل على اذن من الاجهزة الأمنية.

ويطالب المفكر الاسلامى الولايات المتحدة الأمريكية بمكافحة التميز العنصرى على أراضيها اولا قبل ان تحض الدول والشعوب الأخرى على التسامح الدينى!!

الفاتيكان ..

الدكتور على السمان نائب رئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان اجاب عن السؤال المطروح بقوله يمكن ان نستفيد باللجنة المشتركة بين الأزهر والفاتيكان لنبلغ الجانب الأمريكى حقيقة مزاعم اضطهاد الاقباط فى مصر ..

ويقول انه سمح لنفسه بلقاء عضو الكونجرس الأمريكى فرانك وولف بناء على طلبه وأكد له ان ما يحدث فى الكونجرس سيخلق جوا عدائيا ضد أمريكا فى الشارع المصرى

ويشير الى انه قال للنائب الأمريكى «ان احدا لا ينكر وجود بعض المشاكل ولكن حلها يتم فى اطار الحوار الوطنى الذى يرفض التدخل الأجنبى فى الشأن الداخلى

ويدافع الدكتور على السمان عن السفير الامريكى بالقاهرة ويؤكد ان له موقفا ايجابيا فى هذا الموضوع . وارسل خطابا الى «الكونجرس» نفى فيه وجود اى تفرقة فى الحياة اليومية للاقباط والمسلمين بمصر عكس مزاعم الكونجرس.

اما وجيه خير اقلديوس مدير جمعية التنوير فيحمل الحكومة المصرية .. مسئولية اعطاء الفرصة «للامريكان» لتبرير تدخلهم فى شئوننا الداخلية . وذلك من خلال ما تقوم به الحكومة من تصرفات غير مبررة ولا تمثل قبولا شعبيا فى الوقت الذى يتعايش فيه المسلمون والمسيحيون كنسيج واحد لوطن واحد.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٨

بعد تجميد مشروع فرانك وولف

قانون جديد للاضطهاد الدينى

بسبب خلافات حادة بين نواب الحزب الجمهورى الأمريكى قرر الكونجرس الاسبوع الماضى تأجيل التصويت على مشروع قانون سبق وتقدم به النائب الجمهورى رونا لد نيكلز على رأس عشرين عضوا .. المشروع الجديد لا يختلف كثيرًا عن مشروع فرانك وولف الذى جمده الكونجرس مؤخرًا وهذا يعود إلى الخلفية السياسية الموحدة للنائبين فكلاهما ينتمى إلى التحالف المسيحى المتشدد الذى يساند إسرائيل من منطلق دينى متعصب.

تأجيل التصويت على المشروع الخاص بالانعتاق من الاضطهاد الدينى كان محصلة لأزمة شديدة شهدها الحزب الجمهورى «صاحب الأغلبية فى الكونجرس» حيث رفض نواب الحزب من رجال الأعمال التصويت لصالح القانون المقترح بدعوى أنه يعطل مصالحهم فى الدول التى ستكون عرضة لفرض العقوبات الواردة فيه ، وفى مقابل ذلك أصر أنصار التحالف المسيحى المتشدد على فرض هذه العقوبات.. وبذلك سوف يعرض مشروع القانون فى وقت لاحق على الكونجرس للتصويت عليه ولكن بعد أن ينهى الجمهوريون خلافاتهم..

تحالف صهيونى - مسيحى

بعيدًا عن هذه الخلافات فإن تكثيف الحديث داخل الكونجرس خلال الفترة الأخيرة عن قوانين الاضطهاد الدينى أدت إلى بروز سؤالين ينبغى التعرض لهما خصوصًا وأن هذا التكثيف يتزامن مع جهود أمريكية وصهيونية لاختراق المجتمعات العربية وتفتيتها .. ويتعلق السؤال الأول بالتحالف المسيحى المتشدد الذى دأب على طرح مثل هذه القوانين خلال السنوات الأخيرة.. ما هى ملامحه؟ وما مصالحه؟؟ وفى الإجابة عن ذلك يمكن القول بأن هذا التحالف يمثل حوالى ٥٠ مليونا من الأمريكيين المؤمنين بفكرة ضرورة عودة اليهود إلى فلسطين ثم إعادة بناء هيكل سليمان كمقدمة لعودة السيد المسيح لكن ذلك لن يتم - حسب ما يعتقدون - إلا بهدم المسجد الأقصى .. على هذه الأرضية يتحالف المسيحيون الأصوليون مع الصهاينة ويقدمون لهم جميع المساعدات التى تضمن لليهود ولهؤلاء المتشددين «تحقيق أولى خطوات عودة المسيح».

بالانتقال إلى السؤال الثانى الذى يتعلق بمحتوى القانون الجديد ووثيقته التى تحمل رقم ١٨٦٩ ويطلق عليها «وثيقة الحرية الدينية الدولية لعام ١٩٩٨» نجد أن القانون يؤكد بداية أن السياسة الأمريكية تجاه الحرية الدينية تتمثل فى : إدانة الاضطهاد الدينى وحث الحكومات على توفير أجواء الحرية الدينية ، ثم البحث عن قنوات اتصال مع الحكومات التى لا تتورط فى مثل هذه الانتهاكات بهدف التعاون المشترك ، ويلاحظ أن هذا البند يعنى أن واشنطن تحاول التحايل على الآخرين لتجاوز الاتهامات الموجهة لها بالتدخل السياسى فى شئون الآخرين وذلك عبر التستر برداء العمل الجماعى الدولى.

مندوب «سامى»

القانون يدعو إلى تأسيس إدارة جديدة فى السفارات الأمريكية الموجودة بالدول التى يثبت انتهاكها الحريات الدينية ويترأس هذه الإدارة سفير فوق العادة ، وهو منصب شبيه بمراقب الشئون الدينية الذى اقترحه وولف فى قانونه المجمد مع فارق أن منصب السفير المقترح سيكون ذا صلاحيات وسلطات أكبر.

وتثير الصلاحيات المخولة للسفير ولإدارته المقترحة العديد من التساؤلات حيث ينص القانون على دور رئيسى له فى إعداد ونشر التقرير الأمريكى السنوى لحقوق الإنسان علمًا بأن ذلك سيتم من خلال إطارين الأول هو تحديد الدول الأجنبية التى تتورط فى مشكلات الاضطهاد الدينى.

والثانى القيام بتوضيح سياسات الولايات المتحدة الأمريكية وخطواتها العملية لدعم الحرية الدينية بتلك الدول.

بالإضافة لذلك تطالب الوثيقة هذا السفير بإنشاء موقع على الإنترنت يحتوى على الوثائق الدولية الرئيسية المتعلقة بالحرية الدينية ، والاضطهاد الدينى وذلك بهدف مساعدة المنظمات غير الحكومية فى الحصول على الوثائق الدولية المتعلقة بالحرية الدينية ، كذلك يقوم السفير نفسه بتدريب موظفى الخارجية الأمريكية على جمع معلومات فى مجال حقوق الإنسان وما يتعلق بالحرية الدينية



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٨

ومقابلة اعضاء المنظمات الدينية غير الحكومية بما فى ذلك مقابلة المسجونين الدينيين .

وأخطر من ذلك تقوم الإدارة الجديدة بالسماح للمواطنين الامريكيين بتقديم خدماتهم الدينية للمضطهدين ، فيما يعنى ان التدخل لن يكون على المستوى الرسمى فقط.. وتدعو الوثيقة إلى تشكيل لجنة تعنى بالاضهاط الدينى تكون مهمتها الدفاع عن المضطهدين وإعداد قوائم بأسماء الأشخاص الذين يعتقد أنهم مسجونون بسبب معتقداتهم الدينية ثم ترفع توصياتها النهائية إلى الرئيس الأمريكى.

مستشار الاضطهاد

اما اخطر ما يحتويه القانون فهو النص على ضرورة وجود مستشار خاص للرئيس لشئون الاضطهاد الدينى بشرط ان يتم اختياره من بين اعضاء مجلس الأمن القومى ، وبهذا الشكل يتحول مجلس الامن القومى الأمريكى إلى سيف مصلت على دول العالم يتعامل مع بعضها بمنطق «الكرباج» ومع الأخرى بمنطق «المكافأة» بالإضافة لذلك يسمح القانون الجديد بمنح حق اللجوء السياسى والهجرة إلى رعايا الدول المتورطة فى قضايا اضهاد دينى.

اما البند الأخير من مشروع القانون فيتعلق بالعقوبات التى يجب فرضها على الدول التى تنتهك الحرية الدينية ويقوم الرئيس الأمريكى بفرض هذه العقوبات بشرط إحاطة الكونجرس وإعلام الدولة المتورطة مسبقًا وتتضمن قائمة العقوبات الواردة بالقانون الإدانة العلنية وإلغاء التبادل الثقافى والعلمى وإيقاف الدعم الامريكى للدول المتورطة ، بالإضافة إلى تخفيض القروض التى تقدمها واشنطن وفرض قيود على اذونات تصدير البضائع والتكنولوچيا لهذه الدول.

مصطفى سليمان



قارب واحد

مختار عبدالعال

محمد فريد زكريا:

المتطرفون يحاولون السيطرة على حزب الأحرار

استغلوا مرض مصطفى مراد.. وقرروا تقسيم الميراث مبكراً

● ماذا يجرى فى حزب الأحرار ومن اعتدى على من؟!

●● فريد زكريا عضو مجلس الشورى ونائب رئيس الحزب أم رجب حميدة عضو مجلس الشعب ونائب رئيس الحزب هو الآخر.. والى أين يسير الحزب.. سألنا محمد فريد زكريا فكان هذا الحديث..

الموضوع يختلف نهائيا فى حقيقته عن واقعة اعتداء. القصة بدأت منذ فترة طويلة.. ان حزب الاحرار لديه قدرات واصول جعلت بعض القوى الخارجية المعادية لمصر تنظر اليه لميراثه.. والسبب ان معظم قياداته المؤسسة له تركته وابتعدت نتيجة لتزايد الاخطاء المنهجية والسياسية وتفشى الفساد والسعى للربح غير المشروع لدى البعض. ثم ان حزب الاحرار كقطار خال من الركاب يمكن لاى فصيل أو قوى ايديولوجية شغل مقاعده واستغلاله واثارة القلاقل والاضطرابات وهذا الحزب لديه مايقرب من ٤٠ قصرا مجهزين ومنتشرين بين ربوع مصر بالمحافظات والبنادر والمراكز يمكن التسلل من خلالها الى العمق والى نسيج الشعب المصرى بما يعكر صفوة الاستقرار.

لن أسمح للتنظيم الشيعى.. باستغلال المقرات والصحف

حزب الأحرار

الشعب مصدر السلطات

● ان الحزب لديه ستة عشر ترخيص صحفية يومية واسبوعية بعد شطب ثمانية تراخيص صحفية مفسدة واخيرا انه الحرب الوحيد فى مصر الذى يمتلك نظام طباعة متكاملا مستقلا يستطيع من خلال مطبعته طبع مايشاء لمن يشاء لتحريك الراى العام

يضيف محمد فريد زكريا لهذا كان الصراع دائما بين رجال ايران واسرائيل داخل الحزب وقد ضخت اموال وحولت رجال من بائعين متجولين الى اصحاب ملايين ينفقون ببذخ وكل قدراتهم تسويق الشعارات خاصة الاسلامية لمن يدفع لهذا فوجئنا فى حزب الاحرار بعضويات جديدة تقفز على المؤسسين نتيجة لاموالهم الى قمة الحزب

يتوقف زكريا قليلا ثم يقول لاحظنا ان الامين العام الشيخ رجب هلال حميدة استطاع بقوة ان يكون صاحب القرار الاول فى الحزب بواسطة مايمتلك من اموال وبدات القصة

محمد فريد

الفصل الاول ورجل العصر

الفصل الاول بدا بنشر مقال بجريدة الاحرار يوم ٩٤/٦/١٢ بعنوان «رجل العصر» اساء فيه فى اعتقادى لكل الاديان السماوية وصف فيه موت الامام الخمينى بانه استثناء وهذا كفر بين ثم ختمها بتحريف القران عندما استبدل اسم المسيح عليه السلام باسم الامام الخمينى وقال له سلام الله عليك يوم ولدت ويوم رحلت ويوم تبعث حيا وكانت اهداف المقال تدعو شباب مصر الى تبنى فكر الثورة الخومينية وبداية تنظيم شيعى.

واعترف حميدة فى مقاله بان هذا التنظيم جاهز للانطلاق بالثورة ووصف صغار رجال التنظيم بالسنابل الجاهزة للانطلاق ثم اصدر قرارا بصفته امينا عاما للحزب بمنع اصدار كارنيهات حزبية من المحافظات للاعضاء الجدد كما هو متبع الا من خلاله هو وبتوقيعه و خاتم الحزب المركزى وهذا مخالف للائحة واصبحت جميع المحافظات اسبوعيا ترسل له العضوية الجديدة وتحصل على الكارنيهات من المقر المركزى لاول مرة منذ نشأة حزب الاحرار.

وفوجئنا بعدد كبير من الغرباء ياتون لمقر الاحرار فى شارع د . المحروقى بالعجوزة ويقدمهم لنا بوصف ان هذا «سيد» اى ينتمى والده الى الامام على اى انه من سلالة آل البيت.. وهذا «مزراء» اى ان امه تنتمى الى آل البيت ثم شاهدنا الاستاذ حسين درغام رئيس الشيعة فى مصر يجلس فترات طويلة بمقر الحزب ولم ناخذ الموقف بريبة وانتهى الفصل الاول.

يضيف زكريا: بدا الفصل الثانى بقيام الشيخ رجب امين عام الاحرار ورئيس مجلس ادارة جريدة الجمهور المصرى باستغلال سفر هشام طنطاوى رئيس التحرير وقام باصدار جريدة الجمهور المصرى ٤ اعداد متتالية اسبوعيا نشر فيها فى الصفحتين الداخليتين (دوبل) تحت صورة ضخمة للامام الخمينى وصايا الامام وتزامن اثناء النشر تزايد اعمال العنف فى الوجه القبلى.. وهنا استشهد باللواء مصطفى عبدالقادر رئيس مباحث امن الدولة وقتها (محافظ المنيا حاليا) والذى تدخل بشكل صارم بعد ان اعد تقرير فى هذا الاطار. وهنا توقف عن الاسترسال فى الحديث عن هذه النقطة لحساسية الموضوع المهم توقفت جريدة الجمهور المصرى فترة واذا بالشيخ رجب يختنا، رئيس تحرير توجهاته ماركسية (مصط السيد) واعاد اصدار الجريدة التى ذ مصيرها الشطب.

هنا يقول فريد كان لابد ان ادفع ثمن استيقاظى وتنبهى للمخاطر الامنية التى تهدد مصر فاعد البعض للوقيعة بينى وبين مصطفى مراد للخلاص منى فقد كنت انا والحمزة دعبس فى موقع الرجل الثانى فى الحزب.. كنا وكيلين ولم تكن هناك مناصب نواب للرئيس. وبالفعل نجحت الوقيعة وصدر قرار غير قانونى بفصلى فتوجهت للقضاء واصبح الحزب بالنسبة لى مباحا ومستباحا وتزايد النشاط المسمى بالاسلامى بالحزب وانتهى الفصل الثانى

الفصل الثالث

الفصل الثالث والمثير بدأ يوم الاربعاء ٩٨/٦/٢٤ عندما قام مصطفى مراد بارسال صحفى من مجلس الشورى وطلبنى ليقول لى «يافريد انا احبك ولابد ان تعود للحزب» فقلت له «انا مازلت فى الحزب وامثله فى المجلس فقال اريد ذلك بشكل رسمى.. ثم اضاف «انا سلمت اليوم خطابا لمكتب رئيس مجلس الشورى باعتبارك ممثل الحزب فى المجلس ونائب رئيس الحزب» ثم اعقب هذا الحديث ان توجهنا الى مكتب د. مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ورئيس لجنة الاحزاب فقال له مراد انا سلمت لمكتبك خطابا بخصوص ابنى فريد زكريا ليمثل الحزب بالمجلس فرحب رئيس الشورى بذلك وقال كلاما طيبا ثم خرجت من المكتب وتركتهما معا

المشهد الثانى من الفصل الثالث كما يرويه زكريا . جن المتطرفون الاحرار تجار الشعارات الذين استفزهم عودتى فيهذا التوقيت بعد ان اعدوا العدة للاستيلاء على الحزب نتيجة لمرض استاذنا مصطفى مراد ضاعت احلام المتطرفين بعودتى بعد ان اصبحت اتردد يوميا على الحزب فقرروا استعمال جزء من المبلغ الذى حصلوا عليه من امير عربى يقيم بالقاهرة لكى يصدروا قرارا مزورا لابعادى عن الحزب خاصة انهم تسلموا من الامير مبلغا كبيرا فى شكل اعلانات ثم تحويلها الى وكالة يمتلكها احد رؤساء تحرير الحزب ثم خرجت صحيفة اعلان بسعر متواضع للغاية واعتقد انهم استغلوا جزءا من المبلغ لتزوير توقيع الاستاذ مصطفى مراد واستعمال خاتم الحزب ا الذى اخذه ابنه الاستاذ محمود منذ ثمانية اشهر ووضعه فى مكتبه ٩ ش دجلة بالمهندسين توكيل اوكرانيا واصبح من خلاله يتحكم فى قيادات الحزب وهو ليس له منصب سياسى فى هذا الحزب اقول ان التوقيع مزور بشهادة اطباء لانه بكل اسف وقلبى ينزف دماء وحزنا ان اليد والقدم اليمنى للاستاذ مراد توقفت تماما نتيجة وصول المرض اللعين الى العمود الفقرى ويتلقى اشعة كوبلت عن طريق د . محسن باسيلى بمستشفى مصر الدولى ولايمكنه ان يوقع على اى قرارات ولكنهم ارسلوا القرار المزور للشورى ونشروه بالاحرار!!

الموقعة الدامية

وفى يوم الاحد ٢٦ يوليو الماضى ذهبت مع د. وحيد صادق احد مؤسسى حزب الاحرار الى مقر الحزب الساعة الواحدة ظهرا فلاحظت حزنا شديدا من العاملين والسعاة



المصدر : مـــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٨

فاستفسرت فقالوا هل قرأت الاحرار قلت لا وحصلت على نسخة لاشهد خبرا فى الصفحة الاولى باننى مفصول من الحزب ولا امثله فى الشورى وان الامانة العامة والمجلس الدائم احتمعا وصدقا على القرار وهذا ايضا تزوير فانا اتردد على الحزب يوميا ولم يحدث اى اجتماع للامانة أو للمحلس الدائم. المهم انني فى هذا اليوم لاحظت وجود اعداد كبيرة من الغرباء يميل على مظهرهم الندين لان عددا كبيرا منهم ملتح فاعلنت عدم احقية محمود مراد ولى العهد فى اصدار اى قرارات وحذرت الاخ فوكيه عزيز مدير الحسابات باننى سوف ابلغ نيابة الاموال العامة اذا اعتمد توقيع محمود مراد لعدم وجود صفة له فى الحزب لاصدار القرارات فبدأ الأخ رجب حميدة فى استفزازى وفجاة سب والدى بلفظ مهين فدفعته بكلتا يدى ففوجئت بعدد من الغرباء يدخل الغرفة ويدفعنى فى ظهرى وصدرى حتى اصطدمت بزجاج شباك مكتب الاخ رجب فتهشم الجزء العلوى وبرزت من الجزء السفلى شرائح وبداوا فى تكتيفى مع بعض اعضاء الحزب التابعين لرجب وبدأ هو فى الاعتداء على واثناء الاعتداء لم يلحظ بروز الزجاج اثناء تسديدة ضربة لى بيده فقطع الزجاج ساعده الايمن وكانت عدالة السماء كما قلت له ثم توجهت من غرفة رجب الى غرفة الاخ حلمى سالم واتصلت بالنجدة وطلبت قوة من الامن للقبض على الغرباء

لن اتركهم

هذا هو مايحدث فى حزب الاحرار والقصة لم تنته فانا مازلت نائب رئيس الحزب ولن اتركه يسقط في ايدى المتطرفين وسافضح مخططاتهم واطالب بالتحقيق هكذا اختتم محمد فريد زكريا عضو مجلس الشورى ونائب رئيس حزب الاحرار حديثه.. والقضية لم تنته بعد.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٨

كتب على أرصفة المساجد

وسيلة جديدة لتغييب العقول وتمهيدها لإنبات بذور التطرف

■ العلماء: ظاهرة إفلاس ثقافى ودينى ولابد من حملة قومية لمواجهتها

■ مجمع البحوث الإسلامية: الإدارة لم تقصر فى أداء دورها

بدات الظاهرة منذ سنوات بوسائل المواصلات العامة حيث يفاجا الركاب باحد الاشخاص الملتحين يحمل فى يده عددا لا باس به من الكتب ويبدا بالسلام ثم يبدأ بعرض ما يحمله من بضاعه واثناء عرضه فلابد ان يصيبك الضجر لانه يحملك اوزار الكون فوق ما تحمل من هموم الحياة ثم يرميك بعد

ذلك «بعذاب القبر ونعيمه» او «كيفية النجاة من الثعبان الاقرع» مما يجعلك فى نهاية الامر تقول له ولو فى سرك اذهب أنت وما تحمل إلى جهنم فلا شئ يبشر بخير فى كلامه فالقبر والنار والثعبان والجحيم وكان الجميع كفار فجار ولابد لهم من التوبة سريعا.

بعد المواصلات احتل الاخ الملتحى ارصفة المساجد بنفس البضاعة بعد إضافة الوان شتى من كتب التراهيب وكان الإسلام قام على الترهيب فقط ولا مكان فيه للترغيب والكتب لا تخرج موضوعاتها عن أربع «إما الجن والعفاريت او أهوال يوم القيامة.. او عذاب القبر وكيفية النجاة منه وأخيرا المراة وهي تحتل مكانا كبيرا من اهتمام وعقول مؤلفى تلك الكتب المغمورين فى الأغلب الأعم

والقاسم المشترك بين هؤلاء المؤلفين وتلك الكتب هى الأحاديث الموضوعة والإسرائيليات وما شذ من كتب السيرة والتفسيرات المرتبطة بازمان وعصور بعينها سادت فيها الخرافات وكثرت فيها الآراء والانقسامات وعلى الرغم من جودة طباعة هذه الكتب نجد أن اثمانها لا تتجاوز الجنيهين او الثلاثة جنيهات مما يرمى بظلال من الشك والريبة حول ممولى هذه الكتب والأفكار والتى فى الغالب ما تفصل المطلع عليه عن واقع الحياة ومشاكلها وتجعل من قراءتها اشد خطرا من مدمن الهيروين.

والملاحظ من انخفاض الأسعار أن ممولى تلك الكتب والقائمين عليها يهدفون إلى الوصول للطبقة البسيطة او قل الفقيرة والتى تمثل السواد الأعظم من الشعب المصرى والتى كانت ومازالت هدفا لمفكرى الإرهاب لضمان الكثرة العددية وضمان انتشار افكارهم.

ولو تجولنا بين موضوعات هذه الكتب فقطعا ستصدمك العناوين «القيامة راى العين» «أهوال القيامة» «عذاب القبر ونعيمه» «النجاة من عذاب القبر ولدغة الثعبان الأقرع» وكلها كتب تستند إلى عُشر الحقيقة والباقى أكاذيب وحواديت تسلى العامة. وترعبهم عند التفكير فيها مثل ظهور النار فى قبر فلان بعد دفنه أو اشتداد الحرارة عند المرور بجوار قبر فلان، وهكذا لا سند لشئ من قران أو سنة.

أما عالم الجن والعفاريت وقصص المسيخ الدجال فلها أيضا جانب كبير من العناوين مثل «حوار مع جنى مسلم» «عالم الجن والشيطان» «مثلث برامودا والمسيخ الدجال» وهذا البرامودا خليط من أساطير الف ليلة وافلام الخيال العلمى الأمريكية ففيه خرج المؤلف علينا بأنباء عظيمة الا وهى وجود المسيخ الدجال تحت مياه المحيط الأطلنطى وإليه يرجع ظهور الأطباق الطائرة وانتحار الممثلة (؟) وخدع الساحر كوبر فيلد الذى اخفى تمثال الحرية بمساعدة المسيخ وأن للمسيخ جنودا من الشيطان وقد كلفهم بتجنيد بعض البشر وقد تم بالفعل تجنيد بعض البشر ومنهم عمر الشريف.

والعناوين الأخيرة التى لابد وأن تتوقف



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٨/١٩٩٨

عندها كلها تخص المراة مثل «رسالة إلى فتاة مسلمة» «فنانات تائبات» «ليلة زفاف سعيدة من وحى الشرع» «التبرج» «السفور» وفى إحدى هذه الدرر يوصي المؤلف المراة المسلمة بعدم استعمال العطر وعدم التزين ولا حتى لزوجها ومجانبة السافرات ولبس النقاب وعدم مشاهدة التلفاز أو سماع المذياع.

مزيج من التطرف والتخلف فالنقاب فرض كالصلاة والمتبرجات كافرات والمعاشرة الزوجية بطرق شاذة سُنة.

والمشكلة الحقيقية هى رواج هذه الكتب والأفكار بين الشباب وتحول مؤلفوها الي مليونيرات من ورائها يغيرون موديل السيارة كل عام.

وبعد هذه الجولة حملنا ما جمعنا وذهبنا إلى اهل الذكر لنسالهم رايهم فيما بين أيدينا.

فاكد لنا د. عبد المعطى بيومى عميد كلية اصول الدين السابق ان الكلام عن الآخره يجب ان يقابله حديث عن الدنيا وما أعد من العذاب للعاصى يقابله ما أعد من النعيم للمؤمن اما التركيز على الأخرة والقيامة فقط المقصود به شغل الناس والهاؤهم بالغيبيات على حساب ما هم فيه من قضايا ومشاكل حياتية واستنفاد طاقاتهم فى أمور جدلية وهذا فى حقيقة الأمر يخدم المتربصين بالمسلمين ويظهر المسلمين بمظهر المتخلفين المنفصلين عن الواقع. ومع ان هذا راى الدكتور بيومى إلا انه لا يرى منع هذه الكتب بالقوة حتى لا يمتد هذا المنع إلى غيرها من المفيد في رايه أن الحل هو تنبيه الناس من خلال الأئمة والدعاة والكتاب والرد على هذه الكتب ونقدها نقدا علميا قائما على أسس عقلية ودينية صحيحة.

أما د. عبد السميع جاد عميد كلية الدعوة بجامعة الأزهر فيحذر من هذه الكتب لأنها غير محققة وتلقى رواجا لأن الظروف الاقتصادية الصعبة تلقي بالناس إلى الأرخص كما ان للبطالة والأمية وخاصة الأمية الدينية دورها فى ذلك والناس من طبيعتهم يتلقفون القصص والسير وبعض هذه الكتب من كتب التراث غير المحققة ايضا مثل «دقائق الأخبار فى ذكر الجنة والنار» وهو للقرطبى ومدسوس فيه كثير من الإسرائيليات ونجد أن الكتب الحديثة عن الآخرة تتحدث عن الجحيم دون الجنة والعذاب دون الثواب لأن مؤلفيها والمروجين لها يكفرون المجتمع او غالبيته ويستندون فى ذلك إلى بعض فتاوى ابن تيمية المتشددة مع ان الرجل كان يقصد مجتمعه الذى سيطر عليه التتار وانتشرت فيه البدع وكلها افكار وافدة على مجتمعنا قصد من ورائها خلق عقلية مجمدة لزرع فكر الجمود والتطرف.

ويضيف د. جاد ان مواجهتها تحتاج إلى وعى كامل من جانب الدعاة والإعلام ويدعو إلى تبنى الأزهر ووزارات الإعلام والثقافة والأوقاف حملة قومية ضد هذه الكتب او على الأقل جمعها وعرضها على لجان متخصصة



من العلماء لغربلتها واثبات ما يصح منها وما يتفق مع المصادر الإسلامية المعتمدة ونفى ما عدا ذلك أما د. حسن الشافعى استاذ الفلسفة الإسلامية فيطالب ايضا بالمواجهة للحفاظ على سلامة الثقافة الدينية وتحقيق المصلحة العامة وذلك بوجود لجنة تتولى الإشراف والتقييم للكتب الدينية يحال إليها اى كتاب يحتاج إلى نظرة علمية موضوعية فما يعنينا هو المواجهة بصحيح الدين بأراء مصرية مسلمة واعية مثقفة مدركة للحملات الجاهلة علي الإسلام والمواجهة ليست بالقانون والسلطة التنفيذية بل بتقويم موضوعى يتيح الفرصة للنقد وبذلك نحمى مصر ونصون الشباب من محاولات التضليل او التشكيك فالأزمة تحتاج إلى تكاتف الجهود لنشر الثقافة الإسلامية.

ويتفق د. سيد الجليند مع الراى السابق فلا يؤيد المصادرة او القيد القانونى ولكن الحل فى تثقيف الشباب بالمعرفة الصحيحة لأن العقل كالوعاء إذا لم يمتلئ بالصالح امتلا بالغث الخبيث ويحمل د. الجليند عدة جهات مسئولية رواج هذه البضاعة الغثة بداية من الأسرة والمناهج التعليمية والأزهر ويصف المادة الإعلامية الدينية فى التليفزيون بأنها لا تمس واقع الشباب مما ادى إلى نفورهم من مشايخ التلفاز.

ويؤكد د. الجليند على مسئولية الناشر فى هذا التغييب بسعيه للربح مع إغفال قيمة البضاعة فزاد انتشارها بما يدل على مدى الإقبال عليها وفقا لمنطق العرض والطلب فحدث ما يمكن أن نسميه إفلاسا ثقافيا ودينيا لدى الشباب والمجتمع باسره كما يؤكد على وجود عنصر غير تجارى خلف الظاهرة يتمثل فى خدمة فكر التطرف وقتل روح الانتماء إلى الواقع والحياة لدى الشباب. توجهنا إلى الشيخ شكرى فرج مدير عام إدارة البحوث والنشر والتاليف بمجمع البحوث الإسلامية والمكلف بالتصدى لمثل هذه الكتب.

فقال إن الإدارة لم تقصر فى مهمتها فهى تقوم عبر علمائها بفحص اى كتاب دينى او يتعرض لمسألة دينية يحال إليها من اية جهة او شخص فحصا علميا من صحة الآيات والاحاديث وقصص السنة والسير وأقوال الصحابة وغالبا ما تكون هذه الجهة هى مباحث النشر المكلفة بذلك ونحيل إليها تقريرنا فيما بعد وليس لنا حق فى المصادرة وليس لموظفى إدارتنا حق الضبطية القضائية كى يضبطوا باعة الكتب التى لم تعرض علينا.

تحقيق:

حاتم طارق



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/٨/١٩٩٨

حكاية الشرقانة

جاء الرد على الضجة المثارة في أمريكا حول اضطهاد اقباط مصر في نفس يوم المؤتمر الصحفي للسناتور «وولف» وبالصدفة إذ نشرت الصحف المصرية اعلانين لهما دلالتهما أحدهما عن تخفيضات بمناسبة موسم الاجازات تصل الى ٥٠٪ على إصدارات دار الكتاب المقدس وهي دار نشر قبطية تقدم لقرائها ٣٦٥ قصة من الكتاب المقدس والتفسير التطبيقي له كما تقدم العهدين القديم والجديد على شرائط كاسيت الى جانب «ديسكات» كمبيوتر .. أما الإعلان الثاني فهو عن أول مسلسل عربي مسيحي من إخراج «سمير سيف» وبطولة «سناء جميل» و«جورج سيدهم» و«يوسف داود» و«هاني رمزي» و«لطفي لبيب» عن حكاية الشرقانة التي لم أسمع عنها بصراحة، ويحمل المسلسل اسم «قلوب عطشى»

لاخلاف بعد ذلك ولا ادعاءات حول حرية العقيدة» .. ولو أن «السناتور» الأمريكي ذهب الى الكنائس المصرية لعرف الحقيقة اكثر . أما عن الشكاوى التي قد سمع بها أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة فأمر عادي لأن الإنسان لايرضى ومــا يشكو منه القبطي ربما يشكو منه المسلم، وإذا كانت هناك حساسية ما فهي ليست بسبب الدين أساسا وانما حكم الأقلية كما أنه لو كانت الاقلية هي المسلمة لتغير الحال وانعكست الاوضاع .. والحمد الله أننا في مصر شعب واحد من أصل واحد ولعل كثيرين في الخارج لايعرفون هذا الأمر لأنه في معظم البلاد يكون اختلاف الأديان والأعداد دليلا على أن البعض من جنس مختلف ومن جذور مختلفة، ولكننا جميعاً مصريون لم نكن نؤمن بدين سماوي من قبل فلما جاءت المسيحية تحمس لها أجدادنا ودخلوا فيها رغم ما لقوه من اضطهاد، وعندما جاء الاسلام دخل المصريون فيه افواجا وبقى مصريون آخرون على دينهم المسيحي.. لانريد أن نزيد ونعيد لأن الذي يكابر ويغالط ويستخدم الدين في السياسة لايريد أن يفهم أو حتى يسمع.

ان أعز أصدقائنا هم الاقباط ولست أدري ماذا جرى إذ لم يكن أحد فينا يحفل بقبطي ومسلم، من الذي زرع الفتنة ويغذيها؟! وفي كل الأحوال فان مصر ستبقى كما هي رغم كل المغالطات ورغم محاولة إثارة الاحقاد ورغم وقوع أخطاء من هذا الجانب أو ذاك، فالأساس واحد والمستقبل واحد .. لو أننا مسلمون وأقباط تعقلنا ما نقول وتصارحنا وتفهمنا وتصرفنا معا كشخص واحد لقطعنا الطريق على الذين يصيدون في الماء ويعكرونه.

واذا كان الكتاب المقدس يطبع ويباع بمنتهى الحرية فإن الفكرة الجديدة تستحق التشجيع وهي انتاج أول مسلسل تليفزيوني عن قصة قبطية من تاريخ الأقباط المصريين الحافل بالتضحية والكفاح والتعبد . وما أريد أن أقول له هو أنه يجب ألا يكون مسلسلا قاصرا على الاقباط وانما لو كان جيدا وصالحا لماذا لايذاع في التليفزيون مثلما تذاع المسلسلات الدينية الإسلامية؟!

محمد العزبي



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/٨/١٩٩٨

حادث إرهابى بديروط

تجرى أجهزة البحث الجنائى وأمن الدولة بسوهاج جهودا مكثفة للقبض على مجهولين أطلقوا النيران على صاحب ورشة نجارة بديروط مما أدى لوفاته وإصابة نجله، هرب الجناة إلى منطقة الزراعات المجاورة لموقع الحادث بعد اطلاقهم الأعيرة النارية بشكل عشوائى لتغطية عملية الهروب مما أسفر عن وفاة مواطن آخر وإصابة مواطنة من أهالى القرية.



المصدر : الحيــــــــاة

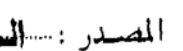
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٨/١٩٩٧

مصر: مقتل شخصين في هجوم في المنيا

● القاهرة - «الحياة» - قتل شخصان وجرح ثلاثة اخرون مساء أول من امس في قرية ديروط نخلة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا، في هجوم شنه اسلاميون متشددون.

وأفاد مصدر امني إن نحو ثلاثة اشخاص اطلقوا النار على مواطن قبطي وابنه داخل متجرهما في القرية مما أدى الى مقتل الاب واصابة الابن، وان المهاجمين اطلقوا النار عشوائياً على ثلاثة مواطنين آخرين لتغطية هروبهم، مما أدى الى مقتل شخص وجرح اثنين بينهم سيدة. وقامت أجهزة الامن بتمشيط منطقة الحادث بحثا عن الفاعلين الذين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية»، كما رجحت مصادر الشرطة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٨/١٩٩٧

"الجماعة الإسلامية" والمعركة الكلامية ضد أميركا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ وضع تاكيد مسؤول مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد طه ان التنظيم ليس طرفاً في جبهة تعمل ضد الولايات المتحدة حداً لجدل استمر منذ صدور البيان التاسيسي للجبهة في شباط (فبراير) الماضي، والذي حمل توقيع طه وخمسة آخرين من زعماء الاسلاميين بينهم اسامة بن لادن وزعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري.

ولعل من اهم الملاحظات على توضيح طه موقفه من «الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين» وملابسات توقيعه على بيانها الأول حرص جميع قادة «الجماعة» سواء من يعيشون في دول اوروبية او في افغانستان أو يمضون عقوبات في السجون المصرية، على وحدة الصف وتفادي حدوث انقسامات او انشقاقات قد تعصف بالتنظيم الذي عرف عنه منذ تاسيسه ندرة حالات الانشقاق فيه، على خلاف التنظيمات الدينية الاخرى التي قد يصل الخلاف بين بعض عناصرها الى حد اللجوء الى اسلوب التصفية الجسدية.

ومنذ ان اطلق القادة التاريخيون للتنظيم الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس انور السادات مبادرتهم السلمية لوقف العنف في تموز (يوليو) من العام الماضي ظلت «الجماعة» تموج بتفاعلات بدا معها ان التنظيم انقسم الى ثلاثة اقسام: الاول يضم القادة السجناء. ومعهم قطاع عريض من الاعضاء أيدوا المبادرة من داخل السجون. والثاني يضم قادة التنظيم في الخارج، سواء في اوروبا او في افغانستان، والذين عارضوا المبادرة علنا وشككوا في صدقية اطلاق زملائهم السجناء لها واعتبروها «حيلة امنية» لعرقلة مسيرة «الجماعة». اما القسم الثالث فاعضاؤه هم هؤلاء الفارون في الجبال والمناطق الصحراوية والزراعية في الصعيد من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم.

وطرح وقتها تساؤل عن رأي هؤلاء في المبادرة وإلى اي طرف سيميلون؟ وتسبب وقوع بعض عمليات العنف في الصعيد في الايحاء بان الفارين يؤيدون قادة الخارج، يعملون بتوجيهاتهم وينفذون أوامرهم. وجاءت حادثة الاقصر الشهيرة في تشرين الثاني (نوفمبر) لتزيد من أزمة «الجماعة»، ولتقسم قادتها إلى معسكرين: الاول يضم الذين يعيشون في أوروبا والذين اعلنوا صراحة رفضهم الاعتداء، مؤكدين ان منفذيه لم يحصلوا على تكليف به.

وكان على راس هذا الفريق اسامة رشدي الذي يقيم في هولندا. والمعسكر الآخر ضم القادة الموجودين في افغانستان وعلى راسهم رفاعي طه الذي تبنى العملية، واكد ان منفذيها حصلوا على تفويض بالقيام بها.

ودخل رشدي وطه في تراشق كلامي عبر الصحف وبدا ان التنظيم يمر باكبر ازمة في تاريخه تهدد بانقسامه. لكن حرص الجميع على «وحدة الصف» فاق رغبة اي فريق في تحقيق فوز معنوي. وحينما اصدر مجلس شورى «الجماعة» بياناً في شباط (فبراير) الماضي، أعلن فيه تجاوز الازمة وان رشدي اعتذر لطه وان المجلس يدرس التعاطي بايجابية مع مبادرة القادة التاريخيين السلمية.

لكن صدور البيان التاسيسي للجبهة ووجود طه بين الموقعين عليه جعل الاعتقاد يزداد بان التناقضات بين قادة «الجماعة» لم تزل بالكامل. ورغم كراهة الاسلاميين عموماً و«الجماعة الاسلامية» خصوصاً لأميركا والاميركيين الا ان المحن التي مر بها التنظيم في علاقته مع الولايات المتحدة لم تسفر ابدا عن عمل واحد ضد هدف اميركي. ومن اللافت ان من بين اكثر من مئة سائح قتلوا على ايدي عناصر التنظيم في عمليات متفرقة هدفت إلى ضرب السياحة في مصر، لم يصب سائح أميركي واحد. وحينما اعتقلت السلطات الاميركية الزعيم الروحي للتنظيم الدكتور عمر عبدالرحمن ارتفعت لهجة الهجوم ضد اميركا في نشرات «الجماعة» وبياناتهم، ووصل التهديد والوعيد إلى اقصى مداه عقب صدور الحكم بإدانة عبدالرحمن وسجنه مدى الحياة. إلا ان شيئا لم يحدث وظلت الاهداف الاميركية بعيدة عن عمليات «الجماعة» على رغم ان اعلامها لم يتوقف عن انتقاد واشنطن. كل ذلك يدعو إلى الاعتقاد بان «الجماعة» لا ترغب في فتح جبهة جديدة ضد الأميركيين، خوفاً من الاضرار بها وتهديد مستقبلها.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٨

أخطاء منهجية فى فكر الإخوان

لاشك ان مناسبة مرور ٧٠ عاما على نشاة جماعة «الاخوان المسلمين» بمصر ، التى انشاها مؤسسها ومرشدها الأول الشهيد حسن البنا سنة ١٩٢٨ هى مناسبة هامة للتامل فى مسيرة الجماعة واجراء تقييم استراتيجى حول خطها الفكرى والسياسى، وممارسة نوع من النقد والنقد الذاتى لتلك الحركة، التى شكلت وتشكل رقما هاما فى معادلة الحياة السياسية والاجتماعية ليس فى مصر وحدها - بلد المنشا - ولكن على امتداد رقعة واسعة من العالم عموما والعالم الإسلامى والعربى خصوصا.

وإذا كان النقد والنقد الذاتى فريضة إسلامية ، فانه فى حالة حركة مثل الاخوان المسلمين يصبح ضرورة استراتيجية بالنظر إلى ان الحركة لم تحقق حتى الآن اهدافها ولا قدرا معقولا منها، بل لا تزال تعانى حتى هذه اللحظة من حالة استبعاد وقمع تعكس فى جانب منها فشل الجماعة على بناء جسور مع مجتمعها تحميها على الاقل او تجعل المجتمع يقبل بها سلما.

وهذا لا يعنى ان الحركة بلا ايجابيات، فهى بلا شك قد حققت الكثير من الانجازات على كل مستوى، بل ان وجودها الكثيف فكريا وتنظيميا برغم كل ما تعرضت له حتى الآن احد ملامح هذا النجاح ولو جزئيا.

ولكن هذا الواجود الكثيف نفسه سوف يصبح عرضة لخطر التلاشى ما لم تدرس الحركة الأسباب المنهجية والفكرية وكذا اخطاءها الاستراتيجية والتكتيكية بدقة وتفتح لنفسها افاقا جديدة، بعد ان وصلت إلى طريق مسدود. وانطلاقا من الهم الإسلام العام، الذى هو بالضرورة هم كل مسلم، وهم كل غير مسلم ينتمى إلى الثقافة والحضارة الإسلامية،وكذا انطلاقاً من المسئولية الأخلاقية تجاه الحركة والأمة والمجتمع فان محاولة للتامل والنقد جديرة ببذل الجهد والوقت من قبل كل مثقف ومفكر بل وسياسى ايا كان انتماؤه الفكرى وتوجهه الايديولوجى.

وبداية فان النقد غير الموضوعى بهدف الدعاية السياسية المضادة للاخوان المسلمين لن يكون مجديا بل لن يكون اخلاقيا، وهكذا فان التشنيع على قادة الجماعة او ممارسات الحركة ليس من الأهداف النبيلة، وعلى الاقل ليست هدفا لنا فى مثل هذا التقييم.



المصدر : الأحـــــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٨



بقلم:
د. محمد مورو

وكذا فان الوقوع فى خطا الاهتمام بالأخطاء التكتيكية وهى كثيرة ليس مناسبا فى ظرف مثل ظرف مرور ٧٠ عاما على نشاة الحركة، بل ان هذا الاهتمام بالاخطاء التكتيكية للجماعة قد يكون فى جانب منه على الأقل نوع من القفز على الأسباب المنهجية والفكرية التى تشكل فى رايى السبب الحقيقى لمحنة الجماعة وفشلها المستمر حتى الآن.

وفى رايى فان هناك خللا منهجيا وفكريا خطيرا نشا مع الجماعة منذ البداية وظل فى صلب مشروعها، وكان هو مربط الفرس فى أخطاء الجماعة فيما بعد وحتى الآن ويتمثل هذا الخطا المنهجى للجماعة فى عدد من النقاط الهامة منها: ان الجماعة قدمت نفسها على انها هيئة سياسية واجتماعية، بل وجماعة سلفية إلى آخره من التعريف الذى قدمه حسن البنا لها، وكان هذا بالطبع يشكل ملامح دين جديد من ناحية، او فرقة دينية على الأقل، وهو ما اوجد إشكالية التكفير بعد ذلك لانه إذا كانت الجماعة تمثل كل هذا، فماذا يمثل المسلم خارجها، وإذا كانت الجماعة قد عانت وتصدت فيما بعد لمسالة التكفير خاصة الإمام حسن الهضيبى «دعاة لا قضاة» فان اصرارها على شمول فكرتها جعل من الصعب تجاوز هذا المازق إذا امتد الخط إلى نهايته.

وكان من المفروض ان تقدم الجماعة نفسها على انها مجرد هيئة سياسية لها برنامج محدد نسبة إلى المرجعية الحضارية الإسلامية وتسعى إلى الحكم، وتقبل حكم الجماهير عليها اولها وانها لا تمثل الإسلام ولكن تمثل اجتهاداً اسلامياً يخطئ ويصيب، وانها ليست دعاة ولا قضاة، بل حركة تحرر وطنى على اساس انها طالما كانت حركة سياسية فانها تواجه التحديات السياسية والاجتماعية الداخلية والخارجية للامة، بل انها تفتح المجال شكلاً ومضمونا لغيرها من الحركات الإسلامية لتدلى بدلولها فى هذا الاطار وكذا الحركات الوطنية عموما، كان على الجماعة ان تقدم تعريفا سياسيا للمنتمى إليها وليس تعريفا دينيا طاردا للغير، وعلى سبيل المثال فان الاشكالية كان يمكن حلها عن طريق تعريف المسلم بالطريقة التقليدية المتفق عليها وهو من نطق بالشهادتين، وتعريف الإسلامى بانه من انحاز إلى المشروع الوطنى سواء كان مسلما أو غير مسلم، وبالتالى تقطع الطريق على فكرة التكفير من اساسها وتفتح الباب لغير المسلمين للانخراط فيها او فى غيرها من الحركات الإسلامية وبذلك تعفى نفسها واصدقاءها من تهمة الطائفية التى طالتها بمناسبة وبدون مناسبة.

وفى نفس الاطار فان الحركة اعتبرت نفسها هى الحركة الإسلامية الأم، وكان هذا خطا فادحا، لانه تبنى ببساطة إثارة الشبهات حول الحركة، لماذا أو كيف ومتى؟، وكان الأجدر بها ان تقدم نفسها على انها مجرد حلقة من حلقات الكفاح الوطنى سبقتها حلقات وتتبعها حلقات، خاصة وان حركة انفتاح الوطنى المصرى والعربى والإسلامى ضد الاستعمار كانت إسلامية شكلا ومضمونا بدءا من عمر مكرم ومحمد كريم والافغانى والنديم ومصطفى كامل ومحمد فريد وكذا عبد الكريم الخطابى وعبد القادر الجزائرى وعمر المختار وانتهاء بعز الدين القسام وغيره، وكان هذا يعطى للحركة جذورا إسلامية ووطنية ومبررا تاريخيا للاستمرار ويعفيها من كثير من الأخطاء وكذلك كان يفتح الباب لتطور وتطوير الحركة بعد حسن البنا. ولو ادركت الجماعة ذلك مبكراً لركزت على جانب انفتاح ضد الاستعمار والصهيونية، ولحققت لنفسها ولمجتمعاتها انجازات كبرى، بل لكان قد تغير وجه المنطقة ولم تتعرض الحركة لكل المآسى التى عانت منها، لان تبنى القضية الفلسطينية وقضايا الحرية كان سيمنع الانقلابات العسكرية والأنظمة الديكتاتورية من الوصول للسلطة لانها ما وصلت إلى السلطة إلا بادعاء تبنى مثل هذه القضايا السياسية والاجتماعية.

وقد يقول البعض ان الأمر كان اكبر من طاقة الجماعة، وانه كانت هناك مؤامرة دولية كبرى يجرى رسمها من المنطقة، وهو منطق الدفاع الاخوانى حتى الآن، وهذا صحيح فى جانب منه ولكن ليس قدرا مكتوبا، بل اننى اؤكد ان الجماعة لو تبنت قضايا



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٨

الأمة السياسية وانحازت إلى مطالبة الفئات الشعبية خاصة الفقيرة بوضوح وبلا لبس، لما كان للمؤامرة الدولية ان تنجح وما كان للحركة ان تدفع هذا الثمن الباهظ، ولا المجتمع كذلك بل انني أزعم ان ظهور تيارات العنف والتطرف التى سببت نزيفا حادا للمجتمع ما كان لها أن تظهر لو كانت الجماعة قد تبنت خطا سياسيا مواجها للصهيونية والاستعمار ومنحازا إلى الفقراء والمستضعفين ومصرا على الحرية للجميع.

ولعلنى لا ابالغ إذا قلت ان المواقف الصحيحة للجماعة سواء فى مشاركتها فى حرب ١٩٤٨، او تصديها للكفاح ضد الاستعمار الانجليزى على ضفاف القناة عام ١٩٥٠ ، ١٩٥١ وكذا ظهور حركة حماس فى فلسطين، هى الأنباء التى حافظت للجماعة على استمرارها، واعطتها وجها مضيئا قادرا على اقناع الأجيال الجديدة، ولكن بالطبع هناك فرق بين ان تصبح الحركة طليعة للأمة فى هذه القضايا وان تمارس جزءا من هذا النضال كجزء بدوره من نشاطها العام.

وامتدادا لنفس الخطا المنهجى تصورت الجماعة نفسها بديلا عن الأمة، واهتمت بالتالى بالتنظيم على حساب الموقف الصحيح بزعم حماية التنظيم، وقدمت نظرية الصف الإسلامى، وكان من المفروض ان تتصرف الحركة كطليعة للأمة وليس كبديل عنها، وكخميرة للنهضة بمعنى ان تكون الحركة مجرد خميرة فى جسم الأمة، تنشطه وتنهض به وتحقق له اهدافه به، وليس بمفردها وإلا كانت بمثابة سرطان فى الجسد، لان تنشيط عدد خاص من الخلايا بمعزل عن باقى الجسد يجعلها سرطانا مدمرا لباقى الخلايا، وكان من المفروض أن تكون هذه الخلايا النشيطة داعية لتنشيط باقى الخلايا وليس بمعزل عنها او بكلمة أخرى أن تكون الحركة قاطرة للأمة وليست قطارا منفصلا عنها، وهذا الأمر لو كان قد تم لأفاد المجتمع وحل الكثير من المعضلات ولحمى الحركة من اخطار كبرى.

ولاشك ان هناك الكثير من الأخطاء الأخرى صغيرة وكبيرة ولكن الخطا المنهجى هو الأهم، وما لم يتم الاعتراف بتلك الأخطاء وبالتالى السير الحثيث للاقلاع عنها، فان قائدا كبيرا اوصغيرا، طرفا كبيرا أو صغيرا، كفاءة كبرى أو صغرى لن تغير فى الموضوع شيئا، وستظل الحركة تراوح مكانها تدفع من امانها وامان الأمة الكثير الكثير.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٨

المستشار الهضيبي يفند الشائعات حول جماعة الإخوان

كتب حازم غراب:

في الآونة الأخيرة تعرضت جماعة «الإخوان المسلمون» لهجمة إعلامية واسعة استهدفت ضرب الجماعة من الداخل وذلك بإشاعة أخبار غير صحيحة عن انقسامات واستقالات لبعض قياداتها وخلافات تعصف باجتماعاتها وصفقات مع بعض مرشحي الحكومة، وراهنت هذه الأجهزة على انهيار الجماعة من الداخل دون الحاجة إلى ضربات أمنية جديدة، وفي حديث خاص رد المستشار المأمون الهضيبي –نائب المرشد العام، المتحدث الرسمي باسم «الإخوان المسلمون»– على هذه المزاعم.

فحول المزاعم بأن الجماعة اضطرت إلى وقف عملها السياسي بسبب الملاحقات والمحاكمات العسكرية والتضييق الأمني، قال الهضيبي: إن الناس كلها تشعر الآن بمدى ركود الحالة السياسية والشعبية والانفصال الكبير بين السلطة عموما والشعب، وهذه بكل أسف مسألة خطيرة جدا وهي ظاهرة لا يستطيع أحد أن ينكرها.

حزب الحكومة (الحزب الوطني) أين هو؟ وأين شعبيته؟ وأين تجاوبه الشعبي؟ وأين هو من أي حدث من الأحداث حتى المتعلقة بالحكومة ورئيس الدولة.

الناس تشعر أنه تم عزل الشعب عن التجاوب مع الأحداث سواء كانت أحداثا داخلية وطنية كبيرة أو خارجية، وهذا شيء مؤسف فعلا، لأن الشعوب لا يجب أن تفقد حيويتها بل يجب أن تكون عاملة ناضجة نشطة، والدولة التي يكون من الواضح لجميع العالم أن النبض الشعبي فيها قوي متجاوب، العالم كله لا يستهين بها وإنما يخشاها، والمسألة ليست متعلقة بالإخوان المسلمين بل يمكن القول بأن الإخوان أنشط الناس وأنشط الفئات على الساحة.

وتظهر قيمة نبض وحركة الإخوان أو النشاط السياسي لهم في البلد عندما تأتي بارقة أمل، وعلى سبيل المثال فحين وجدت بارقة أمل لانتخابات في نقابة المحامين، فإن العمل الشعبي ولو أنه محصور في النقابة نشط جدا من جميع الفئات المنتمية لهذه النقابة؛ والكل حاول أن ينشط ويبرز نشاطه. الناس تريد أن تجد منفذا أو ثغرة أو نافذة تنفس بها عن نفسها.

وأنا أقول للإخوان: عليهم بأنفسهم .. وإذا كان العمل العام غير متاح فنحن عندنا أعمال كثيرة، وليس الأعمال السياسية العامة والجماهيرية فقط هي ذات الأهمية القصوى عندنا.

علينا أن نبلغ دعوتنا ونوجه رسالتنا للكل بأسلوب طيب حضاري مهذب (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) في غاية الهدوء وبالكلمة الطيبة المهذبة.

وحول تفسيره لنشر بعض الأخبار عن الإخوان وإبرازها بدون أن يكون لها ظل من الحقيقة في هذه الفترة.. قال المستشار الهضيبي: بعض الإخوان قد يستاء مما يجرى الآن من هجوم، إنها محاولات لما يسمونه الاغتيال الأدبي وتشويه الصورة بالافتراء عليهم أو محاولة إبرازهم في صورة ممسوخة والادعاء عليهم بالاتهامات الكثيرة وكلنا نعرف أن هذا ليس شيئا جديدا فهذه دعوة الله في الأرض، وما من نبي أرسل إلا قيل كذاب أو ساحر أو مجنون، والرسول صلى الله عليه وسلم اتهم باتهامات كلنا نعلمها.

إن من لا دين لهم ولا أخلاق يستبيحون لأنفسهم كل شيء ونحن لا نستطيع أن نجاريهم ولو حاولنا لا سمح الله لفقدنا رضا الله تبارك وتعالى.

علينا أن نلزم حدود الحق والأخلاق الفاضلة والطريق المستقيم، فالشيطان لايهمه إن كان يدفعك أو يدفعني إلى الباطل بالإغراء أو بالغيبة أو بالحقد على الآخرين .. والمهم له أن يخرجنا عن الطريق المستقيم، هذا هو عمله منذ قال(أنظرني إلى يوم يبعثون) فهذا هو عمله وهذا هو قدره في الوجود.

إذن يجب أن نتمسك بقول الله تبارك وتعالى :(ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)، العدل والإحسان أساسان متينان نلتزم بهما ونعمل بمقتضاهما، –رضي الآخرون أو لم يرضوا– وإن شاء الله ربنا يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .. إن كل الكلام الذي كتب ضدنا إدعاءات باطلة خارجة عن الأدب والأخلاق وعن الصدق

المستشار الهضيبي

والامانة وحتى عن الموضوعية.
وهذه طبيعة أعداء الدعوة من بدء الخليقة إلى الآن ولا يجب أن نهتم بها ولا نعامله باكثر مما يستحق من الازدراء.

* وحول التصريحات التى صدرت من قادة الإخوان بخصوص انتخابات النقابات المهنية المصرية وجاء فيها: إن الإخوان لا يهدفون إلى المغالبة أو السيطرة على مجالس النقابات ولكنهم يفضلون المشاركة مع التيارات الاخرى، فهل مازالت هذه السياسة قائمة؟

** قال الهضيبى: لما ظهر على السطح احتمال إجراء انتخابات في بعض النقابات، صدرت تصريحات من بعض الإخوة في بعض المهن يقولون إنهم يريدون أن يحدث نوع من التوافق على تشكيل مجلس نقابى يضم كل القوى الوطنية الموجودة وهذا أمر طيب، لأن الشلل الذى أصاب النقابات اضر البلد ضررا كبيرا، كما اضر النقابات المهنية أيضا ضررا بالغا.

إن أصحاب الشأن في النقابات من حقهم أن يختاروا والناخبون احرار، لا أحد منهم يمكن أن يقبل أن تزور الانتخابات في نقاباتهم، ولا شك أن إعادة الحياة للنقابات خير من الجمود ومن الشلل، وإذا كان هناك من دعا لاختيار شخص معين ليكون نقيبا لنقابة أو أخرى، فمن حق كل من تتوافر فيه الشروط أن يرشح نفسه، ولا يملك إنسان، ولا نقبل نحن الحجر على أحد بأى صورة.

* وهل هذه الدعوة وجدت آذانا صاغية من الآخرين ومن الحكومة، خاصة في نقابة المحامين؟

** حتى الآن الاخبار مازالت متراوحة ومازالت عناصر في السلطة تعمل على إفشال هذا ومازال هناك من يعمل على إنجاحه ونحن ننتظر، عموما لا دخل لنا بالسلطة ونرجو أن تأخذ النقابات المهنية دورها الطبيعي الصحيح السليم كممثلة لأصحاب المهن والمنتسبين إليها وان تعمل لصالحهم ولصالح البلد.

* وتعليقاً على أخبار نشرت بالفعل خلال الأسابيع القليلة الماضية تتعلق بوقائع محددة تخص قيادات أو أجهزة إخوانية، كفصل احد النقابيين واستقالات من الجهاز السياسي.

** قال الهضيبي: كل هذه أكاذيب وأكاذيب كاملة لا أصل لها على الإطلاق وهي حرب موجهة للإخوان لإحداث بلبلة وتشويه للصورة.

* وحول إجراء تقييم للتجربة الإخوانية في النقابات؟ وأليس هناك أخطاء؟؟

** قال الهضيبي: كل ابن آدم خطاء، ولكن يوجد فرق بين خطأ وخطأ ويوجد خطأ يسقط الإنسان وخطأ مقبول بمعنى أن الناس التى تعمل يمكن أن تصدر منهم هفوات ولكن لا تصدر منهم جرائم فهذا غير مقبول، وماينشر في الجرائد عن مخالفات مالية لأعضاء الإخوان في مجلس نقابة المحامين بدأ من سنة ٩٣ ونحن الآن في النصف الثاني من سنة ٩٨، وأنا أسأل لماذا لم تنشط هذه الادعاءات والتحقيقات إلا مع الكلام حول إعادة فتح الانتخابات في النقابة؟، وأين السنون الكثيرة التى مضت، ولماذا لم تجر فيها التحقيقات وتنتهى ويحدد من المسئول وتصدر الأحكام،، لماذا كل هذا الآن بالتحديد؟!

الأمر الثاني: لماذا لا يجرى التحقيق إلا مع الاشخاص الذين ينتمون للإخوان المسلمين مع أن الجهاز المركزى للمحاسبات له تقارير بمخالفات لمجالس نقابية سابقة من قبل أن يدخل «الإخوان المسلمون» مجلس النقابة، اين التحقيق بتلك المخالفات القديمة السابقة على مجلس الإخوان؟ ثم إن الاتهامات للحراس الحاليين كثيرة ومفضوحة وقيلت سواء كانت في نقابة المحامين أو المهندسين وبالملايين والناس ضجت وأصحاب المهن جنحوا، اين التحقيقات في هذا؟

إذا كانت المسألة تحقيقات يراد بها إحقاق الحق وإبطال الباطل يجب أن تكون تحقيقات جادة من جهة محايدة ذات اختصاص قضائى أصيل تجرى التحقيقات بجد واهتمام، ولا تجعلها سلاحا مسلطا للتشويه يتراخى سنوات طويلة ولا تأخذ جزءا وتترك الآخر والمحقق لا يجب أن يهتم بفئة معينة دون فئات أخرى حتى يوثق بتحقيقاته وبسلامة إجراءاته إذا كانت هناك جهة بهذه الصفات تريد إحقاق الحق فالحق موجود ونحن لا يمكن أن نقبل جريمة من احد أو نتستر



عليها. ونحن فى نفس الوقت لا نشك فى أحد لأنه لا يوجد عندنا دليل ومن عنده دليل فليقدمه للجهة المختصة التى تقوم بالتحقيق، وحين تقوم الأدلة يجب الانصياع والتسليم بالحق وإدانة كل من قامت ضده أدلة حقيقية صحيحة.

* وبسؤاله: هل فى الإخوان نظام يضمن محاسبة أعضائها وبالذات المعرضين للعمل العام؟

** قال: نحن لا نترك أى أحد من الإخوة يقوم بعمل عام من غير أن نلاحظ أموره وعمله وسلوكه ، ولكن نحن لا نستطيع أن نقوم بالتحقيقات داخل النقابات . حيث لا نملك الحصول منها على أوراق ومستندات رسمية وحكومية . فهذا شأنها الداخلى ونحن لنا ملاحظة الأمور العامة فقط ، ولا يمكن لنا أن نقوم بعمل السلطة ، هذا أمر غير وارد إطلاقا ولا يجوز ، فالنقابات لها قانونها ولها الجهات الرسمية التى تراقب أعمالها، وكل الذى نريده أن تجرى المحاسبة والتحقيقات من جهات يوثق بها وبعدالتها دون تشويه لفئة من الناس لحساب فئة أخرى.

* ولكن هل الإخوان يراقبون أعضاءهم بالفعل؟

** طبعا .. فنحن دعوتنا دعوة أخلاقية ومن لا يلتزم بالخلق الإسلامى والمبادئ الإسلامية فإنه يفقد الأهلية لأن يكون داعية.

(يايها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)

لابد للإنسان أن يبدأ بنفسه أولا وأن يكون صادقا فى دعوته وأعماله وكلامه وتكون حياته مصدقة لما يدعو الناس إليه.

* ولو ثبت من تحقيقات عادلة أن أحدًا قد أخطأ؟؟.

** لابد أن يحاسب.

* كيف يحاسب ؟

** هذا موضوع آخر

* يحاسب داخليا؟

** قطعا لابد أن يحاسب داخليا.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٧

مصر: أحكام مخففة في قضية "تمويل الجماعة الإسلامية"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ سجلت الاحكام في قضية تمويل تنظيم «الجماعة الاسلامية» التي اصدرتها محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس مفاجأة، إذ اسقطت المحكمة تهمة «تمويل تنظيم سري عبر اموال مرسلة من الخارج» عن متهمين كانت النيابة اسندت إليهم التهمة. وجاءت الاحكام مخففة بالمقارنة بالاحكام التي اصدرتها دوائر أخرى تابعة لمحكمة امن الدولة في السابق في قضايا العنف الديني.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة الجيزة برئاسة المستشار حسن عمر للنطق بالأحكام في القضية التي اتهم فيها ٣٧ من عناصر «الجماعة الاسلامية»، وقضت بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة للمتهمين: حسام الدين عبدالفتاح وحسين محمود خضر والاشغال الشاقة سبع سنوات للمتهمين وليد احمد علي وعيد رجب كامل. كما قضت بالأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات ضد ٢٢ متهماً وعاقبت اربعة آخرين بالسجن لمدة ثلاث سنوات. وبرأت المحكمة ٩ متهمين.

واعتبرت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان الحكم جاء «متوازناً». ولفتت الى ان سقوط تهمة تمويل التنظيم من الخارج ينفي الادعاءات بحصول الجماعات الاسلامية اموالاً من الخارج لتمويل نشاطها، مشيرة الى ان الاحكام صدرت ضد متهمين في تهم تتعلق بالانضمام الى تنظيم محظور وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص.

وتعود وقائع القضية الى العام ١٩٩٦ حين أحالت نيابة امن الدولة العليا اوراق القضية على المحكمة واتهمت المتهمين بالانضمام الى جماعة اسست على خلاف أحكام القانون بغرض الدعوة لتعطيل احكام الدستور والقانون والإضرار بالسلام الاجتماعي اذ دعت الى تكفير الحاكم وإباحة الخروج على نظام الحكم بالبلاد واستحلال اموال وممتلكات طائفة من المواطنين عن طريق جماعة تتلقى الدعم من الخارج.

كما اتهمت النيابة المتهمين برصد بعض رجال الشرطة والشخصيات العامة بغرض اغتيالهم، وبعض محلات الذهب لسرقتها، كما وجه إليهم المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا تهمة التخطيط للسطو على محل للمشغولات الذهبية بمنطقة بيت عقبة وحيازة الأسلحة والذخائر بقصد استخدامها للإضرار بالأمن والنظام العام.



المصدر : أخبـــار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٧

الإسلام والمسيحية
هل يمكن التـــوحيـــد بينهـــمـــا؟

سؤال خطير لاشك هذا الذى يسألنى اياه سائلكم، وهو يمتحننى به امتحانا مرا. وانى لاخشى ان يطلع عليه المسيحى المتبتل، فيلعن به، بالسؤال دون ان يدرى ما الجواب، سائلا ومسئولا. وانى لاخشى ان يطلع عليه المسلم المتبتل، فيلعن به كذلك سائلا ومسئولا.

لهذا اسارع بالجواب، لكى اطمئن واطمئن، فأقول انى اؤمن بان يكون بين الاسلام والمسيحية اتحاد لاتوحيد.

سمعت قصة: بعث احد المستشرقين المسيحيين الاوروبيين كتابا الى الشيخ الجليل حسن الطويل وهو من شيوخ جيل مضى، يطلب ان ينزل عنده اذا هو جاء مصر. ثم جاء، ونزل عنده بالريف، ومضى يوم فيوم. وعلم المستشرق ان الضيافة ثلاثة ايام، ولم يشأ ان يثقل. ففى صبيحة اليوم الثالث افضى الى الشيخ بحاجته التى جاء من اجلها. وعلى المائدة التى كان عليها الفول المدمس، والبيض واللبن استفتح يحدثه عن المسيحية، ويحدثه عن الاسلام. وامتد الحديث وامتد الاقطار. وهو فى حديثه يحاول ان يقنع الشيخ بان فى الامكان التوحيد بين النصرانية والاسلام. والشيخ يصغى ساعة ولا يقول شيئا. فلما اطمأن المستشرق الى ان الشيخ الجليل اقتنع بالذى يقول، سأله السؤال الحاسم الاخير: «واذن أفلست ترى معى امكان التوحيد بين النصرانية والاسلام». وانتظر الجواب الحاسم للسؤال الحاسم. فكان جواب الشيخ بليغا فى قصره عميقا فى اثره.

قال له: «كل فولا... كل فولا!»

وتخيلت ما كان الشيخ صانعه لو لم يكن صاحبنا ضيفه.

وتخيلت كذلك ما كان يكون الحال لو ان الشيخ كان قسا اوروبيا والضيف باحثا متفائلا مسلما مصريا.. فما وجدت ان سوف يكون فى النتيجة كثير تغيير وتبديل.. الا احتمالا فى الفول!

ان الاسلام يستطيع ان يعيش مع المسيحية جنبا الى جنب، وكذلك المسيحية تستطيع ان تعيش مع الاسلام جنبا الى جنب.

ولست اجعل من التاريخ فى ذلك سندى، ولا اتخذ منه دليلى، فالتاريخ الماضى كان تاريخا يملؤه الظلم، ويملؤه العدوان، وتملؤه الأثرة، وتملؤه الغلبة بالقوة حينا وبالخداع حينا، لم يرع فيه نصرانى حرمة نصرانى او حرمة مسلم، ولم يرع فيه مسلم حرمة مسلم ولا حرمة نصرانى. وذلك فى الكثير، والحكم انما يكون بالكثير. وهو تاريخ مصبوغ بالدماء، لم تنفع فيه عظة قران ولا حرمة انجيل.

واقرا التاريخ الاسلامى فاجد ثلاثة من الخلفاء الأربعة الراشدين قتلوا. ويأتى بعدهم بنو امية فاجد الحسين يقتل، ومع الحسين زمرة كريمة من اسباط النبى وعشيرته، ويستمر القتل والتقتيل. ويأتى العباسيون فيمضى من خلفائهم نحو سبعة وثلاثين اكثرهم مات وهو قتيل. فهؤلاء هم الخلفاء والامراء فكيف بحال كان للرعية من غير الخلفاء والامراء؟ وكلهم مسلمون.. وجرت القرون من بعد ذلك حمراء.

واقرا التاريخ المسيحى، فاجد الدماء، واجد الشقاء.

ان هذه كانت صفة تلك الازمان.. والذى جرى بين المسلمين والمسيحيين من حروب انما كان بسبب ذلك المزاج الانسانى الشامل وقد تغير اليوم هذا المزاج. اما المسيحيون فغير من مزاجهم، فى هذه الناحية، العلم. غير اكثره، وبقيت بقية. واما المسلمون فغير من مزاجهم رجوع الى ما كان فى دينهم اول الامر من تسامح. وذكرهم، من بعد نسيان، بعض ايات القران: «ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى، ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا، وانهم لايستكبرون».. وغير من مزاجهم ما اسهموا فيه من هذا التعقل الذائع المنتشر فى هذه الايام.

كل يؤمن بالله، ويؤمن بان الله خير لايدعو الا الى خير. والايمان من الاشياء التى تستر فى القلوب. فانا القاك فلا اعرف مافى قلبك. وقالوا هذا وحد، وهذا ثلث. وما حاجتى الى عرفان ذلك بحسبانك جارى، وبحسبانك معاملى، وتلقانى والقاك فى الحياة؟ انما حاجتى الى مايصنع هذا الايمان الخفى فى يدك اذ يحركها بخير هو يحركها ام بشر.. وفى قدمك اذ يجريها، الى مسرة وهى تجرى ام مساءة، وفى قلبك اذ يبعث فيه الحرارة، احرارة اضغان هى تدعو الى سفك دمى، ام دفء من رحمة اخذ بيدى، اس لجرحى.

ان الدين المعاملة.. وصدق رسول الله.

ان الاسلام يدعو الى الرفق بالفقير، وكذلك النصرانية.. والاسلام يدعو الى مواساة المريض، وكذلك النصرانية.. وكلاهما يدعو الى العدل وكلاهما يدعو الى الاحسان من بعد عدل، وكلاهما يدعو الى الصفح والمغفرة وكلاهما يؤمن بالله مسيطرا على هذا الوجود، وكلاهما يؤمن بالرجعة وباليوم الآخر.

وللمسلمين مساجد هى عندهم بيوت الله.. وللمسيحيين كنائس هى عندهم بيوت الله. ولهؤلاء مآذن ولهؤلاء نواقيس، كلاهما يدعو الى عبادة الله. وعند ذكر الله يخشع فيهما الخاشعون، ويخشى الله بينهما المتقون. وعند النصارى صلاة وعند المسلمين صلاة. وعندهم صيام وعندهم حج. واشتركوا فى بيت المقدس حجا. وبيت المقدس كان قبلة الاسلام الاولى. «قد نرى تقلب وجهك فى السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

د . أحمد زكى



المصدر : أخبــــار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٧

وفى المجتمع بنى الاسلام تعاليمه على الاسرة، وحدة هذا النظام. واقر ما بين الولد والوالد من علاقة، علاقة فروض وواجبات. واقر ما بين الزوج والزوجة. وقضى بوصل الارحام. وكذلك فعلت المسيحية. وورث الاسلام وورثت المسيحية. ونظام الاسلام اشتراكى وكذلك نظام المسيحية. وفى المسيحية «العين بالعين والسن بالسن».

وفى الاسلام «ولكم فى القصاص حياة يا اولى الألباب» والاسلام يحرم السرقة ويحرم القتل، وكذلك تفعل المسيحية.

ومن العبث ان يذكر المرء وجوه الشبه، ثم لايردفها بوجوه الخلاف.. انه اذن الميل.

وليس احد بمنكر ان بين المسيحية والاسلام خلافا فى العقائد.. فعند المسلمين الاله واحد، وعند النصارى انه ثلاثة كواحد، الأب والابن وروح القدس. والمسلمون يؤمنون بعيسى نبيا، وبموسى وابراهيم وسائر الانبياء. والنصارى لايؤمنون بمحمد نبيا. الى غير ذلك.

واختلف الناس فى هذه العقائد اختلافا كبيرا.. ففى المسلمين فرق انتهى بهم الخلاف الى ان كفر بعضهم بعضا، واقتيد المخالفون فى عهود كثيرة، وفى عهد المأمون وعهد المعتضد الى السجون.

والنصارى منهم الموحدون صرفا. بداوا فى الأوسط من اوروبا فى اواسط القرن السادس عشر، وامتدوا الى انجلترا والى امريكا. ولهم اليوم كنائس ولهم شعوب وطوائف. وتبعهم فقهاء، وتبعهم علماء. وممن تبعهم بريستلى العالم الكيماوى الانجليزى الشهير. ويقول صاحبهم «لترى» فى شرح مذهبهم: «ان العبادة يجب ألا يتوجه بها العبد الا لله الحق، ذلك الاب وحده» وانكر التوجه بالصلاة الى عيسى، صلوات الله عليه. واعتبر الموحدون ان لا فرق بين عيسى وبين سائر الخلق الا الحظوة عند الله. وهم بذلك قاربوا ما يقول به المسلمون، بل هو ما يقول به المسلمون.

ولست اذكر هذا ترويجا لمذهب او نصرة لعقيدة. وكيف افعل، وانا اعلم ان من المسلمين فئات صنعوا عكس ذلك، فألهوا الرجال؟

وتسأل: وما الحاجة الى الاتحاد (ولا اقول التوحيد)؟

والجواب: ان الحاجة اليه تدعو اليها المناصرة حتى يبقى ذكر الله يعمر هذه الأرض، فتعمر به قلوب تمحل وتجدب وتذوى اذا هى فرغت فى ذكره.. وكذلك تختبل افهام.

ان الحياة، لو كانت طعاما وشرابا ولا شئ غير هذا، فما ارخصها حياة، وهى لاتساوى ما ينفق فيها من جهد، وما يحصل فيها الناس من شقاء.

ففى سبيل التمسك بمساك الحياة هذا، تتحد المسيحية والاسلام، وكل ذى دين يعبد ربا، وهو رب هذه الأرض ورب هذه الأفلاك فى السموات العلى.

لك المجد، سبحانك.

نشر المقال بمجلة الهلال سنة ١٩٥٥



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ / ٨ / ١٩٩٧

استقالة قيادي في جماعة "الاخوان"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تجددت الخلافات داخل «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر، وقدم احد قياديي الجماعة استقالته الى مكتب الارشاد الذي يسيّر امور الجماعة. فقد سلم حازم الكيلاني استقالته الى جمعة امين عضو مكتب الارشاد. وكان قادة في الجماعة نفوا مرات حدوث خلافات او إنشقاقات في صفوفها. وبرر الكيلاني استقالته بانها احتجاج على ممارسة قادة في الجماعة ضغوطاً عليه لدفعه إلى الانسحاب من لائحة مؤسسي حزب «الوسط» المصري، مشيراً إلى ان تلك الضغوط شملت فصله من عمله في مدرسة تخضع لنفوذ «الإخوان» في الاسكندرية.

ولفت الى ان فصله تم بعدما وقع توكيلات الى وكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي. ووجه الكيلاني الحديث إلى امين قائلاً: «كذبت القيادات على الحقيقة وخالفت الواقع بعدما استنكر بعض قواعد الجماعة محاربتي في رزقي نتيجة انضمامي الى حزب الوسط، وادعت القيادات انني قدمت استقالتي من المدرسة والواقع انني أجبرت على الاستقالة». وتساءل: «هل اخاطبكم بصفتكم عضواً في مكتب الارشاد لجماعة الإخوان المسلمين التي ما زالت ترفع شعارها الشهير: نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه؟». وتابع: «من بين ما اختلفنا فيه انني استقلت من الجماعة بعد حرب قوية ضد النفاق الضارب فيها حتى النخاع، واتجهت الى شباب الوسط الذين فروا منكم للاسباب ذاتها ومثلها».



المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٨/١٩٩٨

أولهم سلمته عاصمة عربية وآخرهم رباعي ألبانيا

مصر: خطة لتسلّم قيادات التطرف والعنف

القاهرة - حمدي رزق

على رغم عدم تعليق وزارة الداخلية على الانباء التي ذكرت ان السلطات الالبانية سلمت اربعة من ناشطي تنظيم «الجهاد» الى السلطات المصرية لتنفيذ احكام صدرت بحقهم، بينها حكم بالاعدام بحق ابرزهم احمد ابراهيم السيد النجار (٣٥ عاماً) في قضية تفجيرات المنطقة السياحية في خان الخليلي، فإن الوزارة لم تنف ايضاً ما ذكر عن عدم حدوث عملية التسليم الاولى من نوعها بين القاهرة واحدى العواصم الاوروبية، خصوصاً ان هذه العواصم تعودت تجاهل المطالبات المصرية بتسليم هاربين من جماعات التطرف وتوقيفهم وطردهم من اراضي بلدان الاتحاد الاوروبي طوال السنوات الخمس الاخيرة.

كل ما صدر عن تلك العملية التي رعتها الاستخبارات الاميركية حسب ما ورد في بيان ما يعرف بـ «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن، ان هؤلاء الاربعة (النجار وماجد مصطفى ومحمد هدى ومحمد حسن محمود) اوقفوا في عملية تعاون بين عناصر الاستخبارات الاميركية العاملة في نطاق قوات حلف شمال الاطلسي والسلطات الالبانية، وان العناصر الاربعة اخضعوا لتحقيقات من قبل الاستخبارات الاميركية قبل تسليمهم الى القاهرة. ولم يجد بيان المرصد، الذي يديره المصري ياسر توفيق السري وهو هارب من حكم بالاعدام في محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق، صدى في القاهرة حتى لدى دوائر الجماعات الاسلامية المقربة. وقال منتصر الزيات المحامي في هيئة الدفاع عن الجماعات الاسلامية، سنحاول التأكد من صحة تلك الانباء لاحقاً عبر اساليب قضائية، وسنكشف عن وصول النجار من خلال طلب سيجري تقديمه الى المدعي العام، خصوصاً انني رئيس هيئة الدفاع عن النجار بموجب توكيل وقعه الاخير في ١٩٨٦ قبل هربه لاوروبا، اما عدا ذلك فان بيان المرصد هو كل ما لدينا في هذا الاتجاه.

على صعيد آخر، لم تستغرب مصادر امنية حدوث عملية التسليم، خصوصاً ان القاهرة تسلمت نحو ١٠٠ ناشط اسلامي من عواصم عربية وآسيوية خلال السنوات الماضية، وان تفاهماً امنياً بين القاهرة وتلك العواصم، خصوصاً العربية التي ابرمت اتفاقية امنية جماعية تقنن عمليات التسليم والمطاردة والتوقيف. وبذلت القاهرة نشاطاً في هذا الاتجاه لدى العواصم الاوروبية ايضاً. ويعتقد بان عملية تسليم النجار احدى ثمارها. وكشفت مصادر الجماعة الاسلامية في القاهرة لـ «الوسط» ان عملية تسليم مشابهة جرت في زغرب قبل نحو ٣ اعوام تسلمت خلالها القاهرة طلعت فؤاد قاسم الناطق الرسمي باسم الجماعة الاسلامية بوساطة اميركية ايضاً، الا ان زغرب اكدت انه اطلق بعد توقيفه وهو في طريقه للبوسنة. ولم يعلق الاميركيون ولا المصريون. ولا تزال الجماعة تعلن ذلك على شبكة انترنت حتى الآن.

والثابت حتى الآن ان القاهرة تسلمت اعداداً من هؤلاء الناشطين، وان قائمة الذين سلّموا تضم مجدي سالم الذي يقضي حكماً بالسجن ٢٠ سنة في القاهرة، بعد ادانته بقيادة تنظيم «طلائع الفتح» في ١٩٩٣، وهو التنظيم المسؤول عن عمليات اغتيال الوزراء في القاهرة، وكانت احدى العواصم العربية سلمته الى القاهرة صيف ١٩٩٣. وسلمت الكويت احد المتهمين في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ويدعى ناصر درة، وكان اعتقل في القاهرة ثم اطلق ويقيم حالياً في القاهرة.

كما سلمت دبي احمد راشد الذي كان من اهم رجال ايمن الظواهري امير تنظيم الجهاد الهارب، وكان راشد دين في قضية الجهاد وسُجن خمس سنوات ثم اوقف في قضية احياء تنظيم الجهاد



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٨/١٠

(١٩٨٧)، ثم هرب الى افغانستان وتنقل بين اسلام اباد ودبي. حتى قبض عليه واضحى احد الامراء التائبين بعدما اعلن توبته عن الفكر الجهادي في وسائل الاعلام المصرية. كما سلمت السلطات الباكستانية في ١٩٩٦ خمسة من الناشطين ابرزهم محمد عبدالرحيم الشرقاوي احد قادة الجهاد البارزين، ووجهت اليهم مصر اتهامات تتعلق بالانضمام لتنظيم الجهاد والالتحاق باحدى المنظمات العسكرية خارج البلاد، وجرت عملية التوقيف بعد تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد مباشرة، الا انه لم تثبت علاقة الشرقاوي او الآخرين معه بالعملية (وعدا الشرقاوي فان كل المجموعة مجهولة تنظيمياً) والمعلومات الحديثة في هذا الملف تخص قضية تمويل جماعات الارهاب التي صدر فيها الحكم اخيراً على ٢٤ متهماً، بينهم خمسة من الذين جرى تسلمهم من احدى الدول العربية، وابرزهم بيومي اسماعيل عبدالجابر احد المتهمين في قضية الجهاد الكبرى في ١٩٨١. وكان بيومي ومجموعته اوقفوا في ١٩٩٧ إثر اتهامات بتمويل تنظيم الجماعة الاسلامية.

وشهدت الشهور الثمانية المنقضية من العام الحالي تسليم ناشطين احدهما عبدالفتاح فهمي والآخر سعيد سلامة، وسلم كلاهما في اطار الاتفاقية العربية الامنية، ووجهت لكليهما تهمة الانضمام الى تنظيمات وتمويلها والعمل على اسقاط النظام عبر عمليات ارهابية واحيلا معاً الى محكمة امن الدولة العليا.

اوراق ملف الهاربين كثيرة، وآخرها بيان صدر عن «الجماعة الاسلامية» على شبكة الانترنت إثر مقتل إمام مسجد «الحسيني» في صنعاء محمد صلاح عبد الصمد (٢٨ سنة)، وتؤكد فيه الجماعة تورط مصريين في عملية القتل التي تمت بخنجر مسموم ونفذها مواطن سوري. اللافت ان البيان اشار الى ان المتهم السوري اعترف في التحقيقات بوجود قائمة تضم ١٧ مطلوباً من الناشطين الاسلاميين. وربما فسّر ذلك تباطؤ عمليات التسليم بين صنعاء والقاهرة. ويذكر ان صنعاء هي العاصمة الوحيدة التي لم تسلم ناشطين.

وتشير اوراق الملف ايضاً الى ان «الرؤوس الكبيرة» في تنظيمي الجماعة والجهاد مطلوبة مصرياً وان قوائم امنية مصرية تعززها الوثائق والادلة والاتهامات موزعة على كل العواصم المعنية، اوروبياً وعربياً وآسيوياً، بل بُثت على احد مواقع الانترنت بعد حادثة الدير البحري في الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، وابرز هؤلاء المطلوبين رفاعي احمد طه امير الجماعة الاسلامية الحالي، ومصطفى حمزة ومحمد شوقي الاسلامبولي وعثمان السمان. وجميعهم هاربون من مناطق طالبان في أفغانستان حسب مصادر الجماعة.

المصادر نفسها قالت لـ «الوسط» ان القائمة تضم محمد مختار مصطفى، ولم تصدر ضده احكام الا انه هارب من مراقبة داخلية لمدة خمس سنوات كعقوبة تكميلية بالسجن لمدة سبع سنوات قضاها في مصر في قضية اغتيال السادات، ويقيم الآن في لندن، واحمد مصطفى نواوه وعليه حكم بالاعدام في قضية «العائدون».

ويتردد انه حالياً في البانيا، وظلت الجماعة تعتقد بانه اوقف في تيرانا حسب بيان صدر في البانيا قبل نحو شهر ونشرته الصحف المحلية هناك قبل ان يعلن المرصد الاسلامي في لندن اسم ابراهيم النجار الاسبوع الماضي. وتؤكد مصادر الجماعة ان نواوه لا يزال طليقاً، وتضم القائمة ايضا عادل عبدالمجيد المقيم في لندن (محكوم عليه بالإعدام في قضية خان الخليلي) وثروت صلاح شحاته الذي يتردد انه في افغانستان (محكوم عليه بالإعدام في قضية محاولة اغتيال صدقي) وعادل السيد عبدالقدوس في النمسا (محكوم عليه بالاعدام في قضية صدقي) واسامة رشدي مقيم في هولندا (محكوم عليه بالاعدام في قضية «العائدون» من افغانستان) وابراهيم علام في ميونخ (صدر ضده حكم بخمس سنوات سجن بعد اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري)، واسامة مرجان احد ابرز قيادات الجهاد (اشغال شاقة في تنظيم طلائع الفتح) وياسر توفيق السري (اعدام في قضية صدقي) وهو صاحب بيان المرصد الاعلامي الاسلامي الذي كشف عن تسليم الرباعي النشط في تيرانا بالبانيا، فضلاً عن ايمن الظواهري امير تنظيم الجهاد، والمثير انه مطلوب على رغم ان لائحته في القاهرة لا تتضمن ضده اي احكام حتى الآن. وحسب معلومات الجماعة في القاهرة فقد جرت محاولة لتوقيف مصطفى حمزة قبل تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد، واستطاعت السلطات الباكستانية توقيفه واودع مخفراً للشرطة على الحدود، الا ان جماعة مسلحة تابعة للجماعة الاسلامية اطلقته وتم تسفيره الى الخرطوم ليخطط لعملية محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا تموز (يوليو) ١٩٩٦ قبل ان يعود مجدداً الى مناطق طالبان.

المثير ايضاً في اوراق هذا الملف ان هؤلاء المطلوبين غير ناجحين حتى الآن في الحصول على حق اللجوء السياسي في العواصم الاوروبية، ويقول الحصر الدقيق للفاتهم ان الذين حصلوا



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٨/١٩٩٨

على حق اللجوء هم عادل عبدالمجيد (لندن) وابراهيم علام (المانيا) وعادل عبد القدوس (النمسا) ولم يحصل ياسر توفيق السري على حق اللجوء حتى الآن، وإن حصل على اقامة بانتظار بت طلبه اللجوء.

والأكثر إثارة ان بعضهم لم يفكر في طلب اللجوء لانهم يمارسون العمل التنظيمي، مثل ثروت صلاح وايمن الظواهري ومصطفى حمزة ورفاعي احمد طه. ويعتمدون في حركتهم على الاسماء الحركية والهويات المزورة. وبالنسبة الى الظواهري، فقد اشيع حصوله على حق اللجوء السياسي، مرة في سويسرا واخرى في بلغاريا. وفي المرتين لم يثبت دخوله ايهما. ونفت السلطات هناك ذلك رغم إعلانه التمويهي عقد مؤتمرات صحافية في عاصمتي البلدين.

وعلى رغم تحفظه عن التعليق على خبر تسليم الناشطين الاربعة في تيرانا، إلا ان محامي الجماعات منتصر الزيات قال لـ «الوسط» إن العواصم الاوروبية تسلم الناشطين ولكن بطريقة غير مباشرة. ولا تعلن اي عاصمة رسمياً انها سلمت مصر اياً من هؤلاء، مثلا كرواتيا نفت انها سلمت طلعت فؤاد قاسم (ابو طلال القاسمي) والجماعة اعلنت انها سلمته، وكرواتيا اكدت انها اطلقت سراحه وخرج منها «الى جهة ما» والبانيا لم تعلق حتى الآن على تسليم النجار ومن معه.

وحول صعوبة الحصول على حق اللجوء السياسي لهؤلاء بما يؤمنهم عمليات التسليم، قال الزيات، لا توجد اي صعوبة ■



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٨ / ١٩٩٨

مصر: ثالث استقالة من «الإخوان المسلمين»

القاهرة - «الوسط»

كشف قيادي في جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في الاسكندرية عن تطورات تنظيمية داخلية تتكتمها الجماعة. ومن ابرزها وجود تيار داخلي تحت اسم «الفكر المستنير». جاء ذلك في الاستقالة (شبه العلنية) التي وجهها حازم كيلاني الى المرشد العام للجماعة الشيخ مصطفى مشهور. وأبدى استعداده في نهاية الاستقالة، التي اطلعت «الوسط» على نسخة منها، للحضور امام المرشد «للاجابة عن اي استفسار يتعلق بما ذكر في هذه» الاستقالة. وكشف كيلاني في استقالته عن أن قراراً صدر بفصله من عمله كمدرس في واحدة من سلسلة «مدارس المدينة المنورة» التي اسستها وتديرها وتمولها الجماعة. وذكر ان فصله تم بسبب سفره الى القاهرة لزيارة معرض الكتاب من «دون إذن» من مسؤوله في الجماعة، ولأنه قام بتدريس العلوم الشرعية (وهو يحمل مؤهلاً علمياً متخصصاً بشانها) دون إذن الجماعة، ولانه قابل اعضاء من تيار «الفكر المستنير» وقرا كتاب «الوسط والإخوان» الذي قررت الجماعة منع شرائه او قراءته.

واضاف كيلاني مخاطباً المرشد العام، «إنني يا سيدي لا اكتب لكم لتعيدوني الى المدرسة ولست براجع. ولكنني اكتب إليكم شفقة عليكم من الحساب بين يدي الله عز وجل (...) وانصحكم وانتم على راس جماعة يبلغ عددها الآلاف يصدقونكم ويثقون بكم، الا تستمروا في خداعهم وان تقفوا لحظة صدق مع انفسكم لعلها تنجيكم من عذاب الله يوم القيامة حين يقال لكم انتم المسؤولون عن تفريق الصف الإسلامي بما ترتكبونه من اخطاء فادحة (...) وبما تركتم الفاسدين وضعاف النفوس قليلي الكفاءة يعيثون في الجماعة فساداً (...) وانصحكم ان تعلنوا تنحيكم من منصب المرشد العام، وأن تدعوا الإخوان لانتخاب حقيقي لمرشدهم. واعلن كيلاني انضمامه الى «حزب الوسط المصري» (تحت التاسيس). جدير بالذكر ان مجموعة الجهاز السياسي في الجماعة كانت وزعت نص استقالتها. وبذلت قيادة الجماعة جهوداً لاحتواء الموقف. وكان احد مؤسسي «حزب الوسط» كتب استقالة مسببة من الجماعة، لتكون استقالة كيلاني الاستقالة الثالثة العلنية من الجماعة في الآونة الأخيرة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/٨/١٩٩٨



●● اتصور ان المواقف الوطنية للبابا شنودة هي سبب الحملة الامريكية اليهودية ضد مصر.. ولو كان البابا شنودة وافق على سفر الاقباط للقدس ما حدثت الازمة.. وكان عدد من الاقباط فى امريكا واستراليا وكندا قد حجزوا تذاكر السفر الى اسرائيل.. وصدر قرار البابا شنودة.. والغى الجميع تذاكرهم وحجوزاتهم.. وبدأت الازمة او اللعبة.. وبدأ الهجوم على البابا شنودة.. ومن الغريب ان اقباط مصر وبعض الصحف ساهمت في الهجوم.. على رمز الكنيسة القبطية.. ويومها حذرت من الهجوم على رموز الاديان.. سواء علماء المسلمين او الاقباط.. لانها فتنة.

●● لم يجرؤ أحد على الهجوم على وطنية البابا شنودة.. لانها غير قابلة للمزايدة.. ولكنهم هاجموا بعض مواقفه الاخرى.. مع انه الحفيظ على العقيدة والتقاليد والروابط الاسرية.. ومن هنا تسرب القول الى ان الاقباط فى مصر يتعرضون للاضطهاد..

●● واذا كان تزوير الانتخابات قرينة على اضطهاد الاقباط فان الحكومة زورت ضد كل المعارضة.. ولم يسلم منها مسلم ولا قبطي.. ولان حزب الوفد هو حزب الوحدة الوطنية فقد كان التزوير ضد مرشحيه الاقباط واضحا.. ولكنه تزوير ضد الوفد وليس ضد الاقباط.. والاضطهاد للمعارضة وليس للاقباط وحدهم.

●● والاقباط فى مصر لهم ما لنا وعليهم ما علينا حسب ما قرره سعد زغلول فى العشرينات.. والاقباط في مصر رفضوا وصفهم بالاقلية.. ورفضوا حماية بريطانيا عند وضع دستور ٢٣ .. وحتى بيان الاخوان المسلمين عن حقوق الاقباط يعترف بحقهم في تولى كل المناصب ماعدا رئاسة الجمهورية..

●● ونحن فى مصر ليس لدينا حروب طائفية مثل الحرب بين الكاثوليك والبروتستانت.. واذا تصادف فى اى خناقة ان يكون احد الاطراف قبطيا فليس معنى ذلك انها حرب طائفية.. لان الخناقة عادة تكون حول ملكية ارض أو بيت او عرض مثلا.. وقد قتل طبيب قبطى فى الصعيد.. واتهموا المسلمين بقتله ثم ظهر انه اغتصب فتاة قبطية.. وقتله اهلها كعادة اهل الصعيد.

●● ويمكن ان نسأل من المظلوم فى مصر.. الحكومة تضع المسلمين فى المعتقلات بتهمة التطرف.. ولا تحبس الاقباط.. الحكومة لم تمنع قبطيا ان يكون استاذا فى الجامعة.. ولكنها تعترض على بعض المسلمين لانهم متطرفون.. والاقباط يمارسون دورهم فى القضاء والجيش والحكومة والشرطة والصحافة.

●● وأظرف تحقيق صحفى قرأته اخيرا.. كان دراسة حول صفحة الوفيات فى الاهرام.. وخرج التحقيق الصحفى بان الاقباط يحتلون مراكز كبرى فى مصر..

●● بالمناسبة اقتراح احد المحامين بتخصيص ٥٠ دائرة للاقباط غير دستورى.. مثله مثل تخصيص ٣٠ مقعدا للمرأة فى ايام السادات..

محمد الحيوان



الجماعة الإسلامية" تعلن موقفها من التفجيرين قريباً

ناشط اسلامي مصري يتحدث عن "كيان جديد يحرك الأحداث"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أكدت مصادر قريبة من «الجماعة الإسلامية» في مصر ان هذا التنظيم سيعلن قريباً موقفه من عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام، ويوضح الاسباب التي دعت مسؤول مجلس شورى، فيه رفاعي احمد طه إلى نفي ان يكون طرفاً في «الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» قبل ايام من وقوع الانفجارين.

وقالت المصادر إن «الجماعة» ستؤيد العمليتين وتشن هجوماً على الولايات المتحدة وتعرض الاسباب التي تدفع الإسلاميين الى معاداتها، لكنها لن تذكر ما يفيد أن لها علاقة بالتفجيرين.

واضافت المصادر ان قادة التنظيم المقيمين في الخارج يجرون حالياً اتصالات بهدف الاتفاق على صيغة الموقف من عمليتي نيروبي ودار السلام، وان وجود بعضهم في دول يصعب إجراء اتصالات بهم من دون التأثير على أوضاعهم الأمنية هو سبب تاخر صدو البيان.

من جهة اخرى رجح الناشط الإسلامي المصري المقيم في لندن عادل عبدالمجيد ان تكون المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها عن تفجيري نيروبي ودار السلام «مخاضاً لفتاوى وبيانات وتصريحات صدرت عن زعماء اسلاميين في الفترة الماضية بينهم اسامة بن لادن وزعيم «جماعة الجهاد» الدكتور أيمن الظواهري الذي يقيم معه في افغانستان». واستغرب عبدالمجيد، المحكوم غيابياً بالاعدام من محكمة مصرية عسكرية في قضية «خان الخليلي»، «عدم توقع الاميركيين وقوع اعمال عدائية ضدهم في اكثر من مكان من جانب الحركات الإسلامية، مؤكداً ان قضية العداء للأميركيين «صارت قضية محورية لكل الإسلاميين».

واعرب عن اعتقاده ان وجود اسامة بن لادن في منطقة تسيطر عليها حركة طالبان «لا يمكنه من أن يعلن عن عمل يديره من هناك». واعتبر ان إعلان منظمة «الجيش الإسلامي لتحرير المقدسات» مسؤوليتها عن التفجيرين، يؤكد «ان معطيات جديدة ظهرت على سطح الأحداث، ولا بد



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٢١/ ٨/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان تقرا بعناية» وان اسم المنظمة «يشير الى وجود جنسيات متعددة تعمل في إطارها ويثبت ان دائرة العداء للاميركيين اتسعت وان التقارب الذي حدث بين الحركات الإسلامية في الفترة الماضية والذي كان احد مظاهره تاسيس «الجبهة الإسلامية لقتال اليهود والصليبيين» صار يسمح بان يعلم احد الأطراف بعمل سيحدث في المستقبل حتى لو لم يكن سيشارك فيه».

وقال عبد المجيد الذي تتهمه السلطات المصرية بانه احد المقربين من الظواهري ويعمل مساعداً له على رغم نفيه هو ذلك، «كان من المنتظر ان تعلن «جماعة الجهاد» او بن لادن المسؤولية عن العمليتين لكن إعلان «جيش المقدسات» المسؤولية يؤكد ان كياناً جديداً له القدرة على تنفيذ العمليات في اماكن بعيدة ظهر على السطح وان هناك من يمكن ان يحرك الاحداث من دون ان يكون طرفاً في التنفيذ».



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٨/١٧

« القبض عليهم فى ألبانيا »

سقوط أكبر أربعة إرهابيين فى الخارج !

فى اقل من شهرين تمكنت السلطات المصرية من تسلم تسعة من اهم العناصر الإرهابية الهاربة ممن لهم دور كبير فى عمليات جمع التبرعات وتمويل الجماعات الإرهابية داخل مصر .

وصباح الخير تنفرد بخبر تسليم اربعة إرهابيين من السلطات الالبانية الاسبوع الماضى ، وتقوم السلطات المصرية بالتحقيق معهم الآن .

منذ حادث الأقصر الإرهابى الأخير ، ووزارة الداخلية تقوم جاهدة بشكل منتظم هذه المرة بمحاولة القضاء على رؤوس الإرهاب ، وخصوصا الرؤوس الطائرة - كما يطلقون على أنفسهم - بعد هروبهم للخارج فى شتى دول أوروبا وآسيا ، وأعدت الداخلية قائمة لأهم ٧٢ إرهابيا هاربا للخارج .

وقامت الوزارة بعدة اتفاقيات مع دول عربية وأوروبية ، وإن كان عدد الدول الأوروبية قليلا ، وكذلك قامت باتفاقيات مماثلة لدول آسيا الوسطى ، وبعض الدول الآسيوية الأخرى لتسليم كل من عندها من إرهابيين هاربين .

وبالفعل تم تسليم أكثر من عنصر إرهابى خلال الشهر الماضى كان أهمها على الإطلاق القبض على الإرهابى الهارب سعيد السيد سلامة خالد ، وكان يعيش فى المملكة العربية السعودية ، حيث ذكر ملف اتهامه بأنه كان يعمل ٨ سنوات مع أسامة بن لادن ممول الإرهاب الأول فى العالم ، وهو أبرز معاونيه ، وكان مكلفا بالإشراف على مشروعات أسامة بن لادن الاقتصادية فى السودان ، والتى استخدمت فى تمويل العمليات الإرهابية ، وقد كلفه بن لادن هو وزميله على الرشيدى الشهير بأبو عبيدة ، وهو أحد الأفغان العرب - توفى منذ ثلاثة أعوام غريقا على حدود الصومال - كلفوا باستقطاب عناصر الجماعة الإسلامية ، وتنظيم الجهاد وتسفيرهم إلى أفغانستان .

ويعد القبض على سعيد سلامة هو الضربة الأولى القوية للعناصر الهاربة ، وكذلك القبض على الإرهابى الهارب عبد الفتاح فهمى على الحدود الأردنية الذى كان من أهم المساعدين لأيمن الظواهرى أخطر الرؤوس الإرهابية الهاربة ، وكذلك تسلمت مصر من السعودية ثلاثة إرهابيين خطرين هم : عماد الحسينى ، أحد المتهمين فى قضية التمويل ، وكذلك يحيى عبد السميع ، وبيومى إسماعيل عبد الجابر الذى قاد القاعدة التمويلية للمتطرفين فى السعودية ، وكذلك الإرهابى مرتضى منصور خليفة ، وهو رجل أعمال كان يهتم بالمشروعات الخيرية لجمع الأموال اللازمة لتمويل العمليات الإرهابية ، والجديد أن جميع هذه العناصر الإرهابية لم يطلق عليهم حكم محكمة يدين احدهم ، وأنهم عناصر جديدة ليس لها آية سوابق إرهابية من قبل .

والمفاجأة الجديدة ، وهى الأخرى الضربة القاصمة للإرهابيين الهاربين تسلم السلطات المصرية أربعة إرهابيين خطرين هاربين من ألبانيا ، وكانت السلطات الألبانية قد أوقفت فى ٢٨ يونيو الماضى خمسة مصريين بناء على معلومات من



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

المخابرات الأمريكية بوجود علاقات لهم مع منظمات إرهابية ، وكذلك وجود علاقة بجمعية إحياء الميراث الإسلامى ، والتى تأسست عام ١٩٩٧ ذات النشاطات الإنسانية فى ألبانيا ، وقد ضبطت السلطات الألبانية بحوزتهم بنادق وذخيرة ، وكانت هذه العناصر تتنقل بين عواصم أوروبية شرقية ، وعقد عدة اجتماعات فى غير العاصمة الألبانية من بينها وارسو وتيرانا ، واستغلت هذه العناصر التوترات السياسية والاقتصادية بعد انهيار النظام الاشتراكى .

والإرهابيون الأربعة هم : أحمد إبراهيم السيد النجار ، ومحمد حسن محمود ، وماجد مصطفى ، ومحمد هدى .

المتهم الأول أحمد إبراهيم السيد النجار (٣٥ عاما) وقد صدر ضده حكم بالإعدام من المحكمة العسكرية العليا فى القاهرة فى قضية تفجير خان الخليلى ، وذلك فى ١٥ نوفمبر الماضى ، وكان الحكم غيابيا ، حيث وجهت إليه تهمة إصدار تكليفات عبر مكالمات تليفونية أجراها من الخارج بعناصر التنظيم داخل مصر ، وذلك لتنفيذ عملية تفجير حى خان الخليلى .

والنجار هو أحد أبرز العناصر من مؤسسى تنظيم الجهاد المنشق ، وصاحب فكرة الردع مع الحكومة ، وقد اتهم فى قضية اغتيال الرئيس أنور السادات ، وصدر ضده حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات قضاها فى سجن طرة ، وخرج مع من تم العفو عنهم فى عيد الأضحى بعد قضاء مدته ، وعاد لنشاطه الإرهابى من جديد عام ٨٥ ، واعتقل بعدها عدة مرات ، ثم اتهم فى قضية إعادة تشكيل تنظيم الجهاد عام ١٩٨٧ ، وبعد محاكمته حصل على البراءة ، وغادر مصر بجواز سفر يحمل رقم ٩٨٧٠٤ ، وذلك عام ١٩٩٢ ، وسافر إلى إحدى الدول العربية ، ومنها سافر إلى أفغانستان ، وشارك

فى القتال مع المجاهدين الأفغان ، وكان يقوم بتدريب العناصر الجديدة الوافدة إلى أفغانستان على فنون القتال ، وبعدها انتقل إلى عدة دول أوروبية بعد تضييق الخناق عليه فى أفغانستان بعد انتهاء الحرب ، وحاول أكثر من مرة الحصول على حق اللجوء السياسى من لندن والنمسا وهولندا ، لكنه فشل فى تأمين نفسه ، وسافر حيث استقر فى ألبانيا ، وأسس هناك جمعية إحياء الميراث الإسلامى ، وذلك فى العام الماضى فقط ، وكانت الجمعية تقوم بجمع التبرعات اللازمة لتمويل الإرهاب داخل مصر ، بحجة أنها تجمع التبرعات للنشاطات الإنسانية للفقراء ، خصوصا فى ألبانيا

ودول أفريقيا الفقيرة ، ونجح فى استقطاب عدد كبير من الإرهابيين الهاربين إلى ألبانيا ، وكونوا حلقة كبيرة من جماعة الجهاد ، كانت تنتشر فى كل أنحاء ألبانيا ، ومهمتها كذلك جمع التبرعات من أجل إحياء الميراث الإسلامى .

وكانت له علاقات قوية واتصالات مباشرة مع الإرهابى الهارب أحد أهم الزعماء لتنظيم الجهاد وهو مصطفى حمزة المتورط فى قضية محاولة اغتيال الرئيس مبارك ، كما كانت له اتصالات تليفونية مع عناصر إرهابية داخل مصر ، ويعتبر المخطط الأول لبعض العمليات الإرهابية التى تمت داخل مصر ، حيث قام بعملية التمويل الأول لهذه العمليات .

والإرهابى الثانى الذى تم القبض عليه وتسليمه إلى مصر هو الإرهابى محمد حسن محمود ، ويترأس مكتب لجنة الإغاثة الإنسانية فى تيرانا ، واعتقل فى ١٥ يونيو الماضى .

له صلات عديدة بتنظيمات الإرهاب فى الخارج ، وقد جمع فى مناسبات دينية كثيرة فى ألبانيا تبرعات باسم إحياء الفقراء المسلمين بتقديم معونات مادية وأغذية لهم ، وسافر أكثر من مرة إلى دول أوروبا لتنسيق تمويل مكتب الإغاثة الذى يرأسه ، وتقابل بعدة قيادات فى لندن منهم ياسر السرى ، وحاول هو الآخر الحصول على حق اللجوء السياسى من لندن وهولندا ، لكنه فشل واستقر أخيرا فى ألبانيا ، وقد عثر فى مكتبه بتيرانا على أسلحة وذخيرة وبنادق ، ونفى هو فى التحقيقات التى أجرتها معه السلطات الألبانية وجود أى شبهة اتصال بينه وبين العناصر

الإرهابية داخل مصر ، أو حتى الهاربة خارجها ، كما نفى جمع التبرعات من أجل إحياء تنظيم الجهاد من جديد ، وكذلك نفى وجود أسلحة وبنادق وذخيرة داخل مكتبه .

والاثنان الآخران اللذان تم القبض عليهما هما محمد هدى ، ويبلغ من العمر (٣٩ عاما) غادر مصر عام ١٩٩٢ متجها إلى إحدى الدول العربية ، ومنها سافر أيضا إلى أفغانستان ، وتدرب على القتال ، ثم سافر بعدها إلى ألبانيا ، واستقر هناك منذ أواخر عام ١٩٩٦ ، وله نشاطات كثيرة فى مكتب الإغاثة الإنسانية ، وكانت له سفريات عدة واتصالات بعناصر إرهابية فى دول شرق أوروبا ، وقاد أكثر من اجتماع فى وارسو للعناصر الهاربة ، واستطاع محمد هدى بنشاطه الكبير تجميع أكبر قدر من الأموال لتمويل الجماعات داخل مصر ، وذلك باسم جمعية إحياء الميراث الإسلامى .

والمتهم الرابع الذى تم تسليمه هو ماجد

مصطفى ، ويبلغ من العمر « ٣٦ عاما » ، وهو إهاربى هارب من أحكام الأشغال الشاقة فى قضية خان الخليلى ، وهو الساعد الأيمن لأحمد هدى ، وهو الآخر حاول أكثر من مرة الحصول على اللجوء السياسى فى بريطانيا ، ورفض كذلك فى النمسا ، وقام برفع قضية ضد السلطات النمساوية لرفضها إعطائه حق اللجوء السياسى ، وعاد واستقر مرة أخرى فى ألبانيا ، واتخذ مكتب إحياء الميراث الإسلامى كستار لتحركاته ، وجمع التبرعات .

وبعد القبض على المتهمين الأربعة فى ألبانيا ، قامت عناصر تابعة للاستخبارات الأمريكية تعمل ضمن قوات حلف شمال الأطلنطى بإخبار السلطات الألبانية عن أماكن وجودهم ، وطبيعة نشاطهم ، وبعد القبض عليهم قامت عناصر أمريكية بالتحقيق معهم ، استمر التحقيق لمدة أسبوع كامل ، وبعدها تم تسليمهم إلى مصر ، هذا ما ذكره « بالحرف » الناطق الإعلامى للمرصد الإعلامى الإسلامى ، ومقره لندن عن التحقيق مع العناصر الأربعة .

- وفور إخطار المكتب الإعلامى بلندن المحامى منتصر الزيات محامى الجماعات المتطرفة داخل مصر ، ووكيل المتهم أحمد إبراهيم سيد النجار فى قضية خان الخليلى ، ذكر أنه إلى الآن لم يتلق إخطارا رسميا من السلطات المصرية للدفاع عن موكله ، وقد قدم منتصر الزيات طلبا إلى إدارة المدعى العام العسكرى يوم الاثنين الماضى ، وذلك للوقوف على الإجراءات التى اتخذت بحق موكله ، وأشار أنه سيقدم التماسا إلى رئيس الجمهورية لإعادة محاكمة موكله أمام دائرة قضائية أخرى غير التى حكمت عليه بالإعدام ، وبذلك يكون منتصر الزيات قد نقض عهده باعتزاله الدفاع عن العناصر الإرهابية ، واعتزاله الوسط السياسى ، واستقالته من الجماعة ،

وتعد هذه الضربة القوية هى أولى خطوات وزارة الداخلية للتعاون مع دول وسط آسيا وبعض الدول الأوروبية لتسليم العناصر الإرهابية الهاربة ،

□ تحقيق: طارق رضوان



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٨/١٩٩٧

الم العربي

مصر: اعتقال ٢٤ من "القطبيون"

● القاهرة - «الحياة» - قبضت الشرطة المصرية امس على ثلاثة من اعضاء تنظيم «القطبيون»، مما يرفع الى ٢٤ عدد المعتقلين من هذه الجماعة بعدما اصدرت نيابة امن الدولة العليا امراً باعتقال ٢١ منهم مساء اول من امس.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الثلاثة يخضعون للتحقيق قبل احالتهم على النيابة العامة بعدما عثر على مستندات مزورة خلال دهم منازلهم في مدينة السلام والمرج والمطرية. واشار الى ان القوات دهمت عدداً من الاماكن في شرق القاهرة وشمالها، بناء على اعترافات من قبض عليهم سابقاً.

واوضح المصدر ان تنظيم «القطبيون» (نسبة الى سيد قطب) يعتمد في فكره على تكفير المجتمع والادعاء «بأن الحياة التي يعيشها المواطن حرام ولا بد من تغييرها»، مشيراً الى «العثور على كمية من المنشورات التي تطالب الاهلي بالتمرد والثورة وتغيير نظام الحكم باستخدام السلاح». وقال ان المعتقلين اكدوا في التحقيقات ان نشاطهم تركز في منطقتي شرق العاصمة وشمالها لوجود كثافة سكانية بها وعدد كبير من المساجد والاحياء الشعبية التي يسهل الدخول فيها وعقد لقاءات مع الشبان من اجل ضمهم الى التنظيم واقناعهم بفكر الجماعة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/ ٨/ ١٩٩٧

اصابة ٧ من الشرطة في صدام في شمال مصر

● القاهرة – «الحياة» – اصيب سبعة من افراد الشرطة المصرية وثلاثة مواطنين في صدام بين قوات الامن والاهالي في قرية كفر الجراية التابعة لمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية في شمال مصر.

واوضح مصدر امني ان الصدامات نتجت عن تصدي الاهالي لقوات الشرطة اثناء تنفيذ قرار بازالة عدد من المنازل المبنية على نحو مخالف للقانون. واوضح ان مواطنين رشقوا الجنود بالحجارة، فرد هؤلاء باطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتجمهرين.

وبدات سلطات النيابة التحقيق مع ٢٥ مواطناً تم توقيفهم خلال الاحداث.

على صعيد آخر، اذاعت الشرطة (ا ف ب) مساء اول من امس ان ثلاثة اشقاء اقباط قتلوا على ايدي مسلحين مجهولين يعتقد انهم اسلاميون، في محافظة المنيا.

وقال المصدر ان القرويين الثلاثة فرج غايد شحاتة (٦٠ عاماً) وشقيقيه يعقوب (٤٥ عاماً) ووهيب (٣٥ عاماً) تعرضوا لاطلاق نار، لدى عودتهم سيراً على الاقدام من حقلهم الى منزلهم، وقتلوا على الفور في حين فر المهاجمون.

واوضح مصدر في الشرطة انه «بعد التحقيقات الاولية التي قامت بها اجهزة الامن من المرجح جداً ان يكون منفذو الاعتداء ارهابيين فارين» ينتمون الى منظمة «الجماعة الاسلامية» المصرية.



المصدر : الحياة
التاريخ : ١٥/ ٨/ ١٩٩٧

مقتل شخصين في هجوم في المنيا

□ القاهرة -
احمد عبد الرحمن

■ اطلق مجهولون النار مساء اول من امس على ثلاثة مواطنين بينهم طفل اثناء وجودهم في منطقة زراعية في قرية عبدالله في مدينة سمالوط التابعة لمحافظة المنيا. واسفر الحادث عن وفاة اثنين واصابة الطفل الذي نقل الى المستشفى.

وقال مصدر امني ان تحقيقات تجرى لمعرفة ما إذا كان الحادث يعود الى دوافع ثارية ام ان له علاقة بنشاط تنظيم «الجماعة الاسلامية». واشار إلى ان الشرطة باشرت حملة على المناطق التي يعتقد ان متطرفين يختبئون فيها بهدف اعتقالهم. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في الشرطة ان القتيلين شقيقان احدهما شرطي والآخر مدني وان الثالث هو ابن شقيقهما.



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ: ١٥/٨/١٩٩٨

أين الخطر.. يا قانون حماية الأقليات؟

بقلم الدكتور:
محمود وهيب السيد
أستاذ العلوم والسياسية

اطلقت الولايات المتحدة دعوة ظاهرها كريم براق.. وهي حماية الاقليات الدينية في دول العالم المختلفة من الاضطهاد وحتمية اعطائها فرصتها وحقها الطبيعي في ان تحيا بصورة كريمة وفي ظروف متساوية مع بقية مواطني تلك الدولة ودون أن يكون للدين اى سبب في سوء المعاملة التى قد تتعرض لها الاقلية الدينية وقد خص مطلقو تلك الدعوة بعض الدول بعينها.. راوا ان فيها تتم ممارسة الاضطهاد الديني للاقليات مثل ليبيا والسودان وايران والجزائر ومصر.. وقد تزيد البعض في ذلك كالسيناتور «فرانك وولف» الذي عمل على استصدار قانون من الكونجرس يخول لجنة خاصة تشكل منه لهذا الغرض حق التفتيش والتنقيب داخل الدول المعنية للتحقيق من عدم ممارسة مواطني او سلطات تلك الدولة اضطهاداً دينيا ما ضد الاقليات بها.. وإذا تحققت اللجنة من وجود اضطهاد اياً كان نوعه فعلى الحكومة الامريكية أن تبادر بفرض عقوبات عليها لدفعها لتغيير سلوكها وتطبيق المساواة الدينية على مواطنيها.. جميعهم.. وقد الزم القانون هذا البيت الأبيض الامريكى ذاته بإنشاء مكتب مستقل يتبع الرئيس الامريكي مباشرة يتولى هذا العمل فقط.

وقد يتبين للكافة من هم وراء الدعوى لاصدار هذا القانون.. وما هي اغراضهم منه.. فهى دعوة حق يراد بها باطل. فحماية اية اقليات ومن اى اضطهاد.. ايا كان او كانوا.. هو هدف سام ونبيل يسعد البشرية جميعها ان تحققه.. ولكن اى اقلية تلك واى اضطهاد؟!.. ومن الذى عليه ان يحكم بان هناك اضطهادا ما يمارس على اقلية فى اقليم؟

انها قضية شائكة واعقد من أن تقرر بمقتضى قانون داخلي فقط وحتى ولو كان صادرا من الكونجرس الامريكي.. فحين عرف من هم وراء هذا القانون.. وامكن بسهولة معرفة نواياهم.. انكشفت حقيقة هذا القانون وحقيقة الدعوى المحرمة وراء اصداره.. وحتى ان الادارة الامريكية ذاتها والمتمثلة في الخارجية الامريكية والبيت الابيض اعلنت معارضتها الصريحة لاصداره حيث يضر بمصالح امريكا ومصداقيتها عالميا.. لذلك لم يكن غريباً ان تقاوم كل دول العالم تنفيذه.. وخاصة المعنية به.. كمصر.. وذلك ينفى وجود تميز دينى يمارس ضد اى من اصحاب العقائد الدينية الاخرى غير المسلمين.. وخاصة الاخوة المسيحيين.. فقام الجميع.. مسلمون ومسيحيون . رسميون وشعبيون.. بالتعبير بمختلف السبل وفي كل المجالات عن حقيقة الموقف.. بالا يوجد اى اضطهاد او تفرقة دينية.. وباى شكل تمارس فى مصر بل زاد الامر حينما سمحت مصر للجنة مشكلة من بعض اعضاء الكونجرس الأمريكى برئاسة السيناتور «فرانك وولف» نفسه بالحضور لمصر للتحقق من عدم صدق دعواه.. وقد مارست اللجنة عملها بكل حرية وقابلت من رات ان تقابله من الاخوة المسيحيين.. بحرية تامة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٨ / ١٩٩٨

هى دعوة باطلة.. لاتستند إلى اساس ولا تقوم على واقع.. وغرضها دنىء تستهدف غير ما تعلن.. اصحابها اناس غير سليمى السريرة ويسعون وراء تحقيق اهداف ذاتية بهم. انها دعوى ذات اهداف سياسية دينية لا تمت للقيم الانسانية او الاجتماعية التى تتخفى لراءها بصلة. لذلك وقد هبت مصر للدفاع عن نفسها وتوضيح حقيقة الموقف وهذا حق مصر.. وواجبها ايضاً. إلا ان اشد ما نخشاه ان ناخذ امر دفاعنا عن انفسنا ونوضح حقيقة اوضاعنا الاجتماعية والسياسية الداخلية السليمة بتزيد اكثر من اللازم او بحساسية شديدة او ان ينقلب فعلنا لمجرد رد فعل عكسى متوتر لما يدعى هؤلاء فى حقنا فنبالغ فى نفى مزاعمهم ونتزيد فى العمل على تحسين وتجميل الصورة.. فنجعلها غير حقيقية او غير مستساغة فنوجد بذاك حساسية غير موجودة بين عنصرى الامة.. ونخلق ازمة بايدينا لم تكن ابدا موجودة من قبل.. وذلك حين نفتح اعين البعض على محاذير او نواه غير موجودة ومميزات تكتسب لاسباب غير حقيقية.. فتحمل النفوس بامور لم تكن بها من قبل واستمرار تواجدها فى غير صالح الامة بالتاكيد ففيها الخسارة وتحقق لعدونا مرارة بالعمل على تفكيك اتحاد وتلاحم عنصرى الامة وزرع بذور ما تلبث أن تتزايد وتتكاثر ولا يكون فيها الا الخراب. او على احسن تقدير يكون تزيدنا فى نفى هذا الاتهام عنا تثبيته وتاكيده بغير ان ندرى..

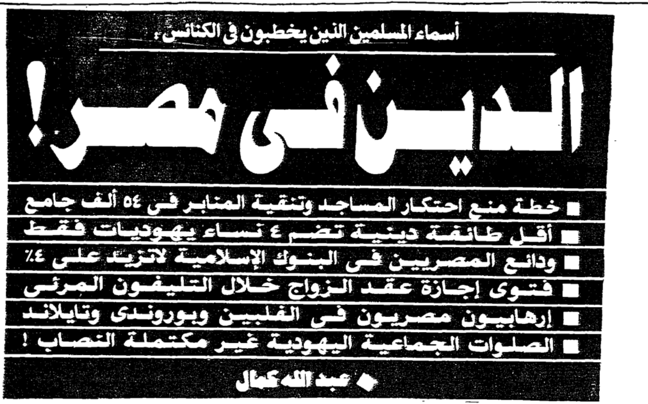
ورغم كل ذلك وسوء نية ومقاصد من يحيكون ضدنا مكائدهم فى الظلام.. فان مصر ما بقيت إلى ابد الابدين متحدة متلاحمة لا تعرف ابداً الفرق بين مسلم او مسيحى.. كلهم اخوة.. فالدين لله والوطن للجميع . وإذا لم يع ذلك اى حاقد.. فعليه فقط ان يقرأ تاريخها.. الذى لا تشترك معها فيه اى امة اخرى.. دولة متحدة حدودها ثابتة واضحة منذ اكثر من خمسة الاف عام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧/ ٨/ ١٩٩٧



أسماء المسلمين الذين يخطبون في الكنائس ،

الدين في مصر!

- خطة منع احتكار المساجد وتنقية المنابر في ٥٤ ألف جامع
- أقل طائفة دينية تضم ٤ نساء يهوديات فقط
- ودائع المصريين في البنوك الإسلامية لاتزيد على ٤٪
- فتوى إجازة عقد الزواج خلال التليفون المرئي
- إرهابيون مصريون في الفلبين وبوروندي وتايلاند
- الصلوات الجماعية اليهودية غير مكتملة النصاب !

• عبد الله كمال

ما الذي يجعل النشال قبل ان يركب الاتوبيس في شوارع القاهرة ، يدعو الله قائلاً : يامسهل يارب ؟!

وما الذي يجعل الموظف الفاسد يتلقى الرشوة ويضعها في جيبه ثم يخرج مسرعا إلى دورة المياه كي يتوضا ليصلي الظهر ؟!

وما الذي يجعل شابا صعيديا يترك اسرته وارضه ثم يحمل السلاح ويقتل الناس باسم الله والدفاع عن الدين ؟!

هذه المشاهد الثلاثة ، ومثلها كثير للغاية ، قد تعبر عن تناقض حاد ، وفصام واضح ، ولكنها بالإجمال احد الدلائل على ظاهرة التدين المصري الفريدة ، والعريقة ، والمعقدة ، الموجودة في شتى مجالات الحياة .. والتي تجعل الإيمان جزءا من نسيج الحياة اليومية وتؤكد دوما على ان الدين عامل اساسي ورئيسي في الثقافة المصرية .



هذه الحقيقة الحضارية والتاريخية ليست جديدة ، فقد بنى المصريون حضارتهم بالدين .. بجانب العلم والعقل والثقافة .. وكل اثار تلك الحضارة تؤكد ذلك ، وهذه الحقيقة لا يمكن تجاوزها على الإطلاق حين يحاول اى شخص التقاط صورة مؤكدة للواقع المصرى . ومن هنا تبدو دراسة حالة الدين فى مصر وتفاعلاته مع كافة اوجه الحياة الاخرى هامة للغاية .. وبالتالى يجب ان نقرا تقرير الحالة الدينية فى مصر ، الذى صدر قبل ايام عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، بعناية

والتقرير صورة واضحة ودقيقة للحالة الدينية خلال عام ١٩٩٨ .. وربما كان هذا هو عيبه الوحيد .. إذ صدر متاخرا عدة اشهر عن موعده .. لاسباب لها علاقة برغبة من اعدوه فى مزيد من الدقة .. والدقة ميزة .. ولكن التاخير جعل التقرير يعانى من ان هناك احداثا تخطته ومجريات تخطته .. لان الحالة الدينية فى مصر نشطة جدا .. وتتغير فى كل لحظة .

لكن هذا العيب يجب تجاوزه ، لان التقرير فى النهاية ليس صحيفة او مجلة ، تموت إذا كسر عليها حدث توقيت الزمن .. ولا سيما ان التغيرات تحدث كلها فى نفس السياق .. وخاصة ان التقرير بالإجمال عمل علمى هام .. يصدر للمرة الثانية بعد ان صدر التقرير الاول فى عام ١٩٩٦ وحظى بتقدير عام وخاص .. وهو ما نتوقع ان يحظى به التقرير الثانى .

■■

إنه بشكل عام بورتريه ، من اربع صور - او السلم - لحالة الدين والتدين ورجال الدين فى مصر .. بداية من « المؤسسات الرسمية » وحتى « المؤسسات غير الرسمية » .. وصولا إلى « العمل الاهلى والطوعى » .. وحتى « التفاعلات والعلاقات » بين كل ذلك .

ولنبدا بالصورة الاولى .. صورة المؤسسات الدينية الرسمية ..

واهم حدث فى هذه الصورة كان هو تعيين الدكتور سيد طنطاوى شيخاً للازهر ، وهو التعيين الذى لاقى ترحيبا كبيرا رغم ان الترشيحات غير الرسمية لم تضعه فى المرتبة الاولى .. ويقول التقرير : « كان طنطاوى هو الشخصية المناسبة من اجل تحقيق التناغم والتوحد لا التنافر والتضارب بين المؤسسات الدينية الرسمية الثلاث .. الازهر ووزارة الاوقاف ودار الإفتاء » . فى ضوء « زيادة مساحة الدور الذى يلعبه الازهر فى الداخل والخارج » .. ومن اجل « إعادة طرح تصور جديد لمنظومة علاقات الازهر مع الدولة تتماشى مع مقتضيات المرحلة » .

واستوعب الشيخ معارضيه .. « فلم يعلن عن ثورة إصلاح وتطهير ، او حركة اجتهاد وتنوير ، واكد على احترام ذكرى الإمام الراحل جاد الحق . واعلن ان جميع هيئات الازهر باقية ، وقال لا ابغى تصفية احد ، وإنما التجميع لا التفريق » . و « كان ابرز ما اهتم به هو ترميم الازهر .. ويمكن القول بان رعاية رئيس الجمهورية وتدخل رئيس الوزراء فى هذا المشروع عكس متانة العلاقة بين شيخ الازهر واعلى مستويات الدولة » .

وعلى الرغم من ان الشيخ اكد على توحيد جهة الإفتاء واعتبار ان ذلك حق اصيل ورسمى لدار الإفتاء ، إلا ان نشاط لجنة الفتوى فى الازهر واللجان التابعة له لم يتراجع ، وصارت بمثابة « دور فتوى شعبية » تقدم خدمة الإفتاء مجانا .. وهو ما جعلها اكثر قربا من البسطاء الذين لا يستحون عرض ادق اسرارهم على المشايخ ، وهو ما اعتبره التقرير : « يشبع رغبة المصريين فى ممارسة طقوس الشكوى والالتجاء إلى قوة اعلى يتكلون عليها فى إرشادهم إلى



الطريق الصحيح ».

في نهاية هذا الجزء ضرب التقرير مثلا بعدد من الفتاوى التي تصور دور الفتوى الشعبية تلك .. والمثير انها حرمت شهادات الاستثمار التي احلها الدكتور طنطاوي واقرت انه « لا مانع من مشاركة المسلمة للمسيحية في افراحها ».. وانه يجوز « إتمام الزواج عبر التليفون المرئي إذا - راى الزوجة خلاله ولي الزوجة والشاهدان وتمت الموافقة بين الطرفين عبر التليفون المرئي »،

وانه لا يجوز ان تقطن اسرة من خمسة افراد في غرفة واحدة لان المعاشرة الزوجية لا يجب ان يراها الاطفال »، و« ان من مات تحت انقاض عمارة مصر الجديدة شهيد ».

ذلك جدول هام جاء في نهاية هذا الجزء من التقرير .. لكن الجدول الاهم في نفس الجزء هو ذلك الذي تضمن عناوين الكتب التي اوصت لجنة البحوث والتاليف - عبر المجلس الاعلى للشئون الإسلامية - بمصادرتها . والجدول به اسماء ٧٣ كتابا وشريط كاسيت وفيديو .. من مصر ومن غيرها .

المؤسسة الدينية الرسمية الثانية التي يتناولها التقرير هي

« وزارة الاوقاف »، وقد لاحظ التقرير تعديل نظام القوافل « مكافحة التطرف الديني » واستبدالها بقوافل « التثقيف الديني ». لكن هذا النظام انتهى دوره وفقد فاعليته بتغيير بعض المعطيات وتراجع عمليات العنف .

في مجال « الدعاة » سجل التقرير اعتراف وزير الاوقاف بضعف مستوى الدعاة .. وحاجتهم إلى التدريب السابق واللاحق .. ولذا كان ان قام الوزير بتنظيم دورات تاهيلية للدعاة الجدد وغيرهم ، وإن كان التقرير يعيب عليها - اي الدورات - طول مدة الإعداد وعدم الانتقاء الجيد للكتب التي يدرسونها .. فهي خالية من

المبادىء العامة للسياسة .

في هذا السياق من الضروري ان نذكر انه تم اعتماد ٢٠ مليون جنيه في هذا العام لتعيين العاملين غير

الائمة في سبعة الاف مسجد . كما اتجهت الوزارة للاستعانة بالداعيات النساء للرد على الفتاوى النسائية .. ودرست إنشاء شعبة للدعوة بكلية البنات الإسلامية . وحصل الدعاة عموما على مزايا مالية مختلفة .. وفي المقابل تم تطبيق مبدا الثواب والعقاب .. والغى نظام تبادل الائمة في خطبة الجمعة ليتعرفوا اكثر على مشاكل بيئتهم . وعلى الرغم من ان الدروس الدينية منتظمة في المساجد إجباريا إلا انها تشهد إقبالا ضعيفا لعزوف الناس عن خطباء الاوقاف .. ويقول التقرير : « لن يستطيع الداعية الذي يحصل على راتب قدره ١٩٥ جنيها ومثلها حوافز ان يقوم بتنفيذ

خطة الوزارة بشكل دقيق ».

و« لعل اهم ما قامت به الوزارة لإعادة الانضباط للمساجد هو قصر خطبة الجمعة على دعاة وزارة الاوقاف . واصبح لازما على ٢٣ الف داعية الحصول على تصريح قبل اعتلاء اي منبر اهلي .. بهدف تفويت الفرصة على المتطرفين ومنع احتكارهم المساجد ».

في السياق نفسه هناك ارقام هامة في تلك الصورة : ففي مصر ٥٤ الف مسجد . بخلاف الزوايا الصغيرة ، والوزارة تشرف على ٢٤ الف مسجد . مقابل ٣٠ الف مسجد اهلي تخضع بحكم القانون لها .. وهناك خطة حتى عام ٢٠٠٠ بتكلفة سنوية قدرها ٥٢ مليون جنيه هدفها ضم كل المساجد .. وفي عام ١٩٩٦ تم ضم سبعة الاف مسجد .. كل هذا لمنع سيطرة التطرف على المساجد .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٨/١٧

ويقول التقرير : « إن الخطة الطموحة لوزارة الأوقاف من اجل انضباط المساجد وتدعيم دورها الديني والاجتماعي لم تحقق المستهدف منها بدرجة كبيرة لقلة الاعتمادات المالية رغم الإنفاق الواسع للوزارة وقدرتها المالية » .. « اما معوقات خطة تنقية المنابر والنهوض بالمساجد في مجال الدعوة فهي بسبب اداء معظم الدعاة لعملهم باعتباره وظيفة لا رسالة .. وقيام الوزارة بترقية كبار الدعاة المخضرمين إلى مفتشي مساجد وهي وظيفة إدارية » .

الجزء التالي من التقرير حيادي جدا ، رغم انه لم يكن كذلك في التقرير الاول .. وهو الجزء الخاص بما جرى في الكنيسة الارثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية والكنائس الاخرى .. اي عدد الرهبان الجدد وتشكيلات مجالس الكنائس والرحلات الدعوية وغيرها .

لكن الاهم هنا هو القسم الخاص باليهود في مصر .. ولأنها المرة الاولى التي يتم تناول هذا الموضوع فيها كان من الضروري أن يقوم التقرير - كما فعل - بالدراسة ذات الابعاد التاريخية لحالة هذه الطائفة في مصر .. إلى ان وصل للواقع الحالي حيث تراجع الوجود اليهودي في مصر إلى درجة أن عدد المعابد يقترب من عدد الافراد .

ويصل التقرير إلى ان يقول : « تعيش الطائفة اليهودية في مصر ايامها الاخيرة بعد تاريخ حافل من صعود وهبوط ، ولم يعد هناك سوى عدد من كبار السن يزيد قليلا على مائة شخص .. يعيشون إما على بيع ممتلكاتهم او ممتلكات الطائفة ، بالإضافة إلى مساعدات يتلقونها من منظمة « الجيونت » ، وهي منظمة دولية يهودية تقدم العون لكل الطوائف اليهودية بالعالم ، كما يوجد بعض اليهود الذين يحصلون على معاشات من جهات كانوا يعملون بها .. وفي هذا الإطار تحولت طائفة اليهود القرائين إلى اقلية صغيرة جدا تضم اربع نساء فقط .. بعد ان هاجر او مات كل رجال الطائفة » .

وتقول كارمن ونشتاين رئيسة الطائفة الربانية بالإنابة « إن عددا قليلا من اليهود كان ملتزما بالفعل بطقوس الصلاة ، وتوقفت الصلوات الجماعية من عشر سنوات ، إما بسبب كبر سن معظم من بقي من اليهود ، او لعدم حرص بقايا الطائفة على هذه الصلوات » .

■■

وصورة الحالة الدينية في مصر ليست كلها رسمية ، فالتقرير الذي يرأس تحريره الدكتور نبيل عبد الفتاح ، يفتح مساحة كبيرة للعناصر غير الرسمية .. ويدرس الحركات الدينية المختلفة في الداخل والخارج .. ويبدا بالإخوان المسلمين .. حيث يرى ان « الدولة التزمت هذه الجماعة المحظورة استراتيجية الإقصاء ، وتهدف إلى كسر وإضعاف التشكيل التنظيمي للجماعة ، ووقف عمليات تمردها السياسي والنقابي » ، وان عام ١٩٩٦ شهد « تحول الدولة إلى المواجهة مع هذه الجماعة غير الشرعية » ، ويرى التقرير ان « تشخيص اجهزة الامن للإخوان هو انهم جماعة تناصر العنف وتؤازر الجماعات الإسلامية .. وان جماعات الإسلام السياسي كلها بما فيها الإخوان مسئولة عن مناخ العنف ومحاولات زعزعة الاستقرار في مصر ، وانه يتعين شن حملة ضدها جميعا لإزالة هذا المناخ كلية » .

في المقابل رفضت الجماعة استراتيجية الإقصاء ، واتبعت استراتيجية مضادة هي « المناورة والتواجد » ، اي ان يكون للجماعة حضور في الحياة السياسية بشكل محدود او موسع ، بصورة سياسية او غير سياسية .. و « التواجد » هو المرحلة الوسط بين « المشاركة والانسحاب » ، وهي استراتيجية

٨٤٠



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليست جديدة على الإخوان ويستخدمونها عادة في مثل هذه الظروف .

من جانب اخر شهد عام ١٩٩٦ خلافات داخلية يرى التقرير انها لم تصل إلى حد الانشقاقات .. لكنه يضيف ، هناك شواهد تؤكد ان الجماعة تعرضت للاهتزاز الشديد من داخلها ، بسبب صراع الشيوخ والشباب .. واستقال البعض ، بينما ابدى اخرون استياءهم » .

وقال التقرير : « إن ظروف الجماعة ادت إلى ان يصبح الخلاف مسموعا . ولا توجد فرص عديدة بسبب الظرف السياسى لاستيعاب الجماعة لهذه الخلافات » .

والخلافات التى يرصدها التقرير عديدة .. ومنها « استئثار مامون الهضيبى بالملف السياسى من دون قادة الجماعة ـ الخلاف حول الطريقة التى يتم بها شغل المقاعد في مكتب الإرشاد والتى تخلو بالسجن او بالوفاة .. تسبب قيام عدد من شباب الجماعة بتاسيس حزب الوسط في نشوء خلاف حاد داخل الجماعة .. خلاف حول رغبة قيادات في التحول إلى العمل الحزبى بشكل مباشر ـ وجود ازمة في علاقات القيادة ، بين الجماعة في مصر والخارج » .

■■

نتوقف ايضاً عند الصورة التى يسجلها التقرير لجماعات الإرهاب ، التى يسميها ، الجماعات الإسلامية الراديكالية ، حيث يظهر عيب التقرير الأساسى وهو ان حالة هذه الجماعات تجاوزت حالة عام ١٩٩٦ . لكننا نرصد عدة نقاط في تحليل التقرير لهذه الظاهرة .

اولاً : انه هناك ازمة في القيادة داخل هذه الجماعات ، بسبب المواجهة الدامية مع الدولة ، فبعد ان فقدت الجماعة المسماة بالإسلامية علاء محيى الدين المسئول الإعلامى في عام ١٩٩٢ ، فقدت طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى ، وحسن عبد الجليل ، وجمال الدواليبى ، واحمد يوسف ، واحمد زكى الشريف وناجح عبد اللطيف .. فضلا عن اعتقال عدد آخر .. وهو ما قد يعنى أن القيادة الجماعية للجماعة الإسلامية انتهت في عام ١٩٩٤ .

ثانياً : اختلال العلاقة بين الداخل والخارج . فتحت وطأة الضغط الامنى تراجعت عمليات التنسيق والتواصل . وكثيراً ما اصطدمت رغبة الخارج في التصعيد على رغبة الداخل في التهدئة .. وفي هذا السياق يمكن فهم وتفسير البيانات المتضاربة في عمليات العنف التى تقوم بها تلك الجماعة .

ثالثاً : فشل استراتيجية المواجهة .. إذ خسرت هذه الجماعة حتى نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٥٠٤ اشخاص قتلوا ، و ٢٣٩٤ ضبطوا في قضايا العنف .. فضلا عن اعتقال قرابة ١٠١٥١ شخصا على ذمة هذه القضايا .

في المقابل يقول التقرير أن الدولة التزمت اتباع سياستها الوقائية الرامية لتجفيف منابع الإرهاب على ثلاثة محاور :

ـ توسيع دائرة الاشتباه السياسى والجنائى .

ـ التنسيق بين المحافظات الحدودية لغلق المنافذ وتحجيم فرص التسلل وتهريب الأسلحة ، في هذا الإطار منع تهريب ١٥ ألف طلقة من السودان » .

ـ تصفية الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية .

■■

نتوقف ايضاً عند صورة اخرى .. هامة يرصدها التقرير في معرض الجزء الخاص «بالإسلاميين في الخارج » ، فهو هنا يتحدث عن التوزيع الجغرافى لقيادات العنف في الخارج .. يقول التقرير : لان الهاجس الامنى لدى هؤلاء في الخارج كبير للغاية ، يصعب الحصول على معلومات دقيقة عن خريطة توزيعهم . ولكن .. بين الدول الآسيوية تظل افغانستان وباكستان واليمن والسعودية اهم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

الدول التي احتضنت اعضاء الجماعة الإسلامية لفترة طويلة . ورغم ان اعدادا كبيرة منهم رحلت عن افغانستان بعد نهاية الحرب . إلا ان اعدادا منهم ظلت هناك وتفرقت بين فصائل المجاهدين بعد ان اجبروا على إعلان اختياراتهم

لتحديد ولاءاتهم .. والذين رحلوا اغلبهم ذهب إلى بيشاور في باكستان ».

ويضيف التقرير : « تشير المعلومات إلى أن اسامة بن لادن لعب دورا مهما في تامين رحيل مجموعات من الافغان العرب إلى دول اخرى . وان مجموعات من الإسلاميين تم توظيفهم في شركات يملكها في دول آسيوية وافريقية . ولذلك لم يكن غريبا ان تحصل اجهزة الامن المصرية على معلومات عن وجود قيادات من اندونيسيا والفلبين وتايلاند ».

« اما في افريقيا .. فإن الصومال احتضنت عددا منهم ، وشارك بعضهم عيديد في القتال ضد الولايات المتحدة .. وكان هناك ايضاً مصطفى حمزة لبعض الوقت . بل إن احد الافغان المصريين مات غرقاً في رحلة سفينة

قرب إحدى المدن البوروندية . وهناك عناصر عاشت في السودان . وبعض من هرب من هناك إلى مصر عبر الحدود القى القبض عليه او ذهب إلى ليبيا ».

« في اوروبا تشير الخريطة إلى ان بريطانيا واحدة من اهم مراكز التجمع .. حيث يوجد عادل عبد المجيد وهانى السباعى وهما من معاونى ايمن الظواهرى ..

ومحمد مختار مصطفى القيادى البارز في الجماعة الإسلامية . وفي هولندا هناك اسامة رشدى . وفي النمسا عادل السيد عبد القدوس وفي المانيا اشرف النحاس وإبراهيم علام ومحمد عبد الرحمن بلاس ..

وتظل هناك علامات استفهام حول مكان رفاعى طه ، وعبد الآخر حماد ، ومحمد شوقى الاسلامبولى ، وثروت صلاح شحاتة ، ومرجان مصطفى سالم ».

■■

صورة اخرى للدين في مصر ..

نقف امامها في التقرير هي صورة البنوك الإسلامية .. التي يرى التقرير انها من اهم تداعيات ظاهرة الاصولية الإسلامية على المستوى الاقتصادى .. وهي ظاهرة بلغ حجمها : ٦٥٥٥٥ مليون جنيه ودائع في عام ١٩٩٥ ، بنسبة قدرها ٤١,١٪ من إجمالى الودائع في البنوك الإسلامية .

وبخلاف ان هذه البنوك جزء من ظاهرة وتداعيات لها ، فإن هناك من يرى ان البنوك على علاقة مباشرة

بالحركة الإسلامية ، وهي علاقة يقول التقرير عنها انه يشوبها الكثير من الغموض .

واضاف : « من المؤكد ان خطاب كل من التيار الإسلامي والبنوك الإسلامية متشابه من حيث المفردات والإطار المرجعي .. ولكن هذا التشابه لا يعنى بالضرورة وجود علاقة بينهما ، ولكن على جانب اخر من المؤكد ان هناك تعاملا بين الإسلاميين كافراد ،

وبين البنوك الإسلامية .. فكوادر هذه الحركات لا تتعامل مع البنوك الاخرى .. وهذا في النهاية تعامل فردى وليس تعامل تيار ، والنقطة الثالثة هنا هي انه يجب التفرقة في

العلاقة بين البنوك واجنحة هذا التيار ، اى بين البنوك والإخوان ، والبنوك والجماعات الراديكالية ».

ويزعم التقرير انه لاتوجد علاقة واضحة بين الراديكاليين .. وهو ما يتنافى مع المعلومات التي تم تداولها عن عمليات لبنوك إسلامية مولت الافغان العرب ، لكن التقرير

٨٤٢



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

يقول : « إن البنوك لا تهدف إلى تغيير النظم السياسية ، وهى قادرة على التعايش مع أنظمة اقتصادية غير إسلامية ، على عكس الجماعات الإرهابية التى تريد التغيير بالعنف .. وأولويتها السياسة وليس الاقتصاد » .

ويجزم محررو التقرير بأن الإخوان المسلمين بعضويتهم التى تضم الكثير من العناصر الميسورة ماديا وبتحاشيهم الصدام المباشر مع الدولة هم أقرب للبنوك

الإسلامية .. بل إن مجالس إدارات هذه البنوك كانت فى البداية تضم أفرادا قريبين أو محسوبين على الإخوان .. مثل يوسف القرضاوى ويوسف ندا وعبد اللطيف

الشريف . لكن يجب الإشارة إلى أن هذا لا يعنى أن تلك البنوك هى الذراع الاقتصادى للإخوان » .

وإجمالا فإن : « ظاهرة البنوك الإسلامية شأنها شأن ظاهرة الحجاب الذى يعد من رموز الحركات الإسلامية .. فكما أن ارتداء الحجاب ليس مؤشرا على الانتماء إلى الحركة الإسلامية فإن التعامل مع البنوك الإسلامية ليس دليلا على الانتماء للحركة نفسها » .

■■

ولعل الصورة الأخيرة التى يجب أن نختتم بها وصف الحالة الدينية وفق هذا التقرير هى ظاهرة « المسلمون الذين يحاضرون فى الكنيسة المصرية » .. وهى ظاهرة ليست جديدة .. فقد كان ذلك يحدث منذ زمن طويل فى بعض المناسبات انطلاقا من وحدة الشعب الوطنية .. وأبرز مثال على هذا خطبة القمص سرجيوس فى الجامع الأزهر ، ومع ذلك فإن الظاهرة الجديدة هى أن بعض المؤسسات المسيحية أخذت فى دعوة محاضرين مسلمين بطريقة منتظمة .

هذه الظاهرة ترجع إلى النصف الثانى من الثمانينيات تقريبا ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٨ / ١٩٩٨

وربما يعود ذلك إلى انه حدثت ازمة بين الدولة وقطاعات في الكنيسة ..

ثم شهدت بدايات حكم الرئيس مبارك اقتناع عدد من المثقفين بضرورة تجاوز هذه الأزمة .. بمد الجسور بين جميع الاطراف .

وعلى جانب اخر كانت الحرب اللبنانية الاهلية علامة ماساوية لمخاطر الفتنة الطائفية .. وهكذا قامت كل كنيسة من الكنائس الكبرى في مصر بمبادرات خاصة ومتميزة في هذا المجال .. ومع هذا يلفت النظر ان عددا كبيرا من القائمين بهذه المبادرات كانوا على اتصال فكرى وعملى ببعضهم البعض .

فابتداء من عام ١٩٨٦ بدات اسقفية الشباب ، تحت قيادة « الانبا موسى » ، تكوين رؤية متكاملة لاحتياجات الشباب القبطى في هذه المرحلة .. فنظمت مجموعات متخصصة .. من بينها مجموعة التنمية الثقافية .. ثم مجموعة المشاركة الوطنية .. التى تركز على الحوار مع الاخر ، والحوار مع المجتمع بكل فئاته واتجاهاته ،

وجرت في عام ١٩٨٩ مناظرة بين طارق البشرى والدكتور وليم سليمان قلادة تحت عنوان « المسلمون والاقباط - رؤية مستقبلية » ، ثم شارك في هذا النوع من اللقاءات كل من حسين احمد امين ، جلال احمد امين ، عبد المنعم سعيد ، هالة مصطفى .

واختارت هذه المجموعة قاعدة الانفتاح على كل التيارات الفكرية في الفكر الإسلامى المصرى - ليبراليون - وماركسيون - وإسلاميون .. فاختارت سليم العوا ، ومحمد عمارة ، وتحدث سعد الدين إبراهيم عن « المسيحى والوعى » في المركز القبطى للدراسات الاجتماعية ، وتعددت بعد ذلك الأسماء الإسلامية في محاضرات مختلفة ، مثل احمد



الجمال ، ونبيل عبد الفتاح ، وجمال الغيطاني ، ونبيل علي ، ومحمود المراغي .

وفي الكنيسة الإنجيلية توجه الدعوة كذلك لأسماء مثيلة في محاضرات مختلفة .. مثل الدكتور محمد شعلان ، وعبد الصبور مرزوق ، بل والدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر الذي ألقى محاضرة حول الفكر الديني وتقدم المجتمع .

■■

هذه كانت بعض الصور التي التقطها تقرير الحالة الدينية في مصر .. وهناك بخلاف ذلك صور أخرى كثيرة لم نتعرض لها .. ولكن التقرير في النهاية ورغم انه يعاني من بعض عيوب التاخير ، ويتمتع ، بالحيادية التي قد يرفضها البعض .. إلا انه عمل هام يرصد صورة شعب يتحرك فيه العامل الديني في كل لحظة .■



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٨/٨/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

"رابطة المحامين الاسلاميين" في مصر تقرر معاودة نشاطها

الزيات: جماعات نقلت خلافاتها إلى الداخل ومهمتنا شرح وجهة نظر الاسلاميين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اعترف المحامي المصري منتصر الزيات الامين العام لـ «رابطة المحامين الاسلاميين» التي تضم اعضاء هيئة الدفاع في قضايا العنف الديني في مصر بان «الرابطة» شهدت في الماضي «نقل الخلافات بين الجماعات الاسلامية الى داخلها»، مشدداً على ان مهمتها ليس الدفاع القضائي عن المتهمين بالعنف الديني فحسب وانما ايضاً «عقد الندوات والمؤتمرات لشرح وجهة نظر الاسلاميين».

جاء ذلك في اجتماع عقدته «الرابطة» امس وقررت فيه معاودة نشاطها الذي اوقفته في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ احتجاجاً على اعتقال الزيات واثنين من العاملين في مكتبه وناشدت الرئيس حسني مبارك وقف تنفيذ احكام الاعدام الصادرة في حق اسلاميين من محاكم استثنائية.

وكان اعضاء الرابطة فوضوا الامانة العامة اصدار بيانات باسم الرابطة في المواقف والمناسبات والاحداث التي تستدعي ذلك على رغم اطلاق الزيات وزميليه بعد نحو ٧ اشهر من اعتقالهم.

وشهد الاجتماع نقاشات تناولت جدوى عودة «الرابطة»

الى ممارسة نشاطها. وتحدث المحامي علي اسماعيل لافتاً الى «ان الاوضاع التي تعانيها نقابة المحامين المصريين وفرض الحراسة عليها تتطلب بذل الجهد والبحث عن صيغة جديدة للتعاود بها النقابة مسيرتها». واعتبر ان الرابطة «تتمتع باحترام تام لدى التيارات السياسية المختلفة على رغم بعض التناقضات في المواقف السياسية». وطالب المحامي مشير احمد ان تخوض الرابطة الانتخابات النقابية المقبلة بقائمة خاصة بعيداً عن التيارات الأخرى. ورد عليه الزيات مشيراً إلى «ضرورة عدم تبعية الرابطة لأي جماعة من الجماعات الاسلامية وعدم انحيازها الى جماعة على حساب اخرى». ومعروف ان السلطات المصرية تقول ان «الرابطة» تضم محامين ينتمون الى جماعات اسلامية محظورة وان هؤلاء يمارسون اعمالا مخالفة للقانون تحت ستار مهنة المحاماة.

وقال الزيات خلال الاجتماع: «نحن ندافع عن الاسلاميين المضطهدين بسبب آرائهم ومعتقداتهم. ولكنني لا اجاوز الحقيقة اذا اعلنت بوضوح ان من اهم اسباب عرقلة عمل الرابطة في الماضي سعي البعض الى نقل الخلافات بين الجماعات الاسلامية الى داخل الرابطة مما دفع اجهزة الأمن الى اعتقال اكثر من سبعين محامياً نتيجة للخلط بين واجباتنا كمحامين وانتماءات بعضنا».

ووجه الزيات حديثه الى المحامين قائلاً: «دعونا الى ان نتفق على ان هناك سقفا واحدا يظلل رابطة المحامين الاسلاميين يتمثل في تقاربنا الفكري وانتمائنا لمدرسة عقائدية واحدة تقريباً. والأهم من ذلك ما ضمنته لائحتنا الداخلية عندما وضعناها للمرة الاولى في العام ٨٦ ان اهداف الرابطة تتمثل في تبني القضايا الاسلامية والدفاع عن المتهمين فيها وعن حرياتهم ومعتقداتهم التي يدينون بها وحُبسوا من اجلها. وذلك لا يشمل الاعمال القانونية فقط مثل حضور التحقيقات التي تجريها النيابة العامة أو الدفاع عنهم في المحاكم، بل وعقد الندوات والمؤتمرات لشرح وجهة نظر الاسلاميين والرد على الاتهامات الباطلة التي توجه الى المعتقلين الاسلاميين».



المصدر : الحيــــــاة
التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٧

محكمة مصرية تنظر في دعوى أقامها ناشط إسلامي لاجئ في بريطانيا

□ القاهرة - «الحياة»

■ حددت محكمة مصرية ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً للنظر في دعوى قضائية اقامها ناشط إسلامي مصري مقيم في بريطانيا ضد صحيفة مصرية اتهم فيها رئيس تحرير الصحيفة واحد محرريها بالقذف والسب في حقه. وكانت صحيفة «الميدان» نشرت تقريراً في عددها الصادر الثلثاء الماضي تناولت فيه السيرة الذاتية للشيخ محمد مختار المقرئ الذي يدير في لندن «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة».

وكان المقرئ اتُهم في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وصدر ضده حكم بالسجن لمدة سبع سنوات قضاها في سجن طرة. وبعد سنوات من اطلاقه غادر مصر واتجه الى بريطانيا حيث حصل على حق اللجوء السياسي.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٨/١٩٩٧

الجماعات الإرهابية بالصعيد تقتل أربعة مزارعين

كتب عصام عبدالجواد:

تجرى أجهزة الأمن عمليات بحث للقبض على ٩ مسلحين من الجماعات الإرهابية الهاربة بملوى بعد قيامهم بتنفيذ ثلاث عمليات إرهابية خلال اسبوع واحد ضد المزارعين وتسببوا فى قتل أربعة من العاملين فى الحقول لمنعهم من رى الأرض.

تاتى العملية الإرهابية الأخيرة كمحاولة جديدة من الجماعات الإرهابية لضرب الاقتصاد الزراعى وتعريض الزراعات للهلاك أثناء الموجة الحارة التى تتعرض لها البلاد مما يعود بخسائر مادية فادحة على المزارعين وعلى الدولة على حد سواء.

وقد اتهمت الجماعات المتطرفة المزارعين بانهم عملاء لأجهزة الامن بعد تضييق الحصار عليهم داخل تلك الزراعات.

كانت مجموعة مسلحة قد اقتحمت زراعات القطن وقامت بإطلاق النار فى قرية نواى بدائرة مركز شرطة ملوى مما ادى إلى مصرع المزارع مصطفى أحمد اصمعى البالغ من العمر ٤٠ عاما أثناء قيامه برى الأرض فاردوه قتيلا، ويوم الأربعاء الماضى قامت مجموعة أخرى باقتحام زراعات قرية دمشير الواقعة بدائرة مركز شرطة المنيا واطلقوا وابلا من الرصاص على ثلاثة أشقاء داخل زراعاتهم أثناء رى الأرض وقتلوهم فى الحال، وقبلها بيومين أصيب عاملان زراعيان بملوى بعدة أعيرة نارية من مجموعة مسلحة فرت هاربة.

- تقوم أجهزة الأمن بعمليات تمشيط واسعة للأماكن الجبلية الواقعة بمنطقة غرب المنيا بحثا عن الإرهابيين الذين يعتبرون آخر فلول الإرهاب با لمنيا.■



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٨/١٩٩٨

من اغتيال السادات.. إلى اتهامه بتفجير سفارتي أمريكا في أفريقيا

الملف الأسود لتنظيم الجهاد في مصر

■ عبود الزمر: كان المخطط الاستراتيجي للتنظيم والخلافة الإسلامية أسمى أهدافه

■ في كتاب «الفريضة الغائبة»: الحكام العرب خرجوا عن الإسلام ويجب قتالهم حتى يعودوا

رغم ان أحدا لم يعلن مسئوليته عن تفجير سفارتي أمريكا في نيروبي ودار السلام حتى الآن، إلا أن شهية الاتهامات الأمريكية مفتوحة دائما على العرب والمسلمين.. فهم دائما مدانون قبل التحقيق.

وفور وقوع الحادثين تردد اسم تنظيم «*الجهاد الإسلامي*» المتطرف كمرشح أول لختم الإدانة الأمريكية.. وساهم في هذا الترشيح أنه قبل ٢٤ ساعة فقط من الانفجارين المروعين اللذين تعرضت لهما السفارتان الأمريكيان في كينيا وتنزانيا، بثت وكالة فرانس برس تحذيرا شديد اللهجة، بعث به المكتب الإعلامي لتنظيم الجهاد إلى الوكالة وتضمن عبارات مقتضبة للغاية، لكنها حملت في الوقت ذاته رسالة ذات مغزى واضح للأمريكان الذين اتهمهم التنظيم بتسليم عدد من قياداته النشطة بالخارج إلى مصر مؤخرا ووفقا لما قالته الوكالة وبثته عبر أجهزة التيكرز فإن البيان قال في لهجة حازمة «يهمنا أن نبلغ الأمريكان باختصار أن رسالتهم وصلت وجاري إعداد الرد، الذي نرجو أن يقرأه الأمريكان بعناية».



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٨/١٩٩٨

والعلاقة بين أمريكا وتنظيم الجهاد قائمة منذ فترة طويلة بين الشد والجذب ولتنظيم الجهاد جولات معها بداية من عملية مشاة البحرية الأمريكية بلبنان عام ١٩٨٣ وكذلك عملية ملحق السفارة الأمريكية ببيروت عام ١٩٨٤م ثم عملية مبنى الحرس الوطنى السعودى عام ١٩٩٥ والتى قتل فيها خمسة امريكان وجرح ٦٠ اخرون ثم عملية قاعدة الخبر العسكرية بالسعودية والتى قتل فيها ٩ أمريكان وإصابة ٣٨٦ آخرين.

وتعود جذور تنظيم الجهاد إلى جماعة الفنية العسكرية التى تم الكشف عنها فى ١٩٧٤ ويمكن اعتباره إحدى حلقات تطورها التى مرت بمرحلتين الأولى عام ١٩٧٧م والثانية عام ١٩٧٩م، وقد تشكل التنظيم الأول على يد اثنين من اعضاء جماعة الفنية العسكرية هما سالم الرحال وكان طالبا فى جامعة الأزهر أردنى الجنسية وحسن حلوى بعد أن تمكنا من الهروب أثناء اعتقال اعضاء الجماعة فى سنة ١٩٧٤ وقاما بتشكيل تنظيم جديد باسم تنظيم الجهاد فى الإسكندرية وقد تم الكشف عن هذا التنظيم فى اغسطس ١٩٧٧م وتوجيه ضربة أمنية له فانتقلت قيادة التنظيم إلى كمال السعيد حبيب الذى كان قد تخرج فى جامعة القاهرة وعمره ٢٤ عاما

المرحلة الثانية من تطوير الجهاد قام بها محمد عبد السلام فرج والذى كان يبلغ من العمر انذاك ٢٧ عاما ويعمل مهندسا كهربائيا بجامعة القاهرة وكان فرج قد انضم فى أوائل عام ١٩٧٨م إلى تنظيم الجهاد بالإسكندرية قبل أن ينشئ تنظيم القاهرة فى العام التالى ١٩٧٩ تحت نفس الاسم واعتبر عبد السلام فرج مؤسسا التنظيم ومنظره حيث اصدر كتيبا باسم «الفريضة الغائبة» اعتبر الوثيقة الفكرية الرئيسية للجماعة

وقد انضمت مجموعة الإسكندرية والتى يراسها كمال السعيد حبيب إلى مجموعة عبد السلام فرج فى القاهرة وبذلك توحد التنظيم فى ١٩٧٩ من خلال تنظيم فرج ثم انضم إليه فى العام التالى عبود عبد اللطيف الزمر والذى كان فى الثلاثين من عمره وكان يعمل ضابطا برتبة رائد فى المخابرات العسكرية احد فروع القوات المسلحة. وقد لعبت شخصية عبود الزمر دورا مهما على صعيد العمل الحركى للتنظيم حيث اعتبر عبود الزمر هو المخطط الاستراتيجى للتنظيم وهو الذى وضع أهم خططه على الإطلاق وهى خطة الإطاحة بالنظام وتأسيس الخلافة الإسلامية والتى اسفرت فى النهاية عن اغتيال السادات فى ٦ اكتوبر ١٩٨١م.

ومنذ نهاية السبعينيات وحتى أوائل الثمانينيات أى حتى عملية اغتيال السادات نجح الزمر فى أن يجمع ويستقطب قيادات التيار الإسلامى فى صعيد مصر والتى كانت تمارس نشاطها من خلال ما عرف باسم «الجماعة الإسلامية».

وقد وافقت قيادات التنظيم على اختيار الشيخ «عمر عبد الرحمن» رئيسا له وكان يبلغ من العمر ٤٣ عاما، وتكمن اهمية هذا الاختيار فى الرمز الذى مثله الشيخ عمر عبد الرحمن والذى أراد التنظيم من خلاله ان يسبغ شرعية دينية على عمليات العنف التى يقوم بها، وكثرت حوادث الاغتيال من خلال الفتاوى التى كان يصدرها الشيخ والتى كان موقعه يخول له حق إصدارها وفق أدبيات الجماعة، ولذلك اعتبر الشيخ عمر بمثابة الأب الروحى للتنظيم حيث افتقدت قيادته التنفيذية والفعلية المؤهلات الشرعية الدينية التى تبيح لها الاجتهاد وإصدار الفتاوى

ويقوم الهيكل التنظيمى للجهاد على تشكيل مجموعات صغيرة موزعة جغرافيا على أنحاء المحافظات، وقد سمح التنظيم ببعض المرونة فى الحركة بين الأعضاء وغيرهم بخلاف الجماعات الأخرى إذا كان لكل مجموعة من هذه المجموعات الموزعة جغرافيا أمير يدير شؤونها ويتخذ القرارات فيها بشرط تحمله لمسئوليته أمام رئيس التنظيم.

ولم تكن عضوية الفرد فى التنظيم تمنعه من الاتصال



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

بجماعات أخرى وهو ما ساعد على سهولة انتشار افكار «الجهاد بل سهولة استقطاب الاعضاء

ويعتمد فكر التنظيم فى جانب كبير منه على بعض افكار ابن تيمية وينادى بالجهاد وقيام الدولة الإسلامية ولو بالقتل وسفك الدماء وفى سبيل تحقيق ذلك فالجهاد على كل مسلم «فرض عين» هذا ما جاء فى كتاب الفريضة الغائبة ويؤكد أن الأحكام التى تحكم المسلمين اليوم هى احكام الكفر وان القوانين وضعها الكفار وان حكام العصر خرجوا عن ملة الإسلام وأنهم فى ردة لذلك وجب قتالهم وكذلك العساكر دون تمييز وان الإسلام انتشر بحد السيف وفرض على كل مسلم رفع السيف فى وجه الحاكم.

أما فكر الجهاد من خلال المخطط الاستراتيجى للتنظيم عبود الزمر والذى حكم عليه بالسجن فى قضية اغتيال السادات فيتبلور فى أنه لابد من الجهاد فى سبيل الله وقيام الدولة الإسلامية لتحرير البلاد من قبضة الذين يحكمون بغير ما انزل الله ويروج فكر الجماعة إلى أن الإسلام غير مطبق لا حدودا ولا منهجا ولا شرعا ولم يبق منه إلا اسمه وأن الرئيس السادات لم يطبق شرع الله وكان يستهزئ بحرمات الله ووجب على جماعة المسلمين الخروج عليه وخلعه وقتله

اما الدكتور عمر عبد الرحمن المتهم الأول فى تنظيم الجهاد والمتهم العاشر فى قضية مقتل الرئيس السادات فيقول إن الحكم بما انزل الله امر واجب ولازم لأن التسليم بقضية الحاكمية له نتيجة بديهية وحتمية وهى الأساس فى الدين، أى أن الله هو الحاكم المشرع الذى لا يجوز لغيره أن يحكم وبالتالى فإن حق التشريع غير ممنوح لأحد من الخلق أو لاية هيئة أو حزب أو برلمان أو لمجموع الأمة والناس يزاولون تطبيق ما شرعه الله لهم اما ما لم يشرعه الله فلا سلطان له

وقد فندت دار الافتاء المصرية فكر تنظيم الجهاد وكان ردها حول تكفير الحاكم والمجتمع أنه لا يجوز تكفير المسلم لقوله صلى الله عليه وسلم «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفى قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفى قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار، من قال لا إله إلا الله وفى قلبه من الخير ما يزن ذرة»

فنصوص القرآن والسنة تهدينا صراحة إلى أنه وإن كانت الأعمال مصدقة للإيمان ومظهرا عمليا إلا أن المسلم إذا ارتكب ذنبا من الذنوب بأن خالف نصا فى الكتاب أو السنة

لا يخرج بذلك من الإسلام ما دام يعتقد فى صدق النص ويؤمن بلزوم الامتثال له. فقط يكون عاصيا وآثما لمخالفته فى الفعل أو الترك.

فالمسلم الذى ارتكب ذنبا وهو يعلم أنه مذنب كان عاصيا لله سبحانه وتعالى معرضا نفسه لغضبه وعقابه، لكنه لم يخرج بما ارتكب عن حقيقة الإيمان ولم يزل عند وصف الإسلام، وحقيقته وأيا كانت الذنوب التى يقترفها المسلم صغائر كانت أم كبائر لا يخرج بها عن الإسلام ولا من عداد المؤمنين وذلك مصداقا لقوله سبحانه وتعالى «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» وعلى ذلك يكون تكفير الحاكم لتركه بعض أحكام الله وحدوده لا يستند إلى نص فى القرآن أو السنة وإنما نصوص تسبغ عليه أثم هذه المخالفة ولا تخرجه بها من الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم «ثلاث من أصل الإيمان. الكف عمن قال لا إله إلا الله، لا نكفره بذنب، ولا نخرجه من الإسلام بعمل إلى آخر الحديث».

فالإسلام لم يبح الخروج على الحاكم المسلم وقتله مادام مقيما على الإسلام يعمل به حتى لو بإقامة الصلاة فقط وأن على المسلمين إذا خالف الحاكم أن يتولوه بالنصح والدعوة الحسنة.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/٨/١٩٩٨

أما رد دار الإفتاء على فكرة الجهاد فى سبيل الله بوصفه أمرا جاء به القرآن وجرت به السنة لا يمارى فى هذا أحد لكن ما هو الجهاد؟

فى اللغة أصله المشقة ويقال جاهدت جهادا أى بلغت المشقة وفى الشرع جهاد فى الحرب وجهاد فى السلم فجهاد الحرب هو مجاهدة المشركين وجهاد السلم هو جهاد النفس والشيطان وفى الحديث «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، ألا وهو جهاد النفس».

والجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة إذا احتلت بلاد المسلمين ويكون القتال بالمال واللسان والقلب لقوله صلى الله عليه وسلم «جاهدوا المشركين بأموالكم وايديكم والسنتكم» وجهاد النفس هو فرض عين على كل مسلم ومسلمة دائما وفى كل وقت لقوله صلى الله عليه وسلم «المجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله عز وجل»

أما قولهم إن الخلافة هى صورة الحكم فى الإسلام فقد ردته دار الافتاء بقولها إن الشورى فى الإسلام هى أساس الحكم وبهذا أمر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فى قوله «وشاورهم فى الأمر» وقوله «وأمرهم شورى بينهم» وقوله «لست عليهم بمسيطر».

وانتخاب الحاكم بالطرق المقررة فى كل عصر قائم مقام البيعة التى وردت فى كتب فقهاء الشريعة فما البيعة إلا إدلاء بالرأى والتزام بالعهد وكان المسلمون يبايعون الرسول صلى الله عليه وسلم على الوقوف معه وحمايته مما يحمون منه أنفسهم ونساءهم فهو عهد والتزام منهم بحماية الرسول وحماية دعوته.

والقتال فى حد ذاته ليس هدفا إنما هو وسيلة لحماية الدين والبلاد والعباد ولم يكن آنذاك تجنيدا إجباريا وجيشا نظاميا متفرغا لتلك المهمة حتى نظم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الجيوش ودون الدواوين فلم يعد هناك مجال لهذه البيعة على القتال خارج صفوف جيش الدولة

وتقول دار الإفتاء إنها لم تسمع من قبل بترك فرض عين من أجل فرض كفاية والعلم جهاد ففي الحديث الشريف يقول صلى الله عليه وسلم «من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع» وأن الدعوة إلى التقليل من فضل العلم هى دعوة إلى الأمية والبدائية باسم الإسلام وفيها تحريض للشباب على الانصراف عن العلم وهجر الدراسة والامتناع عن استيعاب علوم الدين والدنيا.

الوثيقة التى تحمل عنوان البرنامج السياسى لتنظيم الجهاد أبرز ما تحمله هو الدعوة إلى إعادة الخلافة الإسلامية وهذا أهم مطالب تنظيم الجهاد ثم رفض الوطنية الإقليمية ورفض القومية العربية فى إطار أهمية الإسلام كدين لجميع البشر بلا حدود إقليمية والدعوة إلى إقامة حكومة إسلامية مطلب ناجع إن المسلم لا يحكمه إلا مسلم ولا يتبع إلا شريعة الله فى كل مكان واعتبار الكفاح المسلح وسيلة لتحقيق ذلك.

كما يظهر واضحا من فكر الجماعة رفض التصالح مع الكيان الصهيونى واعتباره أحد أهداف التنظيم.

تحقيق:

نشوى الديب



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

هل خطط المتطرفون لاغتياله الخضرى؟

شبهات جنائية وراء تفجير شقة فنان تشكيلى

من وراء التفجيرات المدوية التى وقعت منذ عدة أسابيع فى شقة الفنان التشكيلى د. سيد الخضرى؟.

هذا السؤال يطرح نفسه بقوة فى الأوساط الثقافية المصرية خصوصا بعد وفاة الخضرى المفاجئة منذ أكثر من أسبوع ليتحول السؤال إلى علامة استفهام كبيرة حول ما إذا كان لهذه الوفاة علاقة بالتفجيرات الغامضة التى وقعت فى شقته، وهل لهذه التفجيرات علاقة بدار الاعتصام التابعة للإخوان المسلمين والتى حصل الدكتور الخضرى على حكم قضائى ضدها بعد أن سرقت إحدى لوحاته وروجتها على أنها صورة طبيعية ظهرت فى ألمانيا.



المصدر : .... الحقيقة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ...١٧ / ٨ / ١٩٩٨

صحيح أن الرجل لزم الصمت تاركا لجهات التحقيق إبراز الحقيقة لكنه رحل بأزمة قلبية مفاجئة بعد خروجه من المستشفى الذى لزمه مدة غير قليلة إثر ما أصابه من التفجير الغامض.. والدكتور الخضرى فنان تشكيلى مصرى معروف فى الوسط الثقافى قدم أكثر من ٢٠٠ معرض للوحاته وله ٧ كتب أدبية وفكرية، وفى يوم مشئوم انزعج سكان العقار رقم ١ فى المدينة السكنية التابعة لجامعة المنصورة إثر سماعهم لصوت انفجار شديد فى الدور الثانى حيث يسكن الدكتور الخضرى الفنان التشكيلى وأستاذ العلاج الطبيعى بطب المنصورة، ولقد أتى الانفجار على كل ما فى الشقة ودمره، وامتد إلى أبواب ونوافذ ثلاث شقق مجاورة، يومها اتصلنا بالدكتور الخضرى فرفض الكلام وقال يجب أن ننتظر تحقيقات النيابة وقال إنه سلم جزءا جديدا من الجسم المنفجر إلى الشرطة، ولكن سرعان ما تطور الأمر وأصيب الدكتور الخضرى بحالة من الذعر المصحوب بالصمت من جراء الانفجار لكنه رحل ليترك المأساة لأسرته بكل أسرارها ويترك للوسط الثقافى المصرى علامة استفهام كبيرة حول الأسباب الجنائية لمأساته والجهة الغامضة التى تقف وراءها.. ونحن لا نريد أن نتهم جهة بعينها فهذا هو عمل جهات التحقيق لإبراز الحقيقة، لكننا فقط نسلط الأضواء على مأساة عاشها الدكتور الخضرى على مدار خمس سنوات ونطرح سؤالنا حول ما إذا كان لهذه المأساة علاقة بأحداث التفجيرات الأخيرة.. فمنذ ست سنوات قامت دار الاعتصام للنشر وهى دار تابعة لجماعة الإخوان المسلمين بالترويج على نطاق واسع للوحة تشكيلية مكتوب عليها «لا إله إلا الله»، فى شكل قريب من الأشجار المتداخلة، وكتبت الدار تحت اللوحة أنها صورة لمنظر طبيعى موجود بالفعل فى إحدى الحدائق بألمانيا وإن ذلك دليل قاطع على قدرة الله، قامت الدار بطبع مئات الملايين من النسخ للوحة وباعتها على نطاق واسع لتربح الملايين حيث تلقفها البسطاء وعلقوها على الحوائط والمكاتب والمقاهى والمحال التجارية والسيارات تبركا بقدرة الله، لكن ذلك كله كان كذبا فى كذب ونصبا فى نصب وتلفيقا هدفه سرقة المشاعر الدينية النقية لدى البسطاء من الناس وابتزاز قروشهم القليلة وسرقة فنان تشكيلى مرموق أبدع هذه اللوحة هو الدكتور سيد الخضرى، والمفاجأة أن الدكتور الخضرى كان قد سجل لوحته فى



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ٨/ ١٩٩٨

دار الاعتصام سرقت إبداعه وأهمت البسطاء بأنه من فعل الطبيعة

١٠/٩/١٩٨٧ بمصلحة الشهر العقارى مكتب المنصورة تحت رقم ٤٩٩٠٧٢ بل إنه كان قد أهداها للرئيس مبارك عند زيارته للمنصورة فى ١/٤/١٩٨٧، وأمام هذه اللصوصية رفع الدكتور الخضرى دعوى قضائية ضد الدار المتاجرة بالدين ليحصل هذا العام على حكم قضائى ضدها من محكمة جنوب القاهرة التى أكدت أن اللوحة لوحته وحكمت بتغريم الدار ٥٠ الف جنيه على سبيل التعويض المؤقت.. إن الأسئلة وعلامات الاستفهام سوف يتردد صداها بقوة إلى أن تنتهى جهات التحقيق من مهامها وتظهر للناس الحقيقة كاملة!!.

تقرير:

هشام لطفى



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

الإمام الأكبر والبابا شنودة فى قائمة اغتيالات تنظيم «القطبيون»

كتب حمادة إمام:

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة مع تنظيم «القطبيون الجديد» عن وجود مخطط إرهابى يهدف إلى اغتيال عدد من القيادات السياسية على راسهم شيخ الأزهر، والبابا شنودة، ووزيرا الإعلام، والثقافة بالإضافة إلى عدد من الفنانين والفنانات.

وكانت مذكرة تحريات مباحث أمن الدولة والتى احيلت إلى المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابات أمن الدولة قد أكدت قيام عدد من عناصر الجماعة الإسلامية التى انشقت عنها مؤخرا، واطلقت على نفسها اسم «القطبيون» نسبة إلى سيد قطب بمحاولة احياء فكر التكفير والخروج على الحاكم

واضافت التحريات ان التنظيم قسم إلى ثلاث مجموعات يراسها ثلاثة امراء احدهم مختص بالتثقيف والثانى بالجوانب العسكرية والأخير يتولى مسائل التمويل، وإن قيادات الجماعة قد تلقت تكليفات من الخارج باحياء فكر الجماعة بعد الانشقاقات الأخيرة، وحديث المبادرة التى نادى بها قيادات الداخل واعتبرت الجماعة ان هذا تراجع وبدأت العناصر المتشددة باتخاذ صحراء بلبيس والإسماعيلية مسرحا للتدريب على العمليات العسكرية، والطبوغرافيا، وفك وتركيب الأسلحة بالإضافة إلى صناعة المتفجرات، والشباك الخداعية:

وحرصت قيادات التنظيم على اختيار عدد من العناصر الجديدة غير المعروفة لأجهزة الأمن، وقامت بتدريبها على أعمال الرصد والمراقبة حيث تدرب عناصر التنظيم على رسوم كروكية لمبنى التليفزيون، ومدينة الإعلام الجديدة بالإضافة إلى اقتحام الكمائن الشرطية

من جانب اخر اكد مصدر أمنى أن عملية الكشف عن التنظيم قد بدأت منذ فترة قريبة وجاءت متواكبة مع العملية الأمنية الناجحة التى نفذتها وزارة الداخلية بالقبض على «أحمد النجار» الساعد الأيمن لـ «رفاعى طه» امير الجماعة الإسلامية والمقيم فى لندن، حيث أكد المصدر ان «أحمد النجار» كان قد أسند إليه مهمة إحياء التنظيم بالداخل


د. محمد سيد طنطاوى



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ٨/ ١٩٩٨

مد حبس ١٣ من الإخوان المسلمين ١٥ يوماً

كتب ـ خالد الدخيل:

امر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا بمد حبس ١٣ من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظورة ١٥ يوما بعد التحقيقات التى استمرت طوال الايام الماضية وستستمر مع عدد اخر منهم خلال هذا الأسبوع.

يذكر ان المتهمين من عدة محافظات متفرقة تم إلقاء القبض عليهم منذ عدة اسابيع وعلى راسهم احد الأساتذة بجامعة القاهرة فرع بنى سويف، الذى تم تجديد حبسه مع أخرين من مجموعة بنى سويف، كما استمرت التحقيقات ولازالت مع ٩ متهمين من مجموعة طنطا الذين القى القبض عليهم منذ اسابيع واحيلوا من نيابة طنطا الى نيابة امن الدولة العليا. وتم تجديد حبس متهمين منهم ويجرى التحقيق مع الآخرين كما تم تجديد حبس متهم من دمياط و٥ متهمين من الشرقية تم القبض عليهم منذ حوالى شهر واحيلوا لنيابة أمن الدولة العليا من نيابة بلبيس.

وقد وجهت النيابة للمتهمين عدة اتهامات منها الانضمام لتنظيم محظور وحيازة مطبوعات تحض على كراهية النظام

من ناحية أخرى أكد دفاع جماعة «القطبيون» اكد عدم وجود علاقة بين أحداث الارهاب فى صعيد مصر الآن والجماعة. واضاف ان القبض على عناصرها وحبسهم امر روتينى يتكرر كل عام تقريبا لاثبات الوجود الامنى ففى العام الماضى تم القبض على ٦٠ من اعضاء الجماعة وافرجت عنهم نيابة امن الدولة العليا مرة اخرى.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربى

التاريخ : ١٨ / ٨ / ١٩٩٨

رؤية اخرى

احتضار الإرهاب فى المنيا

نجاح وزير الداخلية فى تثبيت مجموعة العمل الأمنيه بالمنيا

شعب المنيا يرفض إيواء ١٤ إرهابيا

أ.د/ خيرى طلعت

لأول مرة فى المنيا تقف الجماهير فى خندق واحد مع أجهزة الأمن ضد الإرهاب حتى انحصر الإرهاب فى ١٤ ماربًا فقط من ذلوله لازموا مغارات الجبال بعيدًا بعد أن اصبح الجميع ضدهم حتى أن احد عمدة القرى قام بقسه فى سمالوط بمطاردة هؤلاء الإرهابيين فكيف رفض شعب المنيا الإرهاب وكيف يقوم الإرهابيون الان بالتقاط اخر انفاس لهم.

نجح وزير الداخلية فى الإبقاء على قيادات الأمن فى محافظ المنيا، لأنهم نجحوا فى توجيه ضربات ساحقة أدت إلى إحتضار ظاهرة الإرهاب فى المنيا، ولاشك أن السياسة الأمنة الناجحة، التى إتبعها اللواء/ محمد صادق فى المواجهة. كانت العامل الرئيسى خلف هذا النجاح، فمنذ حضوره إلى المنيا جمع أجهزة الأمن فى بوتقة واحدة، وصهر الخلافات التى انت قائمة بين الأجهزة الأمنية المختلفة، أصبح الجهاز الأمنى يعمل كفريق واحد متجانس، بعد أن كان كل جهاز يعمل فى جزيرة منعزلة، أما الشق الثانى الذى نجح فيه محمد صادق أيضا ومعه كافة القيادات الامنية، فكان إسلوب التعامل مع المواطنين. فاصبح رجل الأمن خادمًا للمواطن والقانون وأصبحت كرامة المواطن عاملاً أساسيًا فى التجانس فى منظومة العمل الأمنى، ولم نعد نرى ضابطا بتعسف ضد مواطنى، فوثق الشعب فى الشرطة، وظهرت على مهد التعاون من أجل المصلحة القومية العليا لمصر، وأدرك المواطن المنياوى خطورة السلبية فى مواجهة الإرهاب، ونجح محمد صادق أيضًا فى تخفيف حدة لإجراءات الأمنية، ونجح المواطن فى المنيا تقديم العون والدعم لرجال الأمن، وتشلت قاعدة معلوماتية صلبة وأصبح الجهاز الأمنى يتحرك داخل القرى فى وسط أهله أمنًا لظهترة ونجح المواطن فى المنيا بعد أن إسترد كرامته المفقودة فى التعاون الوثيق فى الحفاظ على أمن مصر، وقد شاهدنا هذه الأيات فلسفة أمنية جديدة تعتمد على قاعدة المواطن الشريف، فأصحبت عناصر الإرهاب مطاردة ومحاصرة، لتلفظ أنفاسها الأخيرة، ولم يتبق فى المنيا إلا ١٤ عنصر هارب فى طريق الانتحار ولم يعد أمامهم سوى الإحتضار وأصبح الضباط والجنود يتقدمون صوب مواقع الإرهاب بخطى ثابتة واثقة، ولاشك أن الفلسفة الأمنية كأنها تستعيد الماضى وشعب المنيا قدم الشهداء على مر العصور التاريخية، عند استشعر الخطر وقاتل بشرف فى ملاوى ودير مواسى، جنود الاحتلال البريطانى، فى ثورة ١٩١٩م التى قادها زعيم الأمة سعد زغلول ويبقى تساؤل هل تتحرك أجهزة أخرى فى الدولة، لتشارك فى المعركة لتعود المنيا، عروسًا للصعيد بوجها الحضارى المشرق لتشارك فى الإنتاج والتنمية، هل يتحرك المستثمرين ورجال الأعمال لبناء مشاريع فى هذه المحافظة التى تعانى من أعلى نسبة بطالة فى الجمهورية، حتى تمتص هذه البطالة، التى تترك فريسة لأصحاب الفكر الاسود أم ستقف الحكومة تشجب وتستنكر العنف وتكتفى بهذا فقط هل تتحرك العلومة فورًا ويتحرك الدكتور كمال الجنزورى ويصل بطائرته إلى مدينة المنيا الجديدة، ليحل مشكلة إسكان الشباب فى محافظة المنيا، أم ستظل هذه المدينة سكنًا للإشباح فى حين آن نظيرتها فى بنى سويف وأسيوط تحولت إلى مدن حقيقية، هل ستفتح الجامعة أبوابها لإستكمال المنظومة الفكرية الثقافية، بعمل دراسات حرة فى القرة الصيفية وعلى مدار العام لتثقيف الشباب، أم ستغلق أبوابها، هل يتحرك السيد وزير الثقافة ليرى الغراب الثقافى فى المنيا فى إنعدام السينما والمسرح على مستوى المحافظة، أم سيبقى داخل مرسمة فى القاهرة، على كل حال فإن استقراء الأحداث فى المنيا تؤكد على أن خندق المواجهة الوحيد فى مراجهة الإرهاب والفكر المنحرف، يبقى على اهل رجال الأمن وحدهم بكل أسف تقدم تحية للرموز الآتية، سامى عبدالجواد. محمد صادق. ومصطفى شنيشن. وحسين فريد. ومحمد ثعلب. والذهبى نخبة لهم جميعًا من القلب وتحبه لشعب المنيا الذى دخل إلى المعركة بكل فنانه رجالاً ونساء تحية إلى كل الشرفاء فى مصر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٨ / ١٩٩٨

«ان مناقشة قضية الأقباط فى لجان الكونجرس الأمريكى ليست وليدة اليوم، فمنذ عام كانت هناك ضجة، ونشرت الصحف المصرية فى ٣ أغسطس عام ١٩٩٧ ما كتبه فى هذا الصدد فى بدارى الوقت». وخلال العام، نسينا هذا الأمر، وإذا بالمجهودات الشعبية الأمريكية تتضافر، وشكرا للاستاذ القدير فهمى هويدى الذى أعلمنا (فى مقاله بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٩٨) بتفاصيل التحرك الأمريكى الصهيونى المتعصب، وسافر ثلاثة من رجال الأعمال الأقباط الشبان ليشرحوا الشخصيات أمريكية حقيقة الأوضاع فى مصر وخصوصية العلاقات والروابط التاريخية بين الأقباط والمسلمين، وتدل ظواهر الأمور على أن المسلسل لم ينته، فقد جاء لزيارة مصر رجل الكونجرس فرانك وولف، الذى قدم القانون والمحرك الأول لما يجرى هناك، ومن ثم فلابد أن يكون توجهنا:

الشأن القبطى يناقش على أرضية مصرية وطنية

غدا أكثر إشراقا

د . ميلاد حنا

منذ نحو ست سنوات كان لى شرف العمل ككاتب متفرغ بـ «الاهرام» وخلال هذه السنوات أثرت أن ابتعد عن طرح الامور المتعلقة بالشان القبطى ، لاقتناعى ان مناقشة مثل هذه الامور على صفحات الجرائد كافة والقومية خاصة قد تضر اكثر مما تنفع، وكنت أكتفى - وفق اقتناعى الحر - بفتح الحوار حول كل ما يدعم الوحدة الوطنية خصوصا فى لحظات حرجة نتيجة أحداث إرهابية، لأننى - كما يلاحظ القارىء - أنتقد وأكتب بهدف البناء دون الهدم بمفهوم شعار ان نسعى ليكون «غدنا اكثر أشراقا» لبث روح التفاؤل وخصوصا بالنسبة للشباب.

وعندما قرأت مقال الأخ العزيز والكاتب الكبير فهمي هويدى يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٧/٢١ بعنوان «مهمة ليست بريئة» (وهو يكتب كل ثلاثاء مثلى، وفى الصفحة المقابلة) إذ بى اكتشف حقيقتين مهمتين، الأولى: أن مشروع القانون الامريكى هو ثمرة «نفوذ الأصولية المسيحية الصاعدة فى الولايات المتحدة والتى تقودها - لا تتعجب - عناصر يهودية صهيونية، وتوظفها - على حد قوله - فى اتجاه «صليبية جديدة» تتعبد بدعم اسرائيل والانحياز المطلق لها.. وأن وراء كل ذلك جماعات وهيئات تملك تكوين الرأى العام، لأنهم يملكون ١٤٠٠ محطة تليفزيونية وإذاعة دينية ويتبعها ٨٠ الف قسيس ، وواحدة من هذه المحطات تستقطب ١٦ مليون عائلة» ومن ثم فنحن امام تدفق رأى عام امريكى كاسح اقوى واكبر من بعض المهاجرين من الأقباط هنا وهناك.

اما الحقيقة الثانية التى تتضح من مقال فهمى هويدى، فهى ان «هذا المخطط يستخدم ورقة الاقباط كوسيلة لتحقيق حلمة الذى يسعى الى التشهير بالدول الاسلامية والضغط عليها بمختلف السبل ، لكى تتمدد إسرائيل وتستعلى» ثم يختم مقاله» ومن الغريب والمريب حقا ان يتم تجاهل هذه الخلفيات كلها، ثم يكتفى بتبرير ما تم بالحديث عن ضغوط المواطنين الأمريكيين المهاجرين على ممثليهم فى الكونجرس لوقف الاضطهادات التى يتعرض لها إخوانهم فى اوطانهم الأصلية (أى ان ورقة الاقباط استخدمت للضغط لأهداف سياسية تتجاوز اقباط المهجر الذين ظلمناهم قبل التحقق من العمق)

ومن عجب! ويا للمصادفة! .. وبينما انا افحص أوراقى القديمة فى مارينا.. إذ بى اجد خبرا، منشورا فى الصفحة الأولى بجريدة الأخبار القاهرية وبتاريخ الأحد ٣ اغسطس ١٩٩٧ (أى منذ عام تقريبا) لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط فى لندن يقول: «اتهم المفكر المصرى د. ميلاد حنا الكونجرس الامريكى باستخدام ورقة الأقباط فى مصر لممارسة ضغوط على الحكومة المصرية بسبب موقفها من قضية الصراع العربى الاسرائيلى».

«وأعلن د. ميلاد حنا فى إطار مقال صحفى نشرته إحدى الصحف العربية الصادرة فى لندن امس رفضه واعتراضه على أى تدخل أمريكى فى شئون مصر وذلك من منطلق انه مواطن مصرى قبطى عربى.

ومن كل هذا نخلص إلى ان موقفى يتفق مع ما عرضه زميلى فهمى هويدى فمقاله يحوى



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٨ / ٨ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معلومات تؤكد أن ما يجرى هو
ذروة تحركات جماهيرية على
نطاق واسع داخل امريكا وأن
«أوضاع الأقباط فى مصر» سوف
يستمر استخدامها فى المستقبل،
وهو الأمر الذى أدركه د. اسامة
الباز بحسه السياسى المرهف،

فحث ثلاثة من رجال الأعمال الأقباط على السفر
الى امريكا، وتم عمل ترتيب لقاء ٢٨ شخصية
امريكية مهتمة بهذه القضية وتعرف تفاصيل ما
يجرى فى مصر، كما تدرك مشاورات الكواليس
الأمريكية، ويدل كل ذلك على أن ورقة الأقباط
سوف تستخدم فى المستقبل، مما يفرض علينا
معالجة الأمر داخل مصر حتى ننزع فتيل الفتنة
بما فيها الأسباب أو «التمحيكات» التى تتذرع بها
تنظيمات أمريكية وصفها هويدى بانها «تحالف
الأصولية المسيحية مع الأصولية اليهودية»
ويؤكد ذلك - ومن عجب - ان يزور مصر
السيناتور فرانك وولف ويقابل الرئيس ودار
حوار، اعقبه تصريحات من د. اسامة الباز تؤكد -
كما نؤكد جميعا - ان اوضاع الاقباط شان داخلى
بحت ، ينبغى أن يناقش داخل مصر.

وفى هذا الإطار، اعود بالذاكرة لعدة سنوات
عندما دعا الرئيس مبارك إلى ما اطلقنا عليه
عبارة «الحوار القومى»، وقد كتبت وقتها للدكتور
مصطفى خليل باعتباره المكلف والمنسق لهذا
الحوار، مطالبا إياه بان يناقش الشأن القبطى فى
إطار هذه الاجتماعات ، فقد كانت بالفعل فرصة
تاريخية - لو كان د. مصطفى خليل وهو صديق
وزميل قديم منذ تزاملنا فى هندسة عين شمس
قبل أربعين عاما - أقول، لو استجاب لهذه الرغبة
فى وقتها ، لكنا قد قطعنا شوطا فى الحوار، وتم
اتخاذ قرارات من شانها أن تسحب السجادة من
تحت أرجل الجماعات التى لا تبغى استقرار
مصر.

وكانت رؤيتى - ومازالت - ان تعقد اجتماعات
شبه مغلقة - حتى لا تكون مكانا للمزايدة او
إظهار بطولات زائفة تناقش «الشأن القبطى» فى
كل جوانبه، وهو فى هذا الأمر مثل شأن أى
جماعة وطنية أخرى: العمال، الفلاحين، المهنيين،
المرأة، وكلها له تنظيمات أو نقابات أو هيئات أو
جمعيات.. أى أن هناك آلية تتعرض لما يضايق أى
من هذه المكونات الوطنية، وهذا هو صلب وعصب
النظم الديمقراطية التى تستوعب ما يستجد من
مشكلات أو مشاغل او هموم او اهتمامات، ولذا

فالرأى عندى مرة أخرى - ان تقوم هذه المره
الجمعية المصرية لدعم الوحدة الوطنية - والتى
يرأسها الأخ العزيز والاستاذ الكبير ابراهيم نافع
- بدعوة نحو ٢٠ أو ٣٠ من الشخصيات العامة
التى لها مصداقية واحترام لدى الشعب المصرى
ومصر غنية بهؤلاء الرجال والنساء - باجتماع
يجهز له جيدا وليكن اسمه كما اقترحت جريدة
وطنى - «لقاء الحكماء»، وبعدها تجهز ورقة
مختصرة بعدد محدود جدا من الموضوعات
وسيكون لهذا اللقاء ثمرة يلمس نتائجها شعب
مصر، فيكف نباح النابحين خارج مصر، لأن
العلاقة الحميمة والتاريخية بين المسلمين
والأقباط لديها رصيد هائل من الود يتجاوز عمر
امريكا ذاتها والذى لايزيد على ٥٠٠ سنة، أو
عمر ميثاق حقوق الانسان والذى سيصل إلى
قامة الخمسين عاما فى ديسمبر المقبل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨/٨/١٩٩٨

هــذه الدســيسة !!



بقلم :
عبد اللطيف عبد الكريم

●● عضو الكونجرس الامريكى مستر وولف والذى هو اسم علي مسمى زار مصر مؤخرا حاملاً فى جيبه قانون الاضطهاد الدينى الذى أصدره الكونجرس الامريكى والذى اصبح بحكم الصلف والغرور يعتبر نفسه برلمان الكون وان من حقه أن يتدخل فى الشئون الداخلية لجميع الدول، مستر وولف هذا او الرجل الذئب حسب الترجمة العربية لاسمه تذرعنا بالصبر وكظمنا غيظنا وقابلناه مقابلة طيبة واعطيناه فرصة التجوال الحر والاطلاع على اوضاع الاشقاء الاقباط واطلعناه على ما خفى عليه وعلى سادته قادة اللوبى الصهيونى الامريكى، ولكن الرجل، لانه وولف ما كادت اقدامه تطأ ارض واشنطن حتى عاد يطلق تصريحات خسيسة ملتهبة عن اضطهاد الاقباط فى مصر... انها دسيسة قذره عهدناها نحن المصريين كلما حاولت مصر أن ترفع هامتها أو ترفض الهيمنة على ارادتها.

●● هذه الدسيسة حاولها اللورد كرومر صاحب مأساة دنشواى وطاغية الاحتلال الانجليزى، فبعد ان خرج من مصر مدحورا مذموما ملعونا في السماء والارض خرج على الناس بكتابه الشهير (مصر الحديثة) ذكر فيه ان مصر امة مكونة من شيع وطوائف مختلفة متنافرة من السكان مسلمين واقباط ولذلك لا يصلح فى هذا البلد إلا نظام الحكم الذاتى تحت السيادة البريطانية فذلك أفضل نظام لتحقيق العدالة بين المسلمين والاقباط والمسيحيين الاوروبيين من أصحاب المصالح؛ هكذا حاول كرومر ان يدق (اسفينا) بين المسلمين والاقباط بعد رحيله عن مصر كما كان يفعل أثناء وجوده بها.

●● وعلي نفس الدرب وقرب انتهاء الحرب العالمية الاولى خرج على المصريين السير (وينجت) حاملا فى كلتيا يديه مشروعا تآمريا جديدا لإقامة نظام برلمانى في مصر ظاهره الرحمة وباطنه العذاب يقوم على أساس التمثيل النسبى للطوائف فى البرلمان محاولا ان يضرب فى مقتل وحدة الشعب المصرى وانتماء المصريين التاريخى لوطنهم مصر بكل دياناتهم ومعتقداتهم وذلك بما أورده في مشروعه من ان مصر عبارة عن مجموعة طوائف لا تتحد علي راى ولا تتفق علي ارادة ولا تقوى على عزيمة ولا تتعامل مع بعضها البعض بغير الشك والمكيدة، ولم يكن غريبا أن يكون وينجت على هذا المستوى الملتوى الخبيث فذلك كان دائما وابدا منطق كل محتل دخيل وداب كل غزاة مصر، كلهم حاولوا ان ينقلوا مصر من امة متماسكة الى تجمعات بعضها لبعض عدو .. وفي ذات الوقت كان كل دخيل منهم يحاول فى استماتة ان يتمصر وان يذوب فى مصر ذوبانا وان يزيل عن نفسة تراب الاغتراب، فعل ذلك دون جدوى قمبيز والاسكندر ويوليوس قيصر والعثمانيون الاتراك، والمماليك والفرنسيون والانجليز كل منهم حاول ان يعبد الهة المصريين وان يدخل معابدهم وان ينحنى للكهنة فى المعابد وان يعلن مسيحيته او اسلامه فى عهد الاديان السماوية وان يتكلم اللسان المصرى وان يصاهر المصريين وفي ذات الوقت كان يظن انه يضرب الشعب المصرى بعضه ببعض سوف يستطيع الاستئثار بالحكم والانفراد بالسلطان والجلوس عند قمة جبل السلطة ليجنى بذلك كل ثمرات السلب والنهب والقنص بكل الشباك، ولم أبدا كل تلك الممارسات منذ عهد الاحتلال التقليدى الذى كان يعتمد على تجييش الجيوش حتى عهد الاحتلال الجديد الذى أضحى يدبر المكائد بليل ويستعبد الشعوب الصغيرة ويذل الأمم الفقيرة بالقروض وبالمعونات المشروطة واتفاقات الاقتصاد وبصناديق المال ذات الألف غرض والتى يهيمن عليها اللوبى الصهيونى الأمريكى من قاعدته فى قلب واشنطن واحة المردة وجنة الشياطين وكذلك «بتقليعه» الحصار الاقتصادى عن طريق ركوب امريكا حصان طرواده الذى هو مجلس الامن أمن امريكا وحدها، ويجهل اولئك وهؤلاء ان المصريين طينة اخرى غير سائر البشر لديهم تراث صنعته السنون فيه مثل شعبى يقول: (تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها). يلقنه الاباء لابنائهم وهم على فراش الموت. وسوف أسترجع اياما لم اعشها سبقت ثورة ١٩ او واكبتها حين كان الانجليز فى السر والعلن يرون المؤامرات ويحيكون الدسائس بين المسلمين والاقباط بما يشعل نيران الطائفية ويؤجج لهيب الصراع بين ابناء الوطن الواحد، فاوعزوا بتشكيل وزارة يراسها مسيحى مصرى فى قلبه هوى لهم هو يوسف وهبة باشا (٢١/١١/١٩١٩) واذاعوا عامدين فى طول البلاد وعرضها ان هذه الوزارة اليوسفية قد تم تاليفها لتنفيذ رغبات الانجليز مع لجنة (ملنر) المشبوهة وكان هدفهم من اشاعة ذلك هو تحريض الغالبية المسلمة ضد رئيس الوزراء المسيحى فيغضب له الاقباط وتحدث الفتنة الكبرى، ولكن خاب مسعاهم وحدثت المفاجأة الكبرى وخرج اقباط مصر مطالبين بسقوط رئيس الوزراء القبطى متهمين إياه بانه عار على كل الأقباط، واغمض الانجليز عيونهم عما فعله الاقباط واتجهوا الى الجامع الازهر واقتحموه بخيولهم واحذيتهم وادعوا ان ذلك انحياز منهم للاقباط حتى يثيروا المسلمين ضدهم، ولكن اقباط مصر جمعوا امرهم وفى ١١/١٢/١٩١٩ خرجوا فى مظاهرة مسيحية عارمة يهتفون بحياة شيخ الازهر وسقوط الانجليز الامر الذى اضطر معه (اللورد اللنبى) الى الذهاب فى موكب ذليل الى شيخ الازهر ليبدى اعتذاره عما حدث وعند عودته يقول لبعض خاصته محتدا «فى هذا البلد الشاذ مصر يهتف الاقباط بحياة المسلمين ويساند المسلمون حملة الصليب... من اى طينة هذا الشعب؟ حتى الاقباط الثلاثة الذين رشوناهم بالمال ضحكوا وسخروا منا... تظاهروا بانهم صنائع لنا... أخذوا نقودنا ووضعوها فى صندوق نذور المسلمين وانضموا الى الثوار، ونسوا وشم الصليب الذى على اذرعتهم...» هكذا صمدت الوحدة الوطنية وهكذا استمرت الدسائس، وجاء تصريح ٢٨ فبراير قائما على سياسة فرق تسد متضمنا بين تحفظاته حماية الاقليات، ويهب الاسد الجسور سعد زغلول ثائرا على التحفظات الاربعة داعيا الى وحدة الصف والى توطيد اواصر الرابطة المصيرية بين عنصرى الامة معلنا ان الامة بعنصريها قد تجاوزت مرحلة الامتزاج الكامل واصبح الكل في واحد مشيرا باصابعه فى جذل وسرور الى الشيوخ والقساوسة وهم يدخلون المساجد والكنائس اليد فى اليد ثم وهم يتصدرون المظاهرات معا ثم وهم يقابلون الموت معا،



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/٨/١٩٩٨

وحين قررت الامة ان تمنح سعد زغلول صفة الوكالة عنها تحديا للانجليز كان في طليعة من جمع هذه التكتلات من المواطنين واصف غالي وسينوت حنا ومكرم عبيد الذى اعتبره سعد زغلول من دون زعماء الوفد جميعا ابنا له كتكريم للاقباط ما بعده تكريم؛ وحين جاءت انتخابات عام ١٩٢٣ كان شعارها الوحيد وحدة الهلال مع الصليب، وانطلق الانجليز واعوانهم يشيعون فى كل مكان انها انتخابات مسلمين لا مكان فها لقبطى واحد، ووقف سعد زغلول يصيح: «احذروا هذه الدسيسة واعلموا انه ليس هناك إلا مصريون فقط ومن يسمونهم اقباطاً قد ضحوا كما ضحيتم ، فاحسوا التراب فى وجوه اولئك الدساسين إذ لولا وطنية فى الاقباط واخلاص شديد لتقبلوا دعوة الاجنبى لحمايتهم وكانوا يفوزون بالجاه والمناصب بدل النفى والاعتقال ولكنهم فضلوا ان يكونوا مصريين معذبين محرومين من المناصب والجاه والمصالح يسامون الخسف ويذوقون الموت والظلم على ان يكونوا محميين باعدائهم واعدائكم.»

●● ويطلب الانجليز فى عام ١٩٢٤ ان يتم تشكيل الوزارة المصرية على اساس التمثيل النسبى بين المسلمين والاقباط ولكن الاقباط يرفضون ان يكونوا اقلية وكانما التاريخ يعيد نفسه عندما كررها بابا الاقباط الحالى والمصرى الوطنى العربى العظيم البابا شنوده عندما اعلن بكل اللغات ان الاقباط لم ولن يكونوا اقلية في وطنهم مصر التى هم جزء لا يتجزأ من نسيجها .

ونعود الى الاجابة المثيرة التى طرحها كل المصريين من وراء زعيمهم سعد زغلول رداً علي الانجليز: «أيها الانجليز تريدون التمثيل النسبى فى البرلمان؟ هل التزمتم بالتمثيل النسبى عندما اطلقتم الرصاص على مظاهرات المصريين دون تفرقة بين مسلم وقبطى؟ هل التزمتم بالنسبة العددية عندما قمتم بنفى زعماء مصر؟»

●● علي مدي التاريخ لم يستطع عالم واحد من علماء الاجناس ان يفرق بين المسلم والقبطى، ما لون هذا وذاك؟ ما طعامه، ما الفرق بين المسلم والقبطى حين يصحو كل منهما وحين ينام وحين يبتاع أو يبيع أو يمارس مهنته؟ هل يختلفان في السلوك العام وفى التقاليد والعادات و القيم الموروثة؟ ان المحن والحادثات قد صهرت المصريين فى بوتقة واحدة وفشل كل الاعداء على مسافة اطول تاريخ بشرى ان يفرقوا ما جمعه الله وبقيت الوحدة الوطنية حكايات مجيدة تروى وسداً منيعا ضد المتربصين بالوطن بينما نجحت المؤامرات فى بلدان اخرى.

فى الهند أوقدوا النار بين الهندوس والبراهمة والسيخ والمسلمين وغيرهم، فى قبرص اشعلوا الحرائق بين المسلم التركى والمسيحى اليونانى، فى فلسطين غرسوا هيكلا صهيونيا غير هيكل سليمان المزعوم، فى العراق ضربوا الكردى بالشيعى بالسنى، في السودان ضربوا الشمال بالجنوب بالعربى بالزنجى ونشروا التبشير وهم يعادون مبادىء المسيح، ولكنهم فى مصر لم يستطيعوا تجزئة الهرم او هدم تراث الملك مينا وفك وحدة الوجهين، والذين يتهمون المسيحيين أو المسلمين بالتعصب ينسون أن الذى افتدى مصطفى النحاس كان قبطيا وان ثانى اثنين في الوفد بعد سعد كان قبطيا وان داعى الوحدة الوطنية الاول جعل من زوجته ابنة مصطفى فهمى باشا الارستقراطية اماً لكل المصريين مسلمين واقباطا ولو رجعنا بالزمان الى أيام احمد عرابى لعلمنا ان الذى ساعده على حفظ القران الكريم ولقنه مبادىء علوم الدين الاسلامى كان صراف المالية القبطى فى قرية هرية رزنة

●● ان المصريين مسلمين واقباطا سوف يبقيان معاً ثمرة الارادة الالهية التى جعلتهما كلا واحدا وكياناً صلباً متحدا لا يقوى على تجزئته احد الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

فماذا يستطيع إذن ان يفعله هذا الوولف الامريكى والطغمة الباغية التى تقف وراءه ضد ما يريده الله؟!!



المصدر: الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٩/٨/١٩٩٨

ميلاد حنا: تدخل "وولف" وغيره مرفوض تماماً ومشاكل الأقباط لن تحل إلا بالحوار الوطني

البورسيلين حر والبحر والناس مقيدان هذا هو المعنى، الذى علق فى ذهنى بعد جولة سريعة فى مارينا الساحل الشمالى، وجولة حوار محتدمة مع "عمدتها" د. ميلاد حنا، حول قضايا تمتد من فرانك وولف إلى اسامة الباز وروزاليوسف والأهرام والأهالى والحكماء وتكلس الحوار الوطنى والوفد والديمقراطية واليأس والأمل.

لقد بدا لى العدوان الغادر على المشهد الطبيعى بالمنطقة وعلى حق الناس الإلاهى فى البحر وجنياته شبيهاً تماما بعدوان السياسات الحالية على المشهد المصرى بعامة، وعلى السلامين الروحى والاجتماعى، لأهل البلاد بخاصة!

كان الحوار صريحاً.. وفى المناطق الحساسة كنا نقول: ماشى نقول دى برضه بس نكتبها بطريقة هادية حتى لا تثير الدولة التى فى يدها فى النهاية الحل والربط!.. وكان الحوار أميناً: فالمحبة الرائقة بيننا والنسائم المعطرة التى هبت على الفيلا، والقراقيش الإسكندرانى التى طعمناها.. والشاى بالنعناع الذى رشفناه.. كل ذلك مما يخصنا ولا يجب أن يجور على حق القراء فى المعرفة.

كشف ميلاد حنا فى البداية عن سر اتصال د. يوسف بطرس غالى به، فى مارينا، صيف العام الماضي، ليدعوه ان يسافر مع، او كرئيس، وفد من المثقفين المصريين إلى امريكا، لمقابلة اقباط المهجر وفتح حوار معهم، وذلك فى بداية "الكلام" عن قانون حماية الاقليات فى الكونجرس والتلويح بقطع المعونة عن مصر وقال ميلاد حنا: رحبت بذلك وطلبت ان يكون السفر ضمن وفد وطنى لا قبطي، كما طلبت -- مع شيء من المزاح - الا نسافر وأيدينا "فاضية"، إذ من المناسب أن نسافر وفى يدنا قرار مثل إلغاء الخط الهمايوني، او بضمان ترشيح ٢٠ - ٣٠ قبطياً على قوائم الحزب الوطنى للبرلمان والشورى. لكننى - يقول د. ميلاد - حتى هذه اللحظة لم اتلق رداً، ويبدو ان الوزير - ومن انابوه - كان ينتظر رداً من النوع "المزماري" الذى تخصص فيه بعض اقباط مصر!

وواصل د. ميلاد: وفى وقت لاحق، وبذكاء أسامة الباز وفطنته، اختارت الدولة ثلاثة من الشبان الأقباط الناجحين اقتصاديا، ليقابلوا ٢٨ شخصية فى أمريكا، وتم ترتيب اللقاءات لهم من خلال الغرفة الأمريكية بالقاهرة وعادوا ووضعوا امام المختصين تصوراتهم، وهذا التوجه محمود وياليته يكون ملهماً لحوار الداخل ونواة لتشكيل لجنة حكماء لإيجاد حلول حقيقية للمشاكل.

- وليس تسويفها بالكلام الطنان وعلى اساس القاعدة الذهبية التى لا تفريط فيها: مشاكل الاقباط تحل داخل مصر وليس خارجها.

لكن الملاحظ انك لم تشارك فى الحوار الدائر حول قانون الاقليات حتى الآن؟. قال د. ميلاد: يبدو اننى تعلمت الحكمة من راس الذئب الطائر. فطوال عمرى وانا مهتم بمناقشة قضايا الاقباط ليس من منطلق حقوق واقليات، ولكن على اساس ان تاثيرهم الثقافى هو مما يشارك فى جعل مصر ذات نكهة خاصة، ومع ضمور هذا التاثير - كما هو حاليا - فإن الإسلام المصرى ينحو إلى ان يأخذ النمط الاصولى كما هو فى دول اخري، وبذا ينهار الجذر القاعدى للأمة، وقد حدث فى ابريل ١٩٩٧ وفى اجتماع شبه مغلق لمناسبة مرور ستين عاماً على تاسيس جماعة الإخاء الديني، ان قلت ضمن ما قلت إن التوجهات الحالية ستدفع الامور باتجاه ان يكون الاقباط مواطنين من الدرجة الثانية، فإذا بالعبارة تنزع من محتواها، وتقدم كخطيئة كبرى ارتكبتها، مع حملة هجوم ضارية - بتوجيه ما فيما اظن - ضدى كادت تصيبنى بانفجار فى المخ لولا ثقتى فى رصيدى الوطني، لقد آثرت الصمت بعد ذلك، وفى وقت لاحق رأيت ان الدولة كسبت الجولة الاولى بحكمة - فى معركتها مع الأمريكان بشان القضايا الدينية، فقلت فى عقلى لا داعى للعكننة ولنشارك - ولو بالصمت - فى دعم هذا الكسب.

■ وجاء الذئب الصريح (ترجمة اسم فرانك وولف عضو الكونجرس الذى زار مصر اخيرا والتقى الرئيس وممثلين للاقباط) وواضح انه كان مستفزا لكننا أيضاً لم نسمع رأيك؟

- الانفعال الذى ظهر على وجه د. الباز عقب لقاء وولف بالرئيس يشرح الموقف. اننى ارفض التدخل الامريكى وغير الامريكى بلا اى تردد، وإذ



إؤكد ان التراث المصرى فى التلاحم الدينى سابق على اكتشاف أمريكا وعلى صدور مواثيق حقوق الإنسان، وانني ايضاً اتساءل : لماذا نستقبل وولف وغيره ونسمع منهم ونتركهم يتقصون ولا نسمع من مواطنينا ومثقفينا ونناقشهم؟! أين الحوار الوطني؟

اذكر أنني كتبت للدكتور مصطفى خليل، مقرر الحوار الوطنى عام ١٩٩٤ رسالة بصفتي رئيس جمعية التوفيق القبطية وقتها ادعوه فيها إلى إدراج مشاكل الأقباط على جدول اعمال الحوار باعتباره هو المجال الطبيعي المقبول لمناقشتها، لكن الدولة كلها تكاتفت حتى يمر الحوار الوطنى كله بلا حوار .. فى اى موضوع، كان ذلك إبان الاستفتاء على الولاية الثالثة للرئيس، وتوقعاتى ان ثمة دعوة قريبة ستوجه لحوار وطنى جديد، اتنبأ من الان انه سيقوم ويموت كما قام شقيقه السابق ومات ، إلا إذا ....

■ أخشى أن الدولة ازاء عنف "وولف" وصحبه قد تفكر بطريقة يعنى حنغلب مع شوية الأقباط اللى بيشهروا بالبلد بره دول؟ وأخشى ايضاً أن قطاعات من الرأى العام - معادية للولايات المتحدة - قد تصدر احكاما قاسية - بحق أو بدون - على من أمدوا وولف بالمعلومات؟

- هناك ميت سبب زى اللى انت قلتهم ممكن نتحجج بيهم ومنعملش حوار وطنى حقيقي...

إن الدولة كبيرة او هى يجب أن تكون كذلك ويجب ان تقود الرأى العام. فيه ناس فى السلطة عندهم شيزوفرانيا ... "مش عايزين أقباط" لكنهم لا يستطيعون الإعلان عن رايهم فإذا كان هذا حالهم فالرأى العام معذور .. وإذا كنت ضد اى تدخل فى الشأن المصرى كما قلت فإنني انبه ايضاً إلى ان من الظلم القاسى أن نجرد أقباط المهجر هكذا من وطنيتهم، إن أغلبهم مصريون وطنيون قبل كل شىء ويحبون بلدهم حتى النخاع.

■ ملاحظ ان تدهور الحوار الاجتماعي الشعبى حول المغايرة الدينية، بدأ يدخل أطواراً جديدة الموظفون فى العمل قد يجاملون زميلا مسيحيا فى حضوره وإذا انصرف انهالت "الصواريخ" عليه - قرى بكاملها احد اهم عوامل المباهاة فيها أنه ليس فيها مسيحى واحد مسيحيون داخل بيوت عادية يتحدثون عن المسلمين كأنهم كابوس ياريت ينزاح قبطى مثقف قد تسأله عن أهم عشرة شخصيات مصرية فلا يذكر مسلما واحداً

- هذا ملموس ..إن تدهور الحوار فى الأوساط الشعبية هو ما يخيفنا بالذات، ولهذا نحاول الإنقاذ . حين كنت فى مجلس قسم كلية الهندسة بعين شمس كان الاساتذة يراعون حقوق زملائهم القبط "مجاملة لى"، بعد ذلك تردى الوضع . ان ما يدور فى المجتمع هو احد اسوأ نتائج الممارسات الرسمية . البلد ليس فيها محافظ واحد مسيحي، ولا وجود يذكر للأقباط فى الحكم المحلي.. الوجود فى هذه المواقع يعزز العلاقات ويجعل للمعايير الموضوعية فرصة افضل (سيقول الناس مثلا والله الموظف المسيحى الفلانى عداه العيب .. يعمل بامانة ويراعى مصالح الناس يبقى ليه نكرهه) أيضاً فان الدولة مسئولة بشكل مباشر وغير مباشر عن تشويه دعامتى الخصوصية المصرية وهما الإسلام المصرى والمسيحية المصرية . البلد بالذات من أيام السادات بتعرج .. ماشية على رجل واحدة او تدفع في هذا الاتجاه. عدوك عدو دينك اصبح مثلاً دارجاً بين المصريين فى تعاملاتهم ، بل إنه يقال في "اتفه" المواقف التى فيها مسلم ومسيحى احياناً.

تسامح بلاستيك

■ على نقيض ما سبق فإن الشباب الذين رأيناهم على الشاطىء يتزحلقون، وبالجيت سكى يلعبون. لديهم تسامح دينى يتسوقون فلا أحد يسأل عن مسلم ومسيحى لكنه فى رأيي تسامح بلاستيك. عقيم . غير مؤسس وغير منتج لقيم ولا تأثير له فى إخصاب



حوار : مصباح قطب

خصوصية مصر أو تطويرها؟

- جيل الوطنية الصافية. جيل الدين لله والوطن للجميع ينقرض .. إننا نشعر بزحف البرد في المناطق التي يخلفها انسحاب هذا الجيل بالموت او الإحباط . كانت طريقتهم في التعايش - في شبرا مثلاً - والتعامل والممارسة السياسة والثقافية وليدة خبرة رائعة افضت إلى وطنية صلبة.

إن مفهوم المواطنة يضمر هو الآخر لحساب الانتماءات الأخرى : دينية - عشائرية - عدمية إلخ. مؤسسات إنتاج المواطن المصرى المنفتح على ذاته والعالم (إعلام - مدارس - احزاب - نقابات) باتت تقدم منتوجات مشوهة. تقدم اجيالا نرانا غرباء بيننا كجيل...

■ كجيل كلاسيكى الوطنية

- نعم

■ لكن موجة تسييس الأديان وتوظيف القيم بمعيار السوق، التي تجتاح العالم، وتترك ندوبها في مصر، تجعل المرء يتساءل هل لايزال الدين لله حقاً وهل الوطن للجميع فعلا؟

- الوطن لم يعد للجميع حقاً.. وهذه مارينا تصادر البحر على سبيل المثال ، وهو مورد طبيعى لحساب فئة محدودة شديدة الثراء بصرف النظر عن اصحاب الشقق الخلفية التى يقطنها امثال الأستاذ مصطفى نبيل - الذى مر من امامنا الآن- وعلى ان اعترف بأن شعار الدين لله اصبح متحفياً او كاد. إن الإخوان يرفضونه... وحزب العمل لا يوافق عليه (ربما باستثناء إبراهيم شكرى والمرحوم حلمى مراد)، وجماعات تسييس الدين تحاربه . والدولة، التى تسيس الدين هى الأخرى بطريقتها لاتتبناه ، بل وتغدو محافظة جامدة كل يوم أكثر وأكثر واميل للخضوع بمزاجها ، أو تحت ضغط الابتزاز ، للجماعات المتطرفة، وقد تصبح فى لحظة أسيرة لهذا الفكر ولا تستطيع تغييره.

لقد لاحظت أن توصيات لجنة الفكر الدينى المنبثقة عن المؤتمر العام للحزب الوطنى لم تتطرق ولو بكلمة إلى ما من شأنه أن يبين ان مصر فيها مسلمون وأقباط بل ويهود.

■ وما العمل فى شأن مشاكل الأقباط فى وضع كهذا؟

- نقطة البدء هى أن تعترف الدولة بمشاكل لمواطنيها الأقباط ، وأن تناقشها مع قادة وطنيين بصراحة وهدوء وفى سرية وتضع جدولاً زمنياً لحلها، او حل بعضها مما يمكن حله فوراً، وتأجيل البعض فى ظل المواءمة السياسية المقبولة.

النضال مع الدولة

■ ألاحظ رغم هجومك المتكرر على الدولة، انك تعود لتلوذ بها ثم لماذا يكون الحوار سرياً؟

- أولاً لا توجد فى مصر الية او لجنة او جمعية فى المجتمع المدنى قادرة على انجاز مهمة حل مشاكل الأقباط، فالعمل الأهلى تحت رحمة الشئون الاجتماعية والمباحث . ولذلك فمن العبث التفكير فقط فى جمعيات مثل التنوير والوحدة الوطنية وحقوق الإنسان..

ومن ناحية أخرى فإن الدولة هى التى فى يدها معظم حلول المشاكل، والنضال يجب أن يكون معها، لأن النضال ضدها عقيم!؟ ويقود الاحباط الناتج عنه إلى إفراز ظروف اسوأ وقد يفرز عناصر تتصرف برعونة . الدولة هل التى ستحل مشاكل بناء الكنائس وتعيين الاقباط بل وحتى تمثيلهم السياسى عبر "لستات" الحزب الحاكم ... حزبها. أما من جهة سرية الحوار فتوجبها دقة العلاقات التى ستناقش .. إنها أشبه أشبه بالعلاقات الزوجية التى يجب أن يظل الحوار حولها داخل البيت وأهله . العلانية هنا تفتح الباب للمزايدات والمزايدات المضادة وإشعال الموقف . الرأى عندى أن يتكرم الرئيس ويدعو مثقفين يتمتعون بالحكمة والتعقل والتوازن إلى اجتماع تمهيدى برئاسته، ثم عمل لجنة لتبحث بهدوء وتقدم التوصيات، على أن تبقى للتتابع وتقدم تقارير للرئيس، وإلا فسيكون مصير توصياتها نفس مصير التقرير العظيم للراحل الدكتور جمال العطيفى، والذى اعدته لجنة برلمانية رئاسية عقب احداث الخانكة.

■ وماذا عن اللقاء الذى تم بينك وبين مسئولين بوزارة الداخلية أواخر أيام حسن الألفى؟

فى لقاء الداخلية التقى د. سعيد النجار وأمين عبد النور وأنا باللواء رءوف المناوى وقلنا إن احتمالات تدخل الكونجرس تفرض واجبا وطنيا فى التنبيه إلى المشاكل التى تتخذ ذريعة للتدخل فى شئوننا وحلها وقدمنا طلبات قبل أن الداخلية توافق عليها كلها بما فيها تغيير البطاقة الشخصية (إلغاء خانة الديانة) واتفقنا على أن يتم حل المشاكل دون كلام أو إعلان لكن لم يتم تنفيذ شيء، بل وبعد ذلك أرسلنا أمين فخرى عبد النور وأنا رسالة إلى وزير العدل فيها مقترحات مماثلة ولم يرد علينا.



■ أود هنا أن أعلق حول مسألة خانة الديانة فى البطاقة . إنها تحتاج إلى خيال اخر وإلا فلتقل لى ومن سيلغي وشم الأذرع بالصلبان ومن الذى قرره أصلا؟ ومن سيلغي تمييز ابواب الشقق بالإعلام السعودية والأهلة والآيات فى جانب ، وبالصلبان وصور المسيح والعذراء فى جانب اخر؟

- أنا أفهم ما تود قوله .. إن الناس أصبحت تسعى إلى التمايز الدينى بالاسماء .. واللى مسلم واسمه فيه شبهة يلحق يحط محمد او احمد او مصطفى، والمسيحى واللى اسمه يحتمل .. يلحق يحط جرجس او حنا وقس على ذلك بيد اننا نتكلم هنا عن ان الدولة يجب ان تكون هى معبدة طريق عدم التمييز بسبب الدين او اللون او المكانة... إلخ.

عن الديمقراطية

■ وحتى هذه اللحظة من الحوار أراك لم تتحدث عن الديمقراطية كمفتاح لحل مشاكل الإخلال بحقوق المواطنة الذى يعانى منه الأقباط أكثر، ويعاني منه المصريون من المستضعفين بعامة؟.

- قطعا فإن مشاركة الأقباط على قدم المساواة لن تتم إلا فى مناخ عام يشارك فيه الشعب بكافة فئاته فى إدارة شئون الدولة. لكن سياسة كل المواقع بالتعيين ادت ضمن ما ادت إليه إلى ان تضمر رغبة النضال الانتخابى الديمقراطى عند الأقباط، ومن ثم همشوا وتهمشوا واستكانوا للتعيين فى المجالس النيابية.



المصدر : الحيـــــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٧

ملاحقة ١٢ من عناصر "الجماعة الإسلامية" في المنيا

الهضيبي : اعتقال "الإخوان" وجبة يومية

□ القاهرة -
احمد عبدالرحمن

■ اعتبر المستشار مامون الهضيبي نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر المحظورة الاتهامات الموجهة الى عضوين في الجماعة، قررت نيابة امن الدولة العليا امس حبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بعد اتهامهما بالترويج لفكر متطرف وتوزيع منشورات مناهضة، «غير حقيقية ولا تستند الى اي دليل سوى العثور معهما على كتب دينية توجد في مكتبة اي بيت مصري».

وقال الهضيبي لـ «الحياة» ان «عمليات القبض على اعضاء الجماعة اصبحت تتم من وقت الى آخر لمجرد الاشتباه، واصبحت وجبة يومية للسلطات الامنية (...) ويتبين عادة ان الاتهامات التي توجه (إلى المعتقلين) لا تستند الى دليل».

وفي شأن العضوين الماثلين حالياً امام نيابة امن الدولة العليا، اكد الهضيبي ان «محامين يتولون الدفاع عنهما، ويبذلون اقصى ما في وسعهم للإفراج عنهما في اسرع وقت»، مشيراً الى انهما يُعتقلان للمرة الاولى.

وعن الاتهامات الموجهة الى «الإخوان» بالتورط في عمليات إرهابية، قال: «لم يثبت ابداً اشتراك اي عضو في الجماعة في اي عمل إرهابي سواء داخل مصر او خارجها». ولفت الى ان الجماعة «اكدت مراراً استنكارها للعنف كاسلوب للتعبير عن الراي». وكانت نيابة امن الدولة العليا واصلت امس تحقيقاتها مع عضوين في الجماعة وواجهتهما بالمضبوطات التي تم العثور عليها في منزلهما في مدينة طنطا (شمال الدلتا).

واكد المتهمان، وهما محمد زكريا عزب (مهندس) وجمال محمد السيد (حاصل على الليسانس في الدعوة الإسلامية في جامعة الازهر)، ان المضبوطات لا تخرج عن كونها كتباً لحسن البنا مؤسس «الإخوان» وبعض الاوراق الخاصة. ووجهت النيابة إليهما تهمة «الانضمام الى تنظيم متطرف وجماعة محظورة أسست على خلاف احكام القانون». وانكر المتهمان هذا الاتهام ايضاً.

كما نفى المتهمان في التحقيقات قيامهما بتوزيع منشورات او السعي الى ضم عناصر جديدة الى «الإخوان».

وقررت النيابة حبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بتهمة «الترويج لفكر متطرف وتوزيع منشورات مناهضة تطالب الاهالي باعتناق فكرهما».

من ناحية اخرى، شنت اجهزة الامن في محافظة المنيا حملات في مدينتي ملوي وابو قرقاص واوقفت اربعة يُشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني إن الحملات شملت تفتيش القرى والزراعات، «وساهمت في توقف عمليات القتل المجهولة، الأسبوع الماضي والتي راح ضحيتها ستة مواطنين (بينهم ثلاثة من الاقباط).

واشار الى توزيع اجهزة الامن في المنيا صور ١٢ من العناصر القيادية الهاربة على مديريات الامن للمساعدة في القبض عليهم. ووصف الـ ١٢ بانهم «من العناصر الخطيرة» في الجماعة الإسلامية تقوم بتنفيذ عمليات العنف.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/ ٨ /١٩٩٧

قيادي اخواني سابق: الجماعة في أزمة حقيقية

☐ جدة - جمال خاشقجي

■ اعتبر قيادي سابق في «الاخوان المسلمين» ان
الجماعة في مصر «تمر بأزمة داخلية حقيقية» وان
«المشاكل والانشقاقات التي تتعرض لها والتململ بين
افرادها نتائج طبيعية لوضع غير صحيح».

واعرب الدكتور توفيق الشاوي، عضو الجمعية
التأسيسية الاولى لـ «الاخوان» عن اعتقاده بأن هذا
الوضع يكمن في «وجود المرشد (مصطفى مشهور)
وعدد صغير من اعضاء مكتب الارشاد احراراً لكنهم
يلتزمون في الوقت نفسه بحدود تضعها لهم السلطة
للحفاظ على هذه الحرية».

غير ان الشاوي الذي بلغ الثمانين من عمره
امضى معظمها ناشطاً في «الاخوان». قال انه لا
يعني بكلامه هذا الدعوة «الى اعتقال المرشد. وانما
ادعوه الى ان يتعامل مع الحكومة في حدود وان لا
يساعدها في حرمان شخص من حقوقه السياسية».

وقال ان «منهج مكتب الارشاد الحالي هو الدفاع
عن حرية هذا العدد القليل من اعضائه والعمل على
بقائهم خارج السجن، كانهم هم الجماعة وهم الدعوة
واذا دخلوا السجن فستتوقف الدعوة».

ويعتقد الشاوي «ان جمهور الاخوان يخطئ
عندما يتعامل على أساس ان الجماعة موجودة.
فالجماعة محظورة بالفعل والدولة (في مصر)
تعاملها على هذا الاساس. والدولة سمحت بوجود
رمزي لمكتب ارشاد لتحقيق ثلاثة اهداف هي: تحديد
نشاط الاخوان، وكشف الناشطين منهم، واخيراً
التلويح بخطر الاخوان امام القوى الاجنبية».

واستشهد بقضية «حزب الوسط» للدلالة على
الهدف الاول. فقال «ان شباب الاخوان استكملوا
اجراءات تأسيس الحزب بعلم قيادة الاخوان التي
اوكلت مهمة متابعة المشروع الى الدكتور محمد
مهدي عاكف عضو مكتب الارشاد. غير ان المباحث
استدعت مندوب الاخوان وطلبت بوضوح من القيادة
ان تمنع الشباب من الاستمرار في المشروع. واعتقل
مهدي عاكف».

وقال «ان من المفارقات ان يُعتقل عشرات
الاخوان ولا يعتقل المرشد او نائبه. يقف ضابط
المباحث على باب مكتبهم ويعتقل من يزورهم ولا
يعتقل من يُزار!».



المصدر : الحيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٧

ملاحقة ١٢ من عناصر "الجماعة الإسلامية" في المنيا

الهضيبي : اعتقال "الإخوان" وجبة يومية

□ القاهرة -
احمد عبدالرحمن

■ اعتبر المستشار مامون الهضيبي نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر المحظورة الاتهامات الموجهة الى عضوين في الجماعة، قررت نيابة امن الدولة العليا امس حبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بعد اتهامهما بالترويج لفكر متطرف وتوزيع منشورات مناهضة، «غير حقيقية ولا تستند الى اي دليل سوى العثور معهما على كتب دينية توجد في مكتبة اي بيت مصري».

وقال الهضيبي لـ «الحياة» ان «عمليات القبض على اعضاء الجماعة اصبحت تتم من وقت الى اخر لمجرد الاشتباه، واصبحت وجبة يومية للسلطات الامنية (...) ويتبين عادة ان الاتهامات التي توجه (إلى المعتقلين) لا تستند الى دليل».

وفي شان العضوين الماثلين حالياً امام نيابة امن الدولة العليا، اكد الهضيبي ان «محامين يتولون الدفاع عنهما، ويبذلون اقصى ما في وسعهم للإفراج عنهما في اسرع وقت»، مشيراً الى انهما يُعتقلان للمرة الاولى.

وعن الاتهامات الموجهة الى «الإخوان» بالتورط في عمليات إرهابية، قال: «لم يثبت ابداً اشتراك اي عضو في الجماعة في اي عمل إرهابي سواء داخل مصر او خارجها». ولفت الى ان الجماعة «اكدت مراراً استنكارها للعنف كاسلوب للتعبير عن الراي». وكانت نيابة امن الدولة العليا واصلت امس تحقيقاتها مع عضوين في الجماعة وواجهتهما بالمضبوطات التي تم العثور عليها في منزلهما في مدينة طنطا (شمال الدلتا).

واكد المتهمان، وهما محمد زكريا عزب (مهندس) وجمال محمد السيد (حاصل على الليسانس في الدعوة الإسلامية في جامعة الازهر)، ان المضبوطات لا تخرج عن كونها كتباً لحسن البنا مؤسس «الإخوان» وبعض الاوراق الخاصة. ووجهت النيابة إليهما تهمة «الانضمام الى تنظيم متطرف وجماعة محظورة أسست على خلاف احكام القانون». وانكر المتهمان هذا الاتهام ايضاً.

كما نفى المتهمان في التحقيقات قيامهما بتوزيع منشورات او السعي الى ضم عناصر جديدة الى «الإخوان».

وقررت النيابة حبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بتهمة «الترويج لفكر متطرف وتوزيع منشورات مناهضة تطالب الاهالي باعتناق فكرهما».

من ناحية اخرى، شنت اجهزة الامن في محافظة المنيا حملات في مدينتي ملوي وابو قرقاص واوقفت اربعة يشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني إن الحملات شملت تفتيش القرى والزراعات، «وساهمت في توقف عمليات القتل المجهولة» الاسبوع الماضي والتي راح ضحيتها ستة مواطنين (بينهم ثلاثة من الاقباط).

واشار الى توزيع اجهزة الامن في المنيا صور ١٢ من العناصر القيادية الهاربة على مديريات الامن للمساعدة في القبض عليهم. ووصف الـ ١٢ بانهم «من العناصر الخطيرة» في الجماعة الإسلامية تقوم بتنفيذ عمليات العنف.



قيادي اخواني سابق: الجماعة في أزمة حقيقية

□ جدة - جمال خاشقجي

■ اعتبر قيادي سابق في «الاخوان المسلمين» ان الجماعة في مصر «تمر بأزمة داخلية حقيقية» وان «المشاكل والانشقاقات التي تتعرض لها والتململ بين افرادها نتائج طبيعية لوضع غير صحيح».

وأعرب الدكتور توفيق الشاوي، عضو الجمعية التأسيسية الأولى لـ «الاخوان» عن اعتقاده بأن هذا الوضع يكمن في «وجود المرشد (مصطفى مشهور) وعدد صغير من اعضاء مكتب الارشاد احراراً لكنهم يلتزمون في الوقت نفسه بحدود تضعها لهم السلطة للحفاظ على هذه الحرية».

غير ان الشاوي الذي بلغ الثمانين من عمره امضى معظمها ناشطاً في «الاخوان». قال انه لا يعني بكلامه هذا الدعوة «الى اعتقال المرشد. وانما ادعوه الى ان يتعامل مع الحكومة في حدود وان لا يساعدها في حرمان شخص من حقوقه السياسية».

وقال ان «منهج مكتب الارشاد الحالي هو الدفاع عن حرية هذا العدد القليل من اعضائه والعمل على بقائهم خارج السجن، كأنهم هم الجماعة وهم الدعوة وإذا دخلوا السجن فستتوقف الدعوة».

ويعتقد الشاوي «ان جمهور الاخوان يخطئ عندما يتعامل على أساس ان الجماعة موجودة. فالجماعة محظورة بالفعل والدولة (في مصر) تعاملها على هذا الاساس. والدولة سمحت بوجود رمزي لمكتب ارشاد لتحقيق ثلاثة اهداف هي: تحديد نشاط الاخوان، وكشف الناشطين منهم، واخيراً التلويح بخطر الاخوان امام القوى الاجنبية».

واستشهد بقضية «حزب الوسط» للدلالة على الهدف الأول. فقال «ان شباب الاخوان استكملوا اجراءات تاسيس الحزب بعلم قيادة الاخوان التي اوكلت مهمة متابعة المشروع الى الدكتور محمد مهدي عاكف عضو مكتب الارشاد. غير ان المباحث استدعت مندوب الاخوان وطلبت بوضوح من القيادة ان تمنع الشباب من الاستمرار في المشروع. واعتقل مهدي عاكف».

وقال «ان من المفارقات ان يُعتقل عشرات الاخوان ولا يعتقل المرشد او نائبه. يقف ضابط المباحث على باب مكتبهم ويعتقل من يزورهم ولا يعتقل من يُزار!».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٨

نبذة عن الجماعات الإسلامية المتطرفة

الجبهة الإسلامية العالمية

تشكلت من عدة مجموعات فى فبراير الماضى وقع على ميثاقها اسامة بن لادن وايمن الظواهرى ورفاعى احمد طه وعناصر قيادية اسلامية اخرى من باكستان وبنجلاديش هددت بشن هجمات ضد الولايات المتحدة وقبل الهجوم على السفارتين الأمريكيتين بنيروبى ودار السلام أعلن رفاعى أحمد طه انسحابه من الجبهة وذلك على شبكة الإنترنت.

جيش تحرير المقدسات الإسلامية

منظمة مجهولة، اعلنت مسئوليتها عن تفجيرى نيروبى ودار السلام، حذرت من هجمات اخرى. ارسلت بيانات لصحف عربية مرفقا بها رسائل من الجبهة الإسلامية العالمية

تنظيم الجهاد

له وجود قديم فى مصر وقد تاسس على يد المجموعة التى اغتالت الرئيس السادات عام ١٩٨١ يتزعمه ايمن الظواهرى نفذ عدة محاولات لاغتيال شخصيات بارزة من مصر، ينظر للحكومة المصرية بوصفها كافرة ويعمل على إقامة دولة إسلامية.

الجماعة الإسلامية

بدات نشاطها فى مصر منذ السبعينيات تركزت عملياتها فى صعيد مصر يعتقد أن عقولها المدبرة تقيم فى افغانستان وتسعى ايضا لإقامة دولة إسلامية فى مصر.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٨

من هم قيادات الأفغان العرب؟

● **أسامة بن لادن**

اشهر الأفغان العرب، نجل احد كبار المقاولين في السعودية، وتقدر ثروته بنحو ٣٠٠ مليون دولار. يقيم في افغانستان، وتعتبره الخارجية الأمريكية أحد اكبر ممولي الأنشطة الإرهابية المسلحة.

● **أيمن الظواهري**

زعيم تنظيم الجهاد في مصر الذي اغتال الرئيس السادات عام ١٩٨١. يصنف على أنه مقرب من بن لادن منذ الحرب الافغانية، يقيم الآن في افغانستان، تخرج في كلية الطب، واصدر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قرارا بتجميد ارصدته في الولايات المتحدة عام ١٩٩٥

● **رفاعي أحمد طه**

الرجل الأول في الجماعة الإسلامية بمصر يعتقد انه موجود في افغانستان قضى حكما بالسجن في قضية اغتيال السادات وانفصل اخيرا عن بن لادن والظواهري.

● **مصطفى حمزة**

قائد الجناح العسكري للجماعة الإسلامية، يشتبه في اضطلاعه بدور رئيسي في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥. يقيم في جهة غير معلومة ويعتقد انه يتنقل ما بين السودان والصومال وافغانستان. وسجن في قضية اغتيال السادات.

● **محمد الإسلامبولي**

الشقيق الأكبر لخالد الإسلامبولي منفذ عملية اغتيال السادات، وهو واحد من قيادات الجماعة الإسلامية. سافر الى افغانستان بمساعدة بن لادن ويتنقل ما بين باكستان وافغانستان، اصدر كلينتون ايضا قرارا بتجميد ارصدته عام ١٩٩٥.



مصر: اعتقال ٣٠ من مثيري الشغب في كفر الشيخ

□ القاهرة - «الحياة»

■ امرت النيابة المصرية باعتقال ٣٠ شخصاً ممن شاركوا في الأحداث التي وقعت في مدينة الحامول التابعة لمحافظة كفر الشيخ قبل يومين، لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

ووجهت النيابة الى هؤلاء تهماً من بينها تخريب منشآت عامة والتجمهر والاتلاف وحيازة اسلحة بيضاء. واعترف المتهمون بانهم تظاهروا بعدما اكد اهل المواطن سمير رمضان الشربيني بانه مات من التعذيب داخل مخفر شرطة المدينة عقب توجهه الى هناك للسؤال عن ابنه الذي كان متهماً في مشاجرة.

وامرت النيابة امس بدفن جثة المتوفي بعد ان اكد تقرير الطبيب الشرعي أن الوفاة طبيعية ناتجة عن سكتة قلبية ولا توجد على الجثة إصابات ظاهرة. واكد الطبيب الشرعي ايضاً عدم وجود شبهة جنائية في الوفاة.

الى ذلك قرر مجلس تاديب ضباط الشرطة تاجيل قضية الضباط الاربعة المتهمين بالتقصير في حادث الاقصر الى جلسة تعقد في ٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل لتقديم المستندات. وطلبت هيئة المحكمة من الضباط الاربعة الإسراع في تقديم المستندات قبل موعد الجلسة المقبلة تمهيداً لحجزها للحكم.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ /٨/ ١٩٩٨

هيئة إسلامية تؤكد أن بلغاريا سلمت مصر عضواً في "الجهاد"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اعلن ناطق باسم «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» في لندن القريب من الجماعات الإسلامية المصرية أن عضواً في تنظيم «الجهاد الإسلامي» محكوماً بالاشغال الشاقة المؤبدة كان مقيماً في بلغاريا سُلم إلى مصر أخيراً. وقال إن الاستخبارات الاميركية لعبت دوراً في القبض عليه وإتمام عملية التسليم.

وأوضح الناطق، في اتصال هاتفي مع «الحياة» أمس، أن عصام عبدالتواب عبدالعليم، الذي قضت عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة محكمة امن الدولة العليا في ١٩٩٠ لإدانته في قضية احداث محافظة بني سويف، قبض عليه داخل شقته في إحدى المدن البلغارية مع زوجته الألبانية الجنسية وطفليه. واقتيد إلى مكان مجهول مكث فيه اياماً خضع خلالها لتحقيقات على ايدي الشرطة البلغارية وعناصر تابعة للاستخبارات الاميركية، «ثم رحل الى مصر برعاية اميركية». وذكر الناطق ان السلطات البلغارية رفضت السماح لزوجته بمقابلته قبل ترحيله او الوقوف على الاجراءات التي اتخذت في حقه. وأن الزوجة، وهي حامل في الشهر الثامن والطفلين، عادوا الى البانيا بعد ان تأكدوا من انه سُلم الى مصر. واضاف الناطق: «لدينا معلومات مؤكدة عن تورط الاستخبارات الأميركية في العملية على رغم ان عبدالعليم لم يرتكب ما يخالف القوانين البلغارية ودخل البلاد بطريقة شرعية، وقدم طلباً للحصول على اللجوء السياسي لم يكن تم البت فيه بعد». وناشد الناطق «الهيئات والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان التدخل للوقوف على مصير عبدالعليم».

واعتادت السلطات المصرية تفادي التعليق على الانباء التي يوزعها اسلاميون عن تسليم زملاء لهم من دول مقيمين فيها.

والمعروف ان عبدالعليم كان احد رموز قادة «الجهاد» في محافظة بني سويف، لكن خلافات بين التنظيم ومنشقين عنه في المحافظة تطورت الى صدام مسلح بين الطرفين انتهى بمقتل احد المنشقين على التنظيم ويدعى حسام الطويجي. وقبضت السلطات المصرية على عناصر في التنظيم في ١٩٩٠ واحالتهم على محكمة امن الدولة العليا التي اصدرت ضدهم احكاماً بالاشغال الشاقة. لكن عبدالعليم تمكن من مغادرة البلاد بجواز سفر مزور الى إحدى الدول العربية ومنها الى افغانستان وصدر الحكم ضده غيابياً. وتشير معلومات الى انه اقام لفترة في مدينة بيشاور الباكستانية، لكنه اضطر الى مغادرتها عقب قيام السلطات الباكستانية بطرد المقيمين على اراضيها بطريقة غير شرعية فاتجه الى ألبانيا حيث تزوج من البانية مسلمة وانتقل في وقت لاحق الى بلغاريا.

ووفقاً للقانون المصري فإن المحكومين غيابياً من محاكم امن الدولة العليا تعاد محاكمتم مرة اخرى عقب قيامهم بتسليم انفسهم او القبض عليهم، في حين لا ينطبق الشرط نفسه على المحكومين غيابياً من محاكم عسكرية حيث يتم تنفيذ الاحكام عليهم فوراً.

وأكد الناطق في الاتصال الهاتفي ان جهوداً بذلت للوقوف على مصير عشرة إسلاميين قبضت السلطات الألبانية عليهم قبل ثلاثة ايام وان السلطات هناك ترفض إعطاء اي معلومات عن جنسياتهم او اسمائهم او الاجراءات التي اتخذت معهم عقب توقيفهم، مشيراً إلى ان المكتب تلقى معلومات عن حملة كبيرة تشنها الشرطة الألبانية وتشرف عليها عناصر للاستخبارات الاميركية بمطاردة العرب العاملين في منظمات إغاثة هناك.



المصدر : الحيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٧

هيئة اسلامية تؤكد اعتقال مصري في بلغاريا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اكد ناطق باسم «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» في لندن (القريب من الجماعات الاسلامية) ان السلطات البلغارية اعتقلت عضواً في «جماعة الجهاد» يدعى عصام عبدالتواب عبدالعليم وسلّمته الى مصر على رغم نفي صوفيا هذا الخبر اول من امس.

وكانت وزارة الداخلية البلغارية نفت الثلثاء تسليم عبدالعليم الى مصر، مشيرة الى عدم وجود اتفاق قضائي بين مصر وبلغاريا. لكن الناطق باسم «المكتب الدولي» قال لـ «الحياة» ان عبدالعليم دخل الى بلغاريا عبر الحدود البرية مع البانيا في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي مع زوجته الألبانية الجنسية وتدعى رورا سمير عثمان، وقدّم طلباً للحصول على حق اللجوء السياسي. وقال ان السلطات نقلته مع زوجته وابنته الى معسكر في منطقة مخصصة لإقامة طالبي اللجوء في مدينة صوفيا.

وقال ان اعضاء في الاستخبارات الاميركية والشرطة البلغارية دخلوا المعسكر واعتقلوا عبدالعليم ونقلوه الى جهة غير معلومة. وذكر ان عناصر من الشرطة البلغارية اقتادت الزوجة وابنها في الشهر التالي الى الحدود مع البانيا وسلّموها الى رجال امن البانيين، وان هؤلاء ابقوها في فندق تيرانا حتى تسلمها والدها الألباني.

ونقلت وكالة «فرانس برس» من صوفيا عن «المكتب الوطني لطالبي اللجوء في بلغاريا» ان عبدالعليم «غادر مبنى اللاجئين في صوفيا الشهر الماضي من دون اعلان مسبق وبملء ارادته ومن دون ان يترك عنواناً».



المصدر : الــــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٨



بالرغم من بعض الاختلاف في الطقوس والمراسم عن «الكنيسة الوطنية القبطية» فقد شعرنا جميعاً بعمق التوحد والانتماء والحب حين تم زفاف ابني في الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة. أعتقد ان سبباً كبيراً في هذا الشعور بالدفء والحميمية يرجع الي شخصية الدكتور القس مكرم نجيب راعي الكنيسة. هكذا قالت لي صديقتي الأرثوذكسية.

الي جانب الدين بأعماقه تسكن الوطنية الغالية وإلي جانبهما يتسع الفكر بالمنطقية التي ميزت هذا الخريج المتميز لكلية الآداب قسم الفلسفة.

المسيحية.. والانتماء الوطني

بقلم :
د. سهير اسكندر

يؤمن ق. مكرم كما يعرفه الجميع بأن الدين لا ينبغي له أن ينعزل عن المجتمع بل لابد له أن يخدمه وله عبارة شهيرة يصف بها رجل الدين: «ان الخادم يجب ان يكون الكتاب المقدس بيد والصحيفة باليد الأخري» ان الدين ليس فقط للتهدئة او التعزية بل هو لجعل الناس يتعايشون مع الواقع ويقدرون علي مواجهة ظروفهم بوعي وايجابية. للدكتور القس مكرم نجيب دور كبير في معالجة مشاكل المجتمع سواء التطرف الديني المسيحي أو الاسلامي. بالنسبة لمشكلة فلسطين يؤمن بأن للفلسطينيين الحق في حكومة وطنية ازاء الاغتصاب الاسرائيلي. يفصل د. مكرم بين اسرائيل كدولة سياسية بحتة وبين فكرة شعب الله المختار كما كان في القديم. ان دولة اسرائيل ليست بالتاكيد هي شعب الله المختار.. بعد ما جاء السيد المسيح أصبح شعب الله المختار هو كل الخليقة. للقس مكرم دوره في مخاطبة الفكر الرفيع بعقد الندوات والاجتماعات الفكرية والدينية بين مختلف الأفكار والأديان «لأن ابناء الوطن الواحد يجب ان يظلوا دائماً في اتحاد في مواجهة سياسية لتحديات العصر والوطن».

في كتابه المسيحية والانتماء الوطني يعرض ق. مكرم جيدا للتيارات الفكرية التي تؤثر في توجهات المسيحية، يوجد اتجاه يسمي بلاهوت الاندماج وهو يدمج اللاهوت مع القضايا الفكرية والاجتماعية للعصر وقد ظهر في بداية القرن التاسع عشر. يوجد علي النقيض تيار آخر ينادي بالفصل التام بين الكنيسة والعالم.. ثم هناك رافد منه واكب حركة الاضطهاد والاستشهاد وادي الي بروز حركة الرهبنة التي انطلق منها الناس الي الجبال والبراري.

ثمة تيار ثالث معتدل ينظر الي العلاقة بين الكنيسة والعالم نظرة متوازنة. كتعبير عن هذا التيار بلورت الكنائس رؤيتها نحو دور اكثر فاعلية في المجتمع لصالح تنميته وتطويره.

في المجتمع المصري تحاول بعض القيادات المسيحية ان تكرس هذا التيار المعتدل الذي يجعل للكنيسة دوراً للانفتاح علي مجتمعها والمشاركة في تنميته مع المحافظة علي طبيعتها المقدسة، السؤال هو: لماذا مع كل هذه المجهودات لدفع الكنيسة لهذا الاتجاه المنفتح الايجابي.. لماذا لا يزال التيار الانفصالي السلبي هو السائد؟

ثمة عوامل اجتماعية وسياسية يرصدها ق. مكرم تخص ظروف مجتمعنا. فطول الفترة التي كان يسود فيها النظام الشمولي امتنع المواطنون مسلمون او مسيحيون عن الانشغال بالسياسة. في مرحلة الرئيس السادات كان ثمة اتجاه الي المنابر ثم الاحزاب لكن حدث تراجع عن فكرة المجتمع المدني وبرزت الصبغة الدينية في كل شئ. في حقبة الثمانينات في عهد الرئيس حسني مبارك حدث انفراج حقيقي متدرج ودعا الرئيس الي مشاركة أوسع لكل الجماهير المصرية.

الكنيسة كما يتمناها ق. مكرم هي دعوة للايمان ولادراك المتغيرات ومتابعة الاحداث ودراسة المشكلات الواقعية. علينا ان نحب العالم لا ان نهرب منه وننعزل. حيثما يوجد الدين فلا شعور بالضآلة او الضعف الا امام الله. الكنيسة مدعوة للايمان بوصفها كأقلية فاعلة بايجابية بدون انكار او خجل، بدون عقدة نقص او اضطهاد، وبدون رغبة في الظهور او طلب السلطة. من أروع الكلمات للقس مكرم وصفه للأقلية في اتساقها وحبها للمجتمع الانساني «علي الكنيسة أن تدرك الدور الكبير والخطير للأقليات الفاعلة في كل العالم.. فالأنبياء والرسل أقلية والعلماء أقلية.. والأقلية عقلها هو المركز لأن جسدها محدود» انه يعقد مصالحة بين فكرة الأقلية وعمق الانتماء والولاء للوطن. يحرص ق. مكرم علي تسجيل بعض الكلمات المضيئة للعلماء المسلمين اهمهم د. كمال أبوالمجد يقول:

«اننا نعلن في غير مواربة ولا مجاملة لأحد اننا نبرأ الي الله والي الناس من تجزئة الحرية ومن المناداة بها لفريق وانكارها لآخر». وهذا هو الأساس المكين الراسخ الذي تستند اليه فكرة المواطنة ويتحقق به الوفاء الوطني لمواجهة تحديات العصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ٢٨ / ٨ / ١٩٩٨

المؤتمر الاسلامى والمسيحى بالاسكندرية:

مصر لاتعرف الاقليات.. والدستور والقانون يكفل الحقوق للجميع
التدين الشديد والتسامح خصوصية لشعب مصر

الاسكندرية– هشام العجمى:

واصل المؤتمر الاسلامى المسيحى اعماله امس لليوم الثانى بالاسكندرية برئاسة نبيل صموئيل ابادير مدير عام الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية التى تنظم المؤتمر

طالب المشاركون من مفكرين واساتذة الجامعات وعلماء الدين بالعمل فى الاوساط الشعبية داخل مصر والعالمية فى الخارج لتأييد دعوة الرئيس مبارك بالتكتل الدولى والعالمى لمكافحة الارهاب الذى استفحل والتصدى للدول التى تؤويه لانها ستكون اول ضحاياه وان حماية حقوق الانسان لاتعنى السماح للمجرمين والخارجين على القانون ان يعيشوا بأمان داخل دول اخرى بعد ان احرقوا باجرامهم عشرات ومئات الابرياء وطالبوا بان تكون الرسالة الاولى للعلماء المسلمين والمسيحين هى توضيح مفاهيم الديانتين وابراز مافيهما من تسامح وسلام وحب وعمل لصالح الاخرين وأكد المؤتمر ان هناك خصوصية لشعب مصر دون شعوب العالم وهى تدينه الشديد وان ذلك يرجع الى حضارة التدين التى ترجع الى اكثر من ٧ آلاف عام وهى حضارة تراكمية يستقر فيها كل عصر، وان كلمة الاسلام فى مصر لاتعنى سنى او شيعى او خلافه من اى المذاهب وانما اسلام مصر هو الاسلام المعتدل الذى هو فى خدمة الدنيا ويهدف لصلاحها ورقيها. كما ان المسيحية فى مصر ليست بروتسانت او كاثوليك او ارثوذكس دائما هى دين خالد يدعو للحب والعمل من الجميع لصالح الجميع واكد محمود عاشور وكيل اول وزارة شئون الازهر ان مصر لاتعرف الاقليات وحقوق كل ابنائها يحكمها القانون والدستور وان كلمة التسامح ورعاية الاقلية لاوجود لها فى العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر وترويج هذه الكلمات له هدف مشبوه يحاول ان يثبت ان فى مصر بعض التفرقة وكيف تقول اقلية واغلبية او قبطى ومسلم، بينما الكل فى حقوق المواطنة والعمل والحياة على أرض الوادى سواء بسواء . وقال ان سلوك المنتسبين للاديان لايجب ان يلصق بالدين الذى له اساسياته وجوهره، اما الخراب والدمار والعنف فليس من الدين فى شىء سواء كان اسلاميا او مسيحيا. واكد الانبا يوحنا قلته ان حضارات العالم مؤثرة فى بعضها البعض وقد اثرت الحضارة الاسلامية بشدة وعمق فى نهضة اوروبا وطالب باستمرار التعاون مع العرب وحضارته ومع الشرق وامريكا للانتفاع بعلوم التكنولوجيا دون نقل الاباحية او الانحلال. وأكد د المستشار طارق البشرى ان الحركة الاسلامية السلفية كانت فى بدايتها رائدة ومؤثرة وكفيلة بتحقيق النهوض بالمجتمع لانها منهج عمل، ولكن للاسف تحولت الان الى مذهب سياسى او ايدولوجى واصبحت تعنى الجمود والارهاب والعنف وهى من هذا براء



■ تتنوع الجماعات الإرهابية فى ألمانيا ويأتى على رأسها الجيش الأحمر الذى شن ١٦ هجوما على أهداف عسكرية وصناعية قبل الوحدة، أما بعد وحدة الألمانيتين فقد ظهرت جماعتا النازيين الجدد وحليقى الرءوس وهما جماعتان عنصريتان تستهدفان الأجانب، خاصة الأتراك والأكراد



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/ ٨/ ١٩٩٨



يبدو ان دعوة الرئيس حسنى مبارك امام طلاب جامعة الاسكندرية بضرورة عقد مؤتمر دولى لمكافحة ظاهرة الارهاب قد جاءت بنتائج مبكرة عكس كل التوقعات خصوصا وان عمر هذه الدعوة يزيد عن العشر سنوات ولم يلتفت اليها احد الا بعد حادثتى نيروبى ودار السلام حيث بدات بعض الدول تتفاعل مع هذه الدعوة وتنادى باهمية مكافحة الارهاب وتجفيف منابعه وكان ابرز هذه النتائج الاتصالات التى تجرى الان بين مصر والولايات المتحدة عبر القنوات الدبلوماسية لبلورة اتفاق على التعاون فى مكافحة الارهاب لتشكيل لجنة مشتركة فى اطار اللجنة العامة للحوار الاستراتيجى بين البلدين وتتناول الاتصالات بحث سبل واوجه التعاون وامكانات تعديل قواعد منح اللجوء السياسى والمعاملة بالمثل فى مجال تسليم المجرمين والمطلوبين للمثول امام العدالة ..

كذلك استانفت ايران بوصفها لرئيس الحالى للقمة الاسلامية اتصالاتها مع عدد من الدول الاسلامية ومنها مصر فى شان وضع « بروتوكول اسلامى » يقوم على اسس ومبادىء مشتركة بين الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى لمكافحة الارهاب وخصوصا فى الدول الاسلامية التى تدور حولها شبهة الارهاب واى كانت هذه الاتصالات وماسيسفر عنها من اتفاقات ثنائية أو اقليمية فانها لاتعطى الجرعة الكاملة التى تمكن من القضاء على ظاهرة الارهاب حتى المبادرة التى تمخضت عن حلف شمال الاطلنطى وتطالب بتعاون مع دول جنوب المتوسط بضرورة التصدى للارهاب لم تات بنتائج ايجابية لما فيها من اوجه قصور قد اعلنتها مصر فى شكل مجموعة من التحفظات على المبادره لاتجعلها جدية خصوصا وان من بين اعضاء دول الحلف دولا تأوى عناصر مطلوبة بدعوى منحها حق اللجوء السياسى كذلك ربط الحلف الامنى الاقليمى باهدافه "وسياساته" وقد اتضح هذا خلال الازمة العراقية التى حدثت فى فبراير الماضى ومطالبة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت من دول الحلف دعمها لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق . فكيف يتم التعاون ضد الارهاب ولكن يبدو فى النهاية انه لامخرج من تعقب الارهاب والارهابيين وتجفيف منابعه فى كل دول العالم الا بمؤتمر دولى يكون له صلاحيات دولية وليست فردية مؤتمر يقوم تحت مظلة الامم المتحدة يفرق بين الارهاب وقتل الشعوب والابرياء وبين العمليات العسكرية من اجل التحرير والتخلص من العدوان ورفع رايات الحرية ..

محمد شرف



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/٨/٢١

.. وكلام ثالث

تخاريف صيفية!

مطلوب من مسلمي الشعب المصري ان يقيموا صلاة الشكر يوم الجمعة القادم.. ومطلوب ايضا ان تدق اجراس الكنائس يوم الاحد لنفس الغرض.

فقد انعم الله علينا وعلى حكومتنا وهيا لها التوفيق والسداد واستطاعت بعون الله ان تقضي على واحدة من اخطر قضايا مصر وهي مشكلة بعض حالات الإسهال في القرى السياحية بالساحل الشمالي.. الله اكبر.

وكما انفردت جريدة «الجمهورية» بنشر الخبر القنبلة يوم الجمعة الماضي فقد تبين بعد تحقيقات وتحريات على اوسع نطاق ان وراء كارثة حالات الإسهال ثلاثة مهندسين ذكرتهم الجريدة بالاسم، لكنها لم تذكر إذا كانوا عملاء لدولة اجنبية ام لا.. ولا حتى قالت شيئا عن علاقتهم بالإرهابي اسامة بن لادن لكن الجريدة ذكرت أن النيابة وجهت اتهامات للمهندسين . الإرهابيين . الثلاثة بالتواطؤ مع الشركة المسئولة عن اعمال تطهير الخزانات بالقرى السياحية ومن ثم فإنهم متهمون بالعبث في مياه ولاية مارينا وغيرها من ولايات الاثرياء. وهذه جريمة ليست داخلية فحسب، بل تأخذ طابعا عالميا يستدعي إعمال قوانين الشرعية الدولية وإصدار قرارات رادعة من الامم المتحدة الامريكية وإجراءات عاجلة من مجلس الأمن الامريكي ايضا.. باعتبار ان ما حدث جريمة ضد «الأمركة».

والخطورة في تدويل الازمة ان العم «كلينتون» قد ينتهز الفرصة ويحول صواريخه لضرب خزانات المياه في الساحل الشمالي باعتبارها مصانع اسلحة كيماوية انشاها العراق سرا لإنتاج قنابل «هيدروجينية».

ولذلك فإن هذا التحرك السريع من الحكومة المصرية لكشف المخطط وضبط المتهمين وفر علينا ضربة امريكية مؤكدة.

لكن السؤال.. متى تتحرك الحكومة لإنقاذ التيفود والبلهارسيا والفشل الكلوي والالتهاب الكبدي من براثن الشعب المصري المتوحش الذي لا يكف عن الجري وراء هذه الامراض الغلبانة لكي يصيب نفسه بها عمدا على طريقة «تلقيح الجتت»؟

إنني بصراحة شديدة لدي شكوك قوية في ان الستين مليون مصري عملاء لدولة اجنبية تسعى إلى استنزاف قدرات مصر واموالها عن طريق إغراقها في مستنقع من الامراض والاوبئة.

مسكينة حكومتنا، فقد ابتلاها الله بشعب مزعج يحب الفقر والجهل والمرض ويرفض دائما محاولات الحكومة لرفع المعاناة عن كاهله.. ولذلك اقترح ان تقوم الحكومة بضرب كاهل المواطنين بالرصاص حتى لا نضايق «المعاناة».

وائل قنديل



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٨

«الأسبوع» في قلب المنيا:

المسلمون والأقباط على قلب رجل واحد ضد الفساد والإرهاب

اللواء مصطفى عبد القادر:

التنمية هي الأسلوب الصحيح للمواجهة

خالد الدخيل . ناصر حاتم

تصوير: مجدي إبراهيم

مسئول أمني سابق:

الإرهاب يلفظ أنفاسه.. والجرائم الأخيرة «حلاوة روح»

ستبقى هذه البلاد كما هى .. خصبة ، ولادة ، تمنح ابناءها بذور القمح والثورة ، وبعضاً من الحب ..إنها المنيا ، والمكان الخاص جدا، حيث مساحات الأرض الخضراء لونت نفوس الناس بلون الزرع ، وحيث التاريخ الممتد يحكى حكايات خالدة منذ الفراعنة حتى الآن .

ستبقى هذه البلاد دون ان يتلوث تاريخها الابيض بجرائم الصغار والمأجورين..

الأسبوع الماضى راعنا ان تشهد البلاد الطيبة اربع جرائم بشعة دفعة واحدة ، وراعنا ايضا ان يموت الأبرياء دون ذنب ، فذهبنا إلى هناك نحاول البحث عن أسباب للجرائم ، ونقلنا للقارئ دفقة من الغضب والحزن ، إلا ان اسبابا أخرى دفعت بنا من جديد إلى هناك لنحاول الفهم او لنصافح وجه البلاد من جديد ونحن نحلم بغد افضل.

قلنا: لنقلب دفاتر المنيا من جديد ، ولنفهم المنيا التى منحت الدنيا اول دعوة للتوحيد فى تاريخ البشرية التى احتوت كنيسة العذراء على ارضها متزامنة مع كنيسة القيامة فى القدس والتى تعطرت ارضها بالدماء الزكية لشهداء الصحابة الأجلاء واحتوت مسجد الحسن بن صالح زين العابدين حفيد المصطفى عليه الصلاة والسلام والمنيا التى انجبت ماريا القبطية زوجة الرسول وأم ولده إبراهيم.

المنيا الثورة التى خرج رجالها فى ١٨ من مارس ١٩١٩ فى دير مواس وهم لا يحملون سوى سلاح الإيمان بالله و الوطن وهاجموا القطار المحمل بالإنجليز وقتلوا معظمهم لتشتعل الثورة فى بقية المحافظة ، ولتنصب المشانق للأبرياء.

قبل أن تطأ ارضها لابد ان تتذكر أن هنا ظل اخناتون وزوجته فى تل العمارنة بدير مواس يدعوان للتوحيد والحب والسلام ، حتى تفهم سر هذا الدفء الذى يحتضنك وهذه الحفاوة فى ملامح الموظف والفلاح وحتى المحافظ.

وستحاول ان تفهم بعد ذلك كل هذا التناقض فى بلاد مازال أهلها يصحون كل فترة على جريمة بشعة ، ومازالوا كما هم طيبين وبسطاء رغم كل ما حدث خلال السنوات الخمس الأخيرة ولذا سنتجول فى شوارعها وبيوت اهلها أقباطا ومسلمين وفى حقولها وقد تهيأنا للاستيعاب.

البداية كانت من ابوقرقاص ، تلك المدينة التى شهدت واحدة من ابشع الجرائم فى تاريخ المنيا عندما اقتحم اربعة إرهابيين باب الكنيسة فى اثناء درس الأربعاء وأمطروا الأطفال والفتيات والشباب برصاصهم الغادر فقتلوا تسعة وأصابوا عددا كبيرا ثم لاذوا بالفرار.عندما كنا نتجول فى الشوارع تذكرنا أن ائمة المساجد عقب الحادث مباشرة ناشدوا الناس من الميكروفون التحرك السريع لنجدة إخوانهم وازدحم المستشفى بالمسلمين قبل الاقباط يمدون اذرعهم يريدون التبرع بالدم ايامها قال لى احد الأطباء: لم نجد مكانا نضع فيه اكياس الدم فكنا نضعها مؤقتا فى ثلاجات الصيدليات وفشل الإرهاب الأعمى فى تحقيق اى نجاح..

تذكرنا ايضا ان الحزن كان متشابها والدموع فى كل العيون.

الشوارع كما هى على ازدحامها وحيويتها ، ومشهد السيارات المصفحة الرابضة على المداخل او التى تتحرك فى الحوارى اصبح معتادا ..الجنود كما هم فى ابراجهم المتناثرة بطول البلاد وعرضها .

البعض قال لنا هناك إن هذا الوجود الامنى اصبح اقل وطأة منذ فترة طويلة ، فقد صدرت تعليمات جديدة للشرطة بتقليل الاحتكاك بالمواطنين وتحسين المعاملة واستبدال التواجد المباشر بتواجد غير مباشر .. إلا ان هذا لم يمنع من حدوث بعض السلبيات..

بقال قبطى فى احد شوارع المدينة الرئيسية قال لنا . إن الاوضاع كما هى فالإرهابيون يأتون من بلاد اخرى وليسوا بيننا بالإضافة إلى ان حركة الحياة طبيعية للغاية والبيع والشراء، كما هو لم يتغير ربما زاد مع زيادة اعداد جنود وضباط الأمن المركزى الموجودة بالمدينة.

البقال الذى رفض ذكر اسمه قال ان للامن عيونا كثيرة فى المدينة حتى ان هناك رصد ا لكل السلع التى يتم شراؤها ونحن دائما نتبادل النكات عن البقال الذى قبض عليه لأنه باع خمس علب تونة لمواطن دفعة واحدة (!!) لكن بالفعل يتم التحقيق مع من يشترى خبزا بكميات كبيرة مثلا ومؤخرا تم القبض على مواطن اشترى بعشرة جنيهات خبزا وفى التحقيق اقسم انه اشتراها من اجل عرس ابنته الذى اقامه فى نفس اليوم!!.

عندما ذهبنا إلى إحدى الكنائس لم نجد سوى رجل شرطة سرى على بابها، وفى الداخل قابلنا راعيها باحترام شديد جدا وبدأ كلامه قائلا :«نحن كأقباط لسنا مستهدفين فى هذه الجرائم وإنما المجتمع كله مستهدف ، فعلاقتنا مع المسلمين وطيدة وعميقة جدا ولا توجد اى حساسية ، حتى لا يوجد نحن وهم ، تعالوا معى نزر مديرية الأوقاف مثلا وشاهدوا كيف يستقبلنى المشايخ والموظفون المسلمون.

فى اثناء هذا اللقاء الدافئ فى مكتب راعى الكنيسة حدث امر مؤسف اصابنا ببعض الإحباط والاستياء ، لقد جاء خادم الكنيسة مسرعا وهمس فى اذن الرجل فاستأذن وانصرف ، بعد دقائق عاد ليخبرنا وهو يذوب خجلا بأن ضابطا من الشرطة ابلغته عيونه بوجودنا فى الكنيسة فأسرع يحذر راعيها من النطق بكلمة للصحافة..

وبالفعل شعرنا بالأسف والاستياء قلنا لراعى الكنيسة: لماذا لم ترفض؟ قال :اولا حاولت إقناعه انكم كتبتم كلاما رائعا من قبل عن الاقباط والشرطة ولم يقتنع .ثانيا :فى ظروف طوارئ كهذه لابد أن نتغاضى قليلا عن بعض الحماقات لأن البلد فى أزمة!!.

لم نستطع النطق بعد ذلك ، واستحلفنا الرجل الا نكتب حرفا واحدا من كلامه فقلنا : لن نذكر اسمك أو اسم الكنيسة لكن هذا لا يمنع من إعلان غضبنا على إجراء احمق كهذا قام به ضابط لا يقدر اى استقلالية تتمتع بها الكنيسة ورجال الدين فى مصر.

لاحظنا ايضا بعد أن حاولنا التحدث مع المواطنين ان الجميع يتحدثون بالفعل لكن يخافون ذكر اسمائهم حتى ان رجل دين مسيحيا اخر قال إن عدم ذكر الاسم يتيح له مساحة اوسع ليتكلم ولما وعدناه قال :«الكلام عن المسيحيين والمسلمين والوحدة الوطنية والفتنة إلخ كلام لا يعرفه الناس هنا ،اقصد البسطاء الغارقين حتى اذانهم فى مشاكل المعيشة، عندنا فى القرية لن تستطيع التفرقة بين امراة مسيحية واخرى مسلمة فهما يرتديان الطرحة ونفس الملابس . يعيشون جميعا فى بيوت متشابهة ومشاكلهم متشابهة وافراحهم واحدة يشاركون فيها بعضهم البعض والجميع هنا ينادينى :ابونا مسلم ومسيحى ، وساحكى لكم المزيد ، فامام الكنيسة يقف رجل مسلم يبيع البطيخ وعندما اشترى منه يقسم الا احمل شيئا ويصر على ان تحمل ابنته البطيخ حتى منزلى البعيد عن الكنيسة، ايضا الكنيسة بها كولدير والباب مفتوح ولذا فان أهل المنطقة بصفة عامة يملأون الماء من داخل الكنيسة ويمكنك ان تشاهدهم ، حتى ان ثلاثة إخوة يديرون مكتبة فى أول الشارع ملتحين ويحضرون الكنيسة لملء الماء البارد ، هؤلاء هم المصريون نسيج واحد ويد واحدة مهما حدث، يبقى هذا التجاهل الرسمى للناس وعدم استغلال هذا الرصيد الحى من التلاحم الشعبى فى مواجهة الأزمات. التجاهل يمتد إلى مشاكل المواطنين الحقيقية التى لم تجد حلا حتى الآن حتى ان ازمة الخبز مثلا فى ابو قرقاص والمنيا تحولت إلى لغز صعب الحل ظروف الأمنية اوجدت مناخا مناسبا للشائعات والأقاويل ومناسبا ايضا لاستغلال التجار الجشعين، الأزمة لها اسبابها العادية جدا مثل استغلال تجار السوق السوداء وبيعهم للدقيق المدعم سرا او قلة عدد المخابز لكن اللافت للنظر ان المخابز موجودة بكثافة فى منطقتين فقط حيث محل إقامة عضوى مجلس الشعب عن الدائرة (!!).



ورغم خوف الناس من التحدث عن الأمن والحوادث والإرهابيين إلا أن البعض منهم حكوا لنا عن ظاهرة غريبة تشهدها قرى ومراكز المنيا بصفة عامة (الظاهرة لم ينكرها أحد المصادر الأمنية) وهى اختفاء سيارات ربع نقل أو ميكروباص لعدة أيام وتقديم بلاغات بهذا ثم العثور عليها فى مكان آخر الناس يقولون إن الإرهابيين وراء هذه الظاهرة أيضا حدثنا الناس عن معاناة أسر الإرهابيين والقرى التى ولدوا فيها مثل قرى الجمالية والمحرص ونزلة جريس وسفاى بأبوقرقاص وقرى تندة والإدارة وقلوبا والروضة وديروط أم نخلة والبدرمان فى ملوى وقرى طما الأعمدة ونزال طما واطسا بسمالوط بالإضافة لقرية البرجاية شمال المنيا.

فى المنيا ذهبنا إلى الدكتور وجيه شكرى امين حزب التجمع بالمنيا وأحد اهم الأقباط المشاركين فى الحياة السياسية بالمحافظة وخاض انتخابات مجلس الشعب مؤخرا ولم ينجح.

د. وجيه لم يتحدث كثيرا عن العلاقة بين المسلمين والأقباط فى المنيا لأن هذا هو الطبيعى بين اخوة واشقاء ولا معنى للإشادة بامور مستقرة فى وجدان الناس منذ فجر التاريخ

د. وجيه قال هناك ما يستحق التناول وهو مناخ الفساد الموجود الآن فى المنيا بصفة عامة، ولذا فالفساد والإرهاب وجهان لعملة واحدة فى المنيا بالإضافة للارتفاع الجنونى فى أسعار الشقق بالمنيا حيث وصل سعر الشقة فى بعض الأماكن إلى ربع مليون جنيه والدولة لم تتدخل ..أقل شقة تحتاج إلى ١٠الاف جنيه كمقدم فكيف يسكن الشاب ويتزوج إذن والحكومة لم تنشئ مساكن منذ سنوات طويلة ، وما تم إنشاؤه فى المنيا الجديدة مازال خرائب لم يسكنها أحد فلا مياه ولا كهرباء ولا مواصلات ولا توجد سوى بعض الشقق مسكونة فقط ، أيضا المساحات المخصصة للبناء فى المنيا قليلة جدا، والبناء على الأرض الزراعية ممنوع ..إذن نحن نوفر مناخا افضل يفرز المزيد من الساخطين على المجتمع ، فلا توجد فرص عمل وحتى الآن لم تستوعب المدينة الصناعية سوى بعض مشروعات قليلة



المصدر : الوسيط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٨

د. وجيه ضرب مثالا للتدليل على التخبط الحكومي في المنيا قائلا : تم بناء أربعة آلاف بيت في قرية السريرية التابعة لسمالوط وهي القرية التي داهمتها السيول في ١٩٩٤ واصبح اهلها في العراء تم تسليم البيوت لأصحابها بعد أكثر من ثلاثة سنوات كاملة وبعد أن استقر الناس في البيوت الجديدة فوجئوا بالحكومة تقرر سحب الوحدات من ٢٢٠٠ مواطن لعدم انطباق الشروط عليهم(!!).

أمين حزب التجمع استكمل قائلا: سيظل الإرهاب موجوداً في بلادنا طالما ظلت اسبابه موجودة وطالما ظلت الناس ساخطة على كل شيء ، واسألوا الأمن عن الخطابات التي تركها شباب في عمر الورود لأسرهم قبل اختفائهم واسألوا أيضا عن الأماكن التي يأوي إليها الإرهابيون..

واجهزة الإعلام بعيدة تماما عن المعركة ، لا تحاول بأي حال التدخل بشكل إيجابي

عندما سألنا د. وجيه عن حقيقة خطابات التهديد التي تصل للأقباط قال : «خطابات التهديد اصبحت امرا عاديا جدا وترسل للجميع اقباطا ومسلمين بعضها ينفذ وبعضها لا ينفذ إلا ان التركيز دائما على الأثرياء تجار ذهب وأخشاب ومزارعين . إلخ

حاولنا فهم المزيد من الالغاز مع أحد مسئولي الأمن السابقين الذي اكد لنا ان اسلوبا امنيا ناجحا تم اعتماده منذ عدة اشهر يحرص على احترام ادمية المواطنين وتقليل كثافة الوجود الأمني وتوسيع دائرة المرشدين والمخبرين في كل البلاد ، كما ان للعمد المعينين في القرى دورا إيجابيا بارزا عن طريق علاقاتهم بعائلات الإرهابيين أيضا كان لهم دور بارز في استعادة الصبية الجدد الذين تركوا خطابات لأهاليهم وانضموا للإرهابيين

المسئول الأمني السابق اكد أن الإرهاب يلفظ انفاسه في المنيا وان ما يحدث دليل على ذلك فالجرائم الأخيرة مجرد حلاوة روح ، ومرتكبوها تركوا مخابئهم بحثا عن النقود والسلاح والذخيرة فلا يملكون سوى أسلحة متهالكة وأوشكت ذخيرتهم على النفاد خاصة بعد ان تحصنت الشرطة في الأبراج او المصفحات ولم يعد افرادها أهدافا للقتل وبالتالي سرقة السلاح والذخيرة ، حتى انهم ظلوا عدة ايام في منزل الضحايا الأقباط الثلاثة بسمالوط في انتظار ١٠٠ الف جنيه أو نصف المبلغ و٦ بنادق اليتوكمية من الذخيرة .

ايضا شددت الشرطة من قبضتها بشكل غير مباشر فلم يعد متاحا ان يتم شراء أي كمية ذخيرة أو قطع سلاح ولذا فقد كان طبيعيا ان يقتلوا ضحاياهم بطلقة واحدة في الفم!!.

واختتم المصدر الأمني كلامه مؤكدا ان الشرطة نجحت ايضا في قطع مجموعة المنيا عن العالم الخارجي فلا اتصال لهم بمجموعة اسيوط او غيرها ، وهذا ما ساهم في التقليل من حوادث الإرهاب بالاضافة الى ان كل المنيا لايوجد فيها سوى ١٦ عنصرا فقط هم المسئولون عن كل حوادث الإرهاب وبين هذا العدد الضئيل خلافات لاحصر لها كانت نتيجتها مثلا حادث كنيسة ابو قرقاص الذي كان عملية يائسة لجذب الأنظار وبث الرعب فقط ، لكن طبيعة العلاقات بين الفلاحين البسطاء في المنيا



تقلل من فرص نجاح الإرهاب فى الفترة القادمة بعد جولة طويلة فى الشوارع والبيوت فى بلاد القمح والحب والبنادق للمنا كل أوراقنا وذهبنا إلى اللواء مصطفى عبد القادر محافظ المنيا لنقرأ معه ما تعتزمه الدولة لمواجهة هذه المشكلة فرد علينا بسرعة قائلاً «التنمية فقط هى الأسلوب الصحيح للمواجهة ، هؤلاء يريدون للمنيا أن تبقى متخلفة عن الركب وعن حركة السياحة والصناعة والاقتصاد بشكل عام إلا اننا نعتزم المضى فى طريق المواجهة الصحيح، نبنى المصانع ونؤسس لمستقبل افضل ، والجميل ان ما يحدث من جرائم يزيد من ترابط الشباب وإصرارهم على التقدم ومنذ ايام كنت فى الروضة (إحدى معاقل الإرهاب) ولمست هذا الاحتياج الحقيقى للمصنع والمبنى وبقية المشروعات هذا هو المستقبل وهذه هى إرادة الجميع ، العمل اسلوب حقيقى للتصدى ، فالمواجهة ليست بالأسلوب العسكرى فقط وإنما باستمرار مشروعات التنمية وان ياخذ الشباب فرصته الحقيقية فى الحياة ليدور المصنع ولتنتعش حركة السياحة ومن هنا تكون رؤيتنا الحقيقية لمستقبل افضل للجميع ، إنه خيار الشباب والعجائز والأطفال ، وهذا ما يجعل الجميع يلتفون حولك ، وهذا هو العمل الحقيقى الجاد من اجل مصلحة الأمن القومى ، وإذا كانت الدولة تمنح الناس كل هذا فسيلتفون حولها لتصبح إرادة واحدة وتأخذ هذه الجرائم حجمها الحقيقى كجرائم فردية عادية.

سألنا اللواء مصطفى عن حجم الانجاز الآن فى المنيا فقال لدينا أكبر مدينة صناعية، فى مصر مقامة على ١٥١٦ فدانا وانتهت فيها كل مشروعات البنية الأساسية ، خصصت لها الدولة محطة كهرباء بالإضافة للصرف الصحى والمياه .. إلخ . وبدات المصانع فى العمل بالفعل ، الأرض مجانا والمشروعات معفاة من الضرائب لمدة ١٠ سنوات هذا بالإضافة إلى مشروعات اخرى فى عدة مناطق بالمنيا ستزيد من فرص العمل وتحسن مستوى الدخل ونحن نتبادل الراى مع هيئة الاستثمار حول المشروعات التى يمكن انجازها وكل هذا يمنحنا بعض الأمل ، عندى أكوام من الطلبات التى قدمها الشباب للمحافظة ليعملوا فى المدينة الصناعية ، هؤلاء الشباب هم الذين سيتصدون لمواجهة الإرهاب ، على الأقل ليدافعوا عن رزقهم فلابد ان يتعاون العمل الشعبى مع التنفيذى ، العجلة

٨٨٦



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٨

دارت والتنمية تسير والإرادة موجودة والكل يلتف حول حركة التنمية وأنا أتابع هذا في كل قرية ومدينة .

سألنا محافظ المنيا عن دور القطاع الخاص خاصة أبناء المنيا من رجال الاعمال فقال «هناك انجاز كبير» ، جاء إلينا رجال أعمال من المنيا ومن خارجها ومن الأجانب ايضا، رجل الأعمال تهمه البنية الأساسية وهي موجودة ويهمه جهاز الاستثمار المتطور الذي سيتعامل معه ولذا سيأتي بأمواله ، هناك ايضا دراسات اعدت لتساعده على اتخاذ القرار ، هيأنا قاعدة بيانات صحيحة وأنشأنا جهازا مرنا يعلم اعضاؤه بالمقومات الطبيعية وغير الطبيعية وفرص الاستثمار وأنواع المشروعات هذا بالإضافة للدراسات التي تم إعدادها بالتعاون مع جامعة المنيا ولدينا المنطقة الصناعية والطريق الشرقي والغربي ومن هنا بدأ المستثمرون يـ وافدون، لدينا ٨ مصانع كبيرة للإلكترونيات والملابس الجاهزة والمكرونة والصلصة والشاي ، والمعلبات والرخام بالليزر والزيوت واغذية الأطفال ، لدينا منطقة حرة ومصانع ملابس جاهزة ، نحن بالفعل نتقدم بصورة جيدة وهذا أول خطوط الدفاع والمواجهة

أضاف اللواء مصطفى عبدالقادر «لكن لأن المحافظة زراعية بطبعها فهي تفتقد للتصنيع الزراعي مثلا نحن ننتج أفضل انواع البطاطس لكن مصانع البطاطس في القاهرة ، تنتج افضل أنواع العسل الابيض والاسود والمصانع في القاهرة والمحافظات المجاورة .. إلخ ومن هنا نحاول التغلب على هذا النقص بمشاريع التصنيع الزراعي.

قلنا لمحافظ المنيا :إن هناك مشكلة حدثنا عنها الجميع وهي رغيف الخبز فقال «هذا غير صحيح ، لتنزل معا الآن فلن نجد زحاما على المخابز ، منذ فترة كان هناك زحام في أوقات الذروة بسبب ان القرية لم تعد منتجة للخبز والفلاح يعتبر ان الرغيف المدعم ارخص مما ينتجه لكن الآن الوضع مختلف فقد أخذنا ١١٥٠ طن دقيق مدعما للمنيا بصفة خاصة واعدنا توزيع حصص الخبز وفتحنا مخابز في القرى المحرومة (افتتحنا اكثر من ٦٠ مخبزا) وامس وفرنا اكثر من ٧٠ طن دقيق من أجل المخابز الجديدة .

قاطعنا اللواء مصطفى «ولكن البعض يؤكد ان سبب الازمة هو استيلاء جنود الأمن المركزي على حصص المخابز؟ فقال :الأمن المركزي يعتمد على الخبز الذي تنتجه مخابز تابعة للأمن المركزي حتى أننا أحيانا نلجأ لهم لنشتري الخبز لارساله للمدن الجديدة.

اخيراً سألنا المحافظ السؤال التقليدي عن العلاقة بين المسلمين والاقباط هنا فرد بسرعة «لم أشعر بطعم الوحدة الوطنية بشكل حقيقي وبمدى عمق العلاقة بين طرفي الأمة ومحبتهم لبعض كما شعرت هنا، كنت اتناول طعام الافطار في رمضان على موائد المسيحيين والمسلمين ولا احس بالفرق كانوا يعزمون بعضهم البعض ويتسابقون على ذلك، الناس تعيش مع بعضها جيرانا واصدقاء واشقاء، مشاكلهم وافراحهم واحزانهم مع بعض، الكل يتسابق على الحب ولا تفرقة بسبب الدين، المصالح والبيوت والآمال والطموحات واحدة هنا لا تشعر بالفرق بين المسلم والمسيحي، اذهب لتشاهد كيف يحتفلون بالعيد على الكورنيش لن تفرق بين عيد مسيحيين وعيد مسلمين هؤلاء يحتفلون مع هؤلاء «هذا ما شعرت به هنا .

لم تنته الزيارة لتلك البلاد التي تحتوي بدفئها كل من يدخلها وسنظل هناك مع الناس نفرح بسنابل القمح ولوزات القطن ونغضب من الجرائم ونغضب حتى من تحطيم جماعات الظلام تمثالا اقامته المحافظة لتكرم واحدًا من أفضل ابنائها وهو طه حسين او لنغضب من الاختفاء المتعمد لمليونيرات البرلمان المنشغلين بمشاريعهم في العاشر من رمضان و٦ أكتوبر وبمعاركهم حول مناطق النفوذ والاراضي والمشروعات ونفرح عندما نلمس هذا الترابط العميق بين الناس، نغضب عندما نشاهد تجريدة الشرطة تطارد فقراء الباعة في الأسواق وتدهس بعضهم وتدهس في طريقها امرأة عجوزا قادمة تجلس لبيع الجبن والبيض لتكمل ثمن الدجاجة التي ستشتريها من أجل اولادها آخر النهار، ونفرح بكلمة «هتفرج» التي يتمتم بها عم متولي سائق الحنطور انتظارًا لتدفق السائحين من جديد على المنيا، نغضب عندما تسمع عن شائعات سفر بعض الشباب لإسرائيل وان الذي يقوم بهذا سمسار لشركة سياحية يعمل في الأصل محاميا، ونغضب عندما نسمع من يؤكد ان اغلب من سافروا كانوا من قريتي منهري وأبوقرقاص البلد ونفرح عندما نعلم ان كنيسة مارجرجس اصدرت قرارًا بالحرمان الكنسي من قبل الكنيسة الأرثوذكسية لكل من يسافر لإسرائيل ونفرح ايضًا بالقس المسيحي يقول لنا «عندما نذهب لأرضنا في بلادنا العربية بجوازات سفر مختومة بأختام عربية سنسافر مع اخواننا المسلمين».

في النهاية نغضب لأن كل من تحدثوا معنا رفضوا ذكر اسمائهم ولأن رجل دين في مكان عبادة اضطر للخضوع لتعليمات ضابط شرطة امره بعدم التحدث للصحافة.. هذه هي المنيا ..البلاد التي تتصدر انتاج القمح وتتصدر إنتاج هذه الطاقة الرائعة لاستكمال الطريق والقدرة على الحياة، هذا الدفء الجميل وتواجه وحدها بنادق آخر فلول الإرهابيين!!

٨٨٧



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٨

مجلس الشيوخ الأمريكى أقر: قانون الاضطهاد الدينى

واشنطن ـ ا ف ب

وافق مجلس الشيوخ الامريكى أمس على مشروع قانون لفرص عقوبات على الدول التى تمارس الاضطهاد المنتظم ضد الجماعات الدينية المسالمة يحدد مشروع القانون الدى تمت الموافقة عليه باغلبية ٩٨ صوتا مجموعة من العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية ينص أيضا على انتخاب سفير للحرية الدينية الدولية بالادارة الامريكية وتاسيس لجنة من المشرعين وممثل البيت الأبيض لاقتراح العقوبات على الرئيس بيل كلينتون ومن المقرر ان يقرر مجلس النواب نفس الصيغة من القانون خلال ساعات يستفيد من القانون الجديد ما يقرب من ٢٠٠ مليون مسيحى على مستوى العالم واتباع الطائفة البهائية فى ايران واتباع الطائفة البوذية فى التبت.. ابدى بعض الشيوخ تحفظهم على ادخال الحكومة الامريكية فى تلك المنطقة الحساسة الخاصة بالديانات مشيرين إلى ان كثيرا من المشرعين اكدوا ان هدا القانون ستكون له نتائج عكسية . صرح السناتور فرانك كيتريج ان التصويت امس يمثل الطريق الخطا للكونجرس



المصدر : الحيـــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٧

مصر: محاكمة قبطي بتهمة "التطرف"

□ القاهرة - «الحياة»

■ افادت مصادر مطلعة أن شرطة ميناء الاسكندرية ضبطت عشرات الكتب والمطبوعات تحوي افكاراً قبطية متطرفة داخل القمرة التي كان يشغلها المواطن القبطي اميل يواكيم عبد الملك، في إحدى بواخر الركاب بينما كان يحاول تهريب هذه الكتب الى خارج مصر. واشارت المصادر الى أن لجنة شكلتها النيابة العامة تضم موظفين في وزارة الثقافة لتقويم مضمون الكتب والمطبوعات وهي باللغتين العربية والانكليزية، اكدت ان المطبوعات غير مصرح بتداولها او نشرها في مصر او خارجها. وينتظر أن تبدأ في غضون ايام محاكمة اميل عبدالملك بعدما اوصت النيابة بمحاكمته بصورة عاجلة «نظراً الى خطورة ما اقدم عليه».

على صعيد اخر وافقت محكمة النقض امس على الطعن الذي قدمه الصحافي جمال فهمي ضد الحكم بسجنه ستة شهور بتهمة القدح والذم في حق الكاتب ثروت اباظة، وقررت احالة القضية على دائرة استئنافية جديدة.

وجاء في حيثيات القرار ان الحكم بسجن فهمي «شابه الفساد في الاستدلال لأن ما كتبه يدخل في إطار النقد المباح وكان رداً على بعض المقالات التي كتبها اباظة» وخلص القرار الى أن المتهم قضى في السجن ما يزيد على خمسة شهور، وبالتالي فإن إطلاقه صار ضرورياً، خصوصاً أن اخطاء قانونية وردت في الحكم موضوع الاستئناف. وتوقع مصدر امني الافراج عن فهمي خلال ساعات.



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ٩ / ١٩٩٨

عوده الى بيان «وطنى» والطريق الموؤد

بقلم:
ميلاد صاروفيم

ما سانى شك منذ طالعت بيان «الاقباط والواقع والحل» المعلن فى ٢٦ ابريل ١٩٩٨ فى ان خاطرا لم يطف باصحابه وهم يبعثون به إلى جريدة «وطنى» لينشره، ان يلتقطه المشرف على تحريرها، وبدلا من ان يقف عند حد نشره ومجردا، تاركا التوجه به وفيه لاصحابه الذين صاغوه وقدموه اليه -رايناه يمتطيه.

فكان منه الترحيب بنشره وفى صفحة تكاد تكون كاملة وبحروف بارزة غير سائر حروف صفحاتها، ومقدما له فى عاموده التقديم لم يعدمه، داعيا له ومشيدا.

ولم يكن عليه من باس، وهو يفعل.. لو انه اكتفى بهذا النشر والتقديم والدعاء والإشادة.. إنما الباس انه بعد ان صار «البيان» اليه، فبدا البيان بيانه.. فلاح له ان يسترخى.. غره ان بات وصحيفته وسيلة البيان غايته.. لا يهمه ان هى انشطرت او انقسمت الى غايتين: غاية للبيان عامة.. وغاية له خاصة.

فكان ان فتح باب صحيفة ليعمر به عاموده الخاص وعلى مدى ثلاثة شهور ويزيد لاستقبال قوائم التاييد للبيان، بحسبانه امل الاقباط المرجو فى ازالة هموم‌هم قد حط عنده فصدقوه.. وكان البيان يعوزه التاييد فايدوه.. سعيد بهذا النشر يتغنى.. دون ان يعنى بالخطو بالبيان نحو تعيين الحكماء «المدعوين» فى البيان.

ثم كان الامتطاء الثانى، مكن له وجوده المحسوب على البيان، حيث استدعى واثنان من الاقباط اختارتهم الحكومة.. وكلفتهم بالسفر الى واشنطن. لمناقشة قضية الاقباط فقبلوا السفر والمهمة.. وعلى نفقتهم الخاصة!! على خلاف ما ذكر المهندس يوسف سيدهم فى عهد ٥ يونيو ١٩٩٨ بصحيفة وطنى، انهم اجتمعوا مستقلين تماما عن الدولة!! وانهم كانوا يمثلون انفسهم!!

وعادوا.. ليعلن المشرف على صحيفة وطنى بعدد ٥ يوليو ١٩٩٨ ان سفرهم كان لمجابهة ورد. الاقباط فى الكونجرس..! واساله هل مجابهة ورقة الاقباط مكانها امريكا ام فى مصر-مصر الدولة.

واذا كان حقا ما ذكره الصديق الدكتور ميلاد حنا الكاتب بالاهرام فى حوار مع صحيفة الاهالى بعدد ١٩ اغسطس ١٩٩٨ ان الدكتور يوسف بطرس غالى اتصل به فى مارينا صيف العام الماضى يدعوة ان يسافر مع او كرئيس وفد من المثقفين المصريين الى امريكا لمقابلة اقباط المهجر وفتح حوار معهم وانه رحب بذلك فطلب ان يكون السفر ضمن وفد وطنى لا قبطى، كما طلبه ان يسافر وفى يده قرار يمثل الغاء الخط الهمايونى او بضمان ترشيح ٢٠-٣٠ قبطيا على قوائم الحزب الوطنى لمجلسى الشعب والشورى، وانه حتى اللحظة لم يتلق ردا! اقول اذا كان هذا صحيحا فانه يكون مسلكا من الدكتور ميلاد حنا يذكر له ضمن رصيده الوطنى.. ومن ناحيتى اضيف: انه لو كانت هذه الدعوة وجهت الى شخصى، لطلبت من محدثى «ازالة الاسباب» ومن ثم لن يكون اى داع لسفر او لمجىء.

اما عن المجابهة التى قال بها المشرف على صحيفة وطنى سببا لسفره الى وشنطن فقد حلا له ان يعلنها مختالا! تمثلت فى حوارات تولاها مع من تمكن من الاجتماع بهم! نشرها باسلوب قالوا.. وقلنا.. على صفحات عديدة من اعداد صحيفته (١٢و١٧ يوليو ١٩٩٨) وانقل منها ما قاله: ووجهه وبشكل اعاد الى الناس اقوال زعمائنا السياسيين المفوضين من الامة للمطالبة بحقوقها السياسية وقت الاحتلال! فى مواجهة المحتلين

الغاصبين قال على نحو ما نشر بعدد ١٢ يوليو ١٩٩٨.

جئناكم نحن المصريين الثلاثة بصفتنا الشخصية بعد ان عايشنا خلال الفترة الماضية التطورات التى صاحبت مراحل صياغة قانون كفالة وحماية الحريات الدينية، وانه ونحن اذ نعبر عن تقديرنا للدوافع المعلنة التى تقف وراء اصدار مثل هذا القانون ورغبتكم فى نشر قيم ومثل بعينها فى العالم اجمع -نود فى الوقت نفسه ان نلفت نظركم الى ضرورة الاخذ فى الاعتبار بمدى ملاءمة هذه القيم والمثل المعترف بها عندكم وفى العالم الغربى عموما للتطبيق المباشر فى اى مكان اخر فى العالم دون التحقيق من الظروف الخاصة بكل مجتمع واصوله التاريخية والحضارية وتراثه القومى والعقائدى.

طالعت للمهندس يوسف سيدهم هذا الكلام وهو يضرب به عمومية حقوق الانسان المقرره بمواثيق دولية اشتركت فيها الدولة مصر نفسها ووقعت عليها واشرفت الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر بقرار الجمعية العام للامم المتحدة المعتمد والمنشور «على الملأ» كما جاء فى الاعلان نفسه فى ديسمبر عام ١٩٤٨ وفى هذا الاعلان العالمى قررت «الدول الاعضاء فى الامم المتحدة» ومن بينها مصر بحكم انضمامها اليه، وبالعمل بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان تعزيز الاحترام والقواعد «العالمية» لحقوق الانسان وفيه نص على انه «يولد جميع الناس احرارا ومتساوين فى الكرامة والحقوق (م١) وعلى ان «لكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق الحريات دونما تمييز من اى نوع ولاسيما التمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراى سياسيا غير سياسى او الاصل الوطنى او الاجتماعى او الثروة او المولد او اى وضع اخر، وفضلا عن ذلك لا يجوز التمييز على اساس الوضع السياسى او القانونى او الدولى للبلد او الاقليم الذى ينتمى اليه الشخص «م٢» وعلى ان «لكل شخص حقوق المشاركة فى ادارة الشئون العامة لبلده» وان لكل شخص بالتساوى مع الاخرين حق تقلد الوظائف العامة فى بلده (م٢١) بل ان الاعلان نص على ان «لا يخضع اى فرد فى ممارسة حقوقه وحرياته الا للقيود التى يقررها القانون مستهدفا منها حصر ضمان الاعتراف الواجب بحقوق وحريات الاخرين واحترامها» ولا يجوز فى اية حال ان تمارس هذه الحقوق على نحو يناقض مقاصد الامم المتحدة ومبادئها (م٢٩) بل ان الجمعية العامة لم تكتف بهذا الاعلان العالمى، بل انه حرصا منها على التاكيد على ما كفله الاعلان العالمى من حقوق وحريات، اصدرت عهدا دوليا خاصا بالحقوق المدنية والسياسية، اعتمدته فى ديسمبر ١٩٦٦ نص فيه على ان «تتعهد كل دولة طرف فى هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه وبكفالة هذه الحقوق لجميع الافراد الموجودين فى اقليمها والداخلين فى ولايتها دون تمييز بسبب العرق او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراى سياسيا او غير سياسى او الاصل القومى او الاجتماعى (م٢ فقرة١) كما نص على ان «تتعهد كل دولة طرف فى العهد اذا كانت تدابيرها التشريعيه او غير التشريعيه القائمة لا تكفل فعلا اعمال الحقوق المعترف بها فى هذا العهد، بان تتخذ طبقا لاجراءاتها الدستورية ولاحكام هذا العهد ما يكون ضروريا لهذه الاعمال من تدابير تشريعيه او غير تشريعيه (م٢ فقرة ٢).

افزع وانا اعود الى ما قالة المشرف على صحيفة وطنى التى ذهب الى واشنطن لمجابهة، الورقة القبطية به فيها «وانها حقوق الانسان فى واشنطن وفى العالم الغربى لا تصلح للتطبيق فى مصر؟!» ضاربا بذلك بيان وطنى ودعوة اصحابه فيه الى ازالة هموم الاقباط القائمة على التمييز بسبب الدين فى مصر وان البيان لا يعنيه.. طالما ان ما قاله فى واشنطن يدينه.

كما ارد المشرف على صحيفة وطنى فى عدد ١٩ يوليو ١٩٩٨ تحت عنوان «خاتمة حواراته واشنطن» قوله لمن تمكن من الالتقاء بهم فى واشنطن فى مجابهة الورقة القبطية !» قالوا: وقلنا ان الاعتداءات المسلحة التى تحدث فى مصر من قبل الجماعات المتطرفة يقع ضحيتها المصريون مسلمين واقباطا!

واقف امام هذا الذى طاوعته نفسه وهو مجرد الاحداث -حقيقة دوافعها وان الاقباط قصدوا بها لذاتهم وبحكم قبطيتهم، وها هى احداث ديروط وابو قرقاص خير شاهد ولكنها المهمة التى كلف بها المهندس يوسف سيدهم وصاحباه فى واشنطن فادوها احسن ما يكون الاداء.

بعد هذه المجابهة عاد المشرف على صحيفة وطنى -على نحو ذكرنا بعودة زعمائنا السياسيين فى ماضى الزمان بعد عرض قضايانا الوطنية! عاد ليستمر فى الاسترخاء بنشر قوائم التاييد وحتميه عقد لقاء الحكماء؟!



المصدر : الأحـــرار
التاريخ : ١ / ٩ / ١٩٩٨

مع نشره افتتاحيات عمر بها عاموده، ليجابه بها الورقة القبطية فى مصر، تحت العناوين نحو صياغة ورقة العمل وحول المشاركة السياسية والوظائف والمناصب وهل هى للمصريين جميعا نحو تطوير وتطهير التعليم واين المشاركة الاعلامية للاقباط!

وقد لفت نظرى ما اورده بعدد ٢٣ اغسطس ١٩٩٨ ان ظهور اسم قبطى فى مسلسل اذاعى او تليفزيونى مثار تندر وكانه اعجوبه او عمل خارق للعادة.

فهذا الخبر الدينى اورده باكيا متخاذلا ومجردا.. كنت قد وجهت فى شانه خطابا مفتوحا الى الاستاذ مكرم محمد احمد اثر مطالعتى لتحقيق صحفى على مدى ثلاث صفحات بمجلة المصور بعدد ٣١ يوليو ١٩٩٨ طالبت الاستاذ مكرم فيه بصفته رئيسا لتحرير المجلة المسئول مدنيا واعلاميا ووطنيا عما ينشر بها من فكر، رايى فيما نشر فى هذا التحقيق موضوعا وجوازا، وصورة من خطابى الى صحيفة وطنى، لم تنشره!

وقد انصف الاستاذ مكرم تقديرا منه لمسئولية العمل الصحفى وامانته، فنشر خطابى اليه وبنصه كاملا بعدد ٢٤ اغسطس ١٩٩٨ اول عند قال لخطابى اليه ، وذلك تحت عنوان اختاره له ان السينما لا تصنف على اساس دينى مع تعليق منه انقله بنص الصورة لا نجد غضاضه فى ان تكون هناك افلام سينمائية او مسلسلات تليفزيونية تتناول موضوعات مسيحية او قبطية.. فنحن لا نفرق بين الاديان!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ / ٩ / ١٩٩٨

الإسلام فى مواجهة الإرهاب

د. محمد نعمان جلال

تتزايد هذه الايام موجة العنف فى مواقع كثيرة من انحاء المعمورة ويتمسح دعاة هذا العنف ومعارضوه بالاسلام. كذلك يبادر بعض ضحايا هذا العنف باتهام الاسلام به، كما ان مجرد وقوع حادثة عنف فى مكان ما يجعل المسلمين او العرب هم اول من توجه اليهم اصابع الاتهام. بعبارة اخرى اصبح العرب والمسلمون متهمين إلى ان يثبت العكس. وانا لا ارغب فى توجيه اللوم إلى خصوم العرب وخصوم المسلمين لانهم من ناحية فى معظمهم ضحايا هذا العنف، ومن ناحية هم خصوم، وطبيعة الخصم يبحث عن خصومه ليوجه اليهم الاتهام. ولكن اللوم فى تقديرى يجب ان يوجه لمن يتمسحون بالاسلام الذى هو برىء منهم كما هو برىء من الارهاب والعنف، لقد أساء هؤلاء فهم أيات القرآن كما اساء هؤلاء فهم تاريخ الحضارة الاسلامية ومبادىء الدين الاسلامى والسنة النبوية السمحاء. فالاسلام لم يدع للعنف ولم يدع او يحرض على الارهاب او قتل الابرياء بل ان الرسول الكريم اضطهد وعذب المشركون أصحابه وكان يصبر ويدعو الله لهم بالهداية فكيف بمن يدعون الانتساب للاسلام اليوم، يدعو بعضهم للارهاب ويحرض على العنف وكانهم عملاء لاعداء الاسلام، بل هم بالتاكيد كذلك انهم اشد كفرا ونفاقا، لقد اساءوا للاسلام كدين واساءوا للمسلمين كامة لقد اشاعوا فى الارض الفساد وشوهوا صورة الإسلام وجعلوا المسلمين مطاردين فى كل مكان، متهمين فى كل بقعة ومذنبين لكل حادثة تقع، لقد اساء هؤلاء فاصبحوا كمن يشيعون الفساد فى الارض، ولذلك يحق عليهم العقاب الذى نزل فى القرآن الكريم لمن يسلكون هذا المسلك. والنداء الذى اتوجه به الان لكل دولة ولكل قائد ولكل منظمة او تنظيم ينتمى للاسلام أن يبادر على الفور لتبرئة نفسه ودينه ومجتمعه، ويندد بالعنف والارهاب ضد الابرياء وضد المؤسسات المدنية فى الدول المختلفة. لقد اخطأ دعاة النضال لتحرير الاوطان عندما خطفوا الطائرات واخذوا الرهائن، كما اخطأ دعاة النضال لتطبيق الشريعة عندما نصبوا من انفسهم اوصياء على المجتمع والحكومات. اذا كان ثمة نضال حقيقى فيجب ان يوجه للمعتدى وليس لضحايا ابرياء، ان الاسلام دعا للقصاص العين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص ولم يدع لاخذ البرىء بذنب المجرم. ان المسلمين كامة والدول الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والازهر الشريف والمنظمات الاسلامية والقيادات الاسلامية مطالبة بالعمل لتصحيح التشوية الذى لحق بصورة الاسلام الذى هو دين السماحة والاعتدال، ان اقل ما ينبغى عمله هو ان تنشط هذه المؤسسات والشخصيات والقيادات لرفض العنف وادانته، ايا كان موقعه وايا كانت المبررات، فالارهاب لن يحرر الاوطان ولن يغير الانظمة ولن يحقق الديمقراطية والعدل والرخاء والاخاء. عندما لجات طغمة منحرفة فكريا لقتل الخلفاء الراشدين تغير التاريخ الاسلامى وسالت الدماء وتكالب الاعداء على الامة الاسلامية. اذا كان هناك بقية من شهامة او من اخلاق او دين لدى، تلك القيادات او الشخصيات التى تتمسح بالاسلام فليعلنوها مدوية، ادانة للارهاب ونبذا للعنف ودعوة للسلام. اتقوا الله فى ديننا وفى اسلامنا يا من تدعون الانتساب للاسلام انني لعلى ثقة من ان المسلمين بريئون من كثير من اعمال العنف التى يتهمون بها وتنسب اليهم، ولكن للاسف ادعاء بعضهم البطولة وادعاء بعضهم القيام بهذه العملية او تلك، هو الذى ساهم فى ذلك، وهو الذى دفع بعض خصوم المسلمين والعرب للقيام بالارهاب والعنف، وترك الوزر يقع على المسلمين لان صورتهم المشوهة اصبحت تدعو للاتهام، فى حين ان بعض هؤلاء الخصوم تاريخهم الارهابى معروف وسجلهم فى العنف قائم ولكنهم اصبحوا يلجاون للحيل الخبيثة، القيام بالعمل الارهابى والالتجاء للصمت فتلتصق التهمة بالاسلام، بل واحيانا يستاجر هؤلاء افرادا ينتسبون للاسلام ويزينون لهم سوء عملهم ويدفعونهم للقيام به تحقيقا لاهدافهم الدنيئة ومصالحهم الخبيثة والتى فى مقدمتها تشويه صورة الاسلام والمسلمين. لابد ان يدرك المسلمون قادة وافرادا علماء ومفكرين انه لاتبرير للارهاب ولا للعنف وان يبادروا بادانة ذلك درءا للشبهات لسلامة الدين. اللهم انى قد بلغت، اللهم فاشهد.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٩ / ١٩٩٨

عمره ٦١ عاما ومتهم بقتل ٩٠٠ شخص من ٢٠ دولة

أبو نضال خرج من تحت الأرض ليظهر فى مصر

القصة بدأت بمزاعم عن دخول صبرى البنا بوثائق مزورة للعلاج من سرطان الدم

أجهزة مخابرات وراء تسريب أنباء لوسائل الإعلام عن وجود أبو نضال بهدف التأثير على المساعى المصرية لعقد قمة عربية

أكاذيب عن مساعدة أبو نضال لمصر فى حرب الخليج الثانية ومطاردة قادة الإرهاب فى الخارج



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٩/١٩٩٨

• صحيفة أردنية زعمت وجوده فى مستشفى فلسطين بمصر و«الأحرار» تأكدت من كذب هذه المزاعم

• رسالة مزعومة من عرفات لأبو نضال بمصر تطالبه بإلقاء السلاح والتفرغ لمواجهة مرضه

○ أجهزة الأمن المصرية ووزارة الخارجية تنفى وجود أبو نضال بمصر

بعد اربع سنوات نسى خلالها العالم اسم ابو نضال عاد هذا الاسم من جديد يتردد فى الساحة العالمية مقروناً باساطير وروايات اصبحت مصر محورها الرئيسى - وأبو نضال البالغ من العمر ٦١ عاما متهم بقتل ٩٠٠ شخص من ٢٠ دولة ولا توجد ادله ملموسة على هذه الاتهامات الموجهة اليه.

قالوا انه الان عجوز مريض فى قبضة اجهزة الامن المصرية وان دولا كثيرة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تطلب تسليمه.. حكايات كثيرة مثيرة بعضها صادر عن مصادر رسمية مسئولة والبعض الاخر عن مصادر مجهولة تنقل عنها وسائل الاعلام المختلفة، والكل يتساءل اين الحقيقة فيما يتردد حول ابو نضال ووجوده فى مصر؟

ورغم ما صرح به عمرو موسى وزير الخارجية المصرى من عدم وجود ابو نضال فى مصر بل وعدم دخوله الاراضى المصرية ايضا. تصر بعض وسائل الاعلام الغربية والعربية على وجوده فى مصر بل تحدد مكان وجوده وهو ما دفعنا الى رصد هذه الاقاويل واجراء تحقيق حولها تفاصيله فى السطور التالية:



تحقيق

شعبان خليفة

في البداية نجيب عن السؤال الضروري من هو ابو نضال؟

تقول الاجابة ان ابو نضال هو اسم الشهرة لصبري البنا المولود عام ١٩٣٧ في يافا عمل في بداية حياته كمدرس ثم اقتنع بممارسة العنف والارهاب كاسلوب عمل على الساحة السياسية واصبح زعيما للمجلس الثوري -حركة فتح يبلغ عمره الآن ٦١ عاما وطوال السنوات الماضية عاش في العديد من البلدان الغربية والعربية اشارت يد الاتهام اليه في جرائم قتل بلغت ٩٠٠ جريمة ضد ٢٠ دولة ولكن لم تستطع ايه دولة من هذه الدول القبض عليه او محاكمته خاصة ان معظمها لا يمتلك ادلة ادانة نحوه ولم يتمكن اي منها من القبض عليه كان عصره الذهبي خلال ثنائية القطبين التي كانت تحكم العالم حيث استفاد من وجود الكتلة الشرقية -الاشتراكية والشيوعية- باعتبارها من اعداء أمريكا الكبار.

وتأثر هو ومنظمته بشدة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي السابق ومن معه من الدول الشيوعية حصل على تمويل من العديد من الدول العربية التي كانت تستخدم الاموال لاتقاء شره هو واتباعه بينما كان البعض الاخر يدفع له لانه يحقق مصالحها واهدافها.

سنوات النسيان

في فترة الثمانينيات بدا قلب ابو نضال يتعب وتتردد في منتصف هذه الحقبة -الثمانينيات- انه توفى بازمة قلبية لكن الحقيقة انه اجرى عملية بالقلب وخرج منها سليما وظل يعمل تحت الارض اتهمته الولايات المتحدة الأمريكية انه هو ورجاله وراء قتل خمسة امريكان في مطار روما عام ١٩٨٥ كما اتهمته بانه وراء اختطاف طائرة بانام الامريكية في كراتشي عام ١٩٨٦ ولكن يد المخابرات الامريكية لم تطوله.

وبعد سنوات من النسيان ظهر ابو نضال على الساحة بطريقة مثيرة توحي بان اجهزة مخابرات محترفة وراء ما يتردد حوله.. يقول البعض ربما تكون هذه الاجهزة هي المخابرات المركزية الامريكية ويقول اخرون ربما يكون الموساد الاسرائيلي بينما يشير اخرون الى ان انشقاقا وقع في حركة فتح «المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال كان وراء ما يثار في هذه الفترة.

اما ما يثار فهو ان الزعيم الفلسطيني صبري البنا.. الشهير بابو نضال. حاول الدخول الى الاراضي المصرية واختلفت الروايات حول محاولة الدخول هذه التي تم خلالها القبض على ابو نضال حسبما زعمت الروايات فبينما قال البعض ان ابو نضال حاول التسلل الى الاراضي المصرية عبر الطريق البري قادما من ليبيا بوثيقة مزورة تمكنت القوات المصرية المسئولة عن الامن من القبض عليه واربعة من اعوانه بالغ البعض وذهب الى حد ادعاء يصل الى درجة المستحيل مشيرا الى وجود تحالف بين اجهزة الامن المصرية وابو نضال استهدف استخدام ابو نضال في التخلص من قيادات الارهاب المصرية في الخارج.

سرطان الدم

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان البعض ذهب ابعد من ذلك فخرجت صحيفة «الحدث» الاردنية لتؤكد ان ابو نضال موجود بالاراضي المصرية في قبضة اجهزة الامن حيث يعالج في مستشفى فلسطين بمصر من سرطان الدم «اللوكيميا» وتتوافق تاكيدات الصحيفة الاردنية مع تصريحات السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري الذي نفى فيها نفيا قاطعا ان يكون ابو نضال قد دخل الاراضي المصرية بل ان الصحيفة الاردنية وصلت الى حد الادعاء بان امين الهندي رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية زار القاهرة بخصوص هذا الموضوع وذلك بناء على معلومات تلقاها من دولة قطر تفيد بان ابو نضال حصل على جوازات سفر قطرية من اميرها السابق خليفة بن حمد ال ثاني قبل نحو عامين من الان اي في عام ١٩٩٦.

بل ان الصحيفة الاردنية قالت ان قطر حصلت من الامير السابق على ارقام هذه الجوازات وعممتها على الحدود العربية مما جعل صبري البنا ابو نضال يسقط في ايدي القوات المصرية المسئولة عن امن الحدود.

ولكن صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ذهبت الى ابعد من ذلك وقالت ان ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني قد بعث برسالة الى ابو نضال في المستشفى الذي يرقد فيه بالقاهرة للعلاج من سرطان الدم يطالبه فيها بنسيان الماضي والتفرغ لمواجهة ومحاربة مرضه فقط:

ادعاءات

ومن ادعاءات صحيفة الحدث الاردنية ان ابو نضال على علاقة برجال الامن المصري وان مصر تنكر وجوده لانها لا ترغب في فتح مواجهة مع حركات اخرى غير جماعات الجهاد وباقي احزاب التطرف في مصر، حسبما تزعم الصحيفة الاردنية. التي تدعي انها استندت الى مصادر حكومية في مصر اكدت لها انها تبحث عن دولة أخرى تضع فيها ابو نضال الذي قد يضع مصر في حرج اذا ما طلبت احدى الدول تسليمه اليها خاصة وان ابو نضال مطلوب من بريطانيا وايطاليا وفرنسا واليونان والسلطة الفلسطينية التي كان سببا في مقتل العديد من عناصرها بل هو متهم بقتل ابو اياد الرجل الثاني في المنظمة.

فلسطين تنفى

وامام هذه المعلومات قمنا بالاتصال بمستشفى فلسطين الذي اكد المسئولون به ان ما رددته الصحيفة الاردنية مزاعم ليس لها اي اساس من الصحة وقال مدير المستشفى ان ابو نضال لم يدخل مستشفى فلسطين طوال فترة افتتاحه وحتى الان وان المستشفى مفتوح ولا يخضع للحراسة الامنيه ويمكن لاي شخص دخوله.

وبالتالي فإنه لو كان لهذه المزاعم اي اساس لما كان الامر كذلك بل ان ادارة المستشفى تشعر بالدهشة من مثل هذه الادعاءات.

مزاعم

كما قالت مصادر في الامن المصري ان ابو نضال لم يدخل الاراضي المصرية وان هذه مزاعم يرددها البعض لاهداف معينه، لكنها لا اساس لها من الصحة، وان اجهزة الامن المصرية ليست في حاجة الى التعاون مع ابو نضال لمواجهة الارهاب لان مصر تعرف كيف تواجه الارهاب سواء من خلال الخطط الامنية او الشرعيه الدولية اما ما يتردد عن دور لابو نضال في مساعدة اجهزة الامن للتخلص من قيادات الارهاب في الخارج فهو امر يثير السخرية ولا يتصل بالمنطق او العقل

من قريب او بعيد.

كما ان حركة فتح هى الاخرى والتى يتزعمها ابو نضال اصدرت بيانا اكدت فيه كذب ما يترددعن وجود ابو نضال فى مصر او وجود انقسام فى الحركة كما ردد البعض.

واكدت مصادر مصرية دبلوماسية ان مصر لا تقبل ابرام صفقات مشبوهة مع ابو نضال او غيره وان كافة الامور واضحة ولو كان ابو نضال بالاراضى المصرية للعلاج لاصدرت مصر بيانا حول هذا الموضوع يوضح الامور.

وقد نفى القذافى فى تصريحات له حول هذا الموضوع ان يكون ابو نضال قد توجه فى الاراضى الليبية او حاول العبور منها الى مصر.

ولا تتوقف الادعاءات عند زعم ان يكون ابو نضال قد دخل الى الاراضى المصرية فحسب بل تمتد الامور الى ابعد من ذلك فتضع اثارا ونتائج لهذا الدخول ويتم بناء على ذلك ادعاءات اخرى على سبيل المثال زعمت صحيفة الحدث الاردنية ان الحكومة المصرية وجهت رسائل الى ثمان دول عربية طلبت خلالها اجراء تعزيزات امنية اضافية على سفاراتها وحددت الصحيفة هذه الدول بانها السعودية والاردن وسوريا والعراق والجزائر ولبنان.

وقالت انها وجهت سؤالا الى فارس بو يز وزير الخارجية اللبنانى حول هذا الموضوع فاكتفى بالرد بابتسامة حقيقية دون التعليق على الموضوع.

الأخطر

ونقلا عن مصادر وصفتها الصحيفة بانها موثوقة قالت الصحيفة ان المعلومات التى لديها صحيحة وان صبرى البنا. ابو نضال موجود بالقاهرة.

غير انها وفى ذات السياق سارعت الصحيفة الاردنية الى القول بان مصادر امنية رسمية فلسطينية تم سؤالها عن وجود ابو نضال فى مصر فلم تؤكد وجوده وقالت المصادر الامنية الفلسطينية ان هناك تنسيقا امنيا بين فلسطين ومصر ولو كان ابو نضال موجودا بالاراضى المصرية لتم ابلاغ الامن الفلسطينى بذلك ولكن هذا لم يحدث.

اما اخطر المزاعم التى ترددها بعض وسائل الاعلام المدفوعة نحو نصب فخ لمصر اسمه ابو نضال فيتعلق بمحاولة التأكيد على ان مصر تصر على نفى وجود واحد من اكثر المطلوبين فى العالم لديها؟

بل لقد جاء السؤال صريحا فى الصحيفة «الاردنية» حيث قالت ان السؤال المطروح هو لماذا تنفى مصر وجود واحد من اكثر المطلوبين فى العالم لديها على الرغم من وجود تنظيم علنى له فى مصر؟

وتؤكد الصحيفة الاردنية على تعبير وجود تنظيم علنى لابو نضال فى مصر دون ان تحدد مصر هذه المعلومة او الدلائل والاسانيد التى اعتمدت عليها حتى تلقى بهذا الاتهام.

تحركات المتطرفين

وسرعان ما تجيب الصحيفة الاردنية عن السؤال التى وصفته بالمطروح وهو من طرحها هى فقال ان مصادر امنية قالت للصحيفة ان صبرى البنا ساند مصر اثناء حرب الخليج الثانية وايد موقفها من الحرب كما انه حسب زعم الصحيفة الاردنية قد قدم معلومات للمصريين عن تحركات المتطرفين فى اوروبا قربانا لتحسين العلاقة معهم وتتمادى الصحيفة الاردنية اكثر من ذلك فتقول ان ابو نضال كان يمر تحت اعين اجهزة الامن المصرية اثناء تنقلاته.

اما انكار مصر لوجود ابو نضال على اراضيها من وجهة النظر التى تتبناها الصحيفة الاردنية فيرجع الى ان السلطات المصرية فى غنى عن ان تفتح مواجهة اخرى مع حركات ليست قانونية غير تلك المتمثلة بجماعات الجهاد وباقى احزاب التطرف المصرى وليس معروفا ما الذى تقصده الصحيفة الاردنية باحزاب التطرف مع ان الاحزاب فى مصر معروفه وليس بينها احزاب متطرفة بل هى احزاب شرعية تؤدى دورها الوطنى فى اطار من الشرعية وسيادة القانون ومؤسسات المجتمع المدنى فى مصر.

ويبدو ان الصحيفة الاردنية تعتقد ان مصر فى دائرة الاتهام وانها فى موقف لا تحسد عليه اى فى ازمة وان الحكومة المصرية ربما غير قادرة على حل هذه الازمة سوى بالبحث عن دولة اخرى تلقى بابو نضال فيها.

تسريب معلومات

اما عن الموقف الامريكى التى تعطيه الصحيفة الاردنية اهتماما كبيرا دفعها الى سؤال مصادر امريكية بالسفارة الامريكية فى عمان



المصدر : الأحـــــرار
التاريخ : ٦/٩/١٩٩٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن موقف امريكا من وجود ابو نضال فى مصر.

فان الصحيفة تنقل عن هذا المسئول الامريكى التى لم تحدده ان الادارة الامريكية تترك الامر لوزارة العدل لانها المختصة والتى لم تقم بعمل اى اجراء فى هذا الشأن او تعلن عن ان القضية فى دائرة اهتمامها.

وربما لا يكفى ان يكون الامريكان مطالبين بالبحث عن ابو نضال فى مصر فتقول الصحيفة ان ابو نضال الموجود فى مصر حسب زعمها مطلوب تسليمه لبريطانيا وايطاليا وفرنسا واليونان والسلطة الوطنية الفلسطينية.

يحدث هذا فى وقت تشير فيه الاحداث الى ان قصة ابو نضال هى من صنع احد اجهزة الاستخبارات التى تضمر شيئا لمصر او على الاقل تريد توجيه رسالة معينه اليها، اذ ان الاسلوب التى تم استخدامه والذى يعتمد على تسريب معلومات معينه الى وسائل الاعلام مقصود من خلالها رسالة معينه بغض النظر عن صحة هذه المعلومات او كذبها. هذا الاسلوب هو ذات الاسلوب التى تم من خلاله توجيه الاتهام الى ليبيا فى كارثة لوكيربى وهو ذات الاسلوب التى تم من خلالها وبه الاتهام الى السودان واعطى للامريكان المبررات بضرب المصنع السودانى على الاقل على مستوى الادارة الامريكية.

وهنا يصبح السؤال الحقيقى الذى يحتاج الى اجابة ليس هو سؤال الصحيفة الاردنية التى تقول فيه لماذا تنفى مصر وجود ابو نضال على اراضيها وهو اكثر المطلوبين من جهات عديدة دولية لقتله ٩٠٠ شخص فى ٢٠ دولة.

الزعامة المصرية

ولكن السؤال الحقيقى هو ما الهدف من منح ابو نضال وهل هناك رسالة معينه تريد جهة معينه ارسالها الى مصر؟

من الواضح ان المسألة لا تزيد على ان هناك جهة تريد ان تثير القلق فى مصر لابعادها عن المساعى الراميه الى عقد قمة عربية لمواجهة الاوضاع المتردية فى منطقة الشرق الاوسط على كافة المستويات ومن الواضح ان البعض لا يروق لهم عودة الزعامة المصرية لممارسة دورها الطبيعى فى المنطقة.. لكن فيما يبدو ان الفخ الذى تم نصبه هذه المرة لم يتم نصبه بدقة لان المسئولين المصريين اجهضوا المساله من بدايتها من خلال الاعلان الصريح عن عدم دخول ابو نضال الى الاراضى المصرية.

هذا بالاضافة الى ان الفخ الذى تم نصبه هو رجل عجوز زعيم سابق عمره ٦١ عاما يعانى من امراض القلب وربما سرطان الدم حسبما تردد خلال المزاعم التى اشارت الى وجوده على الاراضى المصرية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٩ / ١٩٩٨

المجتمع .. وثقافة التطرف

د. أحمد يحيى عبدالحميد

سألت ذات مرة عن مدى مسئولية الأئمة ومدرسى التربية الدينية ومن يتصدى بالكتابة عن القضايا الدينية فى الصحف. ومن ينصب نفسه - وما اكثرهم - بالفتوى فى أمر الدين.. وغيرهم!! عن مدى مسئوليتهم عن نشر ثقافة التطرف بين أفراد المجتمع خاصة الشباب؟!!

وأصبح السؤال يمثل عقلا جمعيا بين الأفراد لدرجة ان البعض انبرى بالفتوى أيضا عن مسئوليتهم المطلقة وعجزهم وتطرفهم فى الآراء والفتاوى بينما يرى البعض انهم يمارسون الدعوة بأسلوب العادة لا العبادة!! وهناك آخرون يلقون كل اللوم على الدولة بكافة اجهزتها الرسمية بداية من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة التى يفتقد فيها تدريس حقيقى لمادة الثقافة الدينية اقتصار الأمر على تسديد خانات الجدول المدرسى بلا ثقافة ولا فهم ولا تحديد وشرح لماذا يكون هذا حرام وهذا حلال!!

بل إن الجامعات - للأسف - تفتقد فعلا لأى منهج ثقافى دينى وكان تدريس هذه المادة سوف يأتى بالمزيد من المتطرفين سواء من الطلاب او الأساتذة!! فى الوقت الذى يبحث فيه الطلاب عن اجابة لتساؤلاتهم ومعاناتهم وحقيقة واقعهم وآمال مستقبلهم.. ولا مجيب!!

وفى المساجد يقوم الأئمة بمهمة خطبة الجمعة فقط والإمامة فى بعض الصلوات وان كان هناك درس دين فإنه يتحاشى ويتجنب التطرق الى موضوعات الثقافة الدينية إما خوفا .. أو جهلا أو هروبا من المواجهة!!

ويقرأ الشباب العديد من الآراء بين النخبة المثقفة تتسم بالتناقض والتباين وبعضها يتسم بالتطرف فى الرأى إما يمينا أو يسارا.. وكل من يملك القول هنا وهناك فى ندوة أو محاضرة أو مقالة صحفية.. فإن رأيه هو الصحيح، وهو القاطع وهو الصواب ولا رأى بعده ولا يقبل المناقشة ؟!! والبعض الآخر يلتزم الصمت!! بدعوى الاعتدال ويعزف الشباب عن هؤلاء وهؤلاء.. وتصبح حصص التربية الدينية فرصة للتسلية أو التزويغ أو الحضور الشكلى وما يقال فى أذن يخرج من الأخرى.. وكف الشباب عن قراءة ما يكتب بالصحف والامتناع عن حضور الندوات والمحاضرات.. التى لا يسمح لهم فيها بإبداء الرأى او قبول الاختلاف أو استيعاب مشاعرهم وأفكارهم حتى ولو كانوا مخطئين!!

من هنا وفى ظل متغيرات اخرى كثيرة بعضها اجتماعى واقتصادى وسياسى.. يلجأ الشباب الى من يفتح لهم قلبه وعقله بفكره المتطرف وآرائه التى تلعب على اوتار المعاناة واستغلال حالة الرفض التى توجد فى قلوب وعقول الشباب والاستماع اليهم ومنحهم بعض المزايا فى السكن او الزواج والأفكار والآراء.. والتى تجد للأسف قبولا لدى بعض الشباب خاصة انها تجيب على تساؤلاتهم وتلعب بمشاعرهم وتلبى رغباتم وهذا يفسر ظاهرتين:

الأولى: ظاهرة استقطاب بعض الشباب للفكر المتطرف والانخراط فى جماعات الإرهاب الفكرى والسلوكى.. سواء بتبنى الأفكار او بممارسة السلوك المضاد للمجتمع.. خاصة من طلبة المدارس والجامعات والعاطلين.. ذكورا وإناثا!!

الظاهرة الثانية: تفشى ظواهر سلوكية متناقضة تتمثل فى التمسك بالدين ولو على مستوى الشكل والحجاب والجلباب واللحية دون ثقافة حقيقية لمعنى كل هذا سوى انه حرام او حلال فقط.. وربما دون ممارسة العبادات أو السلوكيات التى تعنى فى المقام الأول بأن الدين المعاملة!! وعلى الجانب الاخر شباب يرفضون كل هذا بشكل غاية فى السلبية والتطرف نحو كل ما يناقض ذلك الاتجاه ((أغان ورقص وحفلات وخلاعة وتبرج...)) وبين هؤلاء وهؤلاء شباب لا يدرى أين الحقيقة؟! وما هو الخطأ وما هو الصواب؟! وهم الأغلبية..

وهكذا تجد ثقافة التطرف مناخا مناسبا للانتشار والاستقطاب يدعمها سلوك بعض القيادات والأساتذة فى المدارس والجامعات وبعض الكتاب والمثقفين..

من هنا كانت التساؤلات التى تبحث عن اجابة!!

والواقع يشير الى ان الثقافة الدينية تتارجح بين السطحية والتطرف او التمسك بالشكل على حساب المضمون.. والاهتمام بالمظهر دون الجوهر.. وتركنا الساحة للجماعات الإرهابية تصول وتجول وتلعب على أوتار المعاناة وتستقطب اليها اعدادا من الشباب فى المدارس والجامعات وفى المصالح الحكومية والمؤسسات فى النقابات والأندية والمقاهى وبعض الأحياء الشعبية وفى القرى.. بمعنى آخر أصبحت لهذا الأخطبوط ذراع فى كل مكان..

وللأسف تصدى لهذا الخطر رجال الأمن فقط مما زاد من اشتعال الموقف والمواجهة إلا من بعض العبارات هنا وهناك وقليل من المقالات وسوء التصرفات خاصة اذا حدثت تجاوزات من بعض أفراد الشرطة خاصة فى الصعيد مما يزيد استغلال ذلك أيضا لصالح الجماعات الإرهابية وتصبح الجماهير لا شعوريا وبدون وعى ضد السلطة بصفة عامة وخاصة رجال الشرطة.. خاصة فى ظل انتشار الفساد فى الأوساط الحكومية وثراء البعض الفاحش ومعاناة الغالبية والمزيد من البطالة وصعوبة المعيشة والحياة المستقرة. وأصبح دور الثقافة الدينية يقتصر على الشجب والإدانة ورفض القتل والدعاء بالستر والصحة وحماية البلاد والعباد وتحقيق الأمن والأمان.. وكفى!!



المصدر : الـــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٩/١٩٩٨

في الوقت الذي ينتشر سرطان الإرهاب هنا وهناك يقتل ويسرق وينهب ويسلب ويستقطب ورجال الدعوة والعلماء والمدرسين والمثقفين يكتفون بالشجب والإدانة والدعوات!!

إذن فالواقع التثقيفي الديني يمر بمرحلة من عدم التقنين والثبات والاضطراب بين القائمين على مسئولية التربية والثقافة الدينية سواء من هم يقومون بوظائفهم الرسمية أو هؤلاء الذين يتصدون للرأي بالفتوى والتوجيه دون أن أن يملكوا أدواتها ومنهجها!!

والسؤال الآن هو: إلى أي مدى سوف تظل الثقافة الدينية في هذه الحالة؟! وأين التنسيق والمسئولية الثقافية؟! ودور الأزهر الرسمي والشعبي؟! ودور الصحافة والإعلام والمنهج الدراسي وإعداد المعلم وتثقيف العامة والخاصة؟! وما هو الدور الحقيقي لوزارة الثقافة؟!! والمجلس الأعلى للشباب والرياضة؟

لقد اقتصر الأمر على مجرد بعض الندوات هنا وهناك وبعض المطبوعات التي لا يقرأها احد.. والصحافة بين قومية وحزبية تتوه في داخلها الحقيقة.. ومدارس وجامعات لا تجد بداخلها إلا ديكورا ثقافيا.. ونزيفا للوعي بالعلم.. وغياب القناعة وتغييب الحقيقة عن الجميع في ظل ادعاءات كثيرة ومقولات اكثر خطورة عن تطوير التعليم والمناهج وانتشار الديمقراطية!! وسيادة مبدأ الحرية!! ولا أساس لذلك في الواقع المعاش ولا يلمسه الشباب.. فالتعليم بكل مستوياته لا يخرج لنا اى شكل من اشكال التثقيف.. والديمقراطية مقصورة على الحزب الحاكم «الوطني الديمقراطي» بلا فعالية حقيقية للممارسة في اى مستوى من مستويات المشاركة السياسية.. والاستفزاز الاجتماعي طغى على مشاعر الناس.. حيث أصبحت القيم المادية والمنفعة والمصلحة الشخصية.. هي منطلقات الناس في التعامل كل حسب شطارته وفهلوته واستغلاله لظروف الناس ومعاناتهم!!

إني أطالب وبشكل صريح بتدريس مادة الثقافة الدينية في المدارس والجامعات وأطالب بتشكيل لجنة قومية تضم كل الاتجاهات الفكرية لصياغة مضمون ثقافي تلتزم به أجهزة التثقيف ومؤسسات التربية في المجتمع.. فمن غير المعقول ان تترك الأمور الى هذا الحد من الانفلات في الفكر وفي السلوك.. والخاسر الوحيد هو الشعب المصري بكل فئاته وطبقاته فالإرهاب لا يفرق بين احد غني او فقير، مسئول كبير او صغير.. ومواجهته يجب أن تبدأ بسد منابعه واهمها عقول الصغار من الشباب.. واطمع ان يواكب هذا إصلاح للمنهج الدراسي وتأكيد للدور التثقيفي لوزارة الثقافة والمجلس الأعلى لرعاية الشباب!!



احتجاج جمعية قبطية على أحداث "الكشح"

ارسل د. سليم نجيب رئيس الجمعية القبطية بكندا رسالة إلى احمد ماهر سفير مصر بالولايات المتحدة الامريكية، اشار فيها إلى حملات القبض العشوائى التى يتعرض لها الأقباط بقرية الكشح بسوهاج بحجة الاشتباه ويعاملون معاملة سيئة واوضح فى رسالته - ان الحملات البوليسية حدثت فى اعقاب قتل كل من سمير عويضة حكيم وكرم تامر. وطالب نجيب بالاعتراف بوجود مشاكل للاقباط ومحاولة التعامل معها بعقلانية بدلاً من الانكار الذى سيولد المزيد من الأزمات.



المصدر : الـــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ / ٩ / ١٩٩٨

الإرهاب الجديد

سمير محمد غانم

كتبت في جريدة الوفد بتاريخ ١٩٩٨/٦/٣٠ مقالا بعنوان «ماذا فعلنا بشباب الحاضر والمستقبل» أوضحت فيه السلبيات التي أدت إلي الانحراف وهي سلبيات تاريخية وسياسية ورياضية وتربوية وثقافية وتليفزيونية وسلبية القدوة!! كما كتبت في جريدة الوفد بتاريخ ١٩٩٨/٨/٦ مقالا بعنوان «المظاهر المؤسفة لتحدي القانون» أوضحت فيه التصرفات المؤسفة لبعض الشباب في الشوارع وفي قري الساحل الشمالي وأشرت إلي حادث استشهاد الدكتور/ أحمد ابراهيم الغنيمي في شارع الطيران بمدينة نصر بالقاهرة عندما صدمه شاب أرعن بموتوسيكل ضخم عندما كان يتسابق مع اثنين من أصدقائه وأن الموتوسيكل لم يكن مرخصا وقائده لم يكن لديه رخصة قيادة وأن الشاب القاتل أفرج عنه بضمان محل اقامته وأن الموتوسيكل غير المرخص اختفي في اليوم التالي للحادث من قسم مدينة نصر!!! وطلبت في مقالي هذا أن يدلني أحد علي دولة في العالم تسمح بقيادة المركبات بدون رخص حتي نطمئن أننا لسنا وحدنا في هذه الوكسة!! كتبت هذا كله قبل أن تتفجر المأساة الدامية بقتل طالب الهندسة الشهيد/ أحمد عبدالنعيم داخل جمهورية مارينا المتحدة والتي تدل وغيرها من المآسي أننا أصبحنا نعيش في عصر الغاب وأننا دخلنا منعطفاً جديداً وخطيرا للارهاب!! نعم ارهاب!! فما هو الفرق بين الإرهابي الذي يروع مواطنيه بإطلاق الرصاص عليهم والإرهابي الذي يروع المواطنين بقتلهم واصابتهم وحرمانهم من النوم والراحة والاطمئنان علي أرواحهم وأرواح أولادهم بواسطة الموتوسيكل القاتل!!!

أما عن ردود الأفعال لهذه الحوادث من المسئولين حسب ما قرأناه بجريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٨/٩/٤ حول قرار السيد محافظ مرسي مطروح بأن تقوم أجهزة الأمن في مرسي مطروح بحملات علي القري السياحية في المحافظة بحظر استخدام الموتوسيكلات البرية والمائية دون ترخيص.. هل تم تنفيذ ذلك؟!! وأين قرارات محافظة الاسكندرية التي تشمل المنطقة التابعة لها من أول المعمورة حتي العجمي وقرية ٦ أكتوبر ثم أبو تلات.. الخ والتي مازال الأطفال يمرحون بموتوسيكلاتهم حتي الآن ويخرجون ألسنتهم وألسنة آبائهم للقانون والناس؟!!!

ومن ردود الأفعال أيضا تصريح السيد الدكتور/ محمد إبراهيم سليمان وزير الاسكان و التعمير بجريدة الأسبوع بتاريخ ١٩٩٨/٩/٧ الذي يقول فيه «ان مراعاة القيم لاتكون بمنع موتوسيكلات البحر واللانشات وما شابهها من مارينا مشيرا إلي أن هذه الأمور موجودة في كافة أنحاء العالم وليست مقصورة علي مصر!!

وبمناسبة حادث مارينا الأخير «وهذا كلام الوزير» فإنه ستحدد ضوابط لوجود تلك المعدات في أطار حصولها علي تراخيص وتحديد أماكن خاصة لها وان المطلوب هو ضبط قواعدنا جميعا فنحن مطالبون بمراعاة تصرفات الأبناء لتصبح سوية وعلينا أن نعالج الموضوع بالصورة الصحيحة ودون مبالغة!! ولنعلم أن مايقع من حوادث في مارينا لايصل إلي نصف في المائة مما يحدث في الطريق العام»!!! مع احترامي لتصريحات السيد الوزير محمد إبراهيم سليمان فإنني أقول لماذا لم يتم التحرك لوضع ضوابط في مارينا وغيرها وكأن المشكلة قد ظهرت فقط عام ١٩٩٨؟!!! أما بخصوص أن الحوادث في مارينا لاتصل إلي نصف في المائة مما يحدث في الطريق العام فإنني أقول لسيادته أن المنع أو وضع ضوابط ليست بسبب الحوادث فقط ولكنه بسبب الازعاج والارهاب الذي يتعرض له المواطنون علي مدي ٢٤ ساعة في اليوم من هذه المركبات غير المرخصة والتي يقودها أطفال!!!

بالرغم من الحوادث التي وقعت في الأعوام الماضية وحتي الآن وبالرغم مما كتب عن هذه الحوادث خصوصا بعد حادثة مارينا الأخيرة كنت أتوقع أن تقوم أجهزة الدولة لكي تثبت هيبتها بأن تقوم أجهزة المرور بتمشيط الأماكن التي تستعمل فيها هذه المركبات بنفس أسلوب تمشيط الزراعات والقري بحثا عن الارهابيين.. ولكنني مع شديد الأسف لم أجد حتي الآن تحركا ايجابيا ملموسا لردع هذا الإرهاب الجديد بالجدية التي تتفق مع خطورته وكأن هناك من ينتظر التوجيهات للقيام بذلك.. لك الله يامصر!!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/ ٩/ ١٩٩٨

ارهاصات فكر:

هل أصبح للإنسان حقوق..؟!

هذا العام «١٩٩٨» حافل بالذكريات...

من ذكرى احتفال اسرائيل بمرور خمسين عاما على انشائها على ارض غير أرضها!!

إلى ذكرى احتفال الفلسطينيين بالنكبة وهو احياء مرور خمسين عاما على ضياع ارضهم واحتلال «الصهاينة» لبلادهم وبيوتهم وتسميتها اسرائيل وتشريدهم فى معسكرات - غير ادمية - للاجئين هنا وهناك..!!

ولعله من ابرز هذه الذكريات الاحتفال بذكرى مرور خمسين عاما على الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى اعلن فى ديسمبر من عام ١٩٤٨ عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية من الامم المتحدة..

بقلم: عادل سليمان

والانسان.. أى انسان.. كائنا من كان بلا اسم . ولا رسم. ولا عنوان يتساءل هل اصبحت له فى ظل «الهيمنة» المتفردة بالعالم حقوق.. اى حقوق.. حتى حق الحياة.. فى امان.. وبلا عدوان..؟!

لقد اكد قصف افغانستان والسودان بصواريخ «توم هوك كروز» من قبل الامريكان «رعاة البقر» انه لم تعد هناك حقوق للانسان فى أى مكان كان..! فماذا عن منظومة حقوق الانسان بين بشر هذا الزمان..؟!

من المؤكد ان مرور هذا القدر الكبير من السنين «خمسين عاما» يفرض علينا تساؤلا هاما هو:

●● هل اصبحت حقوق الانسان حقيقة واقعة بالفعل فى عالمنا اليوم أم انه ثبت - بعد هذه الخمسين عاما - انها ماتزال مجرد اكذوبة ابعد ما تكون عن التحقيق؟!

والاجابةعلى هذا التساؤل غاية فى الاهمية حتى نواصل مسيرة العمل للوصول بالانسان إلى حقوقه المفقودة «وما ضاع حق وراءه مطالب» كما



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ / ٩ / ١٩٩٨

قال الاقدمون!!

ولعله من المهم قبل ان اجيب على هذا التساؤل الهام الذى يطرحه الواقع «المزرى» لحقوق الانسان فى دول كثيرة وبقاع عديدة من العالم بقاراته الخمس ان اطرح عدة تساؤلات:

● اولها: هل حقوق الانسان تعنى حقوق افراد المجتمعات ام حقوق الحكومات التى تحكمها وتتحكم فى مقدرات هؤلاء الافراد..؟!

ثانيها: هل اصبحت العلاقات والمصالح السياسية والاقتصادية بين الحكومات فى المجتمع الدولى «تطحن بين تروسها الرهيبة والجبارة» حقوق الفرد والانسان فى اماكن ودول عديدة وفى ربوع كثيرة من العالم بمختلف الظروف والملابسات..؟!

ثالثها: هل من الواجب والضرورى - غير المعمول به الآن - وضع ضوابط محكمة لاحترام المواثيق الدولية دونما مجاملات فيما يختص بحقوق الافراد الواردة بالاعلان العالمى لحقوق الانسان ام نتركها هكذا نهبا مباحا للمجاملات والتجاوزات التى تضيعها وتجعلها تتآكل يوما بعد يوم..؟!

رابعها: هل الانظمة فى الدول المتخلفة والتى يطلق عليها - تجملا - نامية اصبح انتهاك حقوق الانسان فيها - عادة حتمية - دونما اعتبار لأية مواثيق دولية كانت او اقليمية أو محلية ..؟!

خامسها: هل من حقوق الانسان فى شىء اطلاق حق «الاتهام» للدول غير الخاضعة «للهيمنة» الوحيدة والمتوحدة فى العالم اليوم واعنى بها دولة «رعاة البقر» الامريكان..؟!

سادسها: هل من حقوق الانسان فى شىء العمليات الانتقائية فى التعامل مع الدول مثل معاملة امرا للصين باعتبارها الدولة الاولى بالرعاية برغم انتهاكاتها المتعددة لحقوق الانسان..!

وعقابها «لليبيا» أو «للعراق» أو «للسودان» وتركها لاسرائيل تفعل ما تشاء بالفلسطينيين.. مع تزويدها لاسرائيل بكل الاسلحة والتقنية التى تجعلها متفوقة على دول العالم العربى مجتمعة..؟!

وبعد ذلك انتقل إلى مبادىء الاعلان العالمى لحقوق الانسان بمواده الثلاثين: ولعلى يمكن لى اقول ان «هذه المبادىء» مغلفة بغلافين سميكين هما: الحرية. والمساواة.. ولكنى لايمكن ان اغفل ان تلك المبادىء التى تقف حيالها وحيال تطبيقها تحديات كثيرة يمكن ان انتقى اشدها فتكا بهذه المبادىء واركز على ثلاث منها:

اولها: الدكتاتوريات.

ثانيها: الارهاب.

ثالثها: العقوبات.. المنتقاة بدولة «الهيمنة» «المتفردة دولة» «رعاة البقر» واسرائيل «الامريكان»..!!

ومن البديهى ان القائمين على الحفاظ على مبادىء حقوق الانسان فى بلدان العالم هى منظمات وجماعات حقوق الانسان بها ولعله مما يثر الاسى والألم معا ان منظمات او جمعيات حقوق الانسان فى الدول المتخلفة التى يطلق عليها - تأنقا - وتجملا - نامية ان وجدت تكون محاصرة حصارا شديدا ومنكرا من مؤسسات الامن وقوى القمع العديدة التى لاتمكنها من اداء مهمتها او القيام بواجباتها حيال مواطنى بلدها والحفاظ على حقوقهم.. ولذلك تعتبر حقوق الانسان فى ظل الحكومات الدكتاتورية مجرد «صفر»..!!



محامي عبدالرحمن ينتقد الإدارة الاميركية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اجتمع رمزي كلارك المحامي الاميركي لزعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن امس مع اعضاء هيئة الدفاع عن الشيخ الضرير في القاهرة، واتفق على تبني حملة اعلامية وسياسية للضغط على الإدارة الاميركية من اجل دفعها الى التوقف عن إساءة معاملة عبدالرحمن وتحسين ظروف سجنه كخطوة اولى، ثم العمل لرفع العراقيل التي تضعها امام الاجراءات القانونية التي تتبعها هيئة الدفاع عنه لاطلاقه.

ووصل كلارك الى القاهرة فجر امس، وسيغادر اليوم الى العاصمة السودانية ضمن وفد يضم خبراء قانونيين اميركيين تطوعوا لتقصي الحقائق عن مصنع الادوية الذي تعرض للضربة الصاروخية الاميركية.

وقال المحامي منتصر الزيات لـ «الحياة» عقب الاجتماع ان كلارك عرض الجوانب والاجراءات القانونية الخاصة بالاستئناف الذي اقامه ضد الحكم الصادر في الولايات المتحدة بالسجن المؤبد لعمر عبدالرحمن، والعقبات التي تضعها الادارة الاميركية لمحاولة تعطيل سير الاجراءات واطالة الاستئناف.

وذكر ان المحامي الاميركي اكد خلال الاجتماع ان الولايات المتحدة عرضت على مصر غير مرة تسليم عبدالرحمن، إلا ان تلك العروض قوبلت بتجاهل مصري. وشكك في التقارير الصحية الصادرة عن ادارة سجن موكله، لافتاً الى ان طلبات قدمت الى هذه الادارة للحصول على إذن لأطباء مصريين وعرب بفحص عبد الرحمن رفضت.



المصدر : ....الحياة المصرية........

التاريخ : ......٢....../...٩..../١٩٩٧......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



احمد عياش
كاتب ومفكر
سوري

تقارب التيارين العربي - الإسلامي

التعصب الدينى الأعمى يهدد مستقبل الأمة الإسلامية

الاسلام والعروبة تياران فكريان هناك التيار الفكري القومي والتيار الفكري الاسلامي فبهذين التيارين في العصر الراهن وبفعل التحول الكبير في الرؤية الشاملة لمصلحة الامة العربية والاسلامية يصبح هناك توافق وتقارب كبير بين التيار القومي والتيار الاسلامي حتي اصبح ينظر لهما علي انهما التيار القومي الاسلامي ولهذا التوجه مبرراته واسسه، حيث ينظر علي الصعيد العربي ان الاسلام ظهر علي الارض العربية وبلغة العرب فلا يمكن فصل العرب عن الاسلام وتنظر البلدان الاسلامية العديدة وغير العربية للامة العربية بكل احترام وذلك من خلال اعتناقها الاسلام وبسبب نزول القران الكريم باللغة العربية فهي رابطة قوية بين معتنقي العقيدة الإسلامية في العالم والوطن العربي بكافة اقطاره المتعددة والكل يعرف حديث الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم ·

«لا فضل لعربي علي عجمي الا بالتقوي »

المد الاسلامي

وفي هذا العصر الراهن هناك من ينظر الي ان المد الاسلامي من خلال تعاظم دور الحركات الاسلامية في الوطن العربي يكون علي حساب حركة التحرر العربية متمثلة بالتيار القومي العربي لكن الواقع الراهن والتطور للفكر القومي اثبت ان التيار الاسلامي يكمل وجهة النظر القومية ويشملها بفكره وان الحركة القومية العربية في الوضع الراهن اتجهت لتكون المحرك للتيار الاسلامي والدليل علي ذلك ظهور ما يسمي بالمؤتمر القومي الاسلامي الذي عقد مؤتمره الثاني في اكتوبر «تشرين الاول» الماضي في لبنان واتخذ هذا المؤتمر عدة قرارات وتوصيات مهمة تخدم الامة العربية والاسلامية وكان له دور ايجابي في محاربة الصهيونية متمثلة باسرائيل المعتدية علي العرب والمسلمين علي السواء واعتبر المؤتمر القومي الاسلامي ان الارضية الحقيقية للصراع العربي. الصهيوني هي ارضية التناقض المطلق بين الامة العربية والاسلامية الراغبة في التحرر السياسي والثقافي وصيانة هويتها الحضارية وامنها القومي وتحقيق وحدتها، مقابل وجود اسرائيل في قلب الامة العربية والاسلامية.

ومن هناومن خلال وجود اسرائيل العنصرية الصهيونية تضاف حقيقة نضالية مشتركة للامة العربية والاسلامية كفيلة بان تكون محور نضال الامة العربية مدعومة بالموقف الموحد للامة الاسلامية علي امتداد العالم، فالاسلام في اسيا وافريقيا ومعظم دول العالم له موقف واحد من قضية الصراع مع الصهيونية فالتيار القومي الاسلامي يريد ان يبعد الامة الاسلامية جمعاء عن التعصب الاعمي الذي يهدد مستقبل الامة الاسلامية ويتركها متخلفة عن ركب الحضارة؛ فالتيار القومي الاسلامي يريد لهذه الامة ان تلحق بالتطور الحضاري والعلمي وما توصلت له الامم كافة من علوم ومعارف وتطور تكنولوجي علي كافة المستويات وحشد طاقات وقدرات الامة الروحية والمادية علي ارضية العلم والايمان .

ونستطيع القول ان المشروع القومي العربي هو في تعثر نتيجة الظروف الصعبة المحيطة بالامة العربية من اسباب داخلية وخارجية واهمها وجود اسرائيل في قلب الامة العربية ونظرتها التوسعية، والدعم الذي تلقاه من الولايات المتحدة الامريكية هو السبب الرئيسي لتعثر عملية السلام في الوضع الراهن ونتيجة التطرف الصهيوني المعادي للامة العربية والاسلامية كما ان المشروع الإسلامي علي مستوي الامة الاسلامية ايضا هو في حالة تعثر نتيجة العصيان والتعصب الشديد، والمذهبية والتطرف الديني الذي قاد ويقود الامة الاسلامية الي الهلاك والخراب.

ومن هنا نحن أحوج ما نكون الي الفكر القومي العربي التحرري الاسلامي المتحضر البعيد كل البعد عن المذهبية والتعصبية نحن بحاجة الي الفكر القومي الاسلامي الذي يحصن الامة من كل المخاطر الداخلية والخارجية المخاطر الثقافية والغزو الثقافي الذي يأتي تحت عدة مسميات في الوضع الراهن. سواء كانت تحت اسم العولمة واسم العالم الجديد الذي تطرحه امريكا عالميا والمخاطر السياسية الغربية عموما والمخاطر الاقتصادية ايضا تحت اسماء عديدة مثل اتفاقية الجات وغيرها من اسماء اقتصادية فهي اشكال جديدة لاستعمار اقتصادي

وهناك المخاطر العسكرية التي تهدد امن الامة العربية والاسلامية جمعاء، واخطرها امتلاك اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل بينما هو محرم علي الامة العربية والاسلامية اليس من حق هذه الامة الدفاع عن وجودها؟ اليس من حق هذه الامة أن تبني اجيالا تنعم بالسلام والعيش الكريم؟

خندق واحد

اليس من حق الامة العربية والاسلامية ان يكون لها شان في هذا العالم وخاصة انها تمتلك اكثر ثروات العالم، انهم يدمرون امتنا العربية والاسلامية بكل هذه المخاطر ونحن نسمح لهم بان يحركوا بعض التيارات الاسلامية في بعض مناطق العالم الاسلامي من اجل أن تتصارع مع بعضها وتدمر بعضها البعض تحت اسماء عديدة، لقد افاد المتربصون بالاسلام واهله من هذا الوضع، فراحوا يضربون الاسلام بأهله ويقتلون العروبة بأهلها فازكوا في هؤلاء الشباب روح التمرد والثورة والبحث عن السلطة والتضاد مع الحكومات الوطنية وحتي التيارات والاحزاب القومية العربية هناك من يربي الفتن بينها حتي لا تتوحد وتقف في خندق واحد لحماية الفكر القومي ومجابهة كافة المخاطر المحدقة بها

وهكذا الامور تتفاقم وبات اعداء العروبة والاسلام قريري العين مرتاحين لهذا الوضع المأساوي للعرب والمسلمين

لقد نشرت احدي المجلات الاميريكية في عام ١٩٩٢ مقالا عن خطر الاسلام علي العالم الغربي والسبل التي يجب ان تتخذ لشل فاعليته والقضاء علي خطره والسبيل فيما صرح به كاتب المقال هو تقطيع جسور الثقة بين الدول العربية خاصة والاسلامية عامة للقضاء علي بقايا ما قد يشيع بينها من روح التعاون والتعاضد ثم استثارة اسباب الاضطرابات والقلاقل داخل كل منها علي حدة والاستفادة مما هو جار الان من خروج كثير من الجماعات الاسلامية علي حكامها وتأليب حكامها عليهم، وبذلك تتمزق فاعلية الاسلام فيما بينهم عن طريق التاكل الذاتي وتبتعد فرص الاستقرار التي هي الاساس الذي لا بد منه للنمو الاقتصادي ولاستغلال ما قد تملكه من قدرات وثروات علينا جميعا قوميين واسلاميين ان نكون طليعة حركة التحرر العربية والاسلامية، ان نكون منتبهين الي ما يجري حولنا، وان نفهم طبيعة هذا العالم وخاصة ما يسمونه بالعالم الجديد والمتغيرات الدولية غيروا العالم بالشكل الذي يريدون به الا نستطيع تغيير ما بانفسنا من الرواسب السيئة وتضع مكانها المحبة لامتنا ونضع عالمنا الذي يربط العروبة بالاسلام وبشكلها التحرري الوحدوي القومي الذي يحصننا ضد كافة المخاطر القادمة وهذا يتطلب منا ان نضع كل نوع من انواع الخلاف جانبا وان نرمي بكل ما يجعلنا مختلفين في البحر وان نزيل ونقطع بيننا كل الاشواك التي اصطنعت في ارض العرب والمسلمين وما اكثرها من اشواك وما اكثرها من الغام زرعت في حقول هذه الامة وما اكثرها من اورام علي مستوي الحدود واورام علي مستوي العرقيات واورام علي مستوي الثقافات واورام علي مستوي المذاهب واورام طائفية زرعت في جسد هذه الامة وكل هذا تتجلي صورة من خلال ما نراه وما نحسه من تدمير لاي منجز من منجزات امتنا العربية والاسلامية لكن الامل كبير والتفاؤل اكبر بمستقبل الامة العربية والاسلامية من خلال توحيد المواقف وعلي كافة المستويات ، المواقف القومية والمواقف الاسلامية لتصبح تعبيرا صادقا عن رؤية واضحة وجلية لمصلحة العروبة والاسلام جمعاء في هذا الزمن الصعب الذي تهيمن فيه اميريكا علي العالم من خلال فرض سياستها لخدمة مصالحها فقط ولا غير مصالحها، متجاهلة مصالح الشعوب كافة، فهي تطرح عالمها الجديد لخدمتها وتوظف هذا العالم الجديد بالشكل الذي تريده ثقافيا واقتصاديا وعسكريا وسياسيا هذا هو الخطر القادم لكن مجتمعنا القومي الاسلامي سيكون محصنا بسلاحه القومي الذي يحميه من كل خطر مهما كبر ومهما كان هدفه فسلاحنا العروبة والاسلام.

الشرق الأوسط العدد ٧٢٠٤



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٩ / ١٩٩٨

مواجهة الإرهاب بين الرؤية المصرية وسياسة القوة الأمريكية

د . هـالة مصطفى

ستظل ظاهرة الارهاب من التحديات المفروضة على واقعنا المعاصر ربما لسنوات اخرى قادمة، فعالم اليوم ملئ بالصراعات التى تهدد استقراره، كما انه يمر بمراحل انتقالية متتالية تشهدها اغلب ان لم يكن كل دول العالم بدرجات متفاوتة، سواء كانت كبيرة ام صغيرة، وهذه المراحل تكون مصحوبة عادة باضطرابات وعوامل كثيرة مهددة للاستقرار خاصة ونحن نشهد اعادة تشكيل وصياغة نظام عالمى جديد، وفى هذا المناخ تزيد توقعات سيادة الفوضى، والتوتر والعنف والتى قد تنمو معها ظاهرة الإرهاب.

وعلى الرغم من ان ظاهرة الإرهاب اصبحت ظاهرة دولية تعانى منها دول العالم المختلفة، فإن هناك مناطق معينة قد تكون مرشحة اكثر من غيرها لتزايد هذه الظاهرة وانتشارها وربما يكون فى مقدمتها منطقة الشرق الاوسط وبعض المناطق الآسيوية مثل افغانستان وآسيا الوسطى ومنطقة البلقان. فهذه المناطق تجسد كل انماط التفاعل تعاونا او صراعاً بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب، كما تتعدد بها الأديان والقوميات بكل ما تحمله من تاريخ طويل للصراع، كذلك فهى تجمع بين اشكال متباينة لنظم الحكم، ديمقراطية او غير ديمقراطية، وتتفاوت فيها قوة الدولة (فهناك دول راسخة تاريخيا وآخرى فى مرحلة التشكيل والبناء، وهناك حالات يضعف فيها هذا الكيان إلى حد غياب الدولة نفسها) وينطبق ذلك مثلا على بعض الجمهوريات المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتى السابق، وافغانستان وبعض الحالات المشابهة فى الشرق الأوسط ، ولاشك ان هذه الاعتبارات السياسية والاجتماعية والثقافية بابعادها وانعكاساتها المختلفة سواء الداخلية أو الخارجية، قد تغذى عوامل الصراع فى هذه المناطق، وبالتالى تفتح المجال لتزايد احتمالات العنف، او المواجهات المسلحة، او اعمال الإرهاب، مما يكسب هذه الظاهرة خصوصية سياسية معينة فى منطقتنا على وجه التحديد، خاصة ان الجماعات التى تمارس العنف وتضطلع بأعمال «الإرهاب» تنتمى بشكل او باخر إلى حركات سياسية وايديولوجية تحمل فى الغالب صبغة «إسلامية» وتحظى بدعم مباشر او غير مباشر من قبل بعض الأنظمة والدول سواء على المستوى العربى والإسلامى او على المستوى الغربى، وإن اختلفت اشكاله وتباينت أسبابه.

من هنا كانت وسائل مواجهة هذه الظاهرة من الأمور «المعقدة» لأنها قد تعكس الفجوة التقليدية بين «الأهداف المثالية» لأى سياسة وهى هنا مواجهة «الإرهاب» وبين الواقع الفعلى لها الذى قد يتجاوز فى احيان كثيرة النزعة المثالية بحكم تشعب المصالح وتنوعها، وبحكم الطبيعة العملية التى تطغى فى الغالب على أى سياسة وتجعلها تتناقض احيانا مع ما تعلنه.

وربما تقفز هذه الصورة إلى الأذهان عند استعراض السياسة الأمريكية حيال هذه الظاهرة والجماعات والتنظيمات المعبرة عنها بدءا من القصة المعروفة للتعاون او «الاستخدام السياسى» لها إلى الانقلاب عليها، وتوجيه ضربة عسكرية لبعض مواقعها فى افغانستان والسودان، بعد حادثى تفجير السفارتين الأمريكيتين فى نيروبى ودار السلام. وهى صورة قد تبرز حجم التعقيدات السياسية فى هذه الظاهرة بالتحديد

إن هذه التعقيدات هى التى اوجدت . ومازالت . نوعا من التباين بل والارتباك احيانا فى اساليب المواجهة لعل ابرزها ما تمثل اخيرا فى استخدام امريكا للقوة العسكرية كسبيل لهذه المواجهة. وقد تعددت الآراء حول اسباب اللجوء إلى «سياسة القوة» وإن تركزت فى الغالب حول فكرة «صراع الحضارات» والصدام بين الغرب والإسلام او ما يوصف بحالة «العداء التاريخية والحتمية» عند البعض بين أمريكا وشعوب المنطقة العربية والإسلامية.

ورغم التقدير لهذه الآراء فإنها تتجاهل احيانا واقع السياسة وتعريفاتها البسيطة التى لا تعرف الصداقة الدائمة ولا العداوة الدائمة ولكنها تقوم فى الأساس على «مصلحة دائمة» كما انها تتحرك فى عالم متغير ولا تعرف الثبات والحتميات. هذا فضلا عن الاعتبارات المهمة التى تحيط بعملية تشكيل نظام عالمى جديد قد ترغب الولايات المتحدة فى ان تنفرد فيه «كقوة عظمى» بقيادة العالم. فى هذا السياق فإن سياسية القوة التى لجات لها امريكا ربما تعكس هذه النزعة فى الانفراد بقيادة العالم باكثر ما تعبر عما يسمى بالصدام الحضارى بين «الغرب والإسلام». ولعل أبرز ما يؤيد هذا الراى هو طبيعة العلاقة نفسها التى ربطت بين الولايات المتحدة وهذه الجماعات التى عبرت فى النهاية عن «المصلحة» سواء من خلال التعاون او الصدام، ومن هنا ايضا كان حرص الإدارة الأمريكية عند القيام بهذه الضربة العسكرية بالإعلان عن تقدير «الإسلام كدين» والنأى به عن هذا الصراع السياسى. وتاييدا للرأى نفسه نشهد اليوم صراعا حادا بين طرفين «إسلاميين» هما إيران وحركة طالبان الافغانية، وليس هناك ثمة ما يسمى بالصدام الحضارى بينهما.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٩ / ١٩٩٨

إذن لابد من التسليم باننا إزاء ظاهرة سياسية فى الأساس، كما أننا إزاء سياسة امريكية تعكس فى الجوهر الرغبة فى الانفراد بالقيادة فى العالم وليست موجهة إلى المنطقة العربية والإسلامية بالتحديد لمجرد كونها تتسم بهذه السمة (اى العربية والإسلامية)، فإن انتماء هذه المنطقة إلى العالم النامى فى وجود عالم متقدم ومسيطر انما يضعها مع مثيلاتها من الدول التى تقف عند نفس المستوى من التقدم، والتى تواجهه تحديات مشابهة فى النظام العالمى الحالى والسؤال المنطقى هنا هو هل يمكن لامريكا ان تنفرد بالفعل بمواجهة هذه الظاهرة المركبة وهى ظاهرة الإرهاب، إن الاجابة على هذا السؤال لاتدخل فى إطار الجدل الايديولوجى او العاطفى اى مساحة الحب والكراهية للسياسة الامريكية، وإنما هناك عدة اعتبارات موضوعية يمكن مراعاتها عند تقييم «سياسة القوة» الامريكية والآثار المترتبة عليها فى هذا المجال، واول هذه الاعتبارات أن لجوء اكبر دولة إلى استخدام القوة دون مراعاة لمبادئ القانون الدولى والتقاليد والاعراف السياسية المستقرة إنما يفتح المجال لحق اى طرف (دولة، او جماعة او حتى افراد) فى استخدام نفس السلاح اى القوة، وهو امر لايساعد على بناء نظام عالمى ايا كانت ملامحه وإنما قد يؤدى إلى هدم هذا النظام، بل اشاعة الفوضى السياسية والدخول فى دائرة مغلقة من العنف والعنف المضاد، ثانيا: ان المنطقة الجغرافية التى نتحدث عنها بكل التناقضات والمشكلات التى تعرفها إنما تشكل بؤرا ملتهبة للصراعات المختلفة التى تتشابك فيها المصالح وتتباين الاهداف والتحالفات وهو واقع لايتيح لاى دولة مهما بلغت قوتها بإمكان السيطرة عليها. فحالة افغانستان اذا اخذت كمثال ستعكس ولاشك هذا النموذج المعقد لتشابك المصالح والتحالفات والتوازنات السياسية سواء كانت بين اطراف دولية او إقليمية او محلية، فالصراع الدائر هناك لايعكس فقط حربا اهلية وقتالا بين فصائل محلية وإنما هناك اطراف دولية، وإقليمية عديدة تدخل كطرف مباشر او غير مباشر فيه، بدءا من الولايات المتحدة إلى باكستان وإيران، وبعض الاطراف الخليجية وروسيا والهند.

وكل من هذه الاطراف لها رؤيتها ومصالحها ودعمها الخاص الذى تقدمه وفقا لهذه المصلحة لصالح هذا الطرف أو ذاك، ويزيد من هذا العامل اتساع عمليات العنف وانتشارها على مساحة جغرافية واسعة وعدم تركزها فى حيز بعينه بمعنى اننا نشهد عمليات يتم التخطيط لها فى مكان وتنفذ فى مكان آخر، وتقدم لها التسهيلات من مكان ثالث، ويتم تمويلها من جهة رابعة، وهكذا.. وثالث هذه الاعتبارات وربما اهمها ان إقدام الولايات المتحدة على استخدام سياسة القوة مثلما حدث إنما يساعد مثل هذه الجماعات على اكتساب شعبية وارضيه سياسية افتقدتها منذ زمن خاصة فى بلادها، حيث ادت ممارساتها إلى كشف الكثير من مظاهر الزيف والعنف المرفوض فكريا واجتماعيا وسياسيا وشعبيا، ولذلك لم تكن مصادفة ان تحاول بعض هذه الجماعات اعادة تقديم نفسها تحت اسم «الجبهة الاسلامية لجهاد اليهود والصليبيين» التى اعلن عنها فى فبراير الماضى، ووقعت على البيان الصادر عنها مجموعة من قياداتها فى الخارج من جنسيات مختلفة، مستغلة فى ذلك مشاعر الاحباط الجماهيرى واليأس احيانا من جراء السياسة الامريكية وانحيازاتها التقليدية، واستمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية فضلا عن الجمود الذى تتعرض له عملية السلام، وكلها اسباب تغذى المشاعر المعادية لامريكا فى أوساط الرأى العام العربى والاسلامى، وهى المشاعر التى ادت إلى الانحياز العفوى، «ضد الضربة العسكرية الامريكية» من قبل قطاعات واسعة من الرأى العام، بل واوجدت نوعا من التعاطف مع الجانب الآخر بغض النظر عن اى اعتبارات اخرى سواء كانت موضوعية او غير موضوعية، فالامر من وجهة النظر هذه يعكس فى النهاية «الاحساس بالاهانة والمرارة» من قبل «قوة مسيطرة» على مايسمون انفسهم «بالمستضعفين فى الارض».

ومن هنا ربما تقدم السياسة الامريكية من حيث لاترغب شرعية معينة لهذه الجماعات

واخيرا، فان اللعبة المزدوجة التى مارستها امريكا واحيانا اوروبا من خلال الاعتماد على هذه الجماعات سواء إبان الحرب الباردة فى مواجهة الاتحاد السوفيتى، او كورقة ضغط سياسية على دول بعينها من خلال منح رموز هذه الجماعات حق اللجوء السياسى على أراضيها، قد فقدت معناها بسبب انهيار النظام العالمى القديم من ناحية، ولان هذه الجماعات جعلت الآن من نفس هذه الدول التى قدمت لها دعما سياسيا غير مباشر هدفا اساسيا لهجماتها.

ان هذه الاعتبارت تجعل تقييم فاعلية اى سياسة للقوة يدخل فى حساباته عناصر القوة المطلقة والنسبية، او بعبارة اخرى الفارق بين القوة وفاعلية السياسة التى تعبر عنها، وتظل هناك مساحة بينها حيث انها لاتدور فى فراغ وإنما تؤثر فيها البيئة المحيطة والاطراف الاخرى بكل ماتحمله بدورها من عناصر للقوة او الضعف، فحسابات القوة لاتقاس فقط بمواردها ومصادرها الذاتية، بقدر ماتعتمد على تعبئة وتوظيف هذه الموارد بكفاءة عالية على جميع المستويات، وهو امر لايتوافر لاى دولة بشكل مطلق او فى جميع اللحظات، لان لكل دولة مشكلاتها السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية التى تعانى منها بدرجات متفاوتة سواء على المستوى الداخلى او الخارجى، مما يقلل من احتمالات ممارسة سياسية مطلقة للقوة حتى بالنسبة - للدولة العظمى - ولذلك تتعرض نظريات «القوة والهيمنة المطلقة» لانتقادات وتحفظات عديدة من قبل علماء السياسة وفقا لهذا المنظور.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٩/١٩٩٨

ان كل ذلك يعني باختصار، ان لسياسة «القوة» حدودها وان هذه السياسة قد تكون فاعله في بعض اللحظات بل واحيانا مطلوبة، ولكن المشكلة انها قد لاتصلح كوسيلة مستمرة أو طويلة الأمد لمواجهة مشكلة هي بطبيعتها شديدة التعقيد ومتداخلة الأطراف.

ومن هنا كانت الحاجة إلى تقنين هذه القوة ووضع ضوابط لها تحظى بدرجة عالية من رضاء باقي الدول، ودعمها، وتوسع من نطاق مشاركتها، حتى يضمن لها الاستقرار والاستمرار وايضا الفاعلية، وفي هذا السياق، طرحت منظمة الامم المتحدة كإطار يمكن من خلاله تحقيق هذا الهدف. والواقع ان المنظمة الدولية لم تكن بعيدة عن «مواجهة ظاهرة الإرهاب» منذ بداية السبعينات وتوقيع اتفاقية لاهاى ١٩٧٠، ومونتريال ١٩٧١ ثم من خلال القرارات المختلفة الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة، منذ نفس العقد وحتى الآن، إلى جانب عقد بعض الاتفاقيات الدولية لنفس الغرض، ولكن المشكلة الحقيقية هي ان اهم هذه القرارات تمت تحت مظلة الجمعية العامة والمعروف ان قراراتها ليست ملزمة وانها لاتخرج في النهاية عن اطار التوصيات، ولذلك فان المطروح حاليا هو تبني مجلس الامن - باعتباره السلطة الدولية المنوط بها حفظ السلم والامن الدوليين، فضلا عن الزامية قراراته، مشروع قرار تلتزم به الدول وتكون مسئولة عن تنفيذه.

والواقع ان هذا الاطار هو الذى شكل الرؤية المصرية التي طرحتها على المجتمع الدولى منذ سنوات، وهي نفسها الرؤية التى دفعت مصر إلى الدعوة إلى عقد مؤتمر دولى من اجل مواجهة ظاهرة «الإرهاب» كخطوة اولية نحو تحقيق هذا الهدف، والوصول إلى اتفاق دولى قد يشكل مرجعية لمجلس الامن ويعمل على معالجة الخلافات القائمة بين رؤى ومصالح الدول المختلفة.

ولكن لابد من الاعتراف بانه رغم منطقية هذه الرؤية والتى ستعمل على إيجاد شرعية دولية واساس مستقر لمعالجة ظاهرة الإرهاب على المدى الطويل، فإن الوصول إليها ليس سهل التحقيق بالسرعة المامولة، فمازالت هناك خلافات ربما تشكل عقبات في الطريق، لعل اهمها مايتعلق بالاتفاق حول تعريف «الإرهاب» وهى مشكلة تواجه اللجنة القانونية التابعة للامم المتحدة منذ بداية السبعينيات.

ولاشك ان هذه المسألة خاضعة لكثير من الاعتبارات السياسية وليست القانونية وحدها وربما ياتى في قلب هذه المشكلة ضرورة مراعاة الحدود بين «عمليات الإرهاب» و«المقاومة الوطنية المسلحة»، وتلك ليست مشكلة سهلة فى ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلى للاراضى العربية والعثرات التى تمر بها عملية السلام، وقد تكون هذه هى المشكلة الكامنة التى مازالت تحول دون الوصول إلى صيغة دولية تراعى مطالب جميع الاطراف الدولية والاقليمية عند وضع تعريف للإرهاب، ومن هنا ايضا كان الربط بين مواجهة الإرهاب ودفع عملية السلام كما تمثل فى قمة شرم الشيخ التى عقدت بالقاهرة فى ١٩٩٦.

كذلك فان الاختلاف فى التشريعات الوطنية الخاصة بمواجهة هذه الظاهرة قد يشكل عقبة ثانية ينبغى مواجهتها وهذه حالة برزت بوضوح فى بريطانيا بسبب التوسع فى منح حق اللجوء السياسى، وان كانت تطورات الاحداث الاخيرة قد دفعتها إلى اجراء تعديلات قانونية خاصة بمكافحة الإرهاب الدولى تحرم للمرة الاولى استخدام الاراضى البريطانية لارتكاب اعمال إرهابية او التخطيط لها، ولكن مازال هذا المستوى يحتاج إلى مزيد من الاتصالات والتنسيق، وحتى عقد الاتفاقيات الثنائية . وفى حالات معينة . سواء على المستوى الدولى أو العربى او الاسلامى، كجهد مكمل للوصول إلى اتفاق دولى شامل، كذلك فان الوصول إلى الهدف الاخير مازال فى حاجة إلى صياغة تشمل حدود التدخل الدولى فى حالات معينة مثل الجزائر او افغانستان وغيرها، من الدول التى تنتشر فيها عمليات العنف على نطاق محلى واسع، وقبل كل ذلك سيكون من المهم اقناع الادارة الامريكية ذاتها باهمية مواجهة هذه الظاهرة انطلاقا من المرجعية القانونية الدولية للامم المتحدة، إذ إن موقف الدولة الكبرى هنا سيكون حاسما من اجل تمكين الامم المتحدة من القيام بدور فعال فى هذا المجال.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٩/١٩٩٨

أكدت ان أربع دول أوروبية تعيد حساباتها تجاه لاجئين سياسيين يثيرون الشكوك

مصر تبدأ تحركاً لعقد مؤتمر مكافحة الارهاب

□ *القاهرة - محمد علام*

■ اتخذت مصر إجراءات تهدف الى تفعيل مبادرة الرئيس حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي لمناقشة سبل مكافحة الارهاب. وكشفت القاهرة ان اربع دول اوروبية بدات خطوات عملية حيال عناصر مثيرة للشكوك.

وعلمت «الحياة» أن وزارة الخارجية المصرية شرعت في اعداد «مشروع ورقة عمل» في شان «تعاون دولي لمكافحة الارهاب» بعد تصاعد التاييد الدولي لاقتراح مبارك. وكلف وزير الخارجية السيد عمرو موسى عددا من مساعديه الإعداد لتحرك في هذا الاتجاه يتضمن تعريفاً واضحاً للارهاب، وافاق التعاون الدولي في التصدي للظاهرة تمويلاً وتخطيطاً.

وحظي اقتراح مبارك بتاييد الدول الاعضاء في الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز. واكد موسى في تصريحات قبل توجهه امس الى نيويورك للمشاركة في اعمال الدورة ٥٣ للجمعية العامة للامم المتحدة ان الاقتراح سيطرح للبحث خلال الاتصالات واللقاءات التي سيجريها في نيويورك وخلال زيارته لواشنطن.

وقالت مصادر مصرية لـ«الحياة» ان «نتائج ايجابية» تحققت خلال اتصالات مع عدد من الدول الاوروبية في شان هذا الموضوع». وان المانيا والدنمارك وهولندا وسويسرا تبحث حالياً في خطوات فعلية حيال عناصر حصلت على اقامات دائمة او حق اللجوء السياسي». وقالت ان «هذه العناصر تدور حولها شبهات وتناولتها تحريات وتحقيقات جرت في حوادث ارهابية».

واضافت ان «دولاً اوروبية ابدت حماسة لإعادة النظر في ايواء عناصر متورطه في اعمال ارهابية بعد حادثتي تفجير السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي الشهر الماضي، الا ان الدول ذاتها لم تبد حماسة مماثلة بعد تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، او بعد حادث الاقصر في الشهر نفسه من العام ١٩٩٧. واعتبرت ان «بدء هذه الدول اعادة حساباتها والنظر في اسلوب تعاطيها مع بعض الحالات المشكوك فيها مسالة جيدة».

واشارت الى ان دولاً اوروبية اخرى لم تسمها، «اتخذت خطوات اوسع وتتعاون بجدية في مجالي تبادل المعلومات وتسليم الارهابيين». ورات ان «إقرار مجلس العموم البريطاني اخيراً قانوناً لمكافحة الارهاب ربما شجع دولا اخرى على اتخاذ خطوات عملية».

الى ذلك، تراجعت سويسرا عن طلبها تعويضات لاسر ضحاياها في حادثة الاقصر بعد رفض هذا الطلب رسمياً. واكدت القاهرة انها تقوم بواجباتها على هدى من تعاطي دول غربية مع حوادث مماثلة.

وشددت مصر على رفض تقنين هذا التعاطي من خلال اطر تفاوضية وبروتوكلات ثنائية كون مصر ليست البلد الوحيد الذي يشهد مثل هذه الحوادث ولعدم وجود سوابق في ما تطرحه الحكومة السويسرية، معربة عن مخاوف من اساءة مثل هذه المفاوضات الرسمية لسمعة البلد لما في ذلك من اعتراف بانها اصبحت «منطقة خطره».



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ٩/ ١٩٩٧

تبرع يا مؤمن لنخرب بيتك .. ونقتل أولادك !

■ مفاجآت الأوقاف : لا يوجد مسجد واحد يبنى بالتبرعات

■ الجمعية الشرعية : لا نجمع مالا فى الشوارع .. فنحن دعاة لا جباة

◆ إقبال السباعى

ان تجمع اموالاً لوجه الله .. هذا امر طيب .. ان ينفق الناس زكاتهم فى الخير .. هذا امر حسن .. ان توزع الصدقات على الفقراء .. هذا شىء مطلوب .. ولكن ان تجمع الأموال تحت كل هذه المسميات بدون رقابة ولا قيد او شرط .. ثم توجه لأعمال الإرهاب ولإثراء العاطلين وتسهيل إدمان بعض الناس ، فإن ذلك هو مصدر تمويل الرصاص والقنابل .. وليس فى ذلك خير على الإطلاق .

ولقد عرفت مصر كثيراً اسلوب جمع الصدقات فى الشوارع والطرقات والمواصلات العامة والميادين .. رجال يدعون الصلاح ويمسكون فى ايديهم مكبرات صوت ويلوحون بإيصالات مرددين عبارات الوعظ وتذكير الناس بالآخرة قائلين : « تبرع يا مسلم لبناء مسجد .. تبرع يا مؤمن لكفالة اليتيم » .

المثير ان لدى هؤلاء القدرة على إقناع الناس .. لأن الكثيرين يخشون الله والآخرة ويتوهمون ان الدفع لهؤلاء فوراً سوف يقيهم عذاباً اليماً يلحق بهم يوم القيامة !!

هؤلاء الذين يدفعون لا يعرفون

حادثة « س. س » وعمره (٢٨ سنة) وهو شاب حاصل على دبلوم تجارة ، فشل فى الحصول على فرصة عمل ، ففكر

فى حيلة للثراء السريع ، وادعى انه مندوب لإحدى الجمعيات الشرعية لكفالة الطفل اليتيم ببولاق ، وزور إيصالات باسم الجمعية وختمها بخاتم مزور منسوب صدوره لوزارة الشئون الاجتماعية ، وراح يوزع تلك الإيصالات على المواطنين داخل المساجد وامام الجامعات وفى الميادين نظير حصوله على مبالغ مالية تتراوح بين خمسة جنيهات ومائة جنيه ، وتمكن من تكوين ثروة تقدر بعشرين الف جنيه إلى

ان القت المباحث القبض عليه وتم حبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق .

يقول مسئول عن المساجد بالاوقاف : إذا اراد احد فاعل الخير إنشاء مسجد على حسابه الخاص فإن لذلك شروطاً تتلخص فى ملكيته الارض التى يقام عليها المسجد والحصول على الترخيص اللازم من الجهات المحلية لبنائه ، ثم الشروع فعلاً فى البناء بارتفاع لا يقل عن متر واحد ، وبعد ذلك يتقدم لمديرية الاوقاف الإقليمية لمساعدته فى بناء هذا المسجد ، والمديرية مسئولة عن تكملة هذا البناء حتى يبلغ منتهاه ويعتبر مسجداً صالحاً لإقامة الشعائر .

اما الذين يزاحمون الناس فى طرقهم او فى الاوتوبيسات ووسائل المواصلات المختلفة يحملون صناديق ويطلبون التبرع لبناء المساجد ، فهؤلاء دجالون لا صلة لهم بنا وعملهم هذا غير مشروع ، ولا يجب على المواطنين ان يتبرعوا لهم بحجة بناء المساجد ، لان هذه هى مسئولية وزارة الاوقاف ، ولا يصح لاى مؤمن ان يضع بعض نقوده لمثل هؤلاء ، فرسالة وزارة الاوقاف هى نشر الدعوة ، وتحقيق ذلك يكون عن طريقين : أولهما : تشييد المساجد وبناؤها ، وثانيهما : توفير العلماء والائمة لاداء رسالة الدعوة الإسلامية بهذه المساجد .

هذا الراى الخطير ، يستحق الانتباه له ، ويستحق الامر كذلك الانتباه لما يقوله محمد الطاهر بهى الدين عضو مجلس إدارة الجمعية الشرعية الرئيسية :

قانون الجمعيات يتبع الشئون الاجتماعية ، والجمعية قائمة على التبرعات .. والإيصالات هى الضمان الكامل لمن يعطى لى مبلغاً من المال ، وعندما يريد الفرع طبع إيصالات لابد ان يكون هناك محضر من مجلس إدارة الفرع ، يقرر عمل مجموعة دفترية بتسلسل معين ، والمطبعة لابد ان تاخذ جوابا رسميا بالطبع من الفرع .. والشئون الاجتماعية لابد ان تختم الدفتر بخاتم النسر .. واى هيئة من حقها متابعة المجموعة الدفترية مثل الشئون الاجتماعية او الجهاز المركزى او الرقابة الإدارية ، والدفتر عبارة عن



خمسين إيصالا .. اصل وصورة ولا تستطيع اى جمعية طبع هذه الإيصالات إلا بعد موافقة وزارة الشئون الاجتماعية .. لكن إذا كانت الجمعية تقوم بجمع المال عن طريق إيصالات تجمع من خلال المواصلات العامة والشوارع فهذا عمل نأباه ونرفضه .. نحن لسنا جباة ، ولكننا دعاة .. ولا يمكن لمندوب جمعية شرعية ان يسير فى الشارع يطلب تبرعا فلدينا إما فرع او مكتب او لجنة يسيران حسب منهج محدد فى التبرعات ، والناس هى التى تذهب إلى الافرع للتبرع .

□□

ويقول الدكتور فؤاد على مخيمر الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر ورئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية · نحن نقدم خدمات للأمة الإسلامية ، وعندما يتم القبض على شخص يجمع مالاً فى الشوارع ويقولون هؤلاء الناس يجمعون مالاً ربما انهم يمولون الإرهاب به فليس هذا من شأنى .. هذه مهمة رجال الأمن .. وجمع المال عندى يجب ان يكون بقرار وزارى . وعندما يصدر لابد ان ابلغ به ، وانا ملتزم بمتابعته .. لكن للأسف الوزارة لا تبلغنى فماذا اصنع ؟

اضاف : لكن من دفع مالاً لشخص من الشارع ، او اخذ شخص مالا من احد فى اى مكان باسم الجمعية الشرعية من غير إيصال فإن هذا الشخص يكون متسولاً ولا علاقة له بنا .

وإذا جاءنا مال نحن نقول للفرع انه لابد ان يرصد المال اولاً فى السجل ويذهب إلى البنك ، ثم يخرج من البنك بشيك ، ثم بواسطة لجنة يتم الصرف ، ومن حقنا ان نقاوم الخلل .

ويقول الدكتور فؤاد على مخيمر : اما عن الذين يقفون فى الشوارع يسالون الناس التبرع فهؤلاء فى نظر الإسلام متسولون ولابد للذين يتبرعون ان يتمثلوا الوعى والا يدفعوا اموالهم إلا لجهة رسمية كإدارات الجمعيات فى فروعها .. او لاية جمعية يفضلون التبرع لها ، وإذا كان لابد ان يتبرع فى الشارع لمشروع وهناك اناس وقفوا امام هذا المشروع ينادون فلينظر المتبرع اولاً إلى الأوراق الموثقة .. سواء كان إيصالاً او طابعاً .. إن كان كذلك فليتبرع .. وتبرعه عندئذ يكون من باب التكريم ورفع المقام للمشروعات التى تقدم لخدمة المسلم ، وإن كان غير ذلك فيجب عليه ان يتوقف والا يدفع إلا لجهة مأمونة .

وإذا كان فيهم من يجمع مالاً لاستغلاله لاغراض اخرى فهذا من مسئولية الأمن بالدرجة الأولى .

اما عن قضية تزوير الإيصالات .. فمن المحتمل ان يتم تزوير « الخاتم » الخاص بجمعية ما .. اما تزوير خاتم الشئون الاجتماعية .. فهذا صعب ، وليست هناك وسيلة لجمع التبرعات غير الإيصالات ، ونحن نضع فى مساجدنا صناديق تسمى صناديق تبرع للأيتام او لإطعام المرضى ، لكن ليس كل الناس يحضرون إلى المسجد .

□□

فى احد اهم واكبر الميادين بالقاهرة كان يقف رجل ملتح يلبس جلباباً ابيض يحمل فى يده مكبراً للصوت وإيصالات محددة القيمة ، وتحمل اسم « جمعية مصر للخدمات المتكاملة » ، التقينا برئيس مجلس إدارتها الدكتور ماهر الشناوى طبيب امراض النساء والتوليد .. الذى قال : هذا الرجل فعلاً يتبع الجمعية ، وهذه الإيصالات صحيحة وسليمة ، وانا اتساءل : ما مصادر التمويل الممكنة لعمل اجتماعى .. المصادر إما تكون داخلية او خارجية .. والتمويل الداخلى اهم واسلم شىء .. فانا اخشى من التمويل الخارجى ان تكون له اهداف غير معلومة المصدر او مؤسسات تقوم بالصرف على الإرهابيين .. والمفروض ان تكون هناك تسهيلات اكثر للتبرعات الداخلية .. ووزارة الشئون الاجتماعية هى التى تصدر التراخيص .. والتراخيص تساندها موافقات من جهات رسمية .

اضاف : لابد ان يكون هناك توحيد لمصدر الموافقات .. وانا لكى اتقدم للحصول على ترخيص « جمع مال » يجب ان تكون نتيجة التفتيش مرضية ، تتم الموافقة على الترخيص .. مجرد ورقة عليها موافقة ، وبعد ذلك اصبح مسئولاً عن ان احصل على موافقات من الجهات الرسمية الحكومية .. فمثلاً وزارة التموين تستطيع ان تضع إيصالاً ولو بعشرة قروش على كل بطاقة تموين ، وهيئة البريد تستطيع كذلك على كل خطاب او غير ذلك ، وفى هذه الحالة تقوم وزارة التموين مثلاً مقام موزعى الشارع .. هذا اسهل واضمن واربح بالنسبة لتمويل الجمعيات ووسيلة مضمونة لا يكون بها تدخل خارجى او داخلى ذو اغراض غير سليمة .

فى العام الماضى وزعنا إيصالات عن طريق وزارة الأوقاف ، وفى هذا العام المحافظة رفضت بدون ذكر اسباب ! والجمعيات تتمنى ان تكون هناك سهولة اكثر فى موافقات الجهات الحكومية او الرسمية بالنسبة لجمع التبرعات نظراً لحاجة الجمعيات لتمويل مستمر .

ويقول الدكتور ماهر الشناوى : هناك نحو ١٥ الف مسجد على مستوى الجمهورية ، وإذا تم إلغاء تصاريح جمع المال عن طريق الإيصالات وقامت كل جمعية بفتح حساب لها فى البنك ، ويتم الجمع عن طريق رقم الحساب . فإن هذا يستدعى من كل جمعية ان تقوم بعمل إعلان فى التليفزيون والجرائد .. والإعلان مكلف جداً .. وفى النهاية هذه خدمات اجتماعية ، وهناك اشياء كثيرة لا تستطيع الدولة القيام بها كاملة ولابد من دور الجمعيات .

□□

ولكن ليست كل التبرعات لصالح الجمعيات .. وبعض الناس يحتارون فى دفع الزكاة .. ويقول الدكتور عبدالرحمن العدوى الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية : الزكاة فى شريعة الإسلام فريضة من الفرائض الأساسية التى فرضها الله على الاغنياء وجعلها حقاً للفقراء فى اموال الاغنياء .. وهذا الحق ضئيل جداً لانه يمثل ربع العشر اى ٢,٥٪ ..

والزكاة لا تدفع لإنسان يمد يده للناس ، ويمر على بيوتهم ويتعرض لهم عند المساجد ، وعند محلاتهم .. وبعض الناس استخدم هذا العمل مهنة للتكسب ، ويؤدى هذا كعمل من الاعمال .. سهل لا يحتاج إلى مجهود ، ونصح الرسول ﷺ ان الإنسان لا يضع زكاته فى يد هؤلاء .

واضاف : إن اسلوب الجمع عن طريق الإيصالات وفى وسائل النقل وعند التجمعات وعلى نواصى الشوارع والطرقات .. فيه ابتذال ومهانة .. وإن كانت وزارة الشئون هى التى تطبع هذه



الإيصالات وتسمح بالجمع على هذا النحو وتحدد المدة الزمنية التى يجمع فيها بهذا الأسلوب .

ولو كانت الجهة الرسمية تسمح بالجمع بمثل هذا الأسلوب فيجب الا يلجا أصحاب المؤسسات الخيرية إلى الجمع بهذه الطريقة لما فيها من الابتذال وإهانة عمل الخير وإشعار الناس بان هذه الأعمال الخيرية لا تقدم إلا بالاستجداء والتذلل . ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢١

فلاش : ...

الإرهاب الأسود.. يحتضر!

كم تكلفت مصر من جهد ابنائها، واموالهم ودمائهم لمواجهة الإرهاب الصبياني الأسود، الذى قامت به قلة ضالة ومضللة من الشباب تحت وهم أنهم يؤدون خدمة للإسلام.. والحمد لله أن هذه الغمة قد تبددت إلى حد كبير، ليس بفعل المواجهة الامنية الجادة وحدها، بل - وهو الأهم - بسبب لفظ الجماهير الشعبية العريضة فى الريف والمدن، وخاصة فى صعيد مصر، لكل هذه العمليات الإجرامية، مما أدى إلى إضعاف التنظيمات وتشعبها وتفرقها.

ويعرف الذين خططوا ذات يوم لهذه الاعمال الإجرامية، أن مقتل وزير أو رئيس مجلس شعب لن يقيم مجتمعا إسلاميا، وأن مواجهة السياحة وتبديد أموال الدولة فى استنفار أمنى لن يجلس احدا منهم فى موقع أمير المؤمنين على نحو ما فعل البعض فى افغانستان عندما وصلوا للسلطة على أشلاء المسلمين، فكان أول اهدافهم إعلان إمارتهم على المسلمين، ومن المفترض انهم إذا كانوا قد اطلعوا على نور الإسلام وسماحته لعرفوا أن اسمى أهداف الدين هو سلامة الوطن، وأمنه واستقراره، ولعرفوا أن ترويع المواطنين وقتل النفس التى حرم الله جريمة فى حق الإسلام وفى حق الوطن الذى وجد قبل أن يوجد الدين...!

المصريون لم يعرفوا العنف على امتداد وجودهم الحضارى منذ آلاف السنين، وهم الأكثر تدينا، وإقامة للشعائر، وبناء للمساجد، وحفاظا على دين الله بمفهومه الصحيح.. توارثوه عن اجدادهم، وزادهم الوعى والعلم والأزهر إيمانا برفض الغلو والتطرف وسفك الدماء، لذلك كانت كراهيتهم وسخطهم على هؤلاء المأجورين من قوى لا تريد الخير لهذا الوطن.. فالأموال التى تتدفق عليهم لشراء الولاء، وإلهاء الشباب، واستغلال معاناتهم تشير إلى حجم الدعم الهائل المجنون الذى يصلهم من الحاقدين وأعداء الأمة الذين لا يريدون لها أمانا ولا أمنا.

فإذا كان الوصول للسلطة هو الهدف، فإن الطريق إليها معروف، ويوم تقدم عدد من طليعتهم والمتشبعين بأفكارهم إلى البرلمان فى ظل الديمقراطية — وهم أساسا ضد كل ديمقراطية — وعندما وصلوا إلى مقاعد مجلس الشعب بعدد لم يحلموا به طوال مسيرتهم ، لم يضيفوا شيئا، فلا هم عارضوا، ولا هم قدموا قوانين، ولا هم تركوا بصمة تذكر لهم.. لذلك رفضتهم الجماهير من بعد، وحجبوا عنهم أصواتهم فى كل انتخابات تالية على نحو كان لابد لهم أن يتواروا بعده، وقد أيقنوا أنهم يسبحون ضد التيار الوطنى والإسلامى المستنير، ولعلهم الآن وقد غرقوا فى خلافات وصراعات يعلنون إفلاسهم، وينقدون أنفسهم، ويتوبون إلى الله عن الدماء التى أراقوها والجهود التى استنزفوها والأموال التى انفقت لحماية الوطن من شرورهم!



مصر الآمنة كيف روعوها، وعاثوا فيها بهذا التدمير والتقتيل، وكيف افرزوا كل هذا الصديد ضد المسلمين وضد سياح مصر وزوارها، وضد الفقراء من ابنائها.. الخفراء والمواطنين الابرياء!!

من أذن لهم أن يكفروا المسلمين فى بلد فيه آلاف المآذن، وتتلى فيه آيات الله صباحا ومساء ويسبح بحمده آناء الليل واطراف النهار.

مسئوليتنا جميعا مواصلة الوعى واليقظة حتى نقضى تماما على هذا الوباء الدخيل والوافد والتنظيمات التى تضبط ما هى إلا حلاوة الروح قبل أن يلفظوا انفاسهم الأخيرة ■

عبدالله إمام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٩/٢١

بعد حصار رموز التطرف :

جيل جديد أكثر شذوذاً وتطرفاً !

- جلسات بكاء ونحيب داخل المساجد تروجها شركات الكاسيت !
- أحدث فتوى : الصعايدة يكسبون ثوابا من نكات «البحاروة» عليهم
- طبيب أطفال يحترف قصائد الشعر ضد الظلم الوهمي
- النجوم الجدد يدعون أنه ليست لهم علاقة بالسياسة !

في احد الاماكن الجانبية بشارع فيصل في محافظة الجيزة كان الزحام على اشده لاداء صلاة الجمعة في زاوية صغيرة اطلق عليها اسم مسجد الرحمن.

وبعد ان اعتلى الإمام المنبر دارت اجهزة الكاسيت لتسجل خطبة للإمام الصغير الذى لم يكن يتعدى عمره الثلاثين عاما كان يرتدى جلبابا ابيض وله لحية سوداء خفيفة.

وما ان وقف فوق المنبر حتى طلب من الحاضرين عدم بيع شرائط الكاسيت التى تسجل عنه وكل من يقوم بتسجيل تلك الشرائط عليه ان ينسخها ويهديها لاقاربه واصدقائه بدون مقابل ووعد من يفعل هذا بالثواب العظيم .



الخطبة كانت حول النكات التى تقال على الصعايدة وحكم الإسلام فى المنولوجست والذين يقومون بإضحاك الناس .. موضوع مثير .. لكن الشيخ الصغير خرج باغرب فتوى كانت هى بالفعل نكتة مضحكة عندما قال ان جميع اهل الصعيد سوف يدخلون الجنة لانهم يحصلون على ثواب اهل القاهرة ، والوجه البحرى ، الذين يسخرون منهم فى النكات والقفشات التى تطلق عليهم .. لان الله سبحانه وتعالى قال : ﴿ لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ﴾ .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، إذ سرعان ما خاض هذا الرجل الذى يحتل المنبر الحديث عن مجلس الشعب .. واقسم باغلظ الايمان ان ٩٠٪ من هؤلاء الاعضاء لا يصلحون للمجلس لأن البعض منهم لا يجيد القراءة او الكتابة ، والبعض الاخر متهم فى تجارة المخدرات والاسلحة وسرقة الاموال من البنوك .. وبعدها افتى بعدم جواز الذهاب إلى اللجان الانتخابية لاختيار مثل هؤلاء الاعضاء .

وفى نهاية الخطبة طالب الحاضرين بالتخلص من أجهزة التليفزيون وبيعها والتصدق بثمنها لانها حرام .. وطالب اولياء الامور بعدم شراء اجهزة الدش التى تعتبر شيطان العصر لما تحمله من برامج مثيرة ومخلة بالآداب .. الغريب انه فى نفس الوقت قال انه يجوز بعد بيع تلك الأجهزة ان يحج صاحبها بثمنها .

هذا نموذج لنجوم التطرف الجدد الذين يطلقون الفتاوى ، ويقطعون بصدقها بعيدا عن الأزهر ومشايخه الذين تفرغوا للحرب فيما بينهم .. وقد استغل هذا الشاب الصغير عدم الكلام فى السياسة صراحة حتى لا يحول نفسه للمساءلة وهو يقسم فى كل مرة يساله فيها احد يقول انه لا يتحدث فى السياسة وهو بعيد عنها .

اما المسجد فهو مسجد صغير فى منطقة نائية ، ويقع اسفل عمارة صغيرة ، لكن اتباعه تحولوا مع مرور الوقت من عشرات الاشخاص ، إلى مئات الأشخاص وتحول الشارع الصغير إلى ساحة مزدحمة بالسيارات التى تاتى من كل مكان ، يرتدى اصحابها الجلباب الابيض ، والبعض اطلق اللحية والبعض الاخر فى طريقه لإطلاق اللحية ، وإذا سالت احدهم لماذا تاتى لهذا الشيخ ، فإنه يجيب بسرعة : لانه يمتاز بعدم انتمائه لاى من الجماعات المتطرفة ولانه رجل معتدل لا يتحدث فى السياسة وينسون ان الكلام عن اعضاء مجلس الشعب يعتبر اصل السياسة وإثارة الفتنة بين اهل الصعيد والوجه البحرى هو السياسة نفسها .. والتطرف بعينه .

الاغرب هو ان تكتشف ان هذا الشاب الذى لم يبلغ عامه الثلاثين يحمل مؤهلا متوسطا وانه يحضر حسب قوله من منطقة حلوان ليلقى خطبة الجمعة فى فيصل ، ورغم صيحاته المتكررة من فوق المنبر بعدم بيع شرائط الكاسيت ، إلا ان بعض الصبية يقومون بتسجيل الخطبة وبيعها خارج المسجد بسبعة جنيهات للشريط الواحد .. فقط على الزبون ان ينتظر للجمعة التالية . وسوف يعلق شريط هذه الخطبة التى حضرتها الآن انه احد نجوم التطرف الجدد الذين اتخذوا طريقة اكثر سهولة ويسرا للتاثير فى اتباعهم والاسلوب الجديد يعتمد على اتباع اسلوب الترغيب والترهيب بالضرب على الوتر الحساس من ذكر ايات الجنة والنار .. وذكر ايات النار بشكل اساسى والبكاء الشديد عند الذكر حتى ان اصوات البكاء تتحول إلى نحيب عال يسمعه من خارج المسجد ثم بعد ذلك يتحول إلى دعاء على الظلم والظالم .. وبدون ذكر اسماء او ذكر جهات ويسير الكلام بطريقة سلسة وسهلة جدا وهو ما يفعله احد النجوم الساطعة الآن التى تكتسح سوق الكاسيت امام المساجد واسمه الشيخ « ابو ..... » وهو طبيب مصرى يجوب مساجد محافظة الجيزة خاصة فى القرى وتباع شرائطه بـ ٧ جنيهات للشريط الواحد ، واحاديثه اغلبها منصبة على يوم القيامة حيث يقول فيها : يوم القيامة .. يوم الحسرة والندامة .. يوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى قدمت لحياتى !

ويستطرد فى وصف اهوال يوم القيامة ، ثم يتوقف لعدة دقائق حتى تعلو اصوات البكاء داخل المسجد ويتم تسجيلها بوضوح خاصة ان صاحب شركة الكاسيت يمتلك اكبر مؤثرات صوتية يستطيع من خلالها ان يقوى الصوت ويصل به لاعلى الدرجات التى تجذب المستمع .. هذا الشيخ اتباعه ومريدوه انتشروا فى كل مكان خاصة انه يوظف قدرته التعليمية فى تفسيره لايات القران وتفسيره لما يدور حوله فى المجتمع بذكر الرموز فقط دون ذكر الاسماء .

ونفس الشىء يفعله الشيخ « ر » احد خطباء جماعة التبليغ والدعوة الذى يجوب البلاد غربا وشرقا واصبحت شرائطه إحدى القوائم الرئيسية لاعضاء الجماعة التى تحمل معها كتابين فقط هما كتابا حياة الصحابة ورياض الصالحين ، ثم شرائط هذا الشيخ « ر » الذى لا يعرف احد مقرا ثابتا له او مسجدا معينا يخطب فيه ، بل إن اغلبهم يؤكد ان هذا الشيخ يخرج فى سبيل الله مثلهم يحذر الناس من امراض العصر الثلاثة : السياسة والرياضة والتليفزيون .. وهؤلاء يرفضون بيع شرائطه او منحها لاى شخص آخر لا يثقون فى انه من افراد جماعتهم حتى فى مقرهم الرئيسى فى قرية « طمو » بالحوامدية رفضوا الإفصاح عن صاحب هذه الشرائط ورفضوا منحها لاى شخص آخر غير اعضائهم واكدوا عدم وجودها او معرفة صاحبها او اسمه الحقيقى .

■■

وفى بنى سويف ما ان تذهب إلى اى من مساجد الجمعية الشرعية او انصار السنة او مساجد السلفيين حتى تجد شرائط الدكتور « سيد » طبيب الاطفال تنتشر امام المسجد



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢١ / ٩ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشعاره وخطبه تخرج منها تملا المكان ، والتى تقوم بتسجيلها وبيعها شركة خاصة .. وهى شركة تحتكر تسجيلات الدكتور ومجموعة اخرى من النجوم الجدد مثل الشيخ « .... » وهو احد النجوم التى سطعت فى سماء التطرف فى محافظة كفر الشيخ وتعتبر شرائطه الاغلى ثمناً والاندر فى

تواجدها إذ يصل ثمن الشريط إلى عشرة جنيهات ولا تستطيع الحصول عليه بسهولة ، وعليك حجزه ثم يصلك بعد اسبوع ، وهم يطلقون عليه وصف شيخ التفاسير إذ ان شرائطه تمتاز بكثرة تفسيره لآيات القرآن .

اما الدكتور سيد فإنه يتخذ اسلوبا اكثر تاثيرا فى مريديه ، وهو إلقاء الشعر لانه يعتبر نفسه شاعرا ويكثر من نظم القصائد الشعرية المؤثرة التى تتكلم عن الظلم والظالمين وعن اهوال يوم القيامة ، ويستطيع بالشعر ان يبكى من حوله ويستطيع ايضا من خلال تلك القصائد ان يقوم بتوصيل اية معلومة يريدها إلى اتباعه وهو كثير البكاء .. فى العقد الخامس من عمره لا يتوقف عند الخطابة فى محافظة بنى سويف او فى المساجد التى تمتلكها جماعة السلف الصالح فقط ، بل يمتد نشاطه إلى جماعة انصار السنة المحمدية واحياناً إلى مساجد وزارة الاوقاف .

الغريب ان هذه الشرائط ونجومها اكتسحوا النجوم السابقين امثال عمر عبد الكافى ، وعمر عبد الرحمن ، والشيخ فوزى السعيد ، وحتى شرائط الشيخ كشك .. والتى ظلت لفترة طويلة تكتسح سوق الكاسيت لدى الجماعات الدينية المختلفة ، ثم حدث هجوم حاد من دول الخليج على تلك السوق من مجموعة من المشايخ امثال الشيخ القطان فى الكويت ، والشيخ العجينى والطحطان وابو ياسر وغيرهم من الذين ظهروا فجاة واصبحوا نجوما يروجون لافكار ومذاهب غريبة ويفتون فى كل شىء دون ذكر الادلة ، حتى ظهر منذ فترة الشيخ محمد حسان وهو شاب من مواليد عام ٦١ وفجاة اكتسحت شرائطه جميع اسواق الكاسيت امام المساجد والزوايا واصبح نموذجا لمجموعة من الخطباء الذين يقلدونه فى محاولة منهم للوصول إلى نفس المستوى الذى وصل إليه .. ثم ظهر هؤلاء النجوم الجدد فتراجعت اسهم محمد حسان فى بورصة مشايخ التطرف الجدد الذين يسيطرون الآن على بعض منابر سوق الكاسيت . ■

تحقيق :
عصام عبد الجواد



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٠ / ٩ / ١٩٩٨

القبض على مرتكبي حادث الكشح

كتب حسن المهندس:

القت اجهزة الامن بسوهاج القبض على مرتكبى حادث مصنع سمير حكيم وكرم تامر السيل اللذين لقيا مصرعهما منذ شهر، وعثر على جثتيهما ملقاة بجوار سور مدرسة بقرية الكشح التابعة لمركز دار السلام بسوهاج كشفت التحريات ان القاتل يدعي شبشوب وليم ارتروى برفقة المجنى عليهما ليلة الحادث اثناء لعبهما القمار وتعاطى الخمور، وعندما تنازع المتهم مع ابن عمه - احد المجنى عليهما على حصيلة القمار نشبت بينهما مشادة حامية اخرج على اثرها المتهم طبنجة ٨م غير مرخصة واطلق رصاصة اصابت المجني عليه الثاني فعاجل الاول بقتله .. وفر هارباً وتبين ان المتهم مسجل خطر سرقات ويبيع خموراً بدون ترخيص وله ١٤ سابقة وتم عرض المتهم على النيابة حيث قررت حبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق وتم تجديد الحبس مرة اخرى.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٨

حفنة ضباط حولت مركز شرطة بسوهاج لسلخانة

أسقف البلينا: لم استطع الصمت لقسوة التعذيب

التعذيب شمل السيدات والفتيات والأطفال

القبض العشوائي على مئات الأبرياء بقرية الكُشح

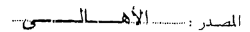
وصعقهم بالكهرباء وإهدار الآدمية

اعترافات باطلة

تعليق الضحايا كالذبائح

الإذلال والإهانة والقهر لانتزاع





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٩/١٩٩٨

بالتأكيد قد تكون المرة الأولى منذ فترة طويلة التي يلجأ فيها أسقف بالكنيسة القبطية للشكوى

فمنذ محاولات بعض العناصر بالكونجرس الأمريكي لتمرير قانون «الاضطهاد الديني» وادراج مصر ضمن قائمة الدول التي تمارس الاضطهاد ضد الاقليات، تشكل موقف شعبي وعام رافض للتدخل الأمريكي في الشئون الداخلية للوطن، ومعترض على اتخاذ «مشاكل الاقباط» ذريعة لمعاقبة مصر أو التلويح بهذه المشاكل للنيل من موقف مصر القومي والعربي في المنطقة.

فماذا حدث ودفع «الاسقف» للشكوى؟

الاسقف هو الانبا ويصا اسقف مركز البلينا بسوهاج، والشكوى كانت لمدير امن سوهاج ولمفتش مباحث امن الدولة بسوهاج، ووصلت الشكوى للواء حبيب العادلي وزير الداخلية وللمحامي العام بسوهاج و لمراكز ومنظمات حقوق الإنسان. اما ما حدث فعمليات تعذيب منظمة ضد الاهالي بقرية «الكشح» تفاصيلها ووقائعها وادواتها وصلت «للاهالي» من خلال عدة «فاكسات» لم نصدقها، وفضلنا الذهاب إلى هناك، إلى قرية «الكشح» على بعد حوالي ٦٠٠ كم من القاهرة، لنستطلع ما حدث وكيف حدث.

فوق القانون!!

«الكشح» قرية كبيرة تابعة لمركز دار السلام بسوهاج يبلغ تعدادها حوالي ٥٠ الف نسمة، ٧٠٪ منهم اقباط والباقي مسلمون حسب التقديرات والمعلومات المتاحة سكانها، مواطنون بسطاء يعملون بالزراعة والحرف البسيطة.

يعيش فيها المسلمون والاقباط في ود ووئام، ولا توجد اى خلافات او مشاكل مثل سائر القرى على ارض مصر. في مساء يوم الجمعة الموافق ١٤ اغسطس الماضي فوجئ اهالي القرية بمقتل كل من سمير عويضة (٢٥ سنة) وكرم تامر (٢٧ سنة) القيت الجثتان على مشارف القرية «الكشح»، وحضرت اجهزة الأمن صباح «السبت» ١٥ اغسطس والمتداول في القرية ان حادث القتل جاء ردا على وفاة حارس الدسوقي حسن من عائلة (الكراشوة) ورغم ان وفاة المدعو «حارس» وقعت بمنزله حيث وجدوه صباحا ميتا في فراشه، إلا ان عائلته اعتقدت أن سمير عويضة وكرم تامر (القتيلين) وراء وفاته بالسم للعلاقات السابقة التي تربط بينهم. وبصرف النظر عن المتداول بين ابناء القرية، فالمعروف ان الثلاثة حارس وسمير وكرم من أصدقاء السوء يشتركون معا في لعب القمار وممارسة انحرافات وطيش الشباب ولم يتطرق لتفكير احد بشكل مطلق ان وراء حوادث الوفاة والقتل ابعاد طائفية، يؤكد هذا المسلمون والاقباط فما حدث جريمة قتل عادية قد يكون المتورط فيها، مسلم او قبطي والاهم ان الجريمة نتيجة «لخلافات» ولا دخل للدين فيها.

وابتداء من يوم «السبت» ١٥ اغسطس، قامت أجهزة الامن بحملات مكثفة وبشكل يومي لمدة تقترب من ثلاثة أسابيع للقبض العشوائي على المواطنين بقرية الكشح بدعوى الاشتباه، وياليت الأمر اقتصر على عمليات القبض عند الفجر بل واجه المشتبه فيهم معاملة بوليسية وحشية تهدر الآدمية وتسحل مواطنين أبرياء لهم كافة حقوق المواطنة دون انتقاص. انهم حفنة من ضباط المباحث الجنائية بمركز دار السلام ومن شعبة البحث الجنائي بالكوثر بسوهاج، مارسوا اقصى أنواع العذاب واذاقوا الضحايا الذل والهوان. داسوا بعنجهية فوق الرقاب، لم يفرقوا بين فتاة أو سيدة، رجل او طفل ووزعوا الاهانات والتعذيب بالعدل والقسطاط لم يسمعوا تعليمات اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية بحسن معاملة المواطنين، بل تمادوا ومارسوا جريمة «التعذيب» مع سبق الاصرار انهم الزبانية الجدد لاتردعهم تعليمات ولايخيفهم

قانون، فهم القانون او فوق القانون وقع التعذيب والاهانة والذل لرغبة السادة الأشاوس في الحصول على اعترافات من الضحايا الابرياء سواء بارتكاب جريمة القتل ام جمع أدلة وشهادات تدعم أوهامهم المريضة

تلفيق الاتهامات

في قرية «الكشح» ما ان علم اهالي القرية البسطاء بوجودنا، حتى اسرعوا بالمئات الكل يرغب في الحديث عما لاقاه في مركز دار السلام الذي تحول إلى سلخانة. وكان تركيز اجهزة الأمن على تلفيق

الاتهام بالقتل بقطر أبو اليمين ميخائيل فتم القبض عليه منذ ١٥ اغسطس الماضي إضافة إلى القبض على كل أفراد اسرته زوجته الن عزيز وأولاده ايمن والامير وهنية وامورة وقام تلفيق الاتهام بادعاء ان هنية بقطر (١٤ سنة) خطيبة زكريا بطرس كانت على علاقة سيئة باحد «القتيلين» ولما اكتشفت هذه العلاقة قام والد الفتاة بقطر أبو اليمين ونجليه بقتل الشابين ولاثبات هذا الادعاء البوليسي اذاقوا الأسرة كلها العذاب

هنية بقطر ابو اليمين (١٤ سنة) تقول كان والدي ووالدتي في المركز وكذلك اخوتي ايمن والأمير بعد القبض عليهم حضر إلى المنزل الضابط هاني والضابط إسلام وكنت جالسة مع اخوتي سهير وروماني وأمورة، وتحدث معي الضباط حول ما إذا كنت مخطوبة إلى كرم او سمير (القتيلين)، وطبعا كانت إجابتي لا. لاني بالفعل لست مخطوبة لاى منهما، فقال لي احد الضباط. طيب احلفي فاقسمت بانني غير مخطوبة. فقال ان الدوق مش نافع معاك. واصطحبني واختي امورة (١٢ سنة) واخي الصغير

سوهاج : سامي فهمي

روماني (١١ سنة) إلى مركز شرطة دار السلام وعلى مدى عدة ايام - تضيف هبة - تعرضت للتعذيب بالكهرباء بربط سلك كهرباء في اصابع رجلي وسلك اخر في رجلي الاخرى، والسلكان متصلان بجهاز في يد الضابط يقوم بادارة الجهاز فتسرى الكهرباء في جسدى وانا معلقة على فلكة بين كرسيين ومغمضة العينين

وفي صباح اليوم التالي احضرني هاني بك إلى مكتبه من الحجز وقال لي اعترفي إن أبوك هو القاتل، ولما رفضت ضربني بالقلم ثم الكرباج الموضوع أمامه على مكتبه وفي اثناء ذلك قال المخبر الذي كان موجودا بالمكتب . قولي الحقيقة «لهاني بك» وهو مش هيعمل لك حاجة فقام هاني بك من على مكتبه وضرب المخبر بالقلم وقال له: لا تقول اسمي امام احد!! ثم طرده خارج المكتب. ثم قال لي: يالله يابنت الجزمة على السلخانة!! واستمرت عمليات التعذيب يومين حتى تركوني وبعدها عادوا مرة اخرى واحتجزوني يوما.

ايمن بقطر (٢٩ سنة): تم الإفراج عني يوم الخميس ١٧ سبتمبر بعد احتجاز لمدة ٣٣ يوما ذقت فيها العذاب.. تسليط الكهرباء على الاماكن الحساسة بعد خلع ملابسنا، والتعليق على الشبابيك لمدة ثلاثة ايام متواصلة بدون اكل ولا ماء. بعد انتهاء عملية الصعق بالكهرباء كنت اترمى على الأرض مثل «الهدمة» فيقوموا بإلقاء المياه عليّ حتى افيق

زكريا بطرس (٢٧ سنة): من كثرة التعذيب بالكهرباء قلت لهاني بك انا القاتل وكنت اجلس على الأرض امام هاني بك ويظل يضربني على وجهي بالقلم ولما تعبت يداه، خلع الجزمة واستمر في ضربي على وجهي كذلك الأمير بقطر (١٩ سنة) والطفل روماني بقطر (١١ سنة) تعرضوا للإهانة والتعذيب.

اعترافات باطلة!!

نواصل اعترافات الضحايا الابرياء..

ايوب حنا شنودة (٤٥ سنة): عذبوني حتى اعترف ان شيبوب وليم هو القاتل. مرة بالكهرباء، ومرة تعليق على الشبابيك. كذلك ناجي سمير (٢٠ سنة) وعلاء سمير (١٩ سنة) ورفعت الديب

موريس شكر الله: فتشوا البيت في غيابي واستولوا على مبلغ ٧٥٠ جنيها وأخذوا زوجتي سميرة غطاس وابني جمال عمره ١٧ شهرا ونال ضربة بالكرباج على ظهره. اما نصري عوض عبدالنور (٣٩ سنة) ويعمل خفيراً في نقطة الكشح، فقد تعرض للتعذيب لمدة ٧ ايام وعندما ذهبوا لمنزله للقبض عليه كانت والدته العجوز (٧٠ سنة) تقف على عكاز في مدخل المنزل فازاحوها من طريقهم لتسقط على الأرض.

ميخائيل ملك ميخائيل (٥٣ سنة): قبضوا على ابني عبده المجند بقوات الامن المركزي بالمنيا وعذبوه ليعترف ان بقطر ابو اليمين هو القاتل، واشتد التعذيب وعادوا وقالوا لابني اعترف إن شيبوب وليم هو القاتل وليتخلص ابني من العذاب اعترف ظلما ان شيبوب هو القاتل!!

وليجبروا عبده ميخائيل على الاعتراف الباطل احضروا اخته مرزوقة من الحقل - حيث كانت تقوم بتقطيع الذرة الشامية - إلى مركز السلام مباشرة، وكشفوا الغمامة من فوق عينيه ليرى اخته، ثم قالوا له: لو لم تعترف سنحضر عسكري ليمارس الجنس مع اختك امامك!! كذلك احضروا اخته نصرة وعذبوها بالكهرباء والضرب حتى والدة القتيل كرم تامر وتدعى دميانة لم تسلم من التعذيب تقول: فتشوا منزلي واستولوا على مبلغ ١٥ جنيها وشتموني وخنقوني لاعترف ان شيبوب وليم ابن عم ابني كرم القتيل هو القاتل. وعندما قال شوقي شنودة حبيب اسمه امام الضابط في نقطة الكشح فوجئ بوابل من اللكمات" وتعرض هو وممدوح كمال مساك (٢٩ سنة) للتعذيب والضرب بالكرباج والكهرباء، الغريب ان احدا لم يطلب منهما اي اعتراف، او معلومات، تعذيب وبس وبدون سبب"!

حلال رسمي حبشي (٢٧ سنة) انقلبت عربة الشرطة اثناء نقله مقبوضاً عليه إلى المركز واصيب ووضعت رجله في الجبس، لكنه لم يسلم ايضا من الاحتجاز. وإسحاق بولس نوح (٣٢ سنة) يقول: في نقطة شرطة الخيام اشتغلت الكهرباء في جسمي من الساعة ٣ عصرا حتى السابعة والنصف مساء، ووضعوا عصى في مؤخرتي واحتجزوني بالمركز ٧ ايام

وتصرخ سمنة عزمي يوسف (٥٠ سنة) حيث عذبوا ابنها صفوت سليم (١٧ سنة) بالكهرباء، وذهبت به إلى المستشفى فقال لها الدكتور إيهاب إن الكهرباء نشفت صدر ابنك واعطاه ١٢ حقنة جلوكوز، كما قبضوا على التوام هناء وثناء (١٢ سنة) وكسرت ذراع ثناء من الضرب.

حتى عماد شيبوب وليم (١٠ سنوات) بالصف الرابع الابتدائي بمدرسة التحرير الابتدائية بالكشح، عذبوه بالكهرباء لإجباره على الاعتراف بأن والده «شيبوب» هو القاتل. ويبكي عماد وهو يقول: اخذني «الزغبي بيه» ومعه اربعة مخبرين إلى الجبل وهناك ليلا سحبوا عليّ السلاح وهددوني بالقتل بطلنجة.

وجرجس عادل تامر (١٢ سنة) تلميذ بالصف الرابع الابتدائي، وابن عم القتيل كرم تعرض للتعذيب والضرب.. وفي نقطة شرطة الكشح ضربوا نعمات غبريال وطلبوا منها إلقاء طفلها الصغير امجد حربي (٣ شهور) على الأرض، ولما رفضت انتزعوه من احضانها والقوه امامها على الأرض

بدون جدوى



المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٨

ومع تزاحم العشرات من الضحايا طلبنا منهم تسجيل اسمائهم، فعمليات التعذيب والإهانة لم تختلف إلا في قسوتها وقد اجمع الضحايا على حرص ضباط مركز دار السلام على تقديم الادوية والمضادات الحيوية والمرهم لهم قبل مغادرتهم السلخانة لإزالة اثار الاعتداءات. كما قدموا لهم الطعام والشراب والسجاير، واوصوهم خيرا بانهم لم ياتوا للمركز ولا شاهدوا او تعرضوا لاى شيء.

الانبا ويصا (٦٠ سنة) أسقف البلينا والتابع لها قرية الكشح قال: لم استطع الصمت على ما حدث من تعذيب وإهانة وقمع بوليسى، وكتبت مذكرة بما حدث لكبار المسئولين وصلت للسيد وزير الداخلية. وقابلت اللواء سعيد ابو المعالى مفتش مباحث أمن الدولة بسوهاج واوضحت له ما حدث وتعرض القرية للقهر والهوان دون جدوى" واتساءل: لماذا يحدث كل هذا؟ وماذا فعل هؤلاء ليتعرضوا للتعسف من اجهزة المفروض ان تحافظ على الامن وتقيم العدل وتعطى لكل ذى حق حقه؟ واتوجه بسؤالى هذا إلى وزير الداخلية.

ونظرا لمرض الاسقف خلال فترة القبض العشوائى والتعذيب فارسل الانبا باخوم اسقف سوهاج واثنين من القساوسة هم القس جبرائيل عبدالمسيح راعى كنيسة الملاك ميخائيل بالكشح، والقس لوقا الجبلى راعى كنيسة العذراء لمقابلة اللواء خليل مخلوف مدير امن سوهاج. وحسب اقوال الاساقفة.. فقد قابلهم مدير الامن مقابلة سيئة وتلفظ بالفاظ نابية وقال لهم: «الكشح لسه ما شفتش حاجة!»» وانتهت المقابلة دون جدوى.

لم يكن امام الضحايا إلا الاستعانة بمراكز حقوق الإنسان، فارسلوا لمركز حقوق الإنسان المصرى للوحدة الوطنية، وذاعت انباء القهر والتعذيب لمراكز حقوق الإنسان بكندا وللهيئات القبطية بالخارج بسرعة البرق. وارسلت جمعية ابناء النيل باستراليا فاكسا للرئيس مبارك تناشده التدخل لوقف تيار التعذيب والتنكيل لابناء مصر فى قرية الكشح

ويبدو ان هذا «الاتجاه» فى الشكوى كانت له جدوى. فقد حضر اللواء عبدالوهاب ابازيد مساعد وزير الداخلية لجنوب الصعيد والتقى مع الانبا ويصا اسقف البليا فى مديرية الامن بسوهاج. ولم يتحدث الانبا ويصا فى هذا اللقاء وفضل أن يرى اللواء عبدالوهاب ما حدث بنفسه فاصطحبه إلى قرية الكشح، وجلسا فى كنيسة الملاك ميخائيل، وتزاحم مئات الضحايا وشاهد مساعد الوزير اثار التعذيب ووقائع الإهانات وسمع قصائد السب والشتائم، وقبل ان ينصرف امر مامور مركز دار السلام بالإفراج فورا عن بقطر ابو اليمين واولاده.

وعلى صعيد اخر.. تقدم عدد من الضحايا ببلاغات لمدير نيابة دار السلام معتز البريرى يتهمون فيها ضباط مركز شرطة دار السلام بالتعذيب والإهانة وللضرب والاحتجاز لفترات متفاوتة بالمركز دون وجه حق. واستمع مدير النيابة إلى اقوالهم من الساعة الثانية من فجر «السبت» الماضى وحتى السابعة والنصف صباحا.

وامر مدير النيابة باستدعاء مفتش الصحة لإعداد تقرير مبدئى حول الإصابات قبل سماع اقوال الضحايا. وفى نهاية التحقيقات امر باحالتهم جميعا للطب الشرعى بسوهاج لإعداد تقرير تفصيلى.



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٢/٩/١٩٩٨

أقباط مصر.. لا والعزلة الأمريكية

من المؤسف حقا ان تثار مسالة الفتنة الطائفية.. وحماية الاقلية القبطية في مصر من امريكا.. بل ان ما يزيد الأمر حزناً.. تلك النعرة الأمريكية في حماية الاقليات من البشر علي وجه الأرض!! وهم - اى الأمريكان - أكثر الناس اضطهادا للبشر سواء في الداخل او الخارج!!



بقلم:
د. أحمد يحيى عبد الحميد
تربية السويس

وهناك تساؤل مهم هنا هو من الذي اعطى امريكا حق التدخل فى شئون الآخرين فى بلاد العالم؟ هل هي القوة المتفردة في النظام العالمي الجديد؟!! أم انها الغطرسة والغرور وما سمعناه عن الاستعمار الجديد والتبعية والإمبريالية ام ان هناك أغراضا خفية غير معلنة تتخذ من قضية الاقليات ذريعة لتتدخل في شئون الغير وفرض ارائهم ورؤيتهم وتهديدهم في حالة عدم الطاعة بحجة حماية الاقليات!!

والحقيقة الغائبة فيما صدر عن الكونجرس الامريكي من قانون حماية الاقليات هي الرغبة الامريكية الجامحة فى إيجاد أعذار كاذبة لتتدخل في شئون الدول، وبالقطع الدول الفقيرة والنامية، والدول المناهضة للسياسة الامريكية.. فلم تجرؤ امريكا على استخدام أو تطبيق هذا القانون في ايرلندا مثلا او اسرائيل أو المانيا او غيرها من الدول التى تعانى فيها الاقليات من حرب إبادة مثل البوسنة وكوسوفا.. لكنها تلوح بهذا القانون المشبوه فى وجه من يرفض سياستها ويعلن عدم قناعته من تبعية اوامر «ماما أمريكا».

اما اقباط مصر فهم ليسوا فى حاجة لهذه الحماية وهذا التدخل.. والتاريخ يشهد على حسن إقامة ومعاملة ووطنية اقباط مصر.. بل ان الواقع الحالى يؤكد ان اقباط مصر جزء من نسيج هذا الوطن وجزء من حركة الاصلاح والتنمية والتضحية من اجل هذا المجتمع. وكل كتابات وتصريحات اقباط مصر تؤكد ان مقولة الاضطهاد ذريعة كاذبة اطلقها اقباط المهجر ولا علاقة لها باقباط الداخل.. فلماذا صدر هذا القانون؟! ولماذا نخاف منه أو نخشاه؟!

نعم هذا القانون صدر من اجل البحث عن ثغرة للتدخل في شئون الدول الاكثر رفضا ومعاندة وتحديا لسياسات امريكا والتى تتضمن الاعلان عن أن كل من يخالفها او يعارضها أو يتحداها.. فانها تستخدم هذا القانون ضده.. وهل توجد أى دولة ليس بها اقليات من اى نوع؟! ام انها سياسة فرق تسد وإشعال نار الفتنة بين ابناء المجتمع الواحد.. واستغلال جهل أو جهالة البعض من ضعاف النفوس والمستفيدين وقليلى الولاء وهؤلاء الموتورين من المهاجرين للاستفادة من مواقفهم السلبية بعد ذوبانهم في الحياة الامريكية لينفخوا في إثارة الفتنة بين الاقباط والمسلمين فى مصر!!!

هل سمع أحد عن رفض تعيين أو توظيف فرد بسبب دينه او الحكم ضده او اتخاذ موقف سياسى او ثقافي لهذا السبب؟!! العكس هو الصحيح فالاخوة المسيحيين يحصلون علي افضل الفرص ولهم كل التقدير والاحترام وكل حقوق المواطنة الكاملة. فما هو الهدف من وراء ذلك.. ولماذا نخاف من هذا القانون؟!!

ان مصر في هذه المرحلة تقف فعلا على ارض صلبة ثابتة فهى اكثر الدول استقرارا وامنا على الرغم من تلك التصرفات الهمجية لبعض فئات الارهاب، ومصر نجحت إلي حد كبير في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى، ومصر هى الدولة الأكثر اهتماما ورعاية للقضية الفلسطينية والوقوف ضد الممارسات القذرة لليمين الاسرائيلى المتطرف.. ومصر هى الدولة العربية الاكثر صدقاً واحتراما للشرعية الدولية.. ومصر تنطلق فعلا نحو تجاوز حالة الركود والتخلف الاقتصادى وتحقيق تنمية متميزة بشهادة مؤسسات اقتصادية عالمية.. وهذا كله وغيره.. لا يعجب أمريكا!!!

ان امريكا تريد مصر دولة تابعة بكل معنى التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية وايضا الثقافية.. ولم تنجح دول كثيرة وانظمة عديدة في تحقيق ذلك.. فهل تنجح فيه امريكا؟! اشك كثيرا في امكانية ذلك لعدة أسباب تاريخية.. ودينية.. وثقافية.. فمصر استوعبت كل حضارات العالم وتعايشت مع كل متغيرات العصر.. ومصر هى الأكثر عناية وحماية ودعما للاتجاهات الدينية المعتدلة الاسلامية والمسيحية.. ومصر.. على الرغم من محاولات الغزو الثقافي المستمرة - لازالت تحتفظ بقدر كبير من شخصيتها العربية والاسلامية ذات الحضارة المتميزة.. وهذا ايضا لا يعجب امريكا.. وما السبيل إذن؟!!

لا تجد امريكا سوى التهديد بقطع المعونة!! ولم تفلح هذه المحاولة بعدما تحقق من استقرار وإصلاح اقتصادى.. ولكن لنكن علي حذر فسوف تعمل امريكا جاهدة لضرب الاقتصاد المصرى وتدميره مثلما فعلت في جنوب شرق اسيا..

من جانب اخر فسوف تسعى لمزيد من إشعال شكل من اشكال الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين بحجة حماية الاقليات.. ولن تنجح امريكا فى ذلك أيضا.. والتاريخ يشهد علي ذلك.. واخيرا سوف تعمل أمريكا علي مزيد من إشعال الخلافات العربية العربية.. والعربية الافريقية وتضع مصر في مواجهة مع الآخرين" إلي جانب الضغط الثقافى المستمر بواسطة الترغيب والترهيب وخاصة على فئة الشباب وجماعات المصلحة الامريكية وبواسطة الشركات متعددة الجنسيات والصناديق الدولية للتمويل.. واخيرا بواسطة الأمم المتحدة ومجلس امنها ومؤسساتها التي تسيطر عليها أمريكا في الواقع.

وبعد هذا كله اليس من حقنا ان نخاف علي مصر.. حاضرها ومستقبلها وهذه الوقائع تؤكد صدق ذلك لماذا فعلت أمريكا ضد العراق - رغم خطئه - وضد ليبيا وضد السودان وإيران وأخيرا ضد دول النمور الآسيوية ثم الدور علي الصين واليابان.. هكذا تعمل امريكا لتصبح المسيطرة الوحيدة علي مقدرات العالم.. البشر والموارد والحكام والسياسة والاقتصاد والفكر.. وكل شيء!!

وهنا يجب الاسراع بالاصلاح السياسى لكى يتواكب مع الاصلاح الاقتصادى وتدعيم الاتجاه الديمقراطى والقضاء على حالات الفساد واستغلال النفوذ.



المصدر : الحيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٢٠/٦/٢٢/٧/١٩٩٩

القاهرة: المصري المتهم في تنزانيا منشق عن "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان المواطن المصري مصطفى محمود سيد احمد، الذي تتهمه السلطات التنزانية مع شخص تنزاني يدعى رشيد صالح حمد بالضلوع في عملية تفجير السفارة الاميركية في دار السلام في ٧ آب (اغسطس) الماضي، انشق قبل سنوات عن تنظيم «الجماعة الاسلامية» وعمل ضمن تنظيم «القاعدة» الذي اسسه اسامة بن لادن. وقالت انه ارتبط تنظيمياً بعلي الرشيدي (ابو عبيدة البنشيري) احد ابرز معاوني بن لادن والذي مات غرقاً في كينيا في ١٩٩٦. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن الرشيدي ساعد أحمد على الوصول الى افريقيا، وان الاخير تنقل بين دول افريقية عدة في شرق افريقيا ووسطها من بينها كينيا والكونغو وتنزانيا.

وذكرت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية امس ان احمد عمل في دول افريقية في تجارة النحاس مع شركاء عرب واجانب وانه استخدم اسماء حركية عدة في تنقلاته من بينها: «الشيخ صالح» و«مصطفى الجمل» وانه كان يدعي ان والده واعظ ديني من محافظة اسيوط ذات الوجود الكثيف لاعضاء «الجماعة الاسلامية». واوضحت ان المتهم غادر كينيا بعد نحو سنتين من وفاة البنشيري.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩٨

الشرطة البريطانية تقبض على ٦ ارهابيين مصريين واخر سعودي

لندن – وليد مطر:

تمكنت الشرطة البريطانية «اسكوتلانديارد» من القبض على ٦ اهاربيين مصريين واخر سعودى بالعاصمة البريطانية لندن لتورطهم فى علاقة مع اسامة بن لادن.

ذكرت مصادر الشرطة البريطانية ان من ضمن المصريين المقبوض عليهم عادل عبدالمجيد عبدالبارى المحكوم عليه بالاعدام فى مصر لادانته فى عملية ارهابية وخالد القراز المنسق والمتحدث باسم اسامة بن لادن فى مصر.

كانت الشرطة البريطانية قد داهمت صباح امس بالتعاون مع جهاز المخابرات البريطانى المعروف بـ W.I.5 منازل بعض الأشخاص الذين لهم علاقة بالجماعات الاسلامية الموجودة فى لندن لانتهاكهم قانون الارهاب البريطانى الجديد واسفرت المداهمات عن القبض على ٧ اشخاص من بينهم ٦ مصريين وسعودى واحد.



هذا المقال للدكتور القس إكرام لمعى يزودنا بمعلومات مهمة ومفيدة عن نشأة الكنيسة الإنجيلية فى مصر، وعن فكرها، وإذا كان القس لا يعتبر مقاله رداً على ماكتبه الأستاذ جمال أسعد الذى نشرته «الشعب» (١٥ من سبتمبر) بعنوان «وطنية الكنيسة القبطية وقضية الكنيسة الإنجيلية» فإنه مع ذلك على صلة توضيحية بمقال الأستاذ جمال، وهو يلقى أضواء على جوانب من الصورة لم يعالجها هذا المقال. ويهمنا فى هذه المناسبة تأكيد الثقة فى وطنية القائمين على الكنيسة الإنجيلية فى مصر، ونحن نثق فى الوقت نفسه فى حذرهم وتنبههم إلى مخاطر ماتمثله الآن اتجاهات بروتستانتية تنتشر فى الولايات المتحدة، وتفسر المسيحية على نحو يجعلها فى خدمة الصهيونية. إن وطنية القائمين على الكنيسة الإنجيلية المصرية وحرصهم على استقلال مواقفهم، يبعدهم عندنا من غير شك عن أية شكوك، وقد نشرنا مقال الأستاذ «جمال أسعد» باعتبار أنه يقصد هذا المعنى.

«الشعب»

الكنيسة الإنجيلية بين الانتماء للوطن والانتماء للاستعمار

بقلم :
د. ق إكرام لمعى

إن الفكر الإنسانى المستنير هو ملك للإنسان فى كل مكان وزمان ولكل إنسان مهما كان جنسه أو لونه أو عرقه، وهنا نقول إن الكنيسة البروتستانتية بدأت بمرسلين من اسكتلندا ومن أمريكا فى منتصف القرن التاسع عشر .. وجاءت كحملة تنوير واسعة كان أساسها كنيسة صغيرة بجانبها مدرسة ومستشفى. فهم أول من ربطوا بين العمل الاجتماعى والرسالة الدينية ، وقد تبعتها جميع الكنائس على نفس الطريق، ويغنينا هنا أن نقول إن تبرير وجود الكنيسة الإنجيلية فى مصر والشرق الأوسط تخطى هذه الأمور كلها لأنه يرتبط بسؤال أساسى هو: هل الإصلاح الإنجيلى الذى وقع فى أوروبا فى القرن السادس عشر فى الأساس شأن ألمانى ــ سويسرى محلى أم هو شأن عالمى؟ هل يخاطب إنجيل الإصلاح ابن بازل وبرن وفرانكفورت فقط أم أنه يخاطب ابن القاهرة وبيروت ودمشق؟ هذا هو السؤال الذى يجب أن يطرح نفسه إن أردنا أن نفهم معنى وجود الإنجيلية هنا و الآن ونبحث فى مستقبل هذا الوجود، فإننا نرى أن ما حصل فى القرن التاسع عشر بغض النظر عما فعله المرسلون هنا وهناك أو عما أخطأوا وأصابوا فيه، وعما أنجزو أو لم ينجزوا فإن ما حصل هو فى الأساس امتداد إنجيل الإصلاح إلى هذه البلاد، فإذا كان إنجيل الإصلاح أمرا أوروبيا محليا، فلا مكان له فى الشرق، أما إذا كان شأنا عالميا يخاطب الإنسان أينما وجد فإن وجود الإنجيلية هنا أمر ضرورى وحتمى، فأهمية الوجود الإنجيلى فى الشرق ليس بسبب مؤسساته التعليمية، ولا بسبب مستشفياته ومؤسساته الاجتماعية والخيرية ولا بسبب ممارسة الديمقراطية داخل الجهاز الإدارى للكنيسة فقط، وإنما أهمية الإنجيلية ومبرر وجودها ينبعان من الاعتقاد الراسخ بأن لديها ما تسهم به لاهوتيا ووطنيا فى هذه البقعة من العالم، وهنا يأتى السؤال الأساسى: هل ثمة شهادة إنجيلية فى الشرق

الأوسط؟ إذا قبلنا فكرة الفصل بين الشرق والغرب في اللاهوت والعقيدة والحضارة وحتى في «الاصول»، وإذا سلمنا بأن المسيحية الشرقية هي «غير مسيحية الغرب» في كل هذه المجالات، إذن فلا شهادة إنجيلية في الشرق ولا مبرر لوجودها، لكن القبول بهذا الفكر أمر خطير جدا لأنه في النهاية يطيح بعالمية إنجيل المسيح ويشوه هذا الإنجيل، ثم إن النمو الإنساني والحضاري يكمن في تفاعل الحضارات واللاهوت والفلسفات والخصائص، ويوضح التاريخ لنا أن هذا التفاعل مستمر ومتواصل، فليس هناك كيان شرقي بحت ولا كيان غربي خالص، فهذه أمور نسبية جدا والدليل على ذلك أن من يرفض الحضارة الغربية يستخدم أدواتها من تليفزيون وأقمار صناعية لإعلان هذا الرفض، وهو بهذا يتفاعل معها ولا شك أن المستقبل في صالح هذا التفاعل، إذ أصبح العالم اليوم قرية صغيرة لامجال فيها للتقوقع في شرانق شرقية أو غربية.

إننا نعتقد بأن الإصلاح الإنجيلي هو أمر عالمي يخاطب كل إنسان من كل عرق ولسان وفي كل زمان ومكان، ومع أنه بدأ في ألمانيا وسويسرا، إلا أنه في صحيحه لم يزل لدى الكنيسة الإنجيلية الكثير لتقوله في بنيتها الشرقية فلها شهادة يجب أن تؤديها في الشرق، فقط علينا أن نعود إلى الأصول الإنجيلية، وهنا سوف نكتشف أبعادا هائلة لم نتعرف عليها من خلال المصلحين، يكفي أن نتعمق في مواقف لوثر وكلفن الإيجابية من آباء الكنيسة -وخصوصا الآباء الشرقيين- لكي نجد جذورا تاريخية للإصلاح مع الكنيسة الشرقية، ورجوعنا إلى الجذور يعني العودة إلى الجذور التي عادت إليها حركة الإصلاح : إلى الكتاب المقدس والكنيسة الأولى ومفهوم الكنيسة كما ينبغي أن تكون في إصلاح مستمر، لأن الكتاب المقدس ليس شريعة جامدة.

والشهادة الإنجيلية تعني أيضا الاستعداد للاستفادة والاعتناء بشهادة الآخر في كنيسته وتراثه أو فكره ولاهوته، وهذا لا يعني زوال كل توتر واحتكاك واختلاف ، فإن بقاء التوتر ليس أمرا سلبيا بل إنه طبيعي وضروري للمحافظة على الحيوية والخلق والإبداع.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٢٠/٩١/١٩٩٨

المعتقلون المصريون في لندن كانوا يراقبون السفارة بالتناوب

القبس - خاص:

علمت «القبس» ان الموقوفين الشرق اوسطيين السبعة، الذين دهمت مقارهم في لندن «نخبة مسلحة» من سكوتلانديارد وعناصر من الاستخبارات الداخلية «ام. اي - ٥» كانوا يراقبون بالتناوب السفارة المصرية في العاصمة البريطانية، ويتباحثون مع المنشق السعودي خالد الفواز مع تجار اسلحة روس لشراء صواريخ سام «اس. ايه - ١٤» (SA - 14) وهو نسخة متقدمة من الصاروخ «اس. ايه - ٧» ستريلا الذي يطلق عن الكتف نحو الطائرات المهاجمة وقد استخدم سابقا في اسقاط طائرتين مدنيتين على الاقل.

ووفق مصادر امنية بريطانية بدات ملاحقة الموقوفين، المرتبطين بجماعة بن لادن منذ نحو خمسة اسابيع عندما لاحظت العناصر الامنية في السفارة المصرية سيارة «روفر» اكثر من مرة على مقربة من السفارة، وأبلغت سكوتلانديارد التي تبين لها ان صاحب السيارة نسيب للاجئ المصري عبدالمجيد عبدالباري الذي يستخدمها في نقل مطبوعات بين المساجد.

وعززت الحراسة اثر ذلك حول السفارة بواسطة عناصر امنية مسلحة بالرشاشات ومزودة بسترات واقية.

وتزامن اعلان الطوارئ في السفارة المصرية في لندن مع وصول بعثة مصرية رفيعة الى لندن سلمت، ضمن التنسيق المشترك لمكافحة الارهاب، عناصر مكافحة الارهاب البريطانية ورئيسها الجديد الان فراي معلومات تفصيلية عن هؤلاء المقيمين المصريين في بريطانيا وتاريخهم المسلح وعلاقاتهم مع مجموعات «الجهاد» المصرية.

ومع ان سكوتلانديارد رفضت تاكيد ما ذكره مصدر امني مصري في القاهرة عن اسماء الذين اوقفوا في لندن واكتفت بالتاكيد على استمرار استجوابهم الا انها شددت بان العملية احترازية، وقال ناطق باسم سكوتلانديارد «لن نعلن اسماء الموقوفين او اهدافهم واسباب توقيفهم الا عندما يوجه القاضي التهم اليهم».

علاقة بالمافيا الروسية

في الوقت نفسه سربت مصادر اسلامية في لندن معلومات تشير الى ان خالد الفواز، الذي يمثل «هيئة النصيحة والاصلاح» التابعة لاسامة بن لادن، كان قد خضع لتحقيقات منذ فترة بعد اكتشاف انه حول مبالغ مالية لصالح اطراف كانت على علاقة بالمافيا الروسية، التي كانت تتفاوض لبيعها صواريخ «اس. ايه - ١٤».

وعلمت «القبس» ان الشرطة البريطانية، وبمساعدة الشرطة الاوروبية، تبحث عن «وسيط فلسطيني» يتخذ من ليماسول قاعدة لعملياته كان على علاقة بالصفقة، ووفق المعلومات المتوافرة على الانترنت عن الصاروخ «سام ١٤» تبين انه نسخة مطورة من ستريلا ويشبه الى حد ما الصاروخ ستينغر الاميركي المعروف باسم Fim-92A الذي يعتقد ان بن لادن اشترى نحو ٢٠ نسخة قديمة منه من السوق السوداء.

يشار الى ان فلسطينيين والمانيين خططوا عام ١٩٧٦ لاطلاق صاروخ «سام - ٧» على طائرة اسرائيلية في نيروبي، لكن محاولتهم ضبطت قبل ساعة من تنفيذها، في حين نجح مقاتلون من البوليساريو عام ١٩٨٠ في اسقاط طائرة مدنية صغيرة فوق الصحراء الغربية بواسطة صاروخ صغير.

ولدى «سام - ١٤»، وكما النسخ الجديدة المعدلة «سام - ١٦» و«سام - ١٨» قدرة على البحث عن الحرارة التي تبثها المحركات، واللحاق بها عبر الاشعة تحت البنفسجية، ويمكن جمع اجزاء الصاروخ خلال دقائق ونقله بين موقع واخر بسهولة، اذ لا يزيد وزنه على ١٠ ٥ كيلوغرامات.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٨

التصويت على مشروع قانون الاضطهاد الدينى فى الكونجرس قبل انتهاء الدورة البرلمانية

واشنطن - توماس جورجيسيان: توقعت امس مصادر امريكية، طرح مشروع قانون الاضطهاد الديني للتصويت فى الكونجرس، خلال الايام القادمة، وقبل انتهاء الدورة الحالية فى ٨ اكتوبر القادم، تمهيدا لاجراء الانتخابات فى شهر نوفمبر. تم تعديل مشروع القانون، المقدم فى مجلس الشيوخ، لتفادى اعتراض الرئيس الامريكى على القانون واستخدامه الفيتو ضده. ينص مشروع القانون الجديد على منح الرئيس صلاحيات اكبر فى تحديد العقوبات ضد الدول المتهمة بممارسة الاضطهاد الديني. اعلن النائب الامريكي فرانك وولف صاحب مشروع قانون الاضطهاد الدينى فى مجلس النواب، مساندته لمشروع قانون مجلس الشيوخ. وتوقع تأييد باقى النواب للقانون الجديد.



■ طنطاوي:

الأزهر يحارب الإرهاب أيا كان شكله أو مصدره

اكد فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ان مصر والازهر يقفان الي جانب دولة الجزائر الشقيقة وستنكر اعمال الارهاب والعنف والقتل باسم الاسلام في الجزائر مشيرا الي ان مصر وازهرها الشريف يحاربان الارهاب ايا كان شكله ومصدره

جاء ذلك خلال استقبال فضيلته امس غلام ابو عبد الله وزير الشئون الدينية بالجزائر يرافقه الدكتور مصطفي الشريف سفير الجزائر بالقاهرة

اشاد الوزير الجزائري بدور الازهر البارز وحكمة الرئيس محمد حسني مبارك ومصر حكومة وشعبا لموقفها وتعاونها ومشاركتها للجزائر منذ فترة ماقبل التحرير وحتي الان



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/ ٩/ ١٩٩٨

القاهرة تسعى لتسلم «عناصر الجهاد» من لندن

القاهرة - القبس:

علمت «القبس» من مصادر عليمة في القاهرة ان لجنة مصرية من خبراء وزارات الداخلية والخارجية والعدل تدرس حاليا اعداد مذكرة لتقديمها للسلطات البريطانية بشان المطالبة بتسلم خمسة من قيادات «الجهاد» المحكوم عليهم في قضايا ارهابية في مصر.

وقالت المصادر ان اللجنة تعد الملفات الخاصة بالنشاط الارهابي للعناصر الخمسة والجرائم التي خططوا لها داخل مصر خلال السنوات الماضية لاقناع السلطات البريطانية بتسليمهم واعادة محاكمتهم في القاهرة.

وذكرت ان اتصالات مصرية مماثلة تتم حاليا مع ثلاث دول اوروبية اخرى يقيم فيها عدد من عناصر جماعة الجهاد للقبض عليهم وتسليمهم لمصر في اطار خطة محاصرة الجماعات الارهابية، واوضحت المصادر ان اجهزة الامن المصرية نجحت خلال الشهور الماضية في قطع جميع قنوات الاتصال بين العناصر الهاربة داخل مصر والعناصر الموجودة في الخارج مما اثر على حركتها والحيلولة دون قيامها باي عمليات ارهابية بالاضافة الى وقف مصادر تمويلها.

ورحبت المصادر بقرار اليمن منع دخول رعايا ست دول عربية منها مصر الى اراضيها في حالة قدومهم من دول اخرى، وذلك في اطار تعاون اليمن مع الدول العربية لمواجهة النشاط الارهابي ومنع تسلل عناصره الى اليمن.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٨

الحوار الإسلامى المسيحى .. إلى أين ؟

د. الأنبا يوحنا قلته

إن المسيحيين والمسلمين، وقد فرض عليهم وحى إيمانهم ودينهم أن يسهموا فى مسيرة البشرية لا يمكنهم الوقوف على الحياد وقفة المتفرج السلبى وهم يرون العالم من حولهم يتخبط فى تقلبات أخلاقية واجتماعية صاخبة والأسرة البشرية ماضية إلى طريق وحدة لا مناص منها لكنها تسير فى درب مجهول، فلم تتضح بعد معالم هذه الوحدة أو ما يسمى بالعولمة وبعضهم يحاول عولمة الدين أى يجعله أمرا ثانويا أو نوعا من الوان الترف العاطفى فيفرغونه من جوهره، كعنصر حيوى ليكون كيان الإنسان سويا، بل هناك جهود لإبداع حضارة «تستبعد» الله والقيم الروحية الخالدة التى زرعت فى صميم نسيج الإنسان يريدون ان تقام حضارة لا دور للدين فيها تسخر من المبادئ الإيمانية كما تعبث بحكمة الموت أو بروعة الحياة بعد الموت

لقد تنبأ «نيتشة» فى القرن الماضى «بموت الله» وبزوال فكرة «الدين» وبسقوط القيم الروحية، وحسبة الإيمان بقيمة «القوة» ولا شيء غير القوة ومات نيتشة فى مستشفى الأمراض العقلية.

وفى غروب القرن العشرين وأشعة فجر القرن المقبل تضيء أفق التاريخ تتجدد دعوة موت الدين بصورة أخرى اننا نشهد انتصاب أصنام جديدة فالجنس «هبة الله» ليس امرا بيولوجيا صرفا، بل هو طاقة تتصل بعمق أعماق الشخص البشرى، لكنه كما تذيع اطباق الفضاء بلا حياء او وازع من ضمير، أصيب فى معناه الأصيل، كما أصيبت الحياة كلها تحت تأثير ثقافة فلسفة اللذة المادية، او لذة اللحظة العابرة انه صنم يتعبد له الكثيرون فى غير مبالاة، فالوثنيات تتوالد وهى أقوى منها فى أى وقت مضى تستعبد مخلوقات الله باسم السلطة أو المال وباسم العلم والاستهلاك والشهرة الباطلة والحرية الكاذبة.

إننا مسيحيين ومسلمين أمام عالم يضج بالانقلاب الأخلاقى وصراع الغرائز وتضييع قيمة الإنسان وقيمة الحياة، وبرغم ذلك كله وبرغم ضباب فكرى يلف عقل العالم وغزوة مادية، فإن بحث الإنسان عن الله يشتد والجوع إلى القيم الروحية يصرخ فى أعماق البشر وكل الطاقات المادية المكتشفة والتى نحن فى سبيل اكتشافها لن تستطيع أن تحل محل الأديان ولا توازى كلها لحظة صلاة عميقة خالصة لله ولا تساوى كلها قيمة روح إنسان واحد اننا لا نريد أن يشكلنا الآخرون بل نريد أن نشكل اجيالنا بنسيج ثقافتنا وتراثنا ولا يقتل نهمنا للعلوم راحة ضميرنا ويدمر صلابة إيماننا، فالأديان تعطى الجواب عن كل سؤال يعجز العلم عنه ما هو الإنسان؟ ما هو معنى وغاية حياتنا ما هو الخير وما هو الإثم من أين ينشأ الألم وما معناه ما السبيل إلى الحياة الحقيقية ما هو الموت والحياة بعد الحياة وأخيرا ما هو السر السحيق سر مجيئنا إلى الحياة ورحيلنا عنها؟

إلا تستحق كل هذه القضايا أن يلتقى المسلمون والمسيحيون لتدارك أمر البشرية اللاهثة وراء زيف المادة وبريق اللذة وتوهج الغريزة إن الحوار بين المسلمين والمسيحيين ليس بالأمر الجديد وليس بدعة وانما هو تيار روحى وعقلى موجود منذ بزوغ فجر الإسلام، فقد استيقظ المسيحيون على صوت دعوة جديدة تدعوهم إلى كلمة سواء، فكان الحوار بالتى هى أحسن تارة وكان فى مناخ من الخوف والقلق تارة أخرى والمسيحيون أمام الإسلام وانتشاره تمتلكهم مشاعر غامضة تبعث على التساؤل الحائر والغضب والتهجم والمسلمون امتدت حضارتهم إلى أقاصى الأرض ثم دنت شمسها للغروب فى شك من اندلاع حملات صليبية جديدة، وفى شك من هذه الحضارة المادية الوافدة من بلدان الغرب، فهل يعقل أن يكون الدين وهو سمو العقل ونبل الروح ونقاء الضمير مصدرا من مصادر الحروب والدمار والدموع أم أن الحاجة إلى أن يلتقى المؤمنون بالله وبالمصير الأبدى وبقيم الروح للبحث عن بناء حضارة إنسانية لها جذورها الروحية وللدفاع عن حقوق الإنسان وعن العدالة والحرية وعن كرامة الفرد وقدسية الأسرة وبرغم اعتراض البعض على هذا الحوار بدعوى انه من نوافل الامور ويتساءل هل الحوار يغير شيئا الإسلام هو الإسلام والمسيحية هى المسيحية؟

نقول نعم سيبقى الإسلام بعقيدته وثوابته وقيمه وستبقى المسيحية بعقيدتها وثوابتها وقيمها من يستطيع أن يقول غير ذلك إن الهدف من الحوار لا يمس الدين والإيمان وإنما يمس الإنسان المؤمن والحوار لا يغير أمور الدين وانما يغير فكرة الإنسان عن أخيه الإنسان الآخر يزرع حبا بدل الكراهية تفاهما بدل الخصام تفهما بدل العنصرية الحوار يقيم جسورا من الود والاحترام لكل ما يؤمن به الإنسان الحوار دخول إلى أعماق الإنسان الآخر ليرى صدق إيمانه ورجائه فى الله.

إن هناك حقائق بدهية ينبغى أن تدفع إلى الحوار وتقويته ومنها أن الكرة الأرضية لم يسيطر عليها دين واحد فى اية مرحلة من مراحل تطورها وتاريخها خلال ثلاثين حضارة مرت عليها، وكل دين له مذاهبه وفرقه ونحله ومن ثم كان التعددية سمة للإنسانية وأن الاختلاف بين الأديان سر إلهى ومن الحقائق الثابتة أن لا إنسان يستطيع أن يقول «أنا امتلك الله» أنا امتلك الحق كله وانما جل ما يستطيع أن يقوله المؤمن امتلكنى يا الله وكل المؤمنين بالله هم فى طريق إيمانهم يخضعون أمام الله تبارك وتعالى المصدر والغاية الألف والنهاية.

ولا ينكر عاقل أن الحوار هو سبيل إلى المستقبل ينبغى أن يعبر فوق تاريخ حافل بالعداء والبغضاء والحروب وفوق حاضر يمزقه عدم الثقة أن العالم فى أشد الحاجة الى حوار المسلمين والمسيحيين من أجل حضارة قادمة يجب أن تبنى على أسس روحية

كان هناك حوار لم ينقطع بين المسلمين وبين المسيحيين منذ بدء انتشار الإسلام وامتد إلى عصر الأمويين والعباسيين وقامت الحضارة الإسلامية شامخة لها سماتها الإسلامية ولها شموليتها العربية ولها نفوذها الإنسانى لم يتخلف المسيحيون عن أخوتهم المسلمين فى تشييد صرح هذه الحضارة، بل تكاد مهن بعينها احتكرها المسيحيون كالطب والهندسة والفلك ولم يجد المسلمون حكاما وشعوبا اية غضاضة فى هذا الأمر أن لهم مالنا وعليهم ما علينا ومنذ بداية هذا القرن العشرين المحتضر والعلاقات بين المسيحيين والمسلمين تنمو وتتوسع وتقوى باطراد.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٨

إننا نمضي نحو العيش المشترك أساسه الاحترام والمعرفة فلم تعد هناك بلدان إسلامية لا يحيا فيها مسيحيون ولم تعد هناك بلدان مسيحية لا يحيا فيها مسلمون، إن الله رحمان رحيم غفور يريد ان يغفر كل منا آثام الماضي، وان ينسى مخلفات عصور الحروب الدينية والمجابهات الجاهلة.

هل يملك المسلمون والمسيحيون معا وفى كفاح متحد ما يمكن ان يحرر إنسان العصر الذى تجرفه حضارة مادية كاسحة من عوامل الاستعباد المادى والفكرى ولعل اشد انواع الاستعباد ان تقتل النبض الروحى فى اعماق الإنسان لتحوله إلى آلة إنتاج واستهلاك هل لديهم الطاقة الروحية التى تربط بين وجدانهم لكى يكتشف إنسان القرن الحادى والعشرين سر عظمة الخالق وسر رحمته ومحبته للبشر هل لديهم القدرة على البرهان ان الله يجمع ولا يفرق وان الدين طاقة بناء لا تدمير وان الاختلاف والتعدد ليس معناهما العداء والكراهية من اجل هذه التوجهات صدر نداءان نداء مسيحي صرح به المجمع الفاتيكانى الثانى عام ١٩٦٤ وقال «..ولئن كان قد وقع فى غضون الزمان كثير من المنازعات والعداوات بين المسيحيين والمسلمين فإن المجمع يحضهم جميعا على نسيان الماضى والعمل باجتهاد صادق فى سبيل التفاهم فيما بينهم وان يحملوا ويعززوا كلهم معا من أجل جميع الناس العدالة الاجتماعية والقيم الروحية والسلام والحرية»

ونداء من مؤتمر العالم الإسلامى اغسطس ١٩٧٥ «ان علاقات من المشاركة بين المسيحية والإسلام هذين الدينين العالميين الكبيرين هما امر طبيعى قد شاءه الله، ولذلك فإن التعاون الوثيق بين المسيحيين والمسلمين هو مفروض بحدة لصالح السلام العالمى وضمان مستقبل البشرية.

اتصلت الجهود الرائعة من علماء المسلمين والمسيحيين ووضع الفاتيكان المبادرة التى غيرت كثيرا من المفاهيم السائدة، فانشأ مجلس الحوار بين الاديان وصدرت وثائق عدة وتمت لقاءات مكثفة مع مختلف الشعوب الإسلامية ولعل اخرها لقاء لجنة الحوار مع الأزهر الشريف فى القاهرة خلال شهر يوليو ١٩٩٨.

وفى تونس انشئت جمعية الأبحاث الإسلامية ١٩٧٨ بإشراف الأستاذ عبد المجيد الشرفى والأب كاسبار ونشرت كتابين بعنوان «الكتاب المقدس والقرآن الكريم» و «الإيمان والعدالة تحد مشترك تجاه المسيحية والإسلام» وفى الأردن برعاية ولى العهد قامت مؤسسة آل البيت بعمان بجهود ملموسة فى هذا المضمار ونشر الأستاذ محمد الطالبى كتابه «عيال الله».

وفى المؤتمر الإسلامى السنوى الذى يقيمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر يدعى مفكرون مسيحيون من الغرب والشرق وتجتمع سنويا لجنة الحوار العربى الإسلامى المسيحى فى إطار نشاط مجلس كنائس الشرق الأوسط كما لا يمكن ان نغفل جهود مركز حوار الحضارات الذى انشأته الهيئة القبطية الانجيلية ويعقد ندوتين كل عام ولا ينكر ما لذلك من تأثير ايجابى على المشاركين المسلمين والمسيحيين، كذلك لا ننسى مساعى جماعة الإخاء الدينى بين المسلمين والمسيحيين والتى كان للشيخ الباقورى وللدكتور عبده سلام والأب قنواتى رحمهم الله دور رائع فى ارساء هذه الحركة البناءة فى مجال الحوار.

وقد اجتهد الدكتور هشام نشابة والأب اوغسطين فى جمع البيانات الإسلامية. المسيحية المشتركة من ١٩٥٤ - ١٩٩٢ والتى صدرت عن ٢٥١ اجتماعا ولعل من اهم الموضوعات التى نوقشت خلال الأعوام الماضية.

- الضمير المسيحى والضمير الإسلامى فى مواجهتهما تحديات التنمية (١٩٧٤).
- معانى الوحى والتنزيل ومستوياتهما فى كل من الديانتين (١٩٧٩).
- حقوق الإنسان ومشاركة المسلمين والمسيحيين فى الدفاع عنها (١٩٨٣).
- الحياة الروحية: مطلب يقتضى العصر تحقيقه (١٩٨٦)
- المشاكل الاخلاقية والاجتماعية التى يواجهها المسلمون والمسيحيون اليوم (١٩٩١).

وكم اسعدنى ان اشارك فى الكثير من هذه اللقاءات ارقب فجرا جديدا مع اشراقة القرن المقبل سيسطع على روابط الإخوة بين المسلمين والمسيحيين ستبدد انواره حيرة المتشككين والمترددين، فلن يضير الحوار الإسلام فى شيء كما لن يضير الحوار المسيحية فى شيء، بل أغلب الظن أن الحوار سينير وجدان كل مؤمن بالله لأن إرادة الخالق أن يتحد البشر فى خشوع امامه تبارك وتعالى.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ / ٩ / ١٩٩٨

بريطانيا لم تبلغ مصر رسميا باعتقال ٦ متطرفين فى لندن

توجيه تهمة حيازة سلاح بدون ترخيص لأحدهم.. واستمرار التحقيقات مع الآخرين

لندن ـ وكالات الانباء: اكد امس مصدر امنى مصرى، ان الحكومة البريطانية لم تبلغ مصر رسميا حتى الآن بتفاصيل عملية «التحدى» التى اسفرت عن اعتقال ٧ متطرفين من بينهم ٦ مصريين فى لندن يوم «الاربعاء» الماضى، كما اكد ان مصر لم تقرر رسميا حتى الآن تقديم طلب الى بريطانيا لتسليم المتطرفين المعتقلين، واشار الى ان العملية ستساهم الى حد كبير فى تقييد حرية وحركة الجماعات الارهابية فى بريطانيا، واعلنت الشرطة البريطانية «سكوتلاند يارد» توجيه تهمة حيازة السلاح بدون ترخيص الى احد المعتقلين واكد المتحدث باسم الشرطة استمرار التحقيقات مع ٥ معتقلين «لاسباب تتعلق بالامن الوطنى البريطانى وفقا لقواعد الهجرة فى بريطانيا»، كما اكد اطلاق سراح المعتقل السابع صباح امس، اشار المتحدث الى استمرار تحقيقات ضباط شعبة مكافحة الارهاب. رفض المتحدث الكشف عن جنسية او اسم المعتقل المتهم بحيازة سلاح غير مرخص، واشار الى انه يبلغ من العمر ٣٨ عاما، وسيمثل امام المحكمة فى لندن اليوم «الاثنين». كما رفض المتحدث البريطانى توضيح وجود علاقة بين عملية التحدى، وتحقيقات مكتب التحقيقات الفيدرالى الامريكى حول عمليتى تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى كينيا وتنزانيا فى شهر «اغسطس الماضى».



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٨ / ٩ / ١٩٩٨

حظرت عمليات اللجوء السياسى

كتب حمدى عبدالعزيز:

أكد مسئولون بالحكومة أن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التى وقعها وزراء الداخلية والعدل العرب فى القاهرة هذا العام أوجدت آلية ملزمة للدول العربية بتبادل تسليم المجرمين من خلال علاقات أمنية وقضائية عربية كاملة وأخرجت بعض الدول العربية من دائرة التحفظ على توقيع اتفاقيات ثنائية.

أوضح اللواء سعيد صوان مساعد أول وزير الداخلية اتفاق الاتفاقية الجديدة مع الأخلاق والمبادىء وأحكام الشريعة الإسلامية مشيرا إلى أنها خطوة رائدة فى مجال العمل العربى المشترك، وتعد أول اتفاقية على أى مستوى بلا تحفظ واحد من أى دولة عربية، بعد استبعاد كافة التحفظات مثل الكفاح المسلح ضد الاستعمار وتحديد مفهومه..

وردا على مناقشات النواب أوضح مساعد وزير العدل أن الاتفاقية عالجت بحسم عمليات اللجوء السياسى لبعض العناصر إلى أى من الدول العربية تحت عباءة الاختلاف السياسى مع النظام فى دولها وحظرت ذلك بنصوص قاطعة فى الاتفاقية. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨/ ٩/ ١٩٩٨

حجاج المتهم فى مؤامرة اغتيال الرئيس مبارك

يعيش فى القاهرة ويمارس البلطجة

القائمة السوداء:

- متهم بالتآمر لاغتيال مبارك عام 1993
- تزوير «الجرين كارد» مقابل 400 دولار والاستيلاء على 60 ألف دولار من تبرعات البوسنة
- المترجم الخاص للشيخ عمر عبدالرحمن

والد زوجته يصرخ:

مارس معى النصب والتزوير وابنتى تتهمنى بالسرقة



المصـدر : العالـم اليـوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/ ٩/ ١٩٩٨

مجرد صرخة انطلقت من احدي ضواحي القاهرة وبالتحديد ـ العباسية ـ كشفت عن وجود الارهابي عبدالرحمن حجاج في مصر! «حجاج» له قائمة طويلة من الاتهامات تبدأ بارتباطه مع الشيخ عمر عبدالرحمن خلال اقامته بالولايات المتحدة الامريكية.. مروراً باتهامه بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك عام 1993.. وانتهاء بالصفقة التي ابرمها مع السلطات الامريكية ليكون شاهد اثبات في قضية المركز التجاري الدولي العالمي بالاضافة إلى اشياء اخرى!

رصدت «العالم اليوم» الصرخة التي اطلقها والد زوجته عما يسميه عمليات البلطجة والتزوير التي يزاولها حجاج وكان هو نفسه اول ضحاياها.. تابعنا «الصرخة» نتناولها في هذه السطور من خلال المعلومات التي حصلنا عليها وما تثيره من قضايا التجارة بالدين و«المعدات» سهلة: لحية وجلباب والأشياء الاخرى المعروفة وهي المحك الأساسي في سماعنا لهذه الصرخة!

هبة الله شعبان

تمكنت «العالم اليوم» من التوصل إلى معلومات خطيرة مدعمة بالمستندات خاصة باحد هؤلاء المدعين وهو «عبدالرحمن حجاج» الذي اتهم بالتآمر لاغتيال الرئيس حسني مبارك عام 1993.. ولقد كان مترجماً خاصاً للشيخ عمر عبدالرحمن حيث كان حجاج مقيماً في الولايات المتحدة لمدة 11 عاماً وهو حاصل على دبلوم التجارة إلا انه تمكن من اتقان الانجليزية وتزوج من سيدة امريكية سوداء وانجب منها طفلا (سعيد).

بدأت علاقته بالشيخ عمر عبدالرحمن عندما تعرف عليه في جامع «السلام» بولاية نيوجيرسي فمع وصول عمر عبدالرحمن إلى الولايات المتحدة كان بحاجة إلى مسكن فتقدم إليه حجاج وعرض عليه السكن في بيت بجواره وكان حجاج وقتها يعمل كعامل نظافة في دورات المياه العامة «المراحيض» ثم انتقل إلى العمل بشركة تليفزيونات بالمركز التجاري العالمي بنيويورك بمساعدة من الشيخ عمر واتقن حجاج بعد ذلك القيام بتزوير «الجرين كارد» Green Card لتسهيل التواجد الشرعي حتى انتهت مدة اقامته بالولايات المتحدة سواء من المصريين أو العرب مقابل الحصول على 400 دولار عن كل كارت.

كما كان حجاج يقوم بالاستيلاء على التبرعات التي كانت تنهال على مسجد السلام بامريكا لصالح ضحايا البوسنة والهرسك وتمكن من جمع ثروة طائلة بهذه الطريقة مقدرة بـ 60 الف دولار وكان ذلك سبباً في خلاف بينه وبين الشيخ عمر فيما بعد ولم يكتف حجاج بذلك بل انه قام بحرق مطعم كان شريكاً فيه مع شخص آخر مصري يدعى (ساس) وذلك بولاية نيوجيرسي طمعاً في الحصول على التامين وطالب حجاج شركة التامين بالحصول على نصف مليون دولار لكن الشركة رفضت ان تعطيه سوى ربع مليون دولار فقط.

وتم اختيار حجاج في هذه الفترة للقيام بعملية اغتيال الرئيس مبارك اثناء زيارته إلى نيويورك مقابل مبلغ 40 الف دولار.. لكن المعلومات وصلت إلى جهات امنية امريكية قبل اتمام المهمة وذلك بمساعدة عميلها المصري عماد سالم وعرضت هذه الجهات على حجاج صفقة تفجير المركز العالمي ومحاولة الاغتيال وذلك بان يقوم بالاعتراف بكامل تفاصيل المخطط مقابل مكافأة وتامين حياته ومجئ زوجته المصرية ـ والتي تزوجها بعد وفاة زوجته الأولى ـ إلى الولايات المتحدة، وبالفعل قامت السفارة الامريكية في مصر بمساعدة الزوجة على السفر إليه مع ابنه من السيدة الامريكية الزنجية.

وعلى الرغم من تورط حجاج في قضية تفجير المركز التجاري العالمي إلا ان القضاء الامريكي اعتبره شاهد اثبات وليس متهما كجزء من الصفقة (الاعتراف بكل شئ عن عمر عبدالرحمن واتباعه) وذلك على الرغم من تمكن عماد سالم من تسجيل اجتماعاته مع



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/ ٩/ ١٩٩٨

هذه المجموعة بالصوت والصورة.

وعاش حجاج مع زوجته المصرية لعدة سنوات في الولايات المتحدة

متمتعاً ببرنامج الحماية الأمريكية، حيث يحصل على مبلغ شهرى مقداره 280 دولارا مع الاقامة في فندق 5

نجوم بالاضافة إلى الطعام والملابس والسيارة دون مقابل.

ويبقى أن نقول ان حجاج الآن عاد إلى مصر يعيش مطلق السراح في شقة بالعباسية يمارس عمليات نصب وبلطجة على اسرة زوجته وغيرهم.

التقت «العالم اليوم» بوالد زوجته الحاج امام محمد عبود الذى يشكو من اعتداءاته المستمرة عليه.. وتلك قصة اخرى تبدأ عندما طلب حجاج من حماه

مشاركته في جراج وشركة سيارات يملكها الاخير الذى اكتشف قيامه بعمليات نصب بعد فترة، وقام بفض الشركة، إلا ان حجاج قام بتزوير ورقة كان حماه قد وقع عليها بقيمة 7250 دولاراً حيث اضاف حجاج «صفرا» لتصبح قيمة المبلغ 70250 دولارا، وذلك مقابل ان يتنازل حماه عن الجراج.

قامت زوجته ايضا باتهام والدها بسرقة 48 الف دولار وادعت انها ارسلتها له اثناء اقامتها بالولايات المتحدة.. على الرغم من قيام والدها بإنفاق المبلغ لشراء شقة لها بجواره وكذلك سيارة.. وذلك من اجل الضغط على والدها للتنازل عن الجراج وتمكن حجاج من الاستيلاء على الجراج بأكمله بالقوة وعندما اقام حماه دعوى ضده حكمت المحكمة بتعيين حارس قضائى على الجراج وهو د. علاء احمد على المحامى.. إلا ان حجاج وزوجته تمكنا من تدبير جريمة رشوة للحارس القضائى إلا انه ابرئ منها بحكم المحكمة.

ويقوم حجاج وزوجته بالاعتداء المستمر على والدها (حماه) ووالدتها (حماته).. والأكثر من ذلك فلقد قام حجاج برفع دعوى للحجز على شقة حماه التى كانت فيما مضى قد استغلت كشركة للاستيراد والتصدير، على الرغم من ان الشركة لم تقم بأى نشاط تجارى باعتراف حجاج نفسه باحد المستندات.

- ونسال الحاج امام (تاجر) كيف تعرفت على حجاج ولماذا زوجته لابنتك؟

= يجيب إن صديقا لى كان بالولايات المتحدة تعرف عليه بجامع السلام واعلن له عن رغبته في الزواج من مصرية بعد وفاة زوجته الأمريكية فوافقت بعد ان اوهمنا انه يقوم باعداد رسالة دكتوراه بامريكا وانه من أسرة متوسطة تسكن بمنطقة العباسية، وبعد زواجه من ابنتى اكتشفت انه حاصل على دبلوم تجارة ويسكن في احدى العشش بمنطقة الحسينية، كما ان له شقيقا قد قتل لانه اختلف مع بعض النشالين على مبلغ 20 جنيها حصيلة بيعهم للسلاسل المسروقة من السيدات.

ويستكمل الحاج امام قائلاً: إن حجاج دائماً ما يستخدم اساليب ملتوية لتعذيبه، فلقد قام بجرح نفسه واتهمنى امام النيابة بأننى الفاعل.. إلا ان النيابة برأتنى بعد اطلاعها على التقرير الطبى.. كل ذلك من اجل ان اتنازل له عن الجراج.

أما عن زوج «سعيد» ابن عبدالرحمن حجاج من الأمريكية الزنجية، فيؤكد حماه شكه في مصير الطفل نتيجة تعرضه المستمر للتعذيب على يد حجاج وزوجته التى كانت تشككه باستمرار في نسب هذا الطفل إليه لان لونه اسود، إلا ان حجاج يدعى انه قد اودع الطفل داراً للايتام بامريكا، رغم اعتراف الزوج لابيها بالتعذيب.



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٩ / ١٩٩٨

فى أول وأغـــرب حـــادث مـــن نـــوعـــه ،،

إرهابيون يتسللون إلى السفارة المصرية فى لندن

قاموا بتصوير فيلم عن احتفال السفارة بثورة يوليو وأضافوا تعليقات تتهجم على مصر

كتب عبدالرحيم علي:

فى أول وأغرب حادث من نوعه . تمكن عدد من الإرهابيين المصريين الهاربين والمقيمين فى لندن من التسلل إلى السفارة المصرية فى العاصمة البريطانية أثناء الاحتفال بثورة ٢٣ يوليو . قام الإرهابيون بتصوير فيلم فيديو كامل عن الاحتفال. ثم أدخلوا فيه تعليقات من جانبهم. وقال "ياسر السرى" القيادى الهارب فى تنظيم "طلائع الفتح" والمقيم فى لندن إنهم أجروا "مونتاج" للفيلم . وأدخلوا فيه بعض الأناشيد "الإسلامية" والتدريبات العسكرية التى تجرى فى أفغانستان والبوسنة. وتضمن الفيلم بعد ذلك مشاهد من احتفال السفارة ظهر فيها أشخاص وصفوا بأنهم من رجال المخابرات المصرية. وشقيق السفير المصرى فى فيينا . وشقيق لرئيس جهاز أمنى مهم فى مصر .

وتضمن الفيلم الذى صوره الإرهابيون خطاباً للمدعو "أبو حمزة" المصرى مسئول "لجنة أنصار الشريعة" فى لندن وصف فيه ثورة ٢٣ يوليو بالثورة "الموكوسة" وكذلك تعليقا من "ياسر السري". الملقب "أبو عمار المصرى". وقد دعا السرى فى هذا التعليق لإسقاط النظام فى مصر.

وأدخل الإرهابيون بعملية المونتاج لقطات من مجتمعات عشش الصفيح فى مصر والمناطق العشوائية . وركز الفيلم على بعض مظاهر الفخامة فى احتفال السفارة بثورة ٢٣ يوليو . وراح المعلق يقارن بين هذه المشاهد ويصف الوضع فى مصر بأنه أسوأ من الوضع الذى مهد للثورة.



ومن أخطر ما تضمنه الفيلم خطاباً لقسيس مصرى قيل إنه يُدعى "زكريا بشارة" فى كنيسة برايتون جنوب لندن. والخطاب المنسوب إليه يشمل تهجما شديدا على الإسلام والمسلمين. وكان ذلك محاولة من الإرهابيين لزرع الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط وتصوير الأقباط بأنهم الذين يتهجمون على الإسلام والمسلمين.

وبعد ذلك تضمن الفيلم رسالة مفتوحة إلى الرئيس حسنى مبارك ، زعم فيها الإرهابيون أن أمريكا استغلت الأراضى المصرية فى الهجوم على السودان وطالبت الرسالة بإلغاء ما أسمته بالامتيازات والقواعد العسكرية فى مصر.

وادعى "ياسر السرى" فى تصريح "للأهالى" بأن تحقيقا موسعا يجرى الآن فى وزارة الخارجية المصرية وأجهزة الأمن لمعرفة........................ ....

كيف تم تسلل الإرهابيين إلى داخل السفارة وتصوير الفيلم . وقال السرى إن أشخاصا عديدين اتصلوا به لمعرفة كيف تم ذلك. واضاف انهم لن يفصحوا عن الكيفية التى تمت بها العملية لأن ذلك يضر بعملهم!

وقد اعادت السلطات البريطانية بعد اقل من اربع وعشرين ساعة القبض على خالد فواز مدير مكتب هيئة النصيحة والإصلاح فى لندن وهو سعودى ويجرى الآن بحث تسليمه إلى الولايات المتحدة.

وكانت السلطات البريطانية قد اقدمت على اعتقال فواز بناء على طلب تسليم تقدمت به الولايات المتحدة. وقد تم عرض فواز يوم الاثنين الماضى على محكمة الأمور الإجرائية (بوستريت) فى شرق لندن وحضر الادعاء وطلب مهلة لتقديم الأدلة. وقررت المحكمة احتجاز فواز وإحالته لسجن بلمارش على ان تنظر محكمة بلمارش فى الأمر خلال سبعة ايام

ومن المعلوم إن القانون البريطانى يتيح الاعتقال لمدة ستين يوماً حتى تقدم الولايات المتحدة ادلتها وإلا يتم الإفراج عنه. وكشف إفراج السلطات البريطانية عن عادل عبد المجيد أحد أخطر العناصر الستة التى قامت سلطات الأمن البريطانية بالقبض عليهم عدم جدية حكومة بريطانيا فى التعامل مع قضية الإرهاب.

وقال «ياسر السرى» القيادى فى منظمة «طلائع الفتح» الإرهابية واللاجئ فى لندن قد صرح لـ«الاهالى» بان اجهزة الأمن البريطانية لم توجه اية اتهامات للمقبوض عليهم واعتبرت ان الأدلة التى تم القبض عليهم بها غير جدية!

وأكد السرى ان الإفراج عن الخمسة الباقين سيتم خلال ساعات عقب التثبت من صحة وثائق الهجرة الخاصة بهم واوضح السرى أن عشرات من قيادات «الجماعات الإسلامية» العاملة بلندن تسير بحرية فى شوارع العاصمة البريطانية وعلى رأسهم محمد مختار مفتى «الجماعة الإسلامية» المصرية وعمر بكرى زعيم جماعة «المهاجرون» وحمزة المصرى مسئول «أنصار الشريعة».



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١/١٠/١٩٩٨

المناطق العشوائية تحت سيطرة الجماعات الإرهابية

عقدت اللجنة الوزارية لتطوير العشوائيات اجتماعاً هاماً يوم الخميس الماضى برئاسة د . كمال الجنزورى ، واستعرضت خلاله تقرير وزارة التخطيط عن ٥٦٧ منطقة عشوائية تقع فى ١١ محافظة ، واشار التقرير إلى ان الاعتمادات التى استخدمت فى تطوير العشوائيات بلغت نحو مليارى جنيه .

و« صباح الخير » تعرض هنا لدراسة جامعية هامة عن العشوائيات مساهمة منها فى المحاولات الجادة التى تبذلها الحكومة للقضاء على هذه العشوائيات .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٨

• عشوائيات القاهرة تستأثر بـ ٥١٪ من إجمالي الجماعات المتطرفة !

• الأخوان سيطروا على المناطق العشوائية !!

العنف قادم من العشوائيات !!
الإرهاب ينمو في صمت داخل المناطق العشوائية .
العنف وحش كاسر .. متربص .. بالجميع .. رابض داخل العشوائيات ..
هذه الكلمات صرخة مدوية خرجت من أحدث دراسة علمية عن العشوائيات التي تحولت إلى تربة صالحة لنمو التطرف والعنف في ظل ظروف صعبة وغلاء أسعار .. وإحساس قاتل بالهامشية !!

في أحدث دراسة علمية قامت بها الباحثة آمال مسعود المدرس المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراة .. والتي حصلت عليها بامتياز .. أطلقت صيحة تحذير مدوية .. العشوائيات بركان سوف ينسف كل خطط التنمية ويغتال أحلامنا في مستقبل مشرق وتطلق الباحثة نوبة صحيان « أفيقوا » نحن في خطر .

الإسكان العشوائي انتشر انتشاراً واسعاً وسريعاً مع تفاقم أزمة الإسكان خلال الثلاثين عاماً الأخيرة حينما عجزت برامج الإسكان الحكومي عن ملاحقة احتياجات السكان المتزايدة عاما بعد عام ، ولعل البعض يذكر أن أول منطقة عشوائية بمصر كانت عام ١٩٢٤ ، وهي عزبة الصعايدة في إمبابة ، في الأربعينيات ظهرت عزبة أخرى للصعايدة في الإسكندرية ، ومع تزايد معدلات الهجرة من الريف للحضر والزيادة السكانية الرهيبة وضم القرى لكردونات المدينة مثل منطقة المنيب وضمها لمحافظة الجيزة تفجرت مشكلة العشوائيات .. ففي فترة الستينيات كانت نسبة الإسكان العشوائي إلى مجموع ما أنشيء من وحدات سكنية ٥٠٪ ثم ارتفعت النسبة إلى ٨٠٪ خلال السبعينيات بإنشاء حوالي مليون وثلاثمائة ألف وحدة عشوائية في هذه الفترة ثم صارت النسبة حوالي ٤٠٪ في حقبة الثمانينيات ، وهذا يعني أن ما يقرب من ٦٠٪ من الوحدات التي أقيمت خلال الثلاثين سنة الماضية كانت إسكاناً عشوائياً وغير رسمي !!! ونسبة الوحدات التي تم إنشاؤها خلال الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ بطريقة غير رسمية أي مخالفة لقوانين المباني وقوانين تقسيم الأراضي تقدر بنحو ٨٤٪ من إجمالي الوحدات بمحافظة القاهرة .

وشهدت مصر عام ١٩٧٧ انفجارا حضريا سكانيا وتدهورا في الخدمات وتعديا على ملكية الدولة بعد أن بلغت نسبة العجز في المساكن في مصر نحو ٧٥٠ ألف وحدة سكنية .

● إرهاب الطلبة !!

● وترجع الدراسة العنف خلال العقدين الأخيرين إلى ظاهرة العشوائيات ، وذلك بتحليل الأصول المهنية لأعضاء الجماعات الإسلامية ويلقي الضوء على توقف فرص الارتقاء الاجتماعي ودوره في حدوث العنف في حقبة الثمانينيات ، وكانت فئة الطلاب أكثر الفئات في ممارسة العنف ، وكانت نسبة عالية منهم جامعيين ، بل وينتمون إلى كليات القمة .. وتشير البيانات إلى أن عدد الطلاب قد وصل إلى ٢١١ عضواً من مجموع ٤١١ أي نسبة تصل إلى ٤٧,٩٪ ، بينما كانت أقل النسب في العاطلين الذين وصلت أعدادهم إلى ٩ أعضاء فقط

سكان العشوائيات يقولون :

- «البوليس» هو الحكومة !!
- المجلس العرفى أقوى من القانون !
- نحن نفتقد الاحساس بالأمان
- لقمة العيش .. أهم
- يعنى إيه مواطنة

□ تحقيق : نبيل صديق

بنسبة ٢٪ .. ويلقى ذلك الضوء على مدى تزايد حدة التهميش والإحباط الذى شعر به الطلاب سواء داخل الجامعة ، حيث تزدحم قاعات المحاضرات أو خارجها حيث متاعب السكن فى غرف شديدة الفقر أو حتى بعد التخرج إذ تقل فرص العمل إن لم تكن شديدة الصعوبة ، بالنسبة لمن لا يمتلك مؤهلات أخرى بخلاف الشهادة الجامعية كإجادة إحدى اللغات والإلمام بمبادىء الحاسب الآلى ، ولذا تزايدت حدة عدم الاستقرار فى التسعينيات ، وحوادث الضبط فى ١٩٩٦ تشير إلى أن معظم الأعضاء كانوا حاصلين على شهادات عليا ، ففى قضايا حرق نوادى الفيديو بلغ عدد الأعضاء المتعلمين نحو ١٥ من مجموع ٢٤ ، ومنهم ١٢ عضواً تعليما جامعيا ، و٣ تعليما متوسطا ، كما كان زعيم تنظيم السطو على محال الذهب طبيب أسنان .. وهذا يؤكد أن الفشل فى تحقيق نمو اجتماعى لهذه الفئة يرتبط بارتفاع معدلات الجريمة والانتحار وجنوح الأحداث وإدمان الخمور وبصفة خاصة داخل الطبقة الدنيا ، وذلك بسبب تأكيد المجتمع لضرورة النجاح الاقتصادى ، ولكن أفراد الطبقة الفقيرة يفتقدون ذلك ، وتشير البيانات إلى أن القاهرة الكبرى تستأثر بالنصيب الأكبر ومن حجم الهجرة الداخلية ، فقد شهدت القاهرة فى الفترة من ١٩٧٦ ـ ١٩٨٦ هجرة نحو ٢ مليون مهاجر اكتسبوا أماكن للإعاشة على أطراف القاهرة .. لذا لم يكن من المستغرب أن تستأثر القاهرة بنسبة ٥١٪ من مجموع الجماعات المتطرفة ، ويجد الأمر تفسيره فى أن أعضاء هذه الجماعات ينحدرون من الأحياء منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وهى الأحياء الفقيرة التى عادة تستقطب نسبة كبيرة من المهاجرين ، وتشير البيانات أن هناك علاقة ارتباطية بين عدم الاستقرار السياسى والعشوائيات ، إذ أوضحت المؤشرات أن أعضاء تلك التنظيمات المتطرفة بالقاهرة والجيزة كانوا يقطنون الأحياء الفقيرة ويتركزون فى مناطقها العشوائية منها حى الساحل الذى ينتمى إليه ١٤٪ من المنتمين لتلك الجماعات ، الشرابية ٩,١٪ ،

وحى الوايلى ٩,١٪ ، وحى المطرية ٧,٣٪ ، وحى إمبابة ٣١٪ ، وحى بولاق ٢٤,٢٪ ، وتمتد الجذور العائلية لعدد من هؤلاء المهاجرين إلى قرى العياط

وناهيا وصفط اللبن وكرداسة وعزبة شكر وعزبة دلاور والخانكة ، أبو زعبل .. وهى قرى تعانى بالأساس من التغيرات الاقتصادية وتحولها إلى النمط الحضرى ، ولم يختلف الوضع كثيراً فى النصف الثانى من التسعينيات ، إذ أن عمليات العنف والإرهاب قد تركزت بصفة أساسية فى محافظات الصعيد وبصفة خاصة فى المنيا وملوى وديروط وسمالوط وأبو قرقاص ناهيك عن تزايد نسبة العشوائيات التى كانت تمثل ٨٪ إذ قفزت فى حقبة التسعينيات إلى ٣٦٪ .

ومن خلال موجة الهجرة من الريف للقاهرة وللمدن الكبرى وعجز الدولة عن تقديم الخدمات لهؤلاء المهاجرين واستيعابهم تجمع هؤلاء فى مناطق عشوائية ليصطدموا بالحياة الصعبة ، ليندلع العنف ويتضح من ذلك أن معظم من تم ضبطه فى قضايا السياحة من المناطق العشوائية فى البركة والعمرانية ، وكذلك المتهمين فى قضايا السطو على محلات الذهب فى العجوزة والمهندسين يقودهم أمراء هذه الجماعة فى إمبابة والساحل وشبرا .. وهكذا اقترنت هجرة الفقر بالعنف ، كما عمل شكرى مصطفى أمير جماعة التكفير والهجرة على مغازلة أحلام الفقراء الذين يحملون فى مفهومه ـ الرسالة من عند الله ـ وكذلك جماعة الإخوان المسلمين شاركوا فى مكافحة آثار الزلزال الذى ضرب مصر عام ١٩٩٢ ، وأقاموا مشاريع طبية لمعالجة الفقراء بأجور رمزية وإقامة مشاريع تجارية لبيع المنتجات بسعر رخيص فى متناول ذوى الدخل المنخفض والتقرير الصادر عن الجمعية الشرعية فى نوفمبر ١٩٩٣ يشير إلى أن الإخوان المسلمين



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٠/١

يوزعون ١٢ مليون جنيه على اليتامى ويمتد نشاطهم ليشمل ٢٠ محافظة من محافظات الجمهورية .

● سيكولوجية القهر !!

حول تصور سكان العشوائيات للدورهم السياسى أخضعت الباحثة آمال مسعود فى بحثها منطقتين للدراسة هما عرب الحصن فى المطرية والمنيرة الغربية فى إمبابة ، وخاصة أن المنطقتين من الناحية المعمارية أو الإسكانية تتفقان فى شكل البيوت التى تتناثر هنا وهناك بدون تخطيط ،

ففى منطقة عرب الحصن .. الناس ليسوا فى حاجة إلى اللجوء للدولة فى صورها القهرية « البوليس » ، لأن لديهم ما يسمى بالمجالس العرفية فعند نشوب نزاع بين طرفين فى المنطقة يتم تحكيم « المجلس العرفى » الذى يتكون من رئيس وعشرة أفراد جميعهم من كبار عائلات المنطقة ، ويتفرع عن هذا المجلس العرفى ما يسمى بـ « لجنة المصالحات » وتتكون من « رئيس لجنة المصالحات الذى عادة ما يكون ذا سطو ونفوذ داخل المجلس العرفى وعضوين من هذا المجلس ، ويجتمع المجلس حينما يعرض أحد كبار المنطقة استضافته لتشييد الفراشة وتفرش الحصر ويتم نحر الذبائح وتتم المصالحة ، إما بالتنازل عن الحق وإما بدفع الديات التى تتراوح ما بين ١٠ ـ ١٢ ألف جنيه حسب طبيعة الخلاف وأطرافه .

وفى منطقة المنيرة الغربية فى إمبابة منذ الستينيات وهى تربة صالحة لانتشار وسيطرة الجماعات المتطرفة التى بدأت فى تقديم بعض الخدمات للأهالى كمشروعات الأمن الغذائى الصغيرة والمستوصفات والمدارس الخاصة ، وظلت هذه الجماعات تحدثهم عن الحرمان وسوء الحال والتردى والضياع وضرورة تغيير الأوضاع بكل السبل ،

وأيام الشيخ جابر كان المتطرفون يجبرون الناس عقب الصلاة على عدم الانصراف من الجوامع والإصغاء لأفكارهم ومعتقداتهم ، حدث ذلك فى ظل غياب أى تواجد أمنى إذ غضت الحكومة بصرها عما يحدث داخل تلك المنطقة ، ولم تتدخل إلا بعد أن أصبح الأمر تحدياً صريحا للسلطة وسيطرة على جزء مستقل عن كيان الدولة ، وساعد على ذلك أن معظم سكان المنطقة غير مهتمين بالأمور السياسية .

● ثقافة الفقر !!

وبلغت عينة البحث فى منطقة عرب الحصن ٢٠٠ فرد منهم ٥٠ سيدة .. ٤٣,٥٪ أميون ، و٥٦,٥٪ متعلمون ، ٤٨,٥٪ يعملون بحرف هامشية ، و٢٧,٥٪ فى وظائف حكومية بسيطة ، و٢٤٪ مهن أخرى متفرقة ـ وفى منطقة المنيرة الغربية بلغت عينة البحث ٢٠٠ فرد أيضاً منهم ٥٠ سيدة ، ٥٣,٥٪ من العينة أميون ، و٤٧٪ متعلمون ، ٤٠,٥٪ منهم يعمل فى مهن حرفية هامشية ، و٣٦٪ فى وظائف حكومية بسيطة ، و٢٣,٥٪ فى مهن اخرى متفرقة .

أثبتت الدراسة أن سكان المنطقتين العشوائيتين على المستوى الاجتماعى يعانى معظمهم من الاغتراب الاجتماعى بمعنى الارتباط الشديد النفسى والمكانى بالمنطقة ، وتضاؤل القدرة على التواصل مع الآخر فى المجتمع الأكبر حسب تعبير أغلبهم « ما أعرفش أتعامل مع اللى زى » وذلك لشعورهم بافتقاد الإحساس والأمن خارج المنطقة ، وأيضاً الاعتماد مالياً واقتصادياً على سكان هذا الحى الطيبين .

وعلى المستوى السياسى :

نسبة كبيرة منهم لا تتعامل مع المصالح الحكومية لإنجاز احتياجاتهم ، ولا يترددون عليها ، ووضح ضعف المشاركة السياسية لدى سكان العشوائيات

وأثبتت الدراسة ان معظم العينة لا تشارك فى الانتخابات العامة ولا يملكون بطاقات انتخابية بسبب انهيار جسور الثقة بين الحكومة والسكان أو حتى بينهم وبين المرشحين ، ويفضل سكان العشوائيات إعطاء صوتهم الانتخابى إلى من يشعرون بمشكلات الفقراء ويليهم المتعلمون ثم رجال الدين ،

وكان سكان المنيرة الغربية اكثر تأثراً بالتغيير فى سياسات الحكومة وخصوصاً فيما يتعلق بغلاء الأسعار وهم الأكثر نقداً لأداء الحكومة ، وأرجعوا ذلك لعاملى الواسطة والرشوة فى حين أرجع سكان عرب الحصن ذلك لمتغير التعليم .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٠/١

وكان سكان المنيرة الغربية أقل تفاؤلاً فى المستقبل مقارنة بسكان حرب الحصن ، وأقل تكيفاً مع ثقافة الفقر إذ أرجعوا سبب الفقر لسلبية الفقراء وتواكلهم ، كما أعطوا القوة البدنية كمعيار للسلطة مقابل عامل « السن » لسكان حرب الحصن ، وكان سكان المنيرة الغربية أيضاً أقل قدرة على فتح باب الحوار والمناقشة حتى داخل دوائرهم الضيقة (الأسرة الصغيرة أو الممتدة) ، وكانوا أيضاً أقل إقبالاً على التصويت فى الانتخابات ، والأكثر تشككاً فى جدوى العملية الانتخابية نفسها رغم أنهم أكثر تسيسا من سكان حرب الحصن وينظرون إلى سياسات الحكومة بأنها منحازة ضد الفقراء .

● فى النهاية :

الدراسة صرخة مدوية للجميع ..



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٨

شيخ الأزهر فى جامعة القاهرة:

الوحدة الوطنية صلبة ويسودها الأخاء والمحبة عبر العصور

كتب ـ محمد حبيب:

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر ان الوحدة الوطنية فى مصر صلبة عبرالعصور ويسودها الاخاء والمحبة والمودة بين المسلمين والمسيحيين وأشار إلى انهما وقفا جنبا الى جنب في حرب اكتوبر وكان الجندى المسيحي يقف إلى جوار أخيه الجندى المسلم.

واضاف خلال لقائه بطلاب واساتذة كلية التجارة بجامعة القاهرة ان المسلمين والمسيحيين في مصر يتساوون فى الحقوق والواجبات اما العقائد فلكل عقيدته ولااكراه في الدين. وأيد فضيلته فكرة انشاء قناة تليفزيونية فضائية على القمر الصناعى المصرى «نايل سات» للقران الكريم

وأوضح ان الدين الاسلامى إهتم بتربية الشباب دينيا وعلميا وخلقيا واجتماعيا وسلوكيا بغرس الذوق الرفيع وقيم الحياء والعفاف والطهارة فى نفوس الاطفال منذ الصغر والاهتمام بتربية الانسان وبالنسبة للزواج العرفى قال فضيلته انه لايحبه ولايشجعه لأن فيه ضياعا لحق المراة لو حدث خلاف بينها وبين زوجها وذهبت للمحاكم، واحيانا يكون الزواج العرفي مجرد حيلة للهروب من موقف، وما يفرضه الزواج الموثق عند المأذون وانه ايضا لايستطيع ان يقول ان الزوج العرفى غير شرعي اذا كانت اركانه موجودة وهى الايجاب والقبول بين الزواج والزوجة ووجود الشهود والمهر ماعدا تسجيل العقد واشار الي ان نظام الزواج العرفى يخالف النظام الذى وضعته الدولة بضرورة تسجيل العقود من خلال المأذون ورفض شيخ الازهر بشدة اى زواج يتم فيه تجديد مدة الزواج لان هذا يجعل الزواج باطلا، لأن الزواج من الناحية الشرعية مبنى على التأبيد وليس على التحديد مؤكدا ان الاسلام يحرم زواج المتعة ايضا.



المصدر : الأهـرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٨

الكونجرس يدخل تعديلات جوهرية على مشروع قانون الاضطهاد الدينى

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن السيناتور دان نيكلز عضو مجلس الشيوخ الامريكى انه عدل مسودة مشروع القانون الامريكى الخاص بمعاقبة الدول التى تنتهك حقوق الاقليات الدينية وذلك وسط تاكيد مصادر الكونجرس لان يقرر مجلس الشيوخ هذا القانون خلال الاسبوع الحالى قبل ان يفض دورته التشريعية الحالية.

وكشفت مصادر مطلعة فى الكونجرس ان الإدارة الامريكية ستقبل فى الأغلب النسخة المعدلة من القانون دون استعمال حق النقض كما كانت تهدد من قبل. واوضح مصدر مطلع فى الكونجرس ان التعديلات التى قام بها نيكلز تقضى بمنح الإدارة الامريكية حرية حركة واسعة فى تحديد نوعية العقوبات وتدرجها «بحيث تبدا مثلا بتوجيه التوبيخ واللوم الدبلوماسى إلى الدولة المتهمة».

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان نيكلز عقد مؤتمرا صحفيا اكد فيه ان الحزبين الجمهورى والديمقراطى اتفقا على دعم مشروع القانون فى صيغته المعدلة.

واوضح نيكلز فى هذا الصدد ان مشروع القانون الجديد لا يستهدف معاقبة الدول فحسب بل منحها حوافز ايضا بهدف القضاء على اضطهاد الاقليات الدينية فى المستقبل.

ويقضى مشروع القانون فى صيغته الجديدة بإنشاء منصب «سفير فوق العادة» للحريات الدينية فى وزارة الخارجية.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٨

الجريمة الحقيقية.. والثمن المطلوب!

لا يصيبنا الانزعاج من هذه الحملات الأجنبية المغرضة التى تحاول ان تثير الفتنة الطائفية فى مصر. ليس فقط لأنها تخالف الحقيقة، وإنما ايضا لأنها تتصادم مع تاريخ أمة علمت الدنيا كلها معنى التسامح، ولأنهم حاولوا ذلك مرارا وتكرارا وفى ظروف كنا فيها أكثر ضعفا وكانوا فيها اكثر تسلطا، ومع ذلك كانت الخيبة هى النتيجة الوحيدة لمساعيهم المسمومة.

لا يصيبنا الانزعاج من هذه الحملات الموتورة التى تحاول الايهام بان المشانق قد نصبت لأقباط مصر، وان المذابح تحصدهم. تلك الحملات التى تشارك فيها صحف مشبوهة فى امريكا والآن فى بريطانيا، ويقع فى مصيدتها - للأسف الشديد - بعض اقباط المهجر الذين فقدوا العقل والمنطق ونسوا ان وطنهم هو مصر بلد الشعب الواحد الذى لم تفرقه مؤامرات الاستعمار القديم او الجديد، ولن تؤثر فيه حملات تشويه تقودها اجهزة مخابرات تفقد صوابها كلما تصدت مصر لمؤامراتها.

لا يصيبنا الانزعاج من هذه الحملات المشبوهة.. لأننا نعرف من يقومون بها ونعرف انفسنا. فلا الذين يقودون الحملة مؤهلين للحديث عن حقوق الانسان وحريات الشعوب وهم الذين مارسوا القتل فى فيتنام، وشاركوا فى اغتصاب فلسطين، وغضوا الطرف - ومازالوا - عن مذابح المسلمين فى البوسنة إلى كوسوفا إلى افغانستان! ولا نحن الذين يتهمون بالاضطهاد الدينى، والدين عندنا - مسلمين واقباطا - هو المحبة، والوطن عندنا هو البداية والنهاية.. نبنيه معا، ونحميه معا، ويسقط الشهداء منا وهم يرفعون الهلال والصليب معا. هكذا الأمر منذ جاء البعض من الغرب يحملون الصليب زورا وبهتانا ليحتلوا بلادنا، فكان الأقباط اول من تصدى لهم، وحتى محاولات الفرنسيين ثم الانجليز فى سنوات الاستعمار، وإلى ... المؤامرات المشبوهة التى تحاول التسلل الآن من الباب الأمريكى أو البريطانى او الإسرائيلى.

لا يصيبنا الانزعاج، بل لعل شيئا من الارتياح هو الذى نشعر به، لأننا نتاكد - من هذه الحملات المشبوهة - اننا نسير على الطريق الصحيح، فلو كنا «نهرول» حين تاتينا الإشارة من واشنطن، او نرضخ لسياسات ضد مصالح الأمة، او نساوم على الحقوق العربية، او نسكت على الغطرسة الإسرائيلية.. لكنا محل الرضا وانهالت علينا قصائد المدح واصبحنا واحة من واحات الديمقراطية كما يقول الامريكان عن إسرائيل التى تحتل الارض وتغتصب القدس وتشرد شعبا باكمله!

لو كنا نبتلع الاهانة، ونرضى باستخدام أراضينا للعدوان على الأشقاء العرب ونشارك فى التامر عليهم، ونرضى بالهيمنة الاجنبية على شعوبنا، ونقر ونعترف بان العروبة خرافة، وان المنطقة ستكون بايد امينة إذا تركنا مصيرها فى يد إسرائيل وامريكا.. لو فعلنا ذلك لما ارتفع فحيح الثعابين من جحور واشنطن ولندن وتل ابيب يهاجم وينشر الاشاعات ويروج الأكاذيب ويحاول جاهدا شق الصف الوطنى.

ولاتزعجنا هذه الحملات المشبوهة لأننا نعرف انها ثمن الحفاظ على القرار المستقل، وضريبة الدفاع عن الموقف الوطنى والقومى الصحيح.. لا ننزعج ولكن نفتح العيون جيدا، فالمؤامرة لن تتوقف، والحملات ستشتد، والتهاون فى المواجهة غير مسموح به، والخطأ فى الحساب سندفع ثمنه غاليا.

وبدون تهويل او تهوين، فإن اى تصرف خاطئ يمس الوحدة الوطنية لابد ان يواجه بكل حسم وشدة. واى مشاكل او خلافات طبيعية لابد ان نسعى لحلها بالحوار الشجاع كما يحدث بين أفراد الجماعة الواحدة. ولعل الدرس الذى نخرج به من أحداث سوهاج الأخيرة ان أفضل وسيلة للمواجهة هى ان نعلن الحقائق ونحاسب المخطئ ولا نخشى من العواقب، فمصر اقوى من ان تمزقها فتنة، او تؤثر فيها «خناقة» او جريمة قتل عادية، حتى لو حولها المغرضون المشبوهون من الخارج إلى مزاعم عن مذابح وهمية وقتل جماعى لم تعرفه مصر ولن تعرفه.. ولكن الذين تلوثت ايديهم بدماء المسلمين فى البوسنة وكوسوفا هم الذين يعرفون معنى القتل الجماعى والاغتصاب دون ان يردعهم احد.

وستظل مصر هى البلد الآمن، وسيظل شعبها يضرب المثل فى التسامخ والإخاء، وستظل تؤدى دورها بإرادة حرة ووعى كامل بمصالح الامة، وستظل الحملات المشبوهة تطاردنا فنعرف اننا على الطريق الصحيح.

جلال عارف



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٨

إقرار مشروع القانون الأمريكى للاضطهاد الدينى خلال أيام

السيناتور «سبيكتر» يسخر من هجوم الصحافة المصرية على القانون

وأمريكى متطرف يتهم الحكومة المصرية بتجاهل اضطهاد الأقباط

واشنطن - توماس جورجيسيان: توقع امس السيناتور دان نيكلز عضو مجلس الشيوخ الأمريكى، اقرار مشروع قانون الحرية الدينية بعد تعديله فى الاسبوع القادم، وقبل نهاية الدورة التشريعية الحالية. كما توقعت مصادر أمريكية قبول الإدارة الأمريكية لمشروع قانون الاضطهاد الدينى المعدل، وعدم استخدام حق النقض (الفيتو) ضده. اشارت المصادر الى ان القانون المعدل يمنح الرئيس الامريكى «مرونة اكبر وحرية حركة اوسع فى اختيار العقوبات ضد الدول المتهمة بممارسة الاضطهاد او تسمح به». زعم «نيكلز» فى مؤتمر صحفى، ان القانون الجديد «لا يستهدف معاقبة الدول، بقدر ما يسعى الى لفت انظار هذه الدول واعطائها الفرصة لتغيير سياساتها». حضر المؤتمر الصحفى السيناتور ارلين سبيكتر والنائب فرانك وولف صاحب مشروع قانون الاضطهاد الدينى، الذى اقره مجلس النواب الامريكى فى شهر «مايو» الماضى. كما حضر المؤتمر ممثلون عن العديد من الجمعيات والهيئات المسيحية واليهودية. اشاد السيناتور سبيكتر بما أسماه بشجاعة «وولف» فى اثارة قضية الاضطهاد الدينى. وسخر من هجوم الصحافة المصرية على قوانين الاضطهاد الدينى الامريكية، واعتباره تدخلا فى الشئون الداخلية للدول.

قال «سبيكتر»: «الصحافة المصرية احتفت بى، وانا اعتبر انتقاداتها لنا وسام شرف». وشارك فى الهجوم على مصر ممثل ما يسمى بالائتلاف المسيحى الامريكى. اتهم جيف تيلور ممثل الائتلاف المسيحى، الحكومة المصرية باغماض عينيها عن اضطهاد الاقباط. يتضمن مشروع القانون الجديد ١٥ اجراء تبدأ من التوبيخ والتنديد، وتنتهى بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية، والتراجع عن تطبيقها لحماية المصالح الأمريكية. ينص المشروع المعدل على تعيين سفير فوق العادة للحريات الدينية يراس مكتب الحريات الدينية فى وزارة الخارجية الامريكية. كما ينص على انشاء منصب مستشار خاص للاضطهاد الدينى فى مجلس الامن القومى الامريكى، ويتولى متابعة حالات الاضطهاد فى العالم، ويقدم توصيات سياسية، بالاضافة الى تاسيس لجنة من عشرة اشخاص يعينهم الكونجرس، وتقدم نصائح للرئيس، وتبلغ ميزانيتها ٣ ملايين دولار. ويدعو مشروع القانون، الادارة الامريكية الى اعداد تقارير سنوية حول اوضاع الأقليات الدينية فى كل بلد.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ١٠ / ١٩٩٨

مشروع قرار معدل بالكونجرس الأمريكى يعاقب الدول المتهمة بانتهاك حقوق الأقليات الدينية

واشنطن ا. ش. ا - اعلن السيناتور دان نيكلز عضو مجلس الشيوخ الامريكى انه ادخل تعديلات فى مسودة مشروع قانون معاقبة الدول التى تنتهك حقوق الاقليات الدينية وبات من المؤكد وفقا لمصادر الكونجرس ان يقر مجلس الشيوخ المشروع هذا الاسبوع قبل فض دورته التشريعية الراهنة .

وقالت مصادر مطلعة فى الكونجرس إن الادارة ستقبل فى الاغلب النسخة المعدلة من القانون دون استعمال حق النقض كما كانت تهدد من قبل . وكان مجلس النواب قد وافق باغلبية الاصوات فى بداية فصل الصيف على قانون تقدم به النائب الجمهورى المحافظ فرانك وولف لفرض عقوبات اقتصادية على الدول والجماعات التى تنتهك حقوق الاقليات الدينية .. وقال مصدر فى الكونجرس ان التعديلات تمنح الادارة حرية حركة واسعة فى نوع العقوبات وتدرجها حيث إنها تبدا مثلا بتوجيه التوبيخ واللوم الدبلوماسى الى الدولة المتهمة بينما يفرض قانون وولف عقوبات اقتصادية فى بعض الحالات ولا يمنح الادارة هامشا للمناورة لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية مع بلدان قد تقع تحت طائلة هذا القانون مثل الصين. وفى مؤتمر صحفى عقده أمس الأول قال نيكلز ان الحزبين الجمهورى والديمقراطى اتفقا على دعم مشروع القانون الذى لا يقتصر على معاقبة الدول ولكنه يمنحها حوافز ايضا بهدف القضاء على اضطهاد الاقليات الدينية فى المستقبل . واضاف ان القانون بعد التعديلات الرئيسية التى تم ادخالها يدعو الى انشاء منصب سفير فوق العادة للحريات الدينية يراس مكتب الحريات الدينية فى وزارة الخارجية وانشاء منصب مستشار خاص للاضطهاد الدينى فى مجلس الامن القومى فى البيت الابيض يتابع حالات الاضطهاد فى العالم ويقدم توصيات سياسية . وتاسيس لجنة من عشرة أشخاص تعنى بالحريات الدينية يعين الكونجرس اعضاءها وتقدم نصائح للرئيس . كما يدعو مشروع القانون الادارة الى اعداد تقارير سنوية حول اوضاع الاقليات الدينية فى كل بلد وان يتخذ الرئيس اجراءات ضد كل دولة تتورط فى انتهاك حقوق الاقليات تتنوع من الاحتجاج الدبلوماسى وحتى قطع العلاقات الدبلوماسية وفرض عقوبات اقتصادية .

وقد توقفت منظمات اصحاب الاعمال والمنظمات التجارية الامريكية عن معارضة القانون بعد ان ادخل عليه تعديل يدعو الرئيس الى ان ياخذ فى الاعتبار قبل فرض عقوبات اقتصادية اية اثار محتملة على المصالح الاقتصادية الامريكية كما أخذت التعديلات فى الاعتبار اعتراضات الادارة وسمحت لها بالنظر فى الاثار المحتملة على الامن القومى قبل فرض اى عقوبات



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤/١٠/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الشيوخ الأمريكى يناقش قانون الأقليات

واشنطن - وكالات الأنباء:
أعلنت مصادر بالكونجرس الامريكى أمس ان مجلس الشيوخ سيقر الاسبوع المقبل نسخة معدلة من مشروع قانون معاقبة الدول التى تنتهك حقوق الاقليات الدينية.
أوضحت المصادر أن التعديلات الجديدة تتضمن مساحة تسمح للادارة الامريكية بالمناورة فقط لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية مع دول صديقة قد تقع تحت هذا القانون مثل «الصين».
أضاف السيناتور دان نيكلز صاحب مشروع القانون الجديد ان التعديلات تتضمن تخصيص منصب سفير فوق العادة للحريات الدينية بحيث يرأس مكتب الحريات الدينية بوزارة الخارجية ومستشار خاص للاضطهاد الدينى بالبيت الأبيض وتأسيس لجنة بالكونجرس تعنى بالحريات الدينية واعداد تقارير سنوية حول أوضاع الأقليات الدينية بجميع الدول وتنوع الاجراءات ضد هذه الدول من الاحتجاج الدبلوماسى والتوبيخ وقطع العلاقات الدبلوماسية وفرض عقوبات اقتصادية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١٠/١٩٩٨

الكونجرس يصوت على مشروع قانون حماية الأقليات الدينية الأسبوع القادم
تعديل جديد يوسع سلطات الإدارة الأمريكية فى تطبيق القانون ؟

واشنطن ـ ا . ش . ا:

أعلن دان نيكلز عضو مجلس الشيوخ الامريكى اجراء تعديل فى مسودة مشروع قانون امريكى خاص بالاضطهاد ويستهدف معاقبة الدول التى تنتهك حقوق الاقليات الدينية. وصرح مصدر فى الكونجرس ان التعديلات التى ادخلت على المشروع تمنح الادارة مساحة كافية تسمح لها بالمناورة لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية مع بلدان قد تقع تحت طائلة القانون مثل الصين وذكرت مصادر فى الكونجرس انه من المؤكد ان تقبل الادارة الامريكية هذه الصيغة المعدلة دون استخدام حق الفيتو كما كانت تهدد من قبل.. وقال نيكلز فى مؤتمر صحفى ان الحزبين الجمهورى والديمقراطى اتفقا على دعم مشروع القانون وان التصويت عليه سيجرى الاسبوع القادم قبل انتهاء الدورة التشريعية الحالية للكونجرس، واضاف ان المشروع لايستهدف معاقبة الدول فحسب بل تشجيعها بتقديم حوافز لها بهدف القضاء على اضطهاد الاقليات الدينية مستقبلا ويدعو مشروع القانون ـ بعد التعديلات الرئيسية التى تم ادخالها عليه ـ الى انشاء منصب سفير فوق العادة للحريات الدينية يراس مكتبا للحريات الدينية فى وزارة الخارجية وانشاء منصب مستشار خاص للاضطهاد الدينى فى مجلس الامن القومى فى البيت الابيض مهمته متابعة حالات الاضطهاد فى العالم وتقديم التوصيات السياسية المتعلقة بهذا الشان.

كما يدعو مشروع القانون الى تاسيس لجنة مكونة من ١٠ متخصصين فى قضايا الحريات الدينية يعينها الكونجرس تقوم بتقديم نصائح للرئيس

كما يدعو مشروع القانون الجديد الادارة الى اعداد تقارير سنوية حول اوضاع الاقليات الدينية فى كل دولة وان يقوم الرئيس باتخاذ اجراءات عقابية ضد اى دولة تتورط فى انتهاك حقوق الاقليات. وتتنوع هذه الاجراءات من الاحتجاج الدبلوماسى حتى قطع العلاقات الدبلوماسية وفرض عقوبات اقتصادية.

وقد ادخل على القانون تعديل آخر يدعو الرئيس الى ان ياخذ فى اعتباره ـ قبل فرض عقوبات اقتصادية على اية دولة ـ الآثار السلبية المحتملة على المصالح الاقتصادية الامريكية وذلك لتجنب معارضة منظمات رجال الاعمال والمنظمات التجارية الامريكية للمشروع.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ / ١٠ / ١٩٩٨

بلاغ كاذب يثير الذعر بين تلاميذ مدرسة بالغربية

مدرس يزعم اقتحام ٥ إرهابيين مسلحين المدرسة وقتل ٣ تلاميذ بسبب خلافات مع زميلته

الغربية- علاء شبل:

تسبب بلاغ كاذب فى إثارة الرعب بقرية كفر العرب مركز كفر الزيات ورفع درجات الاستعداد القصوى بقوات امن الغربية. وكانت مشاجرة نشبت بين احد المدرسين بمدرسة كفر العرب الاعدادية واقارب مدرسة بنفس المدرسة اسرع احد المدرسين بابلاغ مركز شرطة كفر الزيات بوجود خمسة ارهابيين مسلحين اقتحموا المدرسة وقتلوا ثلاثة طلاب واصابوا خمسة اخرين وكان مدير امن الغربية قد تلقى بلاغا من حلمى عبدالمنعم موسى «٣٨ سنة» مدرس وقائم باعمال النظارة بان اشخاصا قد تهجموا عليه بمقر مدرسة كفر العرب الاعدادية المشتركة واسفرت التحريات عن ان هناك خلافا كان قد نشب بين المبلغ وبين احدى المدرسات بالمدرسة توجه على اثره بعض اقارب المدرسة الخمسة وحدثت بينهم مشاجرة قام على اثرها المبلغ بالتعدى على ثلاثة من اقارب المدرسة واحدث بهم عدة اصابات واسرع مدرس اخر بابلاغ قوات الامن بوجود ارهابيين بالمدرسة فانتقلت على الفور قوة من مباحث المديرية ومركز كفر الزيات لمحاصرة المدرسة وهرع المواطنون للاطمئنان على اولادهم داخل المدرسة وحدث تجمهر كبير امام المدرسة وتبين كذب البلاغ وتم احالة الطرفين لنيابة كفر الزيات التى امرت باخلاء سبيلهم بضمان محل اقامتهم ووجهت لنظار المدرسة بالانابة تهمة البلاغ الكاذب وازعاج السلطات وتم اخطار محافظ الغربية ومديرية التربية والتعليم بالواقعة للتحقيق فيها وانتظمت الدراسة وكاد معاون مباحث كفر الزيات ان يتسبب فى ازمة حادة بعد ان رفض تنفيذ تاشيرة النيابة والافراج عن اهالى المدرسة لتجمهر ما يزيد على ١٥٠ مواطنا امام مركز شرطة كفر الزيات للمطالبة بالافراج عن المحتجزين من الطرفين وارسل والد المدرسة محمد السيد عبدالحافظ مدير عام الضرائب العقارية بطنطا بمذكرة احتجاج الى وزير الداخلية ومدير امن الغربية ومفتش الداخلية بالمحافظة وتم الافراج عن المحتجزين.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٨

بعد مرور ٢٥ عاما على استشهادهم في النصر المجيد

شهداء أكتوبر يردون على الاتهامات الأمريكية لمصر باضطهاد الأقباط

اللواء شهيد شفيق سدراك أول من كرمته مصر بوسام «نجمة سيناء» من الطبقة الأولى



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٨

زوجة الشهيد:

السادات كرمنى في احتفال مهيب بمجلس الشعب.. وجيهان السادات قالت لى: «أنا تحت أمرك»

نيفين شفيق:

لم أكن أعلم معنى كلمة «شهيد».. ولكنى فخورة بتضحيات والدى

البطل نبيه جرجس شارك فى تحقيق النصر..



المصدر : الأحــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٨

واستشهد أثناء فتح الثغرات بحقول الألغام الإسرائيلية

فى الساعة ١٤,٠٥ بعد ظهر يوم السبت السادس من أكتوبر ١٩٧٣ العاشر من رمضان عام ١٣٩٣ هجرية بدأت الموجات الأولى لخمس فرق مشاة مصرية فى اقتحام قناة السويس مستخدمة أكثر من ألف قارب مطاط.. وبعد عدة دقائق وضع ثمانية الاف جندى مصرى أقدامهم على الضفة الشرقية للقناة، وهم يهتفون بملء حناجرهم (الله اكبر.. الله أكبر..) ثم بدأوا فى تسلق الساتر الترابى المرتفع واقتحام دفاعات العدو الحصينة وهم يحملون أسلحتهم الخفيفة والأسلحة المضادة للدبابات.

وفى الساعة ١٤,٣٠ ارتفع أول علم مصرى فى نطاق هجوم الجيش الثالث الميدانى.. وفي الساعة ١٤,٣٧ ارتفع أول علم فى نطاق الجيش الثانى الميدانى.

وفى الساعة ١٤,٤٦ سقط اول حصون العدو (القلعة رقم ١) فى منطقة القنطرة شرق وتتالت بعدها القلاع تتهاوى واحدة تلو الاخرى.. وفى الساعة ١٥,١٠ كانت عناصر دفاعنا الجوى قد اسقطت للعدو اربع طائرات فى الجبهة.. وفى الساعة ١٥,٢٥ تم استكمال فتح باقى الممرات فى الساتر الترابى على طول خط المواجهة.. وبدا تدفق الدبابات والمعدات الثقيلة من الارض المصرية فى الغرب إلى الارض المصرية فى الشرق، وفى الساعة ١٥,٢٩ كانت عناصر دفاعنا الجوى قد اسقطت للعدو سبع طائرات بين الفانتوم والسكاى هوك.

وفى الساعة ١٥,٥٠ استانفت الإذاعة الإسرائيلية إرسالها بعد صمت طويل مراعاة لطقوس يوم الغفران لتعلن ان القوات المصرية تمكنت من عبور القناة، واقتحام الساتر الترابى لتنهى حالة الغبطة التى عاشها الإسرائيليون خلال فترة ما بين الحربين ١٩٦٧ و١٩٧٣.. لقد تبين فجاة ان الوضع القائم- ذلك الوثنى المعبود- الذى كانت سياسة إسرائيل تحتمى خلفه لم يكن سوى مجرد سراب.

حقا.. لقد كانت حرب اكتوبر المجيدة جولة من جولات التصدى للغزوة الصهيونية المتصاعدة.. وعندما نحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين (اليوبيل الفضى) لهذا النصر يجب ان نحنى رءوسنا عرفانا وتقديرا لمقاتلينا البواسل وشهدائنا العظام الذين قاتلوا ببسالة وشجاعة وبطولة تفوق حد الخيال حتى فكوا اسر سيناء بدمائهم الزكية.. اولئك الأبناء العظام الذين



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٨

اخلصوا فى حب مصر ومنحوا اغلى ما لديهم لكى تبقى الحياة لمصر بعد ان سطروا صفحة مضيئة فى تاريخنا المعاصر من حقنا ان نزهو بها وبهم ونفاخر الامم بتضحياتهم.

رمز الوحدة الوطنية

اللواء شهيد شفيق مترى سدراك.. كان بشهادة جميع قادته وجنوده نموذجا رائعا للقائد الملتحم بجنوده قبل ضباطه.. وبعد مرور ٢٥ عاما على استشهاده فوق رمال سيناء الطاهرة جاء إلينا اليوم ليرد على المزاعم والاتهامات الأمريكية التى تقول إن هناك اضطهادا دينيا للاقباط فى مصر.. ويفند هذا النموذج من المقاتل المصرى ما يردده البعض بان مصر لا تسمح للمسيحيين بالالتحاق فى الكليات العسكرية وتقف ضد ترقياتهم.

من التجارة للحربية

فكان اللواء شفيق سدراك اول من كرمته مصر بوسام نجمة سيناء من الطبقة الاولى.. لقد عاش شفيق مترى سدراك (٤٦ عاما) منذ خروجه للحياة بقرية المطيعى مركز اسيوط عام ١٩٢٧ وحتى ورحيله فى التاسع من اكتوبر عام ١٩٧٣، وما بين مولده ورحيله قصة كفاح طويلة.. ولد شفيق لأب يعمل مدرسا بالمدارس الثانوية.. وفور حصوله على شهادة إتمام الدراسة الثانوية التحق بكلية التجارة بجامعة فؤاد الاول (جامعة القاهرة حاليا) واستمر بها لمدة عامين، ولكنه قرر سحب اوراقه من كلية التجارة وتقدم بها إلى الكلية الحربية حتى تخرج فيها عام ١٩٤٨ مقاتلا بسلاح المشاة.. وكان اللواء الشهيد شفيق سدراك من بين الضباط القلائل الذين حصلوا على شهادة اركان حرب وهو مازال برتبة رائد.

خبير تكتيكى

خدم الشهيد شفيق مترى سدراك وهو برتبة رائد فى السودان الشقيق مرتين ثم عاد ليعمل مدرسا لمادة التكتيك العسكرى ثم كبيرا للمعلمين بها وكان من اوائل خريجى اكاديمية ناصر العسكرية العليا ويعد واحدا من ابرز علماء قواتنا المسلحة فى العلوم العسكرية وفنون التكتيك.

وشارك البطل الشهيد فى حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ والاستنزاف وارتبط اسمه بواحدة من ارقى المعارك القليلة التى خاضتها قواتنا المسلحة الباسلة خلال حرب (المؤامرة) فى يونيو ٦٧.. وكان وقتها قائدا لكتيبة مشاة حاربت فى منطقة ابو عجيلة وكبد العدو خسائر فادحة، حيث قتل افراد كتيبته اكثر من مائة جندى إسرائيلى، وكان ذلك سببا فى حصوله على ترقية استثنائية تقديرا لبراعته المشهود بها فى قيادة وحدته.

الفرقة ١٦

بعد انتهاء المعركة التصادمية فى ابوعجيلة عاد الشهيد شفيق سوراك بافراد وحدته ليتمركز فى القطاع الاوسط فوق الضفة الغربية للقناة منذ نهاية يونيو ٦٧ وحتى شارك فى حرب الاستنزاف.. وكم عبر برجاله الى سيناء خلال هذه الحرب من بورسعيد والدفرسوار وجنوب البلاح والفردان وكان يتقدم جنوده وضباطه فى كثير من مهام العبور.. وقاتل العدو فى معارك الكمائن خلال حرب الاستنزاف..

وعندما اندلعت حرب اكتوبر المجيدة قاد اللواء شفيق مترى سدراك احد الوية المشاة التابعة للفرقة (١٦) بالقطاع الاوسط فى سيناء.. وحقق مع قواته امجد المعارك الهجومية ثم معارك تحطيم موجات الهجوم المضاد الاسرائيلى قبل ان يستشهد فى اليوم الرابع للحرب وهو يتقدم قواته لمسافة كيلو متر فى عمق سيناء فى منطقة (الطالية) عندما سقطت على سيارته دانة مدفع ليحظى بشرف الشهادة ويساهم فى رد الاعتبار لمصر وللامة العربية..

ثلاث بنات

لقد استشهد شفيق وترك لى ثلاث بنات الكبرى نيفين (٦ سنوات) والوسطى نسرين (٥ سنوات) والصغرى نرمين (سنة واحدة).. هكذا بدأت الدكتورة رجاء اسحاق غبريال (طبيبة بالتامين الصحى) زوجة الشهيد شفيق مترى سدراك حديثها للأحرار.. وتقول لقد كنت بمفردى فى بيت والدى بشبرا عندما جاء الى المنزل فجاة بعض زملائه وفى مقدمتهم العميد سمير الحملاوى واخبرونى باستشهاد زوجى.. كنت قد تزوجته فى عام ٦٦ قبل عام تقريبا من حرب يونيه ٦٧ عندما كان قائدا لكتيبة مشاة.. وهو نفس العام الذى شهد مولد الابنة الكبرى نيفين التى تعمل حاليا مهندسة اجهزة طبية ومتزوجة من الدكتور طبيب امجد ظريف ولديها طفلة صغيرة اسمها كارول (عام ونصف).. وفى عام ٦٨ جاءت الابنة الثانية نسرين وهى الان حاصلة على بكالوريوس صيدلة ومتزوجة من الدكتور



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١٠-١٩٩٧

تحقيق: محمود العيسوى

طبيب جوزيف جميل ولديها طفل يدعى جون (سنة واحدة).. وفى عام ١٩٧١ جاءت الصغرى نيرمين وهى ايضا حاصلة على بكالوريوس صيدلة ولم تتزوج بعد..

نوط الشجاعة

تواصل زوجة الشهيد شفيق سدراك حديثها قائلة: لقد اخبرنى زملاؤه ببطولته فى الحرب.. فقد كان شفيق محبوبا بين جميع زملائه.. فقد

اكدوا ان شفيق نفذ المهمة المكلف بها بنجاح.. وكانت تتمثل فى تطوق احدى نقاط العدو الكثيفة.. وبعد تنفيذها فاجاتهم نقطة اخرى بالاشتباك معهم فاستشهد مع عدد من جنوده صباح يوم الثلاثاء ٩ اكتوبر ١٩٧٣

انا تحت أمرك

وتضيف الدكتورة رجاء غبريال عقب استشهاد زوجى ارسلت لى السيدة جيهان السادات سيارة خاصة فى منزلى لنقلى الى منزلها بالجيزة وسط العديد من زوجات الشهداء حيث قامت بتكريمنا عرفانا وتقديرا لتضحيات شهدائنا.. ويومها قالت لى بالحرف الواحد: انا تحت امرك.. وبيتى مفتوح لك فى اى وقت.

وفى اعقاب ذلك سلمنى الرئيس الراحل انور السادات بنفسه وسام نجمة سيناء ونوط الشجاعة باسم زوجى الشهيد شفيق مترى سدراك فى احتفال ضخم بمجلس الشعب لتكريم اسر الشهداء وابطال النصر.

فخورة بوالدى

المهندسة نيفين الابنة الكبرى للشهيد شفيق سدراك تقول: كان عمرى لايتجاوز الست سنوات عندما استشهد والدى.. ولم اكن اعلم معنى لكلمة شهيد ولكنى كنت ارى امى والعائلة يبكون بحرقة ولفترات طويلة ويلبسون الاسود وكان بيت جدى فى حالة يرثى لها بعد علمنا باستشهاد والدى.

وعندما ادركت معنى كلمة (شهيد) شعرت بفخر شديد واعتزاز بوالدى الذى ضحى بروحه فداء لامنا مصر رغم اننى كنت اشعر بوحشة شديدة له فى هذه السن المبكرة.. ولكن كان عزائى لافتقاد والدى فخرى به..

القرآن والانجيل

جاء فى احدى اوراق اللواء شهيد شفيق مترى سدراك التى ارسلها الى عائلته قبل الحرب «ان البطل المصرى الفذ العقيد اركان حرب ابراهيم عبدالتواب بطل ملحمة كبريت كان يحرص شديد الحرص خلال فترة حصاره الطويلة مع رجاله البواسل على التاكيد دائما ان الدين لله والوطن



للجميع.. وكان الرجل يجلس يوميا مع جنوده بعد صلاة الظهر ليشرح لهم ابعاد الموقف ويتحدث عما جرى فى الموقع المحاصرين فيه.. ثم يقومون بقراءة القرآن وكان يشرح بعض الآيات واسباب نزولها ويرد على استفسارات قواته.

كما كان حريصا على حث المسيحيين من ابطالنا فى الموقع بقراءة الانجيل باستمرار..»

وحدة وطنية

وعندما نتناول سيرة الشهيد العظيم شفيق مترى سدراك يجب ان نؤكد على وحده عنصرى الامة المصرية.. ونفاخر بشهدائنا من الاخوة المسيحيين الذين دافعوا عن ثرى مصر الطاهر حتى الطلقة الاخيرة والنفس الاخير.. لان الجميع الى زوال ومصر هى الباقية.. وسوف يتكاتف مسلمو مصر ومسيحيوها الى يوم الدين باذن الله دفاعا عن الارض والعرض..

نبيه جرجس

ونذكر من الاخوة المسيحيين ايضا الجندى الشهيد البطل نبيه جرجس الذى اسهم بكل الجهد فى حرب اكتوبر اثناء عمليات فتح الثغرات عبر نطاقات الالغام داخل وحول حصون خط بارليف.. وكان قد تولى قبل ذلك تجريف الساتر الترابى للعدو حتى تلاشى فى مياه القناة باستخدام طلمبات المياه التوربينية واستشهد وهو يفتح الثغرة الثالثة فى حقول الالغام الاسرائيلية.

تحية لهؤلاء الشهداء العظام الذين رووا بدمائهم الزكية رمال سيناء الطاهرة لتنبت من جديد اشجار الحرية.. وليثبتوا للعالم اجمع ان قدرة الشعب المصرى تتجاوز حدود الزمن ولاتعرف المستحيلات.



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٨

الكونجرس يوافق نهائيا على القانون المشبوه لمكافحة الاضطهاد الدينى

تعديلات جوهرية على القانون لمنح الرئيس مرونة واسعة عند تطبيقه

واشنطن. وكالات الأنباء

أكدت مصادر امريكية مطلعة امس ان الكونجرس سيقر هذا الاسبوع بشكل نهائى قانون مكافحة الاضطهاد الدينى الذى قدمه عضو مجلس الشيوخ الجمهورى دان نيكلز ويتضمن فرض عقوبات على الدول المتهمة بالتميز ضد الاقليات الدينية.

واجرى مجلس الشيوخ امس تصويتا على مشروع القانون الذى وافق عليه أغلبية الاعضاء ليكون القانون سارى المفعول قبل ان تنفض الدورة التشريعية الحالية للكونجرس في نهاية هذا الاسبوع.

واوضحت المصادر المطلعة فى الادارة الأمريكية ان البيت الابيض ووزارة الخارجية لا يعارضان القانون بعد عدة تعديلات ادخلت عليه لتخفيف مواده ومنح الرئيس الامريكى مرونة واسعة في فرض العقوبات أو اللجوء الى مجرد الاحتجاجات الدبلوماسية.

وكان مجلس النواب قد وافق فى بداية الصيف الماضى على قانون تقدم به النائب الجمهورى فرانك وولف لفرض عقوبات اقتصادية على الدول والجماعات التى تنتهك حقوق الأقليات الدينية.

وهددت الادارة الامريكية باستعمال حق النقض لمنع سريان قانون وولف الذى يعد اكثر تشددا من قانون نيكلز الامر الذى دفع وولف الى الموافقة على ان تكون نسخة نيكلز التى أقرها مجلس الشيوخ هى النسخة السائدة.

وقال مصدر فى الكونجرس ان التعديلات التى أدخلها نيكلز على قانونه تمنح الادارة حرية حركة واسعة فى تحديد نوع العقوبات وتدرجها فهى تبدا بتوجيه اللوم والتوبيخ الى الدولة المتهمة باضطهاد الاقليات الدينية بينما لا يمنح قانون وولف مساحةواسعة للادارة الامريكية تسمح لها بالمناورة لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية مع البلدان التى تقع تحت طائلة هذا القانون.



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٨

تحذيرات من تأثير مشروع قانون الاضطهاد الدينى على المصالح الأمريكية

واشنطن - من هدى توفيق اعلن فرانك كيتريج رئيس المجلس القومي الأمريكى للتجارة الخارجية ان موافقة مجلس الشيوخ على مشروع «قانون الاضطهاد الدينى» الذى يسمح لواشنطن بفرض عقوبات اقتصادية على دول ترى الولايات المتحدة انها لا تحترم الحريات الدينية سيكون له رد فعل عكسى على المصالح الامريكية فى الشرق الأوسط وعلى العلاقات مع دول الخليج وتركيا والسعودية ومصر وباكستان والهند وروسيا والصين

واوضح كيتريج ان الخارجية الأمريكية سبق ان وصفت هذا التشريع بانه معاد للإسلام، وان العلاقات الأمريكية بالشرق الأوسط علاقات حساسة .

افتحوا ملفات المضطهدين فى مصر

المتابع للحوار الموسمى الدائر حاليا حول اضطهاد الاقباط فى مصر يلاحظ ان المتحاورين تقاسموا الدائرة، كل يضغط على النصف الذى يقف فيه. المدافع بحرارة عن الوحدة الوطنية - بما فيهم الاقباط - يؤكد ان كل شئ تمام، ويعدد الأمثلة على صدقه ويتهم المتآمرين من الخارج، والمندد باضطهاد الاقباط يتدرج بين داع للاعتراف بوجود الازمة وتسويتها «داخليا» وبين ناقم على وجوده كقبطى وسط مجتمع يعامله معاملة درجة ثالثة او رابعة، ويدعو عليه بالكونجرس الذى هو زوج أمنا المبجلة «امريكا»! واكاد اضرب راسى فى الحائط لاننا مازلنا نمارس اضطهاد انفسنا عندما نشرع فى فتح جروحنا، فلا نفعل سوى الضغط على الجانب الذى يريح كلاً منا، ولا يهم هل يبرأ الجرح أم يتفاقم؟.

تتحدثون عن الاقباط فى مصر او اضطهاد الاقباط، لماذا لا تتحدثون عن المضطهدين فى مصر؟ هل الاقباط وحدهم هم المضطهدون؟ المراة مضطهدة والطفل مضطهد.. المعوقون ذهنيا وبدنيا مضطهدون، ولن يتسع المقال لحصر المضطهدين أو التدليل على كل حالة على حدا، فالدراسات والأبحاث والأرقام مكدسة بالاجهزة والهيئات الكثيرة حكومية وغير حكومية، حتى اسألوا منظمات حقوق الإنسان الكثيرة التى تعمل فى مصر والتى تتعثر بها فى كل مكان.

هل تنكرون أن جرائم العنف ضد المراة - من الزوج وغيره - لا تقابل باحكام رادعة يرضى عنها المجتمع، هل تجهلون ان الوظائف العليا مقصورة على الرجال دون النساء، اقراوا إعلانات الوظائف التى تشترط الذكور أو تفضلهم، ثم اسألوا جهاز الشرطة والقضاء والجيش، ولا باس إذا تجولتهم بأروقة المحاكم الشخصية لتتذكروا كيف تضطهد قوانين مجتمعنا النساء؟.

كلكم يا اهل الفكر والصحافة والتشدق بالكلام الكبير رأيتم وترون كل يوم الأطفال دون الخامسة ينامون فوق الكبارى وتحتها، ينكشون القمامة بحثا عن طعام، ولن اتحدث عن العلاج فهم خارج عداد البشر فى مجتمعنا، الكثير منكم يمتلك سيارات يقوم على إصلاحها الواد «بليه»، الذى هو طفل سلب طفولته التى لا يعلم عنها شيئا. ولكن نعلم نحن من الاحتفالات السنوية الملونة فى التليفزيون بالارقام ١,٤ مليون طفل من سن ٦ - ١٤ يعملون ١١ ساعة يوميا!!! وليس حال المعوقين افضل رغم أن الإعاقة ليست خطأ شخصيا يتحمله صاحبه ولكنها جزء من مسئولية المجتمع تجاه افراده، فهل نحن راضون عما نقدمه من «حياة» لجزء منا. ؟؟

لماذا نفتح الدمامل من جانب واحد فقط ولا نضغط على كل حواف الجرح حتى يخرج ما به من صديد ينقح على المريض الذى هو «احنا»، لماذا نتحدث فقط عن اضطهاد الأقباط؟ اقول أنا لأنها الورقة الملقاه على ترابيزة اللعب حاليا، والجميع جلس يلعب لحسابه وليس لحساب الوطن، حتى لم يسأل من الذى يوزع أوراق اللعب.



لكن هل نتحدث ايضا عن اضطهاد المسلمين على أيدى الاقباط؟ كلنا نعرف «حكايات» الموظفين المسلمين الذين ينظرون دائما بعين الحسرة لزملائهم الذين يحصلون على الترقيات والعلاوات والمكافآت الاستثنائية دون جهد مؤكد سوى أنهم «قرايب» المدير، وأقارب هنا يعنى من نفس الديانة، وعين الحسرة لا يفوتها رصد كل تحركات المدير وممارساته مع المرءوسين وتصنيفها طبقا لهذا المعيار حتى لو كانت لا تخرج عن اللوائح ولا تخرق القوانين فالإحساس بالاضطهاد يشل العقل عن التفكير بموضوعية والأسهل إلقاء الاتهامات بالتحيز والتعصب. وتكون المسألة أسهل فى المؤسسات التجارية التى تكاد تكون مؤسسات دينية، فكل موظفيها من الاقباط، أو كل موظفيها من المسلمين، سواء فى الوظائف العليا او الدنيا، وطبعا تعرفون أسماء بعض هذه المؤسسات التى لا تخطئها عين الحسرة - مسيحية او مسلمة؟

المزيد؟ مازلت اذكر واقعة تعرضت لها فى إحدى النقابات التى يسيطر عليها الإسلاميون عندما تبذنى العاملون ومارسوا معى التعذيب القانونى فى أدائهم للخدمة النقابية التى ذهبت أؤديها لأحد الأقارب، ولم يكن السبب سوى اننى غير محجبة، هكذا فهمت من معاملتهم البشوشة للمحجبات

ثم هناك هذه الباحثة المتفوقة التى راسلت إحدى الهيئات للحصول على منحة للدكتوراه بفرنسا، ورغم ابحاثها التى جعلت الهيئة توافق بسرعة على المنحة لكنها فقدتها بعد اول مقابلة مع الممتحن فى مصر عندما صارحها بأن ابحاثها ودرجاتها ترشحها للبعثة لكنها للاسف - على حد قوله - لن تحصل عليها لأنها «محجبة»؟؟ الامثلة كثيرة، ولست فى سياق استعراضها، لكن ارجوكم يا من تخافون على الوطن ولا تنشدون فقط إلا رؤية أسمائكم بالبنط الاسود فى الجرائد والمجلات، ارجوكم افتحوا كل ملفات الاضطهاد والمضطهدين فى مصر، الذين سلبوا حقوقهم رغما عنهم، لا تغلقوا أعينكم أمام اضطهاد المراة والطفل وغيرهما بدعوى إنها قضايا اجتماعية ثم تهللون فى المحافل الدولية ذات البريق والمنظر لضحايا السياسة التى تتبادلون أوراقها فوق وتحت الترابيزة... ثم افتحوا ملف العلاقة بين المسيحى والمسلم وبين المصرى والمصرى وعلى كل المستويات، هذه هى البداية الصحيحة لعلاج التشوهات التى اصابت مجتمعنا



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٧م

والتى تبدد ضمن ما تهدد العلاقة المعروفة باسم «الوحدة الوطنية». أما الحديث عن الوظائف العليا والامتيازات والوضع الاجتماعى المرسوم على انه مرض الاقباط وحدهم إنما يعكس فقط عنصرية المجتمع تجاه اعضائه، تلك العنصرية التى نتعاطاها حتى ونحن نلعنها ◘

أميرة إبراهيم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٠/١٩٩٨

خواطر غطرسة أمريكية

السيناتور الأمريكي ارمين سبيكتر غاضب من الصحافة المصرية لهجومها على قانون الاضطهاد الديني الذى وضعه زميله فرانك وولف وقال خلال حضوره للمؤتمر الصحفي الذى عقده السيناتور دنا نيكلز عضو مجلس الشيوخ الأمريكي خلال الأسبوع الماضي للتنبؤ بقرب إقرار الإدارة الأمريكية للمشروع: أنا أعتبر انتقاداتها «أى الصحافة المصرية» وسام شرف!!

ومعنى قوله بأن الانتقادات «وسام شرف» هو اعتقاده أنه على حق وأن الصحافة المصرية على باطل فهو أعلم من كل المصريين بوجود اضطهاد ديني للأقباط في مصر بينما الصحافة التي تمثل الرأى العام المصرى وتتحدث بضمير الأمة كاذبة في ادعاءاتها بعدم وجود ذلك الاضطهاد!!

انها مقولة بعيدة عن اللياقة بغض النظر عن الإصرار المتعمد على اشعال نار الفتنة في مصر بين المسلمين والمسيحيين ولا ندرى هل يدافع سبيكتر عن اقباط مصر أم عن السيناتور «وولف» الذى جاء الى مصر متحفزا لإثبات تهمة الاضطهاد الديني فقابله من ارتضى أمانتهم وصدقهم الأقباط فردوا عليه التهمة وكذبوا كل ادعاءاته؟!

موقف شاذ وغريب من أصحاب فكر متعفن يريدون فرضه على العالم الإسلامي خاصة .. مبتدئين بمصر بصفتها القلب النابض للأمة الإسلامية.. بل ان الصفاقة وصلت حدها الأعلى في كلمات جيف تيلور ممثل ما يسمى بالائتلاف المسيحى الأمريكي الذى حضر المؤتمر واتهم الحكومة المصرية «بإغماض عينها عن اضطهاد الأقباط».

● سبيكتر سخر ايضا من مقولة الصحافة المصرية بأن قانون الاضطهاد الديني المزعوم يعتبر تدخلا في الشئون الداخلية بمصر وغيرها من الدول ولن نبادله السخرية بمثلها لأن ديننا علمنا الأدب حتى في مخاطبة من يؤذوننا ويعمدون الى طمس الحقائق واطفاء انوار الحق إنما نقول له: بماذا تفسر تطبيق قانون يصدر في امريكا على كل دول العالم؟ وإذا كنت تعتقد أن مصر وغيرها ولايات امريكية فإننا ندعو لك بالشفاء من هذا الوهم الكاذب..

● إننا نعلم يقينا أن أقباط مصر رافضون للوصاية الأمريكية التى يراد فرضها عليهم ونعلم الموقف الواضح للبابا شنودة من هذه القضية غير أن الأمر يتطلب سرعة التحرك على المستويين الحكومى والشعبى المسيحى لعدم إقرار الإدارة الأمريكية لذلك القانون المشبوه.. فقد وضح تماما من خلال المؤتمر الصحفى والهجوم المركز على الحكومة والصحافة المصرية ان مصر هى المستهدفة بصدور القانون.

● قد يكون واردا احتمال استفادة الأقليات المسلمة المضطهدة في أوروبا من القانون ولكنه احتمال غير وارد على الاطلاق فالعداء الغربى للإسلام لا يحتاج الى دليل ولا يغرنا ما قاله كلينتون عن عدم وجود صراع للحضارات أو عن تبرئة الإسلام من التطرف.

فؤاد أيوب



علماء ورجال الدين الاسلامى والمسيحى يعرضون صورة حية للتسامح الدينى بمصر

فى الوقت الذى كان يرتب فيه دعاة الباطل لتلفيق فيلم يزعمون انه "وثائقى" ليكون تبريرا إعلاميا لمشروع الكونجرس الامريكى حول الاضطهاد الدينى ولإثارة مشاعر الرأى العام على طريقتهم فى صنع الحدث.. فى ذلك الوقت كان علماء ورجال الدين الاسلامى والمسيحى يرتبون للاحتفال بالشيخ احمد حسن الباقورى باعتباره تجسيداً لقيمة التسامح التى جاء بها الدين الاسلامى ونمت على أرض مصر.

أسيوط من:
محمد يونس
عبده التناغى

وقد إختاروا ان يتم هذا الاحتفال فى بلدته باقور وفى مقر محافظته اسيوط التى أنجبت العديد من علماء الدين الاسلامى، لم يكن اولهم الشيخ الباقورى ولن يكون أخرهم نيافة البابا شنوده الثالث بطريرك الكرازة المرقسية

. على مائدة إفطار رمضانى أعدتها جمعية الكرمة القبطية، سأل الشيخ الباقورى مداعبا القسيسين الجالسين بجواره: لماذا ترتدون عمامة سوداء، بينما نرتدى نحن المشايخ عمامة بيضاء؟ فأجاب القس بوليس باسيلى: كان لابد من ذلك. إنظر الى عينك هل تجد فيها سوادا فقط او بياضا مجردا. كلا لو كانت على هذا النحو لما ابصرت وهكذا لايمكن ان تبصر معنى السلام والحرية والتسامح إلا اذا اقترن بياض عمامتكم مع سواد عمامتنا لتظل عين مصر دائما مبصرة وبصيرة!

بهذا الموقف بدأ القمص حديثه عن قيمة التسامح التى جسدها (الباقورى فى الاحتفال الذى نظمته محافظة اسيوط بالتعاون مع جمعية رجال الاعمال بالمحافظة وجمعية الشبان المسلمين هناك.

وقال ان تعميق الوحدة الوطنية كان من اوائل الدروس التى تعلمها من الشيخ الباقورى مشيراً الى أن كتاب حياة الشيخ يحتوى على ثلاثة فصول: حب وسماحة، وعلم وفصاحة، وحكمة ورجاحة

وقد أجمع المتحدثون - وفى مقدمتهم فضيلة الإمام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف على ان الشيخ الباقورى قد جسد فى فكره وافعاله قيمة السماحة التى جاءت بها الأديان السماوية وغذتها التربة المصرية على مدى قرون عديدة

وتحدث الأب كريستيان نيسبن راعى الكنيسة الكاثوليكية بمصر عن هذا الجانب فى حياة المحتفى به فقال ان انضمام الشيخ الى جماعة الإخاء الدينى فى النصف الثانى من السبعينات كان تعبيرا عن السماحة الدينية التى تحكى بها، مشيراً الى انه قد سمع الشيخ الجليل يحكى له ان هذه السمة قد تعلمها ايضا فى بيته بباقور بفضل العشرة الطيبة والمشاركة العميقة بين المسلمين والمسيحيين اللتين تتميز قريته بهما.

واضاف ان الباقورى لم يكتف بمجرد العضوية فى جماعة الإخاء الدينى وانما فتح ابواب مقر جمعية الشبان المسلمين التى كان يرأس مجلس ادارتها - لإجتماعات جمعية الاخاء الدينى لعدة سنوات، مشيراً الى ان الدعاء الذى ألفه الشيخ الباقورى كان بمثابة ميثاق الجماعة ولانزال نقراه فى ختام كل اجتماع،

ونص الدعاء هو:

«اللهم إليك نتوجه وعليك نتوكل وبك نستعين وإياك نسأل أن ترزقنا قوة الإيمان بك وحسن الإهتداء بهدى انبيائك ورسلك ونسألك يا الله ان تجعل كلا منا وفيا لعقيدته امينا على دينه فى غير تزمت تشقى به أنفسنا، ولاتعصب يشقى به مواطنونا، ونتضرع اليك ياربنا ان تبادل إخاءنا الدينى وان تجعل الصدق رائدنا إليه والعدل غايتنا منه والسلام ذخيرتنا فيه ياحى ياقيوم ياذا الجلال والإكرام آمين

واكد الدكتور محمد رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط ان هذه السمة التى لازمت الباقورى هى ايضا تعبير عن الجمال فى نفسه السمحة التى لم تعرف عصبية ولاتعصبا والتى استمرت تدعم قيمة الاخاء بين المسلمين والمسيحيين باعتبارهم جميعا مصريين، منطلقاً من ان المرء لايكتمل إسلامه الا اذا امن بانبياء الله جميعا، مشيراً الى انه - رحمه الله - قد ظل يذكر دائما بكل خير رعاية جارته المسيحية له السيدة دميانة عندما كان طفلا صغيرا فى قريته باقور.

واوضح الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ان تأييد الباقورى للوحدة الوطنية وتجسيده لها لم يكن فقط فى مواقفه وافعاله وانما خلدها فى كتبه ايضا، فقد ذكر فى كتابه «بقايا ذكريات» ان الشيخ الزنكلونى كان اذا حضر اثناء الثورة ومعه القمص سرجيوس يتلقاهما طلاب الأزهر بنشيد يقولون فيه تأييداً للوحدة الوطنية التى هى حياة مصر.

الشيخ والقسيس قسيسان
وإن تشأ نقل هما شيخان

واكد رئيس جامعة الأزهر ان هذا التأييد المستمر للوحدة الوطنية انما يستند على تعاليم راسخة فى الاسلام ومنها قوله تعالى «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين» فضلاً عن ان تطبيقات العهد النبوى التى تعد اكبر شاهد على قيام هذه الوحدة الوطنية، ففى الهجرة النبوية ابرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اول معاهدة - واعظم وثيقة لحقوق الإنسان بين المسلمين وغير المسلمين، تاكيداً لهذه الوحدة وحفاظاً على السلام الاجتماعى.

ولأن المحتفى به قد تعدد فى اهتماماته وتميز بثقافته الموسوعية، فقد تبارى تلاميذه من علماء الدين فى بيان هذه الجوانب فقد تحدث الدكتور طه ابو كريشة نائب رئيس جامعة الأزهر عن عشق الشيخ الباقورى للغة العربية والذى كان يتجلى فى

احاديثه وكتاباته وبرز بشكل اوضح في دراسته حول اثر القران الكريم في اللغة العربية، التي اوضح فيها ان اللغة العربية قد تأثرت بالقران الكريم عن طريقين، اولهما مباشر اخذ مما فى القران من جديد فى اللفظ والمعنى والغرض والأسلوب، وثانيهما غير مباشر حيث اتاح للعرب ان يختلطوا بغيرهم من الأمم ذوات الحضارات الكبرى معا مما اكسب العربية غنى وثراء

وتحدث الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى عن جوانب أخرى من اهتمامات هذا العالم الجليل ومن ابرزها حرصه على ازالة الخلاف بين المذاهب الاسلامية، وسعيه الى التقريب بين المذاهب ليسهم فى بناء الثقة بينهما

وتحدث الدكتور اسماعيل الدفتار الاستاذ بكلية أصول الدين بالقاهرة عن جهود الباقورى فى اصلاح التعليم الأزهرى منذ ان قاد - فى مقبل عمره حشود علماء وطلاب الأزهر المؤيدين للشيخ المراغى فى دعوته لاصلاح الأزهر عام ١٩٣٥، وحتى تولى رئاسة جامعة الأزهر عام ١٩٦٤

وتناول الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الأوقاف السابق - دوره البارز فى قيادة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وحرصه على توعية الشباب وتصحيح المفاهيم الدينية لديه، فضلاً عن إهتمامه البالغ بتطوير دور المسجد ورسالته ، عند توليه وزارة الأوقاف

بقيت ملاحظتان فى هذا الاحتفال غير التقليدى، الأولى تصدى جمعية رجال الاعمال بأسيوط للقيام بهذا الاحتفال بالتعاون مع المحافظة وجمعية الشبان المسلمين باسيوط، وهو دور مغاير للدور التقليدى لرجال الأعمال وينحى بهم الى منحى جديد يعلى من شأن الثقافة، وان كان لهذا الدور جذور فى تاريخنا الحديث جسده طلعت حرب فى بدايات هذا القرن، - فإننا نتمنى ان يقتدى رجال الاعمال بمصر بهذا المنهج الذى عبر عنه الدكتور محمد جمال الدين عبد المتعال رئيس مجلس ادارة الجمعية حينما قال ان للجمعية وجها اجتماعيا وإنسانيا فى الرعاية الشاملة لقاهرى الإعاقة فى محافظتى اسيوط والوادى الجديد ومساعدة الطلاب الفقراء، تدعيم الزفاف الجماعى للشباب

وهذا الاتجاه اشار إليه السيد صلاح شريف سكرتير عام جمعية الشبان المسلمين باسيوط - بقوله ان التنمية الاقتصادية لن تؤتى ثمارها المرجوة بدون البعد الثقافى لخلق عقل واع قادر على مواجهة المتغيرات ومن هنا بادرت جمعية رجال الأعمال الى المساهمة فى هذا الاحتفال وإصدار كتاب عن الباقورى لتكون هذه المناسبة دافعا لطلاب العلم من أجل مزيد من البحث والاجتهاد



مجلس الشيوخ يوافق على مشروع قانون الاضطهاد الدينى

تعديلات تجعل فرض العقوبات اختياريا للرئيس الأمريكى

واشنطن ـ من هدى توفيق ـ وافق مجلس الشيوخ باغلبية ٩٨ عضوا امس على المشروع المعدل لقانون الاضطهاد الدينى على الرغم من معارضة الإدارة الأمريكية واعتراض رجال الأعمال والاتحاد الأمريكى للمصدرين لتاثيره السلبى على المصالح الأمريكية

ويوجه مشروع القانون ـ الذى من المقرر أن يناقشه مجلس النواب خلال ايام ـ الرئيس الأمريكى نحو العمل على تطوير الدفاع عن الحريات الدينية فى العالم لكنه لا يلزمه بفرض العقوبات على منتهكى القانون، كما كان قد ورد فى المشروع الأصلى، ويعطى الرئيس الأمريكى حرية الاختيار بين أكثر من ١٥ إجراء دبلوماسيا واقتصاديا تتراوح ما بين خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وفرض العقوبات الاقتصادية ووقف المساعدات او تعليقها

ويعطى مشروع القانون للرئيس الأمريكى حق التشاور مع الحكومات الأخرى قبل فرض العقوبات وعدم فرضها إذا كانت تتعارض مع المصالح القومية الأمريكية، ويحدد فرض العقوبات بحد زمنى لا يزيد على عامين وينص مشروع القانون على إنشاء مكتب للحريات الدينية فى وزارة الخارجية وتشكيل لجنة من تسعة اعضاء يشارك الكونجرس الرئيس الأمريكى فى اختيارهم

وقد أعربت الإدارة الأمريكية عن ارتياحها لهذه التعديلات التى وافق عليها مجلس الشيوخ ،ووصفت مشروع القانون المعدل بانه يتسم بالمرونة.



المصدر : الأهـرام المسائى

التاريخ : ١١ / ١٠ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شنودة يشيد بجهود مبارك العربية ويرفض التدخل الخارجي فى شئون الأقباط

بيروت ا.ش.ا : اكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان الرئيس حسنى مبارك لايدخر جهدا فى سبيل الدفاع عن الحقوق العربية، ولم شمل العرب، مشيرا فى هذا الصدد الى المساعى التى يبذلها الرئيس مبارك لاحتواء الأزمة السورية - التركية .

كما أكد - فى الكلمة التى القاها خلال مادبة غداء اقامها السفير المصرى فى بيروت عادل الخضرى - اهمية وحدة العرب فى مواجهة اسرائيل ، مذكرا بالانتصارات العربية عندما اتحد العرب، وبالانتصارات التى تحققت فى عهد صلاح الدين الايوبى الذى حمى القدس بعد احتلال دام فترة طويلة .

وجدد تأكيد موقفه وموقف الاقباط بمصر بعدم زيارة القدس، طالما تقع تحت الاحتلال الاسرائيلى، مؤكدا ان المسيحيين والمسلمين يجب ان يمتنعوا عن زيارة القدس طالما ظلت تحت الاحتلال الاسرائيلى.

كما شدد البابا شنودة على رفضه لتصريحات بعض الجهات الامريكية والاسرائيلية بأن الاقباط فى مصر يتعرضون للاضطهاد.

وقال:إن هؤلاء ليسوا مسئولين عنا، فنحن مسئولون عن انفسنا، مشيرا الى رفضه المقارنة بين وضع اقباط مصر واوضاع المسيحيين فى لبنان حيث ان لكل بلد ظروفه الخاصة .



المصدر : الـــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ / ١٠ / ١٩٩٨

البابا يرفض التدخل الخارجى فى شئون أقباط مصر

البابا شنودة

بيروت ـ أ.ش.أ: اكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، رفضه تصريحات بعض الجهات الامريكية والاسرائيلية حول تعرض الاقباط فى مصر للاضطهاد. قال البابا: «ان هؤلاء ليسوا مسئولين عنا، فنحن مسئولون عن انفسنا». كما رفض البابا، المقارنة بين وضع اقباط مصر واوضاع المسيحيين فى لبنان. يزور البابا بيروت، للاشتراك فى اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط. واستبعد البابا شنودة، ان تخضع سوريا للتهديدات التركية. كما جدد البابا رفضه زيارة الاقباط للقدس المحتلة حتى لا يؤدى ذلك الى تطبيع العلاقات مع اليهود.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٨

البابا شنودة فى بيروت:
القوة العسكرية ضرورة لمواجهة أطماع اسرائيل
نرفض الادعاءات الامريكية والاسرائيلية عن الأقباط

بيروت - ا.ش.ا:
اكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان الرئيس حسنى مبارك لا يألو جهدا فى سبيل الدفاع عن الحقوق العربية ولم شمل العرب مشيرا الى مبادرته الفورية ومساعيه لاحتواء الأزمة السورية التركية

ونبه البابا شنودة الى اهمية وحدة العرب فى مواجهة اسرائيل مذكرا بالانتصارات العربية عندما اتحد العرب وبالانتصارات التى تحققت فى عهد صلاح الدين الايوبى الذى حمى القدس بعد احتلال دام فترة طويلة

وشدد على موقفه وتوجيهاته لاقباط مصر بعدم زيارة القدس طالما تقع تحت الاحتلال الاسرائيلى مؤكدا ان المسيحيين والمسلمين يجب ان يمتنعوا عن زيارة القدس طالما ظلت تحت الاحتلال الاسرائيلى الذى ما زال يمارس سياسته العدوانية تجاه العرب

كما اكد البابا شنودة خلال الكلمة التى القاها على مأدبة غداء اقامها السفير المصرى فى بيروت عادل الخضرى تكريما له بمناسبة زيارته لبنان على ضرورة دعم القوة العسكرية العربية وكذلك دعم الاقتصاد العربى ووحدته وان ذلك سوف يمثل المواجهة


البابا شنودة

الحقيقية امام الاطماع الاسرائيلية وتوجهاتها فى المنطقة.

وجدد البابا شنودة التأكيد على رفضه لتصريحات جهات امريكية واسرائيلية بأن الاقباط فى مصر يتعرضون للاضطهاد وقال على هؤلاء ان يعلموا بانهم ليسوا مسئولين عن الاقباط. نحن المسئولون عن انفسنا

واشار شنودة الى مشاعر الحب والروابط الروحية التى تربط الشعبين المصرى واللبنانى وكذلك القيادات الدينية للمسلمين والمسيحيين للبلدين معربا عن سعادته البالغة فى كل مرة يزور فيها لبنان نظرا للمشاعر الطيبة والحميمة التى يتمتع بها الشعب اللبنانى خاصة تجاه شعب مصر.



البابا شنودة يجدد رفضه التدخل الأجنبي في شئون الأقباط

لا نقبل تطبيع العلاقات مع اليهود بزيارة القدس

بيروت ـ أ ش أ : شدد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية على رفضه تصريحات جهات امريكية وإسرائيلية بأن الأقباط في مصر يتعرضون للاضطهاد. وقال إن هؤلاء ليسوا مسئولين عنا.. فنحن مسئولون عن أنفسنا.

كما رفض البابا المقارنة بين وضع اقباط مصر وأوضاع المسيحيين في لبنان، معتبرا ان لكل بلد ظروفه الخاصة

وطالب البابا شنودة في تصريحات صحفية ببيروت أمس العرب بتماسك قوتهم وتوحيد رأيهم لمواجهة مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو المتشددة، مؤكدا رفضه زيارة الأقباط للقدس المحتلة لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى تطبيع العلاقات مع اليهود قبل تحرير بقية الأرض العربية.



المصدر : الــــوفــــد

التاريخ : ٢٧/١٠/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس النواب الأمريكي يوافــق على قانون مكافحة الاضطهاد الدينى

واشنطن ـ وكالات الانباء: وافق امس مجلس النواب الامريكي على مشروع قانون مكافحة الاضطهاد الدينى، بعد يوم من اقرار مجلس الشيوخ لشروع القانون. اعرب الرئيس بيل كلينتون عن ترحيبه بالقانون الجديد، والذي يتيح عدة عقوبات امام الادارة الامريكية ضد الدول المتهمة بانتهاك حرية العبادة. كما يتيح القانون للادارة الامريكية تجاهل العقوبات فى حالة تأثيرها على المصالح الامريكية.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحالة قانون الاضطهاد الدينى إلى البيت الابيض

واشنطن - مكتب الأهرام ووكالات الأنباء: احال الكونجرس الأمريكى بمجلسيه امس قانون «التحرر من الإضطهاد الدينى» فى كل انحاء العالم الى البيت الأبيض ليصدق عليه الرئيس كلينتون . بعد أن اقره مجلس النواب ليلة امس الأول، ومن قبله مجلس شيوخ يوم الجمعة الماضى وبموجب هذا القانون سيتعين على وزارة الخارجية التحقيق فى اتهامات الاضطهاد على اساس الدين، ورفع تقرير الى الكونجرس سنويا

وقد اشاد رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش بالقانون الجديد، كما رحب به البيت الأبيض فى صيغته التى صدر بها بعد أن تم تعديل الصيغة الأصلية التى إعترض عليها البيت الأبيض، على اساس أنها تقيد حركة الحكومة الأمريكية فى ممارسة أهداف سياستها الخارجية. ويذكر أن هذا القانون يمثل حلا وسطا بين ما تراه الجماعات الدينية وبين المصالح التجارية، حيث كان يخشى ان تؤدى العقوبات الإلزامية التى كانت موجودة فى الصيغة الأصلية من القانون، الى رد فعل عكسى على المصالح الإقتصادية الأمريكية فى الخارج ويسمح القانون الجديد للرئيس الأمريكى بـ ١٥ خيارا دبلوماسيا واقتصاديا ليختار منها ما يراه مناسبا للرد على عمليات الاضطهاد الدينى وتتراوح هذه الخيارات بين الإحتجاج الدبلوماسى والإدانة، وتصل الى منع المساعدات الخارجية والتصويت ضد القروض التى تقدمها المؤسسات المالية الدولية



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨

بعد أن وافق عليه مجلس الشيوخ الأمريكى

قانون الاضطهاد الدينى مخالف للقوانين الدولية

البابا شنودة ينفى وجود اضطهاد دينى ضد الأقباط

• د. مكرم نجيب:

نرفض اللعب بالدين من خلال السياسة، ومشكلاتنا يتم حلها فى الإطار الداخلى

• د. السيد عليوه:

القانون نوع من الابتزاز ضد الخط الاستقلالى للسياسة الخارجية المصرية وعليهم تطهير المجتمع الأمريكى أولا من شوائب العنصرية



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١٠ / ١٩٩٨

• د. رفيق حبيب:

أقباط مصر يرفضون القانون الأمريكى ويعتبرونه تهديدا لهم

• د. أحمد رفعت:

اللوبى الصهيونى يحاول إفساد علاقة مصر وأمريكا عن طريق التلويح بوجود اضطهاد دينى!

أكدت مصادر أمريكية مطلعة أن الكونجرس سيقر خلال الأسبوع الحالى بشكل نهائى قانون مكافحة الاضطهاد الدينى الذى قدمه عضو مجلس الشيوخ الجمهورى دان نيكلز ويتضمن فرض عقوبات على الدول المتهمة بالتمييز ضد الأقليات الدينية.

وكان مجلس الشيوخ قد وافق على مشروع القانون بأغلبية أعضائه ليكون القانون ساري المفعول قبل أن تنفض الدورة التشريعة الحالية للكونجرس نهاية الأسبوع الحالى.. وكان مجلس النواب قد وافق منذ فترة على قانون تقدم به النائب الجمهورى فرانك وولف لفرض عقوبات اقتصادية على الدول والجماعات التى تنتهك حقوق الأقليات الدينية.

وهددت الإدارة الأمريكية باستعمال حق النقض لمنع سريان قانون وولف الذى يعد أكثر تشددا من قانون نيكلز الأمر الذى دفع وولف إلى الموافقة على أن تكون نسخة نيكلز التى أقرها مجلس الشيوخ هى السائدة.

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢/١٠/١٩٩٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأوضح مصدر فى الكونجرس ان التعديلات التى ادخلها نيكلز على قانونه تمنح الإدارة حرية حركة واسعة فى تحديد نوع العقوبات وتدرجها فهى تبدأ بتوجيه اللوم والتوبيخ إلى الدولة المتهمة باضطهاد الأقليات الدينية بينما لا يمنح قانون وولف مساحة واسعة للإدارة الأمريكية تسمح لها بالمناورة لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية مع البلدان التى تقع تحت طائلة هذا القانون.

تحفظات

ويمثل هذا القانون من وجهة نظر الساسة والمراقبين محاولة امريكية للتدخل فى شئون الدول الأخرى وممارسة الضغوط عليها عن طريق «الزعم» بوجود اضطهاد دينى وهو ما اثار تحفظ كثير من الدول ومنها مصر.. ويذكر ان البابا شنودة كان قد نفى مرارا وجود اضطهاد دينى للاقباط فى مصر.

ويمنح القانون الرئيس الأمريكى قدرا كبيرا من المرونة وحرية في اختيار العقوبات ضد الدول المتهمة بممارسة الاضطهاد وهو ما يعد نوعا من التدخل السافر فى الشئون الداخلية للدول بل وتجاوز السيناتور «سبيكتر» القائم على هذا المشروع واعتبر أن انتقاد مصر له وسام شرف على صدره، واتهم الحكومة المصرية باغماض عينها عن اضطهاد الأقباط فى حين أدرج احد ممثلى الائتلاف المسيحى الأمريكى مصر ضمن الدول التى يوجد بها اضطهاد دينى.

مكتب المراقبة

ويؤكد الكونجرس الأمريكى بمجلسيه أن الهدف من وراء هذا القانون هو إنشاء مكتب مراقبة تابع للسلطة التنفيذية ذى صلاحيات واسعة يرصد حالات الاضطهاد الدينى فى أرجاء العالم، ويعمد إلى تحضير تقرير سنوى تصنف فيه الدول التى شهدت حوادث تمييز دينى إلى فئتين الأولى الدول التي شاركت فيها أجهزة الحكم بصورة فعلية فى الاضطهاد والتضييق على

تحقيق: ماجدة إبراهيم

الافراد والجماعات لدواع دينية بينما تشمل الفئة الثانية الدول التى تخلفت السلطات فيها عن مكافحة الاضطهاد الدينى الذى أقدمت عليه جهات غير حكومية فيها.. وبمجرد إدراج الدول بهذا التقرير السنوى تفرض عليها تلقائيا مجموعة من العقوبات الاقتصادية بما فيها حرمانها من المساعدات المالية والاستثمارات الامريكية.. ومن استيراد الأسلحة.

ويعطى هذا القانون الحق للرئيس الأمريكى فى رفع العقوبات عند الضرورة بشرط أن يحدد الاسباب التى دعته إلى ذلك ويتولى مكتب المراقبة تصنيف الاديان والطوائف من حيث تطورها العقائدى وتفردها المذهبى ومن حيث تعرضها للاضطهاد.. بل وتمنح أمريكا المستحق اولوية للهجرة واللجوء السياسى لها فهل تقبل الدول تدخل امريكا وتسمح لها بفرض عقوبات اقتصادية؟ أم تتخذ موقفا حاسما حتي تدفع الحكومة الامريكية بالتوقف عن إقرار هذا القانون المجحف؟!

تدخل مرفوض!

ينفى الدكتور رفيق حبيب شائعة تعرض المسيحيين فى مصر للاضطهاد، ويرى انه إذا كنا نعانى من بعض المشكلات فهذا لا يعنى وجود موقف منظم ومؤسسى ضد فئة بعينها، بل إن هذه المعلومات المغرضة والتى تدعيها جهات متطرفة خارجية لم تحدث سواء اليوم أو فى تاريخ الأقباط فى مصر.

فالقانون الامريكى يبيح لدولة ما التدخل فى شئون دولة اخرى وهو أمر مرفوض وفى نفس الوقت فإن هذا التدخل الخارجى يعقد المشكلات إن وجدت ولا يساعد على حلها.. وهذا ما تعلمناه من التاريخ.. والتفسير الحقيقى وراء هذا القانون أن أمريكا تريد التدخل فى مشاكلنا وأمورنا الخاصة لمصالحها الخاصة، وبدلا من حل المشكلات كما تدعى الولايات المتحدة نجدها تضرب فئة بفئة أخرى داخل الامة مما يزيد الحساسيات ولا يقللها.

ويضيف الدكتور رفيق ان هذا القانون وراءه مصالح امريكية يحاول الدفاع عنها تحت مظلة منظمات اليمين المسيحى المتطرف التى لها فكر خاص ومواقف سياسية مؤيدة لإسرائيل، وبالتالى فإن مواقفها فى مجملها تثير الفتنة وتضر بمصالح الامة.. وفى نفس الوقت هو انتصار لليمين المسيحى الأمريكى الذى يريد السيطرة عالميا بالتدخل فى شئون المسيحيين فى العالم ويبشر المسلمين والاديان الأخرى فالقانون فى أصله يحمى مسألة التبشير ويركز على تغيير الدين حتى يعطى فرصة لهذا التيار لكى ينتشر دوليا.

ويؤكد الدكتور رفيق اننا كاقباط مصريين لا نؤيد هذا القانون ولا نعترف به ونعتبره ليس تهديدا لسيادة الدولة فقط ولا للإسلام بل هو تهديد للمسيحية المصرية.

أهداف سياسية

ويضيف الدكتور مكرم نجيب راعى الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة قائلا: سبق وأن أكدت جميع الطوائف المسيحية فى مصر اننا لا نعاني من اى اضطهاد دينى على الإطلاق ونرفض هذا التعبير لانه اكبر بكثير من المشكلات التى ربما نواجهها.

ويؤكد الدكتور مكرم أن الهدف الاساسى من وراء تطبيق هذا القانون ليس حماية مصالح الأقباط فى مصر أو العالم ولكن هدفه سياسى بحت وهو ان تمنح أمريكا لنفسها التدخل فى الشئون الداخلية للدول وفى نفس الوقت تضغط به على الدول التى حادت عن الخط الامريكى.. ولذلك فنحن نرفض اللعب بالدين من خلال السياسة.. ومبدأ الحريات الدينية معمول به فى العالم كله.

اما عن المشكلات التي تواجهها مصر فهى مشكلات عادية تحدث لكل الاقليات وتحل فى إطار داخلى ولا نسمح بحلها بهذا الأسلوب.. ونحن نعلم أن هناك ضغوطا من جانب اللوبى الصهيونى على الحكومة الامريكية لإقرار هذا القانون الذى يدعم التطرف اليمنى فى امريكا ويمثله



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحزب الجمهوري وهذا فهم واضح وصريح وهو الضغط على الحكومة المصرية لتغيير مواقفها الواضحة من القضية الفلسطينية وبعض القضايا المصيرية العربية وهذا لن يحدث ابدا لاننا لسنا مقيدين بالتزام سياسات احد او السير على خطى دول اخرى.

ويقول الدكتور السيد عليوة استاذ السياسة بجامعة قناة السويس ان مشروع قانون الاضطهاد الديني ليس مبعثه أي قيم دينية او اخلاقية إنما هو ورقة سياسية اصطنعها اللوبي الصهيوني المتحكم في القرار الامريكي ليكون بمثابة ورقة ضغط في يد الإدارة الأمريكية.

وليس من حق الولايات المتحدة أن تتبع الاضطهاد الديني في أي دولة من دول العالم ولا هي مسئولة عنه سياسيا ولا قانونيا ولا دوليا وإنما هي تلوح به إزاء الدول التي لا ترضخ للسياسة الأمريكية ولهذا فإنهم يقومون بإبراز هذه الورقة من حين إلى آخر كنوع من الابتزاز السياسي ضد الخط الاستقلالي للسياسة الخارجية المصرية، وبالذات في القضية الفلسطينية والعلاقات مع إسرائيل والصراعات في الشرق الأوسط.

العنصرية الأمريكية

ويشير الدكتور عليوة إلى حقيقة مهمة وهي ان تقرير اللجنة التي زارت مصر بتكليف من الكونجرس الأمريكي سمحت لها مصر بالزيارة نفت أن يكون هناك اى اضطهاد ديني في مصر ورغم رفضنا لاحقية الولايات المتحدة الأمريكية في إصدار شهادة البراءة الدينية التي اصدرتها بعد زيارة هذه اللجنة لمصر فهناك اصوات شجاعة في الولايات المتحدة نفسها ادانت الاتهام الباطل من جانب مقدمي مشروع القانون بالإضافة إلى ان القيادات الوطنية المصرية المسيحية قبل الإسلامية وعلى رأسهم البابا شنودة رفضوا هذا التدخل الامريكي السافر في الشئون الداخلية للمواطنين.

ويتعجب الدكتور عليوة من سلوك القائمين على هذا المشروع وينصحهم بان ينظفوا بيتهم من الداخل ويتخلصوا من شوائب العنصرية والاضطهاد الديني والتفرقة العرقية والاوضاع السيئة للجامعات المحرمة والتي توجد في المجتمع الامريكي نفسه حتى اليوم بشهادة كتابهم الاحرار ومنظمات حقوق الإنسان العالمية.

لا يجوز

ويبدا الدكتور إبراهيم عناني استاذ القانون الدولي بجامعة عين شمس وعميد كلية الحقوق سابقا حديثه قائلا: انطلاقا من مبدا السيادة وهو مبدا قديم في القانون الدولي وقد اكده ميثاق الأمم المتحدة لا يجوز لدولة ان تتدخل في الشئون الداخلية لدولة اخرى كذلك لا يجوز لدولة أن تمد تطبيق تشريعاتها وقوانينها إلى اقاليم دول اخرى ولا ان تفرض نفسها كسلطة عليا فوق الدول الاخرى محاولة منها في فرضة نظم معينة تحاسبها على تصرفاتها الداخلية طالما هذه التصرفات والنظم الداخلية لا تخالف القانون الدولي ولا تنطوي على اى ضرر لاى دولة من الدول وإعمالا لهذه المبادئ، فإننا نجد ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول أن تمد تطبيق قوانينها الداخلية إلي اقاليم الدول الأخرى.

وإذا كانت امريكا ترى في تصرفات بعض الدول ما يناهض ويخرج عن حقوق الإنسان التي اقرتها فأمام الولايات المتحدة كدولة من المجتمع الدولي ان تثير هذا الأمر امام الأجهزة الدولية المعنية مثل الجمعية العامة للامم المتحدة ولجنة الأمم المتحدة بحقوق الإنسان والجهات الدولية المختصة.

اما ان تحاول ان تجعل نفسها هي صاحبة القرار والاختصاص في المحاسبة وفي المعاقبة الدولية فهذا أمر ينطوي على مساس بسيادة الدول الاخرى ويحمل الولايات المتحدة المسئولية القانونية الدولية.

يضيف د.عناني ان من المبادئ المقررة بالقانون الدولي انه لا يجوز لدولة أن تحتج بقانونها الداخلي لمخالفة التزاماتها الدولية وعلى امريكا احترام هذه الالتزامات الا تصدر من التشريعات ما يعطي لها سلطات تخالف ذلك أو تنطوي على المساس بهذه الالتزامات ومن جهة اخرى ان هذا القانون الأمريكي قانون داخلي ليس له اى حجية قانونية في مواجهة الدول الأخرى وبالتالي لا يعتبر القانون مبررا للتصرفات المخالفة للقانون الدولي التي ترتكبها أمريكا.

وإذا حدث وان قامت أمريكا أعمالا بهذا القانون باتخاذ التصرفات تجاه أي دولة من الدول بزعم ممارسة الاضطهاد الديني او مخالفة حقوق الإنسان فإن هذه التصرفات الامريكية تعتبر مخالفة للقانون الدولي ويلزم مساءلة الولايات المتحدة عنها قانونا.

اما فيما يتصل بتقديم المعونات فإذا كانت امريكا كدولة قد عقدت اتفاقيات



دولية مع اى دولة فإن على امريكا احترام هذه الاتفاقيات طالما لم يقع اى إخلال بالشروط الواردة فى هذه الاتفاقات اما إذا كانت غير مبنية على اتفاقيات دولية وإنما جاءت بمبادرة ذاتية من قبل امريكا فإن من حقها ان تتوقف عنها.

ويؤكد الدكتور عنانى إن ود اء إصدار هذا القانون الجهات المعادية للدول العربية والإسلامية، الهدف من ورائه الضغط السياسى على هذه الدول لإجبارها على الامتثال لتوجيهات امريكا وكذلك الجهات الداخلية والضاغطة تحقيقا لمصالحها الخاصة.

ويضيف الدكتور احمد رفعت استاذ القانون الدولى ان اى دولة تصدر قوانين وتريد ان تطبقها فلا يجوز تطبيقها إلا على نفسها او من خلال علاقاتها الثنائية ولا يتم تعميم اى قانون بصورة جماعية والمثال على ذلك قانون الإرهاب الذى أصدرته الولايات المتحدة فلا يطبق إلا فى العلاقات الثنائية مع الدول.

ويتهم الدكتور احمد رفعت اللوبى الصهيونى فى محاولة إفساد علاقة مصر بامريكا عن طريق استخدام عامل الدين والتلويح بوجود اضهاد دينى فى مصر رغم نفى جميع الطوائف المسيحية فى مصر وعلى راسهم البابا شنودة بعدم وجود تفرقة دينية او اى نوع من انواع الاضهاد الدينى.

ولا اعتقد ان امريكا سوف تدرج مصر ضمن قائمة الدول التى تمارس الاضهاد الدينى.. فهذا القانون ليس إلا اداة للضغط السياسى على مصر لاتخاذها بعض المواقف الخارجة عن السياسة الامريكية وعادة ما تقوم امريكا بالسير نحو هذا المسلك للضغط على بعض الدول غير الحلفاء لاتخاذ مواقف سياسية معينة.



حقوق الإنسان: قانون الاضطهاد الدينى يعبر عن الازدواجية الامريكية

كتب - محيى الدين سعيد:

اكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ان قانون الاضطهاد الدينى الذى اقره مجلس الشيوخ الامريكى مؤخرا لا علاقة له بحقوق الإنسان وانه تعبير عن الازدواجية الامريكية فى التعامل مع قضايا حقوق الانسان.

وطالبت المنظمة الادارة الامريكية بإحترام القانون الدولى وتقديم تعهدات حقيقية بعدم انتاج وتصدير اسلحة الدمار الشامل وادوات التعذيب خاصة ان تقارير منظمة العفو الدولية تؤكد ان هناك اكثر من مائة منشأة صناعية فى العالم لإنتاج اسلحة وأدوات التعذيب وان المنتجين الامريكيين يمثلون ما يقرب من نصف العدد الإجمالى لموردى احتياجات هذه المنشآت. وانتقدت المنظمة تجاهل الادارة الامريكية للانتهاكات الجسيمة التى ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلى فى فلسطين وجنوب لبنان والجولان فى الوقت الذى تنتقى فيه بعض قضايا حقوق الانسان فى مناطق اخرى من العالم لتوظفها سياسيا لخدمة مصالحها.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٨م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

alrashed@asharqalawsat.com

قانون حرية الأديان

تذكرون، قبل اربعة اشهر مضت، في لوس انجلوس، افتتح الامير عبد العزيز بن فهد، اكبر مسجد في غرب الولايات المتحدة. سألته حينها ما الذي ستقوله لو قال لك احد الأمريكيين: ها انت تبني مسجدا ضخما لجالية تعتبر صغيرة العدد، خمسة ملايين بين اكثر من مائتي مليون امريكي يدين اغلبيتهم بالمسيحية، فهل تقبل ببناء كنيسة كبيرة في المملكة العربية السعودية للمتعبدين المسيحيين؟

استحضر اجابته، لأنها مهمة في نقاش سيطول. قال ان الفاتيكان لا يقبل ببناء مساجد وكنائس للديانات الأخرى على ارضه لأنها ارض تعتبر مرجع المسيحيين الكاثوليك، وهذا يماثل وضع المملكة، فهو استثنائي باعتبارها قبلة ومرجعا لألف مليون مسلم في العالم. والفاتيكان تبدو ارضا صغيرة، لكنها دولة متكاملة بوزارات خارجية وداخلية ومالية ولها سفراء ومحاكم.

قد يبدو هذا التبرير معقولا بالنسبة لدولة مثل السعودية، لكن المشكلة المقبلة اكبر لعشرات الدول. فزعماء مجلس الشيوخ الامريكي منكبون على انجاز مشروع قانون قبل انصرافهم للانتخابات. مشروع القانون (سبق ان اجازه مجلس النواب) يعاقب الدول التي تتهم باضطهاد عباد الديانات الاخرى من مواطنيها، او الحد من حرياتهم التدينية. والعقوبات المقترحة تشمل المقاطعة الاقتصادية.

والدول المتهمة بالاضطهاد الديني عديدة، من بينها مصر وباكستان والمغرب والسودان واندونيسيا وايران والصين وفيتنام وكوريا الشمالية ولاوس. تقف وراء فكرة القانون الكنائس الامريكية النشطة في الانتخابات الامريكية.

واعتقد انه لا توجد دولة ليست مذنبة، بطريقة او باخرى، في مسألة الاضطهاد الديني. اضطهاد بعضها يجب محاربته، كما نرى في يوغوسلافيا حيث تقوم الدولة نفسها بتنظيم تصفية الاقليات المسلمة والمسيحية الاخرى. وبعضها يعاني من مشكلة هيمنة الغالبية من اهل ديانة على اخرى، كما يحدث في الهند حيث ان الدولة ليست طرفا مباشرا لكن المتعصبين داخلها من الهندوس هم وراء ذلك.

أما اسرائيل، فهي كالعادة منسية في نقاشات الكونجرس رغم ان الدولة كلها تقوم كفكرة على اعادة تاريخ اليهودية بالقوة بعد الفي عام من الغياب من خلال هدم وتفريغ الارض لليهود القادمين، وطرد المسلمين والمسيحيين العرب، والتنقيب عن مواقع اثرية يهودية، من خلال مصادرة اراضي غيرهم. والتمييز الديني موجود ضد اليهود ايضا، حيث لا تعترف المحاكم الاسرائيلية بيهودية من ليس من ابوين يهوديين، وتحارب اي وجود لسكان اسرائيل من مسلمين ومسيحيين في المستوطنات والاحياء اليهودية، وتفرض قوانين ايقاف حركة السير والعمل التجاري بالقوة في يوم السبت المقدس عند المتعصبين من اليهود.

مع هذا، فان حماية حرية الاديان، في مشروع القانون المقبل، قد تكون من صالح المسلمين، لانهم اكثر اهل ديانات العالم معاناة من الاضطهاد، اذ ينتمي معظمهم لدول فقيرة يتصارع اهلها على لقمة العيش ويتقاتلون باسم الدين. لكن خطورته هي في ما سيسببه من خلاف سيهيمن على العالم في العقد المقبل من القرن الواحد والعشرين، الذي يبدأ بعد عام فقط.

اشتباك

كتاب سامح فوزى عن الأقباط خروج من النفق.. أم تجوال داخله؟



يستحق الزميل سامح فوزى الصحفى بجريدة وطنى الاشادة مرتين لصدور كتابه عن الاقباط.. مرة للجهد الذى بذله . ومرة أخرى لتوقيته فالكتاب يأتى فى بداية الشوط الثانى للطرح الطائفى للمسألة الدينية فى بلادنا . هذا الطرح الذى لايرى فى المسألة الدينية أيا كانت تماهياتها واشتباكها مع السياسى والاجتماعى والتاريخى . الا محض مسألة دينية، وفيما كان من الميسور فى الشوط الأول [شوط الجماعات الإسلامية] أن يتم التصدى لهذا الطرح حيث المؤسسة الناصرية وقواتها الفكرية اليسارية مازالت تملك بقية من نفس، يأتى الشوط الثانى فى ظروف جد رديئة: تصدر القوات الفكرية لمنظمات العولمة للخطاب الثقافى + تدخل الولايات المتحدة صراحة فى الأمر + خروج صوت قبطى طائفى بعد طول غياب نهج سامح فى كتابه إلى تقسيمه جزءين . احدهما شهادات لثلاثين مثقفا حول [الهموم القبطية] وثانيهما تحليل لهذه الشهادات وهنا كان مقتله، أعنى شيوع معيارية الطائفة بديلا عن طرح المسألة المصرية على ان الكوارث لا تأتى فرادى. كما يقول المثل.. فالفعاليات الثقافية التى استند إليها سامح - من د.احمد صبحى إلى د. سليم نجيب - شاءت أم ابت هم أعضاء الجوقة المحافظة ممن ينظرون إلى الوحدة الوطنية بوصفها حالة جمع رياضى كمى واستاتيكى بين كائنات محض دينية مجموعها مسلمين + مسيحيين وليست كيفية وطن جديد . يولد ويخلق وينتزع من رحم الافق

إن أيديولوجية الاستمرار النيلية والمحافظة، دفعت الجميع إلى حلول وسط

وفيما كان الجميع يقلب أفكاره، كان يتطلع كل فرد يرى حجم ما تستند إليه الفكرة من قوة [قنابل جماعات - رضا مؤسسة القوة الشرعية الدولة - حجم جدية صوت الاساطيل الامريكية]

فسادت الحلول الوسط واختفى الوطن التخليقى المستقبلى الثورى بامتياز

عزيزى سامح.. لاحل للمشكل الطائفى فى بلادنا . سوى احتقار كونه طائفيا واعلاء كونه مصريا سوى رفع شعار. إن التاريخ يبدا الآن واشتعال فرن الصهر القومى بامتياز سوى عدم الارتكان لحل وسط تاريخى بين مثقفين مرهقين. والثقة فى غد فى جمهورية مصر الديمقراطية. سوى تذكر مقولة نابليون الخالدة:

. [إنى ذاهب إلى الشرق المعتد بأشياء بسيطة] لانها - والعين على مستقبل مستنير. لايقبل اى تواطؤ على الطائفية - فعلا بسيطة

١



لجنتان برلمانيتان بالشعب والشورى تستنكران مزاعم صحيفة بريطانية بشأن الأقباط المصريين

استنكرت لجنتا الشئون الدينية والاجتماعية والأوقاف والشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلسى الشعب والشورى مزاعم صحيفة «صنداى تلجراف» البريطانية بشأن الأقباط المصريين

وأكدت اللجنتان أن مصر بقيادة الرئيس حسنى مبارك تعتبر نموذجا فريدا وشعبها يتكون من نسيج واحد يستند على ثقافة واحدة ويرفض دوما كل مامن شأنه أن يمس وحدته الوطنية.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩/١٠/١٩٩٨

بوضوح

للمصالح الأمريكية..! وليس لوجه الله



حامد زيدان

في إحدى حملات الدعاية السياسية تبنى الإعلام الأمريكي والإدارة الأمريكية وكذلك الكونجرس بمجلسيه موضوع الاضطهاد الديني في انحاء العالم ، ورغم ما يمثله ذلك من شكل واضح من أشكال التدخل الأجنبي في الشئون الداخلية لدول اخرى ، إلا انه كان يأخذ شكل السم في العسل تحت دعوى انهم يدافعون عن حرية الأديان والمتدينين في العالم.

وانخدع البعض في حقيقة الموقف الأمريكي ، وتصور هذا البعض أن أمريكا تدافع عن حرية العقائد الدينية وان هذا الموقف وجه من وجوه التقدم الحضاري الغربي وانه لوجه اللّه ، رغم أنهم وضعوا في قائمة الديانات بعض الديانات الموضوعة وغير السماوية التي تَعْبُدُ اللّهَ ربّ العالمين.

وفي ظاهرة من ظواهر التدخل في الشئون الداخلية لدول اخرى اقحمت الحملة الدعائية الأمريكية الاقباط المصريين في قائمة المضطهدين في الأرض رغم كل بيانات وتصريحات الأقباط المصريين وفي مقدمتهم البابا شنودة الذي رفع شعارًا تاريخيًا يؤكد فيه أننا نحن المصريين مسلمين واقباطًا من نسيج واحد وشعب واحد ، ونرفض هذا التدخل الأمريكي في شئون مصر الداخلية. ومؤكدًا أن الاقباط والمسلمين في مصر يمارسون عباداتهم بحرية كاملة ويبنون مساجدهم وكنائسهم في كل مكان في مصر ، وأنهم يستثمرون أموالهم بالكامل في بلدهم الأمن في ظل قوانين تضمن للجميع المساواة مواطنين وأبناء لوطن واحد.

وظلت السياسة الأمريكية تمهد لقانونها الذي يسمح لها بالتدخل اعتداءً صريحًا على كل القوانين الدولية والمواثيق ولتفرض امريكا نفسها حكومة على العالم تحت ادعاءات الشرعية الدولية والعولمة وعالم الدولة الاعظم.

ولكن يشاء اللّهُ أن يكذبهم بلسانهم حين يصدر مؤخرًا تعديل جديد لذلك القانون الأمريكي الذي تضمن اشكال العقوبات الأمريكية ضد الدول التي تضعها في قائمة الاتهام «فيعطي للرئيس الأمريكي حق التشاور مع الحكومات الأخرى قبل فرض العقوبات وعدم فرضها إذا كانت تتعارض مع المصالح القومية الأمريكية» !!

وهكذا . لقد وضح الأمر بانه ليس لوجه اللّه ولكنه لوجه المصالح القومية الأمريكية .

وزير الداخلية :

مؤتمر الإنتربول يبحث مطاردة الإرهابيين وضبطهم

أعلن السيد حبيب العادلي وزير الداخلية أن مصر ستقدم ورقة عمل إلى المؤتمر الدولى للإنتربول بعد غد . حول سبل تحجيم حركة وانتقال العناصر الإرهابية بين الدول، وإصدار النشرات عن الهاربين، وتحديد أماكن هروبهم لملاحقتهم، وطلب القبض عليهم بمعرفة الأجهزة الأمنية الدولية



كولومبيا تعلن القبض على إرهابى شارك فى حادث الأقصر

بوجوتا ـ ا.ف.ب : اعلن جهاز المخابرات الكولومبى امس اعتقال أحد الإرهابيين الذين شاركوا فى حادثى الأقصر عام ١٩٩٧ واحد فنادق القاهرة عام ١٩٩٦

واعلن العقيد جرمان جاراميللو مدير جهاز المخابرات ان محمد عبيد عبدالعال، الذى وصل إلى كولومبيا عن طريق الإكوادور، اقتيد صباح امس إلى مطار بوجوتا لإعادته إلى كيتو عاصمة الإكوادور

وكانت السلطات الكولومبية قد اعتقلت هذا الإرهابى فى أحد فنادق بوجوتا يوم الاثنين الماضى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٨

كولومبيا تقبض على أحد ارهابيى الاقصر!!

اعلنت ورارة داخلية كولومبيا انها اعتقلت أمس احد المصريين الدين قاموا بتنفيذ
العملية الإرهابية بالاقصر العام الماضى والتى راح ضحيتها ٦٢ شخصاً
ولم تكشف وزارة الداخلية بكولومبيا عن أى تفاصيل أخرى
الارهابى يدعى محمد عابد عبدالعال وقد قامت الشرطة الكولومبية بترحيله للمطار
لتسليمه إلى مصر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٨

عبيد إرهابى.. لم يشارك فى حادث الأقصر

اكدت أجهزة الامن أن محمد عبيد عبدالعال الذى القى القبض عليه فى كولومبيا ارهابى ولكنه لم يشارك أو يثبت تورطه فى حادث الأقصر.. أوضحت أن الحادث الأخير نفذه ستة عناصر ارهابية لقوا جميعا مصرعهم عقب تنفيذ العملية.. وتعرفت أجهزة الامن على خمس جثث فقط.. ومازال البحث جاريا للتعرف على جثة السادس . تواصل أجهزة الأمن بحثها لاكتشاف علاقة المصرى المعتقل بالحوادث الارهابية التى وقعت مؤخرا وتتصل بالسلطات الكولومبية فى هذا الصدد.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٨

متهم فى حادث الأقصر فى كولومبيا

ضباط المخابرات الكولومبية لدى قيامهم بترحيل محمد عابد عبدالعال عضو الجماعة الاسلامية الذى تم اعتقاله عقب دخوله كولومبيا يوم الاثنين الماضى بعد اتهامه بالمشاركة فى ارتكاب مذبحة الاقصر العام الماضى ويشتبه ايضا فى مشاركته فى حادث الهجوم الارهابى على مجموعة من السائحين اليونانيين امام احد الفنادق بالقاهرة عام ١٩٩٦ وكذلك تورطه فى المحاولة الفاشلة لحادث أديس ابابا عام ١٩٩٥ .. عابد تم ترحيله الى الاكوادور طبقا لقوانين الهجرة التى تنص على اعادته الى الدولة التى جاء منها



المصدر : الأحرار

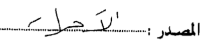
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١/١٩٩٨

الجماعة الإسلامية تجدد الثقة فى عمر عبدالرحمن!!

جدد مسئولون بالجماعة الاسلامية الارهابية امس ثقتهم فى عمر عبدالرحمن اعلان للدفاع عن الاسلام بالطرق السلميـة ورفض العنف بكل اشكاله. واكد منتصر الزيات محامى الجماعة فى تصريحات لراديو مونت كارلو ان غالبية اعضاء التنظيم يؤيدون وقف العنف وان هناك استراتيجية جديدة تسعى الجماعة للعمل بها خلال المرحلة القادمة تعتمد على نبذ العنف والارهاب والدفاع عن الاسلام بالطرق السلمية.

واضاف الزيات ان التحول فى سياسة تنظيم الجماعة الاسلامية يرجع الى اطلاق سراح الاف الاسـ[illegible] المعتقلين منذ بداية العام الحالى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

مؤتمر الانتربول يواصل اعماله اليوم:

أعضاء الوفود اختلفوا حول إعداد صيغة لمكافحة الإرهاب!

رئيس وفد الكويت: سلمنا مصر ٧٧ شخصا من المطلوبين خلال عامين



حبيب العادلى

كتب شريف عارف:

يواصل مؤتمر الشرطة الجنائية الدولية الانتربول اعماله اليوم لاستكمال مناقشة جدول الأعمال الخاص بمكافحة الإرهاب والذى كان مقررا الانتهاء من مناقشته مساء امس الاحد. وترجع أسباب عدم التوصل إلى قرارات عن المؤتمر حتى الآن فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب إلى عدم اتفاق الأعضاء على صيغة موحدة حيث صوت ١٠٩ اعضاء لصالح الورقة التى تقدمت بها مصر، بينما امتنع الباقون عن التصويت على ان تستكمل المناقشات اليوم. واعلن عبد الله الفاروس رئيس وفد الكويت أن الكويت قامت بتسليم السلطات المصرية ٧٧ شخصا من المطلوب ضبطهم منهم ٥٢ خلال عام ٩٧ و٢٢ مؤخرا. وقال الفارس إن مصر تقوم ايضا فى إطار العلاقات المتميزة بين البلدين بتسليم اى شخص مطلوب لدى الكويت.

وأكد الفارس تأييد بلاده لدعوة الرئيس مبارك لعقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب نظرا لتنامى الظاهرة الخطيرة وانه من هذا المنطلق كانت موافقة الكويت على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب فى القاهرة فى ابريل الماضى.

وردا على سؤال حول قانون حظر حيازة الأسلحة فى



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت قال عبد الله فارس إننا مازلنا نحاول جمع اكبر قدر من السلاح المتبقى وأن الجرائم التى تقع بالكويت حاليا تنحصر فى القتل والمخدرات وتزييف بعض العملات. وقال المسئول الكويتى ان عقد المؤتمر بالقاهرة يؤكد مكانة مصر فى المنطقة الدولية وفى المنطقة من ناحية وقدرتها على استضافة مثل هذه المؤتمرات الكبيرة وتمتعها بالامن والاستقرار من جانب آخر.

وكانت مناقشات جلسات امس الأول قد تناولت الاستراتيجية الخاصة بمكافحة المخدرات حيث تم استعراض جهود الدول المختلفة فى مجال المكافحة الدولية للمخدرات والاتفاق على تحديد خطوط حمراء حول الدول المنتجة والدول المستهلكة والتى تتزايد فيها نسب الإدمان ومناطق العبور كما تمت مناقشة مشكلة دعارة الأطفال واستخدام شبكات الانترنت فى الترويج لها حيث شرحت إنجلترا تجربتها في ذلك المجال من خلال إلقاء القبض على احد اصحاب الميديا القائمة على استخدام الشبكة لدعارة الأطفال. وتم إقرار استخدام الحمض النووى فى مجال البحث الجنائى بجانب الاتفاق على قاعدة معلومات جديدة لمكافحة سرقات السيارات والكشف عن سرقة اى سيارة من دولة إلى دولة خلال دقيقتين بواسطة احدث الأجهزة المتقدمة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٨

مؤتمر الانتربول في يومه الرابع:

إعلان القاهرة لمكافحة الإرهاب يصدر اليوم وآلية جديدة لتقنين المواجهة دوليا

كتب . مريد صبحي
وأحمد موسى:

يستأنف اليوم مؤتمر الجمعية العامة للإنتربول جلساته لليوم الرابع لاستكمال مناقشة الجريمة الارهابية واساليب مواجهتها ، ومن المنتظر ان يصدر اليوم إعلان القاهرة لمكافحة الإرهاب متضمنا الاتفاق على آلية جديدة لتقنين مواجهة الجرائم الإرهابية دوليا بعد الاجماع الذى شهدته جلسات المؤتمر من جميع الوفود على تفعيل التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله

وكان رئيس الوفدالمصرى قد القى كلمة مصر اثناء مناقشة المؤتمر للظاهرة الارهابية ، وطالب فيها بأن تثمر اعمال المؤتمر عن وثيقة مهمة تتضمن ادانة الارهاب بجميع صوره وأشكاله، وتدعيم الجهود الدولية الرامية إلى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الأرهاب تحت رعاية الأمم المتحدة يهدف إلى وضع استراتيجية دولية موحدة فى هذا الصدد. ومناشدة الدول التى توجد فيها عناصر او جماعات إرهابية العمل على منعها من استعمال اراضيها واستغلال قوانينها من أجل الايواء أو الحصول على التمويل او السلاح او ممارسة أيه انشطة إرهابية تهدد أمن وسلامة الدول ، بالاضافة إلى تعزيز التعاون الأمنى والقضائى بين الدول بما في ذلك تسليم المجرمين تحقيقا لفاعلية مواجهة الانشطة الارهابية والقضاء عليها، وقال رئيس الوفد المصرى في كلمته أن مشروع المبادىء الرائدة الجديدة لمكافحة الإرهاب والتعديلات التى ادخلت عليها تمثل من وجهة نظر مصر مكانة متقدمة فى اولويات أجهزة الأمن بجميع دول العالم وهى الأجهزة التي تثبت كل يوم مدى التعاون العلنى والسرى بين الإرهابيين بالداخل وشبكات الخارج، فالإرهاب أضحى ظاهرة دولية لا تعرف وطنا ولا تنتمى لهوية ولا ترتبط بفئة عرقية أو دينية بذاتها ومن هنا انطلقت مبادرة الرئيس مبارك أمام البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج عام ١٩٨٦ بالدعوة لعقد مؤتمر دولى لمكافحة الارهاب تحت مظلة الأمم المحدة ادراكا للابعاد العالمية للقاهرة، كما ادركت مصر بحكم تاريخها وموقعها ودورها في المنطقة من العالم مدي الحاجة إلى توحيد وتقنين الجهود لمواجهة الإرهاب فبادرت إلى التوقيع والتصديق علي مختلف المعاهدات الدولية المتصلة بمكافحة الإرهاب، ولذلك فإن مصر تدعو إلى انتهاج سياسة دولية صارمة واتخاد تدابير فعالة في مواجهة الارهاب تلتزم فيها الدول بعدم القيام او الشروع في الاشتراك فى الجرائم الارهابية والحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحا لتخطيط اوتنفيذ تلك الجرائم التى لابد أن يخضع مرتكبوها لاتفاقيات تسليم المجرمين

وعلي جانب اخر صرح اللواء. سراج الدين الروبى المتحدث الرسمي باسم المؤتمر ونائب رئيس المنظمة الدولية بان المؤتمر استعرض في جلسته المسائية التي انتهت فى وقت متأخر أمس الاول استراتيجية مكافحة المخدرات ، حيث تم استعراض جهود الدول المختلفة في المكافحة الدولية وتركزت في تحديد خطوط حمراء حول الدول المنتجة والمستهلكة والتي تزيد فيها نسب الادمان ومناطق العبور ودور الامانة العامة بمنظمة الانتربول فى تسجيل جميع حالات الضبط التي تمت العام الماضى وايضا تحديد المضبوطين ونوعية النشاط المسند إليهم سواء كان حيازة أو اتجاراو ادمانا وذلك بالتعاون مع الأجهزة المختصة بالأمم المتحدة ، واصدار ذلك فى تقرير منظمة الشرطة الجنائية الدولية السنوى ، فضلا عن استعراض جنسيات المتهمين في جرائم المخدرات واوجه التعاون الدولى، خاصة فى مجال التسليم المراقب بين الدول مع تعزيز التعاون الدولى لوضع حد للمخدرات المزروعة خاصة في بعض الدول التي تمزقها الحروب وتعجز سلطاتها عن السيطرة الامنية علي عناصر الجريمة، وأضاف انه قد حدثت مداخلات من بعض الدول لعرض تجربتها فى المكافحة ومنها الادارة المختصة بمكافحة المخدرات بمنظمة الانتربول ، التي عقدت ٨٠ اجتماعا دوليا وثمانية اجتماعات لافريقيا للأجهزة المختصة بمكافحة المخدرات ، كما أجرت ٦ دراسات رئيسية وبحوثا عن مكافحة المخدرات والقيام بـ ١١٢ مهمة في دول العالم المختلفة كما عرضت ايران تجربتها فى مكافحة المخدرات ، وأكد رئيس وفدها ان بلاده خسرت الفين وخمسمائة شهيد، فضلا عن قائد المنطقة الشرقية لمكافحة المخدرات راحوا جميعا شهداء في ملاحقة المهربين والتجار ، واكد مندوب الصين لجوء بلاده لتوعية النساء والاطفال للحد من ادمان المخدرات، بينما قال رئيس وفد باكستان ان بلاده تحولت من انتاج المخدرات إلى ادمانها ، مشيرا إلى وجود ثلاثة ملايين مدمن



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/ ٨ /١٩٩٨

حاليا للمخدرات فى باكستان، وطالبت كينيا وموزمبيق بوضع الية دولية كاملة لمكافحة المخدرات

وأوضح المتحدث أنه من بين النتائج المهمة ايضا استخدام التقنيات الحديثة فى مجال البحث الجنائي ومنها الحمض النووى للتعرف علي البصمة الحديدة التى لم تكن مستخدمة إلا فى دول قليلة

وعلى هامش المؤتمر ، نظمت وزارة الداخلية امس يوما ترفيهيا للوفود المشاركة فى المؤتمر حيث زاروا المتحف المصرى ومنطقة الأهرامات والتقطوا الصور التذكارية ، وأبدوا اعجابهم بالحضارة المصرية القديمة ، وأقام السيد حبيب العادلى وزير الداخلية مأدبة غداء فى فندق ميناهاوس

وعبر عدد من اعضاء الوفود عن سعادتهم لزيارة مصر واشاد السيد توشينورى كانيموتو رئيس المنظمة الدولية للانتربول بالاجراءات الأمنية فى مصر ودقة النظام والتسهيلات التى تقدم لأعضاء المؤتمر

وأكدت عضوة الوفد الاسرائيلى يهودت كادوش انبهارها بالقاهرة التي تزورها للمرة الأولى، وشعرت عند زيارتها للاهرامات بالحضارة المصرية الممتدة عبر القرون، وقالت اشعر بالسلام بين المصريين.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٨

مزاعم جديدة حول اضطهاد الأقباط

الاتحاد القبطي الدولي يطالب مجلس الأمن بفرض عقوبات على مصر!

فى حملة تضليل جديدة طالب ما يسمى بالاتحاد القبطى الدولى بتدخل الامم المتحدة ومجلس الأمن لحل مشاكل الاقباط فى مصر.

وعلمت «الأسبوع» ان رئيس الاتحاد القبطى الدولى وجه رسائل إلى كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة ومندوبى الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن، حيث تناولت مزاعم كاذبة عن تعرض الأقباط للاضطهاد فى مصر

وطلب رئيس الاتحاد ان يعرض امر ما يتعرض له الاقباط فى اضطهاد «مزعوم» على مجلس الأمن، وأن يتم فرض عقوبات دولية على مصر ردًا على سياساتها تلك

واشارت الرسائل المزعومة إلى ان هناك العديد من التقارير التى سجلتها الخارجية الامريكية والكونجرس الامريكى حول حالات اضطهاد سافرة يتعرض لها الاقباط

وزعمت الرسائل ان هناك جماعات مسلحة من الإرهابيين يمارسون الاضطهاد ضد الأقباط فى صعيد مصر، وان الهدف من وراء ذلك هو إرغام الأقباط على التخلى عن ديانتهم!! ، واشارت تلك الرسائل إلى ان حوالى ١٥٠٠ قبطى تعرضوا للقتل والتعذيب فى محافظة سوهاج وحدها وذلك بمساعدة الحكومة

واتهمت الرسائل الحكومة المصرية بأنها تصدر اوامر مستمرة باغلاق الكنائس، خاصة فى عواصم المحافظات الكبرى، بالإضافة إلى منع بناء اية كنائس جديدة

كوفى عنان

وطالبت الرسائل من مركز حقوق الإنسان بالأمم المتحدة اجراء تحقيق شامل حول ما وصفته بأوضاع الأقباط القبطية فى مصر ، زاعمة ان استمرار هذه الأوضاع سوف يؤدى إلى المزيد من العنف المتبادل بين المسلمين والأقباط

واتهمت الرسائل الكاذبة الحكومة المصرية بأنها تدير مخططات خاصة على المستوى الدولى لإبادة العنصر القبطى فى الأراضى المصرية وان ذلك يؤدى إلى انتهاك حقوق الأقباط الأصلية فى مصر ، وان هذا الاتحاد يتم تدميره بقوة واساليب [illegible]



ظاهرة تدل على اشتراك الحكومة المصرية في اضطهاد الأقباط

وفي إطار حملة الأكاذيب ضد مصر نشرت صحيفة «الصنداي تليجراف» البريطانية أمس تقريرا عن أحوال الأقباط في مصر

زعمت فيه أن عمليات صلب وصعق كهربائي واغتصاب تقوم بها الشرطة المصرية ضد الأقباط

وقالت الصحيفة إن مئات المسيحيين تم اعتقالهم وتعرضوا لأبشع انواع التعذيب وإن فتيات ونساء مسيحيات تعرضن لعمليات اغتصاب بواسطة أفراد الأمن في صعيد مصر وأضافت ان مجموعات كبيرة من الأطفال تعرضوا للضرب الموجع من أفراد الأمن

وزعمت الصحيفة أن الأيام الأخيرة شهدت حملة اعتقالات واسعة ضد الأقباط شملت حوالي ١٢٠٠ شخص في قرية قرب مدينة الأقصر.

وختمت الصحيفة تقريرها بفقرة كشفت المرمى والهدف من نشره إذ ادعت أن حكومة مبارك تواجه صعابا كبيرة في استعادة حركة السياحة بعد حادث الأقصر، خاصة بعد الرسالة التي بعث بها ١١ عضوا من الكونجرس الأمريكي يطالبون فيها الرئيس بوقف أعمال الاعتقال والتعذيب ضد الأقباط



الارهابى صلاح السعيد انتحر فى ألبانيا

انتحر الارهابى صلاح محمد السعيد «٢٩ سنة» - مصرى الجنسية - فى حمام فيللته باحدى ضواحى العاصمة الألبانية - تيرانا - ذكر متحدث باسم الخارجية الالبانية ان السعيد - عضو جماعة «الجهاد» المتطرفة - قتل نفسه اثناء الازمة التى تعرض لها بعد اشتباكه مع البوليس الذى حاصر الفيللا التى يقيم فيها مع زوجته الالبانية.. وكانت الشكوك قد حامت حول اشتراكه فى الهجوم الفاشل بالقنابل على السفارة الامريكية فى تيرانا فى اغسطس الماضى.

البابا شنودة يصدر بيانا خلال يومين

رئيس هيئة الاستعلامات يرد على مزاعم «الصنداى تلجراف» عن اضطهاد الأقباط

اعلن الانبا يوانس سكرتير البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ان قداسة البابا سوف يصدر خلال اليومين القادمين بيانا مفصلا حول ما نشرته صحيفة «الصنداى تلجراف» البريطانية عن ما وصفته بتعرض الأقباط للاضطهاد والتعذيب فى مصر

وقد وجه السيد نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ردا مكتوبا إلى الصحيفة فند فيه الاكاذيب التى رددتها ونقلتها عنها بعض وسائل الإعلام، ومنها هيئة الإداعة البريطانية وقال: إن الصحيفة ادعت ان هناك الاف المعتقلين من الأقباط، وعمليات اغتصاب وتعذيب للاطفال، كانها تكتب عن بلد غير مصر، وعالم غير العالم الذى نعيش فيه، كما انه لا يوجد دليل واحد على هذه الادعاءات. وأكد ان البابا شنودة يشير فى لقاءاته إلى وحدة النسيج المصرى، وان الكل سواء أمام القانون

وكلف السيد صفوت الشريف وزير الإعلام الإذاعة المصرية بالرد على ادعاءات الصحيفة من خلال التعليقات التى تفند مزاعمها. وقد اذاعت شبكتا «صوت العرب» و«الشرق الأوسط» امس الاول هذه التعليقات، وسوف تعاد إذاعتها مساء اليوم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ١ /١٩٩٨

تحركات عاجلة للرد على حملات الافتراء ضد مصر

احتجاج شديد اللهجة إلى صحيفة الصنداى تليجراف والإذاعة البريطانية

مزاعم التقرير المسموم فاقت «أكاذيب» الدوائر المشبوهة لدق إسفين بين المسلمين والاقباط

توالت ردود الافعال الغاضبة على التقرير الوقح الذى نشرته صحيفة الصنداوى تليجراف البريطانية، المتلىء بالاكاذيب والافتراءات ضد مصر. أصدر صفوت الشريف وزير الاعلام تعليماته مساء امس الاول باعداد رد فورى، على ما نشرته الصحيفة البريطانية، واعادت الاذاعة البريطانية اذاعته عدة مرات. يتضمن الرد احتجاجا قويا على الافتراءات والمزاعم التى وردت فى التقرير الذى نشرته الصحيفة حول اضطهاد وتعذيب الاقباط فى مصر. كما يتضمن المطالبة بضرورة نشر الرد فى مكان بارز. اكد الرد المصرى، على اكاذيب الصحيفة البريطانية، «ان من ابجديات العمل الاعلامي المسئول البحث عن الحقيقة والتحرى عنها بكل موضوعية ونزاهة، بعيدا عن افتعال الاحداث، او الجرى وراء المثير مما يردده البعض من اكاذيب واباطيل». وصف الرد ما جاء فى التقرير المشبوه بانه «مزاعم فاقت فى حجمها كل ما اختلقته الدوائر المشبوهة من اكاذيب لدق اسفين بين المسلمين والاقباط فى مصر». وكانت جريدة «الوفد» هى الصحيفة المصرية الوحيدة التى بادرت بكشف التقرير المسموم الذى نشرته صحيفة صانداى تليجراف البريطانية فى عددها الصادر امس، واعادت الاذاعة البريطانية، ترديد ملخص كبير للتقرير المشبوه، حوالى ٥ مرات فى برامجها الاخبارية امس الاول.

وتساءلت «الوفد» عن اسباب صمت وغياب الاعلام الرسمى المصرى فى مواجهة حملات الافتراء والتشويه ضد مصر. واكدت «الوفد» فى مقالها الافتتاحى ان سبب حملات تشويه سمعة مصر هو رفضها لطلب اسرائيل الغريب باطلاق سراح وتسليم الجاسوس الاسرائيلى عزام عزام، الذى ادانه القضاء بالتجسس والعمل على الإضرار بمصالح مصر.

واكد صفوت الشريف وزير الاعلام، فى تصريحات خاصة الى «الوفد»، اصداره تعليمات بنشر الرد المصرى على اكاذيب الصحيفة البريطانية على شبكة المعلومات الدولية «انترنت» والاحتجاج لدى الاذاعة البريطانية. كما اكد وزير الاعلام توجيه انذار لمكتب هيئة الاذاعة البريطانية يتضمن رفض مصر لإصرار المسئولين فى القسم العربى فى اذاعة لندن، على اذاعة ملخص للتقرير المسموم حول تعذيب الاقباط، وان ما حدث غير مقبول.

اشار صفوت الشريف، فى تصريحاته الخاصة الى ان



رئيس القسم العربي اجرى تحقيقا حول ما حدث، وقرر ايقاف المسئول عن تكرار اذاعة تقرير الصحيفة البريطانية. كما استجابت الاذاعة البريطانية لطلب وزارة الاعلام المصرية، واجرت حوارا مع نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات، واذيع ٣ مرات بدون حذف. اشار نبيل عثمان الي ان قيام اذاعة لندن بتكرار بث افتراءات صحيفة صانداي تليجراف يثير علامات استفهام حول موضوعية وحياد الاذاعة البريطانية. ووصف التقرير المشبوه بانه «حافل بالمبالغات والاخطاء، وبعيد تماما عن الموضوعية.. وعن الحقيقة».

وتساءل نبيل عثمان عن اسباب عدم قيام الصحيفة البريطانية ومكتب هيئة الاذاعة البريطانية بالقاهرة، باستكشاف الحقيقة بدلا من الاعتماد على مصادر معلومات مشبوهة ومغرضة تريد تشويه صورة مصر». وقال: «نحن نعيش في عالم صغير، فكيف تدعى صحيفة ان هناك آلافا من المعتقلين من الاقباط، وان هناك عمليات صلب للمسيحيين واغتصاب للفتيات وتعذيب للأطفال!». وأكد نبيل عثمان، ان سيادة القانون هى الفيصل في مصر. وقال: «نحن نفخر بان لدينا قضاء مستقلا وله قراره، ولا احد يتدخل فيه.. ولو كانت هناك قضايا تعذيب، فالتحقق منها ساحته القضاء العادل». واشار الى وجود جهات، لم يحددها منزعجة من دور مصر في الشرق الاوسط، وتحاول طمس هذه الحقيقة، بسبب السياسات المصرية الواضحة ومواقفها تجاه قضايا المنطقة.



المصدر : ......الــــــوفــــــد..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...[illegible]/[illegible]/١٩٩٨.........

نص رد مصر على «الصنداى تليجراف»: المقال.. مادة لقصة مثيرة تنشرها صحيفة صفراء

الرد يتساءل: لماذا لم ترسل الصحيفة مندوبا إلى القاهرة للتحقق من الوقائع؟

ارسل نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، خطابا شديد اللهجة الي دوميك لوسون رئيس تحرير صحيفة الصنداى تليجراف البريطانية، ردا على المزاعم التى نشرتها عن اضطهاد وتعذيب الاقباط فى مصر. وفيما يلى نص الرد المصري:

هذا المقال لم يردد سوى اقاويل ومزاعم وادعاءات غير حقيقية، ويصلح مادة جيدة لقصة مثيرة تصلح للصحف الصفراء ولكنها لا تناسب صحيفة محترمة مثل صحيفتكم. فالكاتبة، مع احترامنا لها، ومن على مسافة آلاف الاميال، وبدون ان تحاول بذل اى جهد للتأكد والتحقق من المعلومات، رددت من مكتبها الوثير فى لندن اقاويل وادعاءات، ربما تكون قد تلقتها من مصادر مشبوهة، واطلقت لخيالها العنان فى صياغة مزاعم عن اعمال اضطهاد لا يمكن تخيلها، ولم تحدث ابدا، وبالغت فى ذكر ادعاءات كاذبة حول عمليات اعتقال وتعذيب.

واذا وضعنا جانبا نواياها، على الاقل المهنية، فالمرء يندهش لماذا لم تبادر جريدتكم الموقرة بايفاد مبعوث الى القاهرة، للتحقق من القضية ويكتب تقريره من موقع الاحداث. واذا كانت السيدة لامب، فعلا مهتمة بالقضية والبحث عن الحقيقة، فانها كانت ستكون موضع ترحيب شديد فى حالة زيارتها الى مصر، لتبحث فى الموضوع بحرية تامة.

وهنا، نود ان نشير الى ما فعله مجلس كنائس نيويورك، الذى اصدر تقريرا فى «مارس» ١٩٩٨، يفند مزاعم اضطهاد الاقباط فى مصر. هذا التقرير تم نشره وتداوله على مستوى واسع، وهو بالتاكيد متوفر لديكم. يقول التقرير: «لا توجد ادلة على سماح السلطات المصرية بحدوث اضطهاد دينى ضد الاقباط المصريين».

ان مزاعم صلب واغتصاب الاقباط خطيرة جدا، ومع وجود حوالى ٦٠٠ مراسل اجنبى فى القاهرة، يتمتعون باقصى درجات الحرية فى الحركة والكتابة، فان هذه الادعاءات، فى حالة حدوثها، لم تكن لتمر عليهم مرور الكرام، ولكان العشرات منهم قد كتبوها وارسلوها الى صحفهم. انه من العجيب ان تكون السيدة لامب وحدها، ومن على بعد مسافات كبيرة، هى الوحيدة القادرة على رصد ما لم يرصده او يجده الستمائة مراسل المقيمين فى القاهرة. وغالبا فان السيدة لامب، لا تعرف ان مصر على مدار تاريخها هى اقدم بوتقة انصهار. اننا هنا لا نتحدث عن اقليات. كل المصريين بغض النظر عن دينهم او معتقداتهم السياسية او غيرها متساوون امام القانون. لقد عاش المسلمون والاقباط فى سلام ووحدة لقرون

طويلة، يتمتعون بنفس الحقوق ويلتزمون بنفس الواجبات، الامر الذى لا يوجد فى العديد من المجتمعات الاوروبية، والتى عانت من اعمال التفرقة، ومازال بعضها يعانى حتى الآن.

ان الخلافات والمنازعات امر طبيعى فى اى مجتمع، ولكن لا يجب تحويل قضايا فردية الى مستوى ممارسة قومية.

انا نرى ان المقال المذكور يفتقر تماما الى الحقائق ويمتلىء بالادعاءات الباطلة، ولم يحدث ان ذكرت اى جريدة محترمة ما ورد فى صحيفتكم بمثل هذا الاسلوب المرعب، وهو الامر الذى نأسف له، لانه يثير الشكوك فى حيادكم المهنى. انا نأمل فى احترام حقنا فى الرد، ونشره لكل قراء جريدتكم المحترمين.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] / ١٠ / ١٩٩٨

افتراءات ومزاعم الصحيفة البريطانية..!

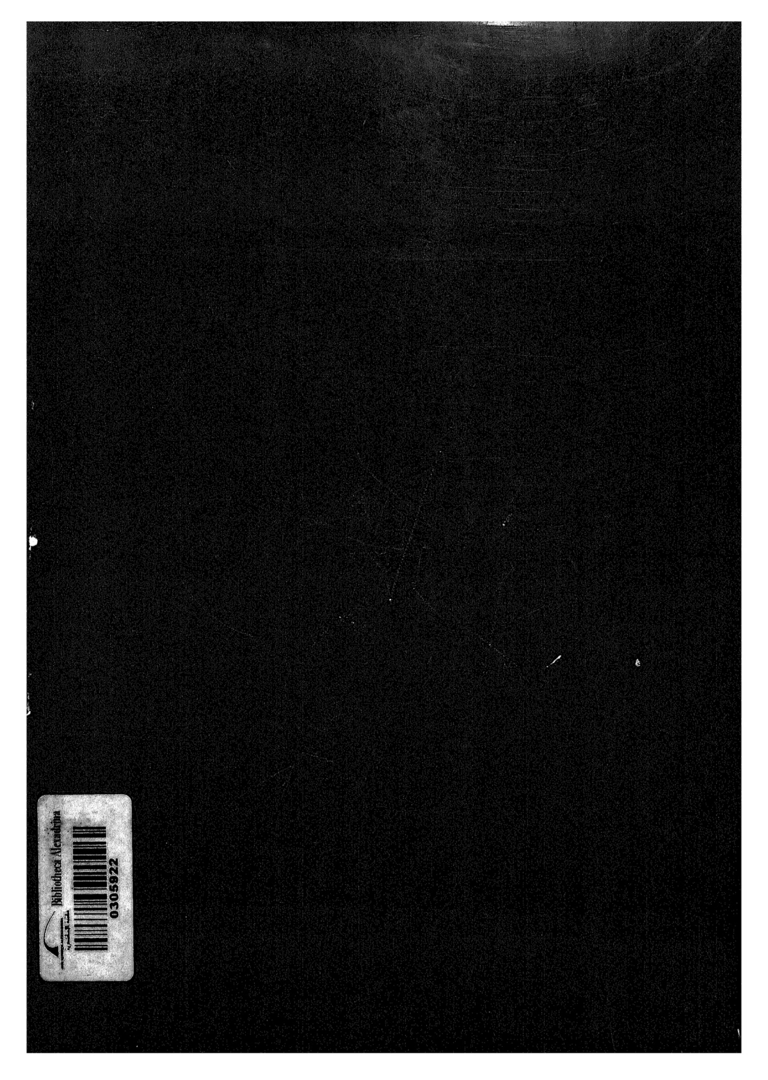
هل يحدث هذا في مصر ؟!.

هل تعرض قبطي واحد في مصر، لمثل هذه الممارسات المزعومة، والتي يحاول أصحابها النيل من سمعة مصر وتشويه صورتها أمام الرأي العام العالمي ؟!.

ان في مصر.. صحافة تتمتع بقدر من الحرية التي تسمح لها بفضح مثل هذه الممارسات اذا وقعت في بلادنا.. فهل قرأنا في صحيفة مصرية عن وقوع عمليات صلب واغتصاب واعتقال وتعذيب للإخوة الاقباط ؟!. وهل سمع ٥٩٢ مراسلا اجنبيا وعربيا يقيمون في مصر عن مثل هذه الافتراءات والمزاعم التي اختلقها خيال مريض، لم يكلف نفسه مشقة الحضور الى مصر للاطلاع عن حقيقة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين. كما لم يكلف هذا الخيال المريض نفسه مشقة اجراء اتصال تليفوني بأحد المراسلين الاجانب المقيمين في القاهرة، للاستفسار منه عن حقيقة الاوضاع في مصر.

وهذه بعض الافتراءات والاكاذيب والمزاعم التي نشرتها صحيفة الصنداي تليجراف البريطانية على صفحة كاملة في عددها الصادر امس الاول «الاحد» تحت عنوان: «الشرطة المصرية تصلب المسيحيين وتغتصبهم»!!.

تضمنت حملة الافتراءات «ان آلاف الاقباط في مصر صلبوا وعلقوا بدق ايديهم بالمسامير على ابواب منازلهم، وتم ضربهم وتعذيبهم في حملة من السلطات على غير المسلمين»!!. كما تضمنت الحملة المشبوهة «قيام السلطات المصرية بصلب المسيحيين على أعواد المشانق في الساحات وفي مداخل القرى»! زعمت كاتبة التقرير المشبوه كريستينا لامب ان «المسيحيين في مصر اصبحوا عرضة لممارسات فظيعة من الصلب والاغتصاب والتعذيب على ايدي قوات الامن». كما زعمت «اغتصاب فتيات مسيحيات يافعات، وتعرض اطفال لم يتعد بعضهم الثالثة من العمر الى ضرب موجع». واستخدمت الكاتبة خيالها المريض، وزعمت ممارسة رجال الشرطة المصريين لألوان غير مسبوقة من التعذيب ضد كل ما هو مسيحي. وتواصل الكاتبة المزاعم، وتدعي ان معظم اقباط مصر يلتزمون الصمت ويمتنعون عن الحديث عن محنتهم وبلائهم. وزعم التقرير ان اسقفا واثنين من القساوسة يواجهون حكم الاعدام، لانهم لفتوا انتباه العالم الخارجي للحملة ضد المسيحيين في مصر. كما زعم التقرير ان الشرطة المصرية اعتقلت خلال الشهر الماضي ١٢٠٠ مسيحي في قرية قرب مدينة الاقصر، وبدأت عمليات التعذيب الوحشية بعد ذلك.


Bibliotheca Alexandrina
0305922